



# فن تجويد القرآن

إعداد

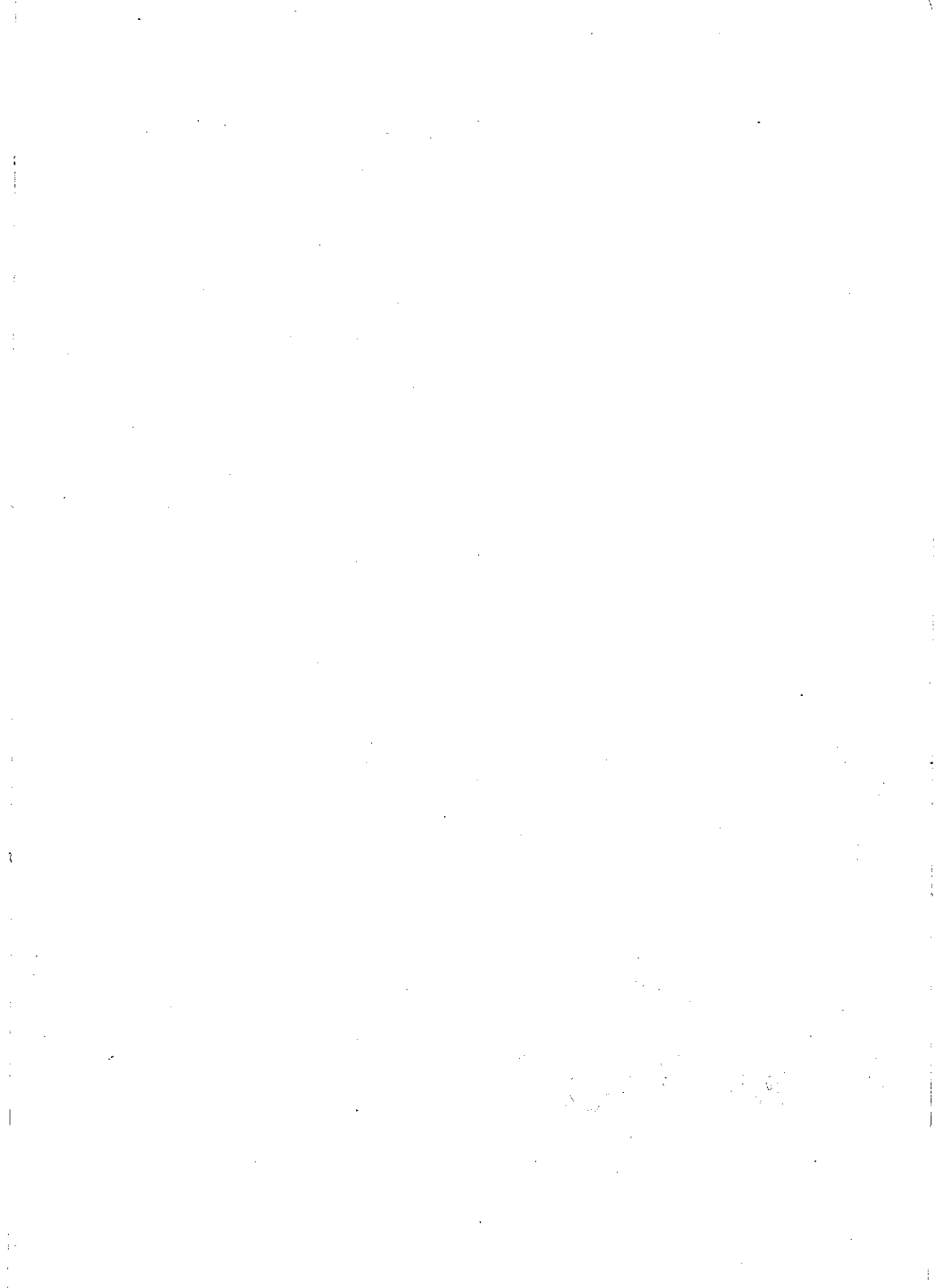
الدكتورة / سعاد عبد الفتاح إبراهيم

مراجعة وتقديم

الدكتور / عبد العزيز عبد الحفيظ / الشيخ / محمد عبد الله مندور

الدكتور / أيمن رشدي سويد

فن  
تجوید القرآن



فن

# تجويد القرآن

إعداد

د. سعاد عبد الفتاح إبراهيم

مراجعة وتقديم

الشيخ

محمد عبد الله مندور

مدير عام شئون القرآن الكريم  
ووكيل لجنة مراجعة المصاحف بمجمع البحوث الإسلامية  
بالأزهر الشريف

الدكتور

عبد العزيز عبد الحفيظ محمد

المتخصص في علوم القرآن الكريم والقراءات  
وعضو هيئة التدريس بكلية الشريعة والقانون  
قسم أصول الفقه جامعة الأزهر الشريف

الدكتور

أيمن رشدي سويد

أستاذ القرآن والقراءات  
في الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة

رقم الإيداع بالهيئة العامة للكتاب

٢٠٠٤ / ٣٨٣٠

لا يجوز استنساخ أى جزء من هذا الكتاب بأى طريقة كانت إلا بعد الحصول  
على تصريح كتابى من المؤلف.

يطلب الكتاب من:

**المكتبة الأكاديمية**

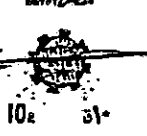
١٢١ شارع التحرير - الدقى - الجيزة

تليفون: ٣٣٣٦٢٣٤١ (٢٠٢)

نموذج رقم « ١٧ »

AL - AZHAR AL - SHARIF  
ISLAMIC RESEARCH ACADEMY  
GENERAL DEPARTMENT  
For Research, Writing & Translation

الأزهر الشريف  
مجمع البحوث الإسلامية  
الإدارة العامة  
للبحوث والتأليف والترجمة



٩٤  
٢٠٠٢

السيد / د. سجاد عبد الصالح إبراهيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - وبعد :  
فيناء على الطلب الخاص بفحص ومراجعة كتاب : فيلق بجويد القرآن  
تأليف سجاد عبد الصالح إبراهيم

تفيد بأن الكتاب المذكور ليس فيه ما يتعارض مع المتيدة الإسلامية ولا مانع  
من طبعه ونشره على نفقتكم الخاصة .

مع التأكيد على ضرورة العناية التامة بكتابة الآيات القرآنية والأحاديث  
التبوية الشريفة والالتزام بتسليم ٥ خمس نسخ لمكتبة الأزهر الشريف بعد الطبع .

والله السونق

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحريرا في / / ١٤  
الموافق ١٣ / ٢ / ٢٠٠٢ م

مدير عام  
إدارة البحوث والتأليف والترجمة





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ونبينا محمد وعلى  
آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :

فقد اطلعت على العمل العلمي التجويدي الذي أعدته الدكتوراه/  
سعاد عبد الفتاح إبراهيم ، وسمته : « فن تجويد القرآن » ، فالفيتها عملاً جيداً ، جمعت  
فيه المؤلفة أبحاث التجويد بأسلوب عصري مستعينة باللوحات التوضيحية التي كنت  
قدمتها في برنامج « كيف نقرأ القرآن » في قناة « اقرأ » الفضائية ، بالإضافة إلى عدد من  
الجداول والمشجرات التي تجمع مسائل هذا العلم ، والحقيقة : إن علم التجويد هو من  
أصغر العلوم الشرعية ، والتأليف فيه كثيرة جداً ، والفرق بينهما هو في تجميع مسائل  
هذا العلم بأسلوب يناسب عصر الفضائيات والإنترنت وثورة المعلومات التي يشهدها  
عصرنا .

أسأل الله تعالى أن ينفع كل من يطلع على هذا الكتاب بما فيه من أبحاث ، وأن  
يجزي المؤلف خيراً على ما بذلته من جهد واضح في إعداد هذا الكتاب ، وأن يجعله  
في موازين حسناتها ، إنه تعالى سميع مجيب ، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد  
وعلى آله وصحبه أجمعين ، والحمد لله رب العالمين .

وكتبه خادم القرآن الكريم

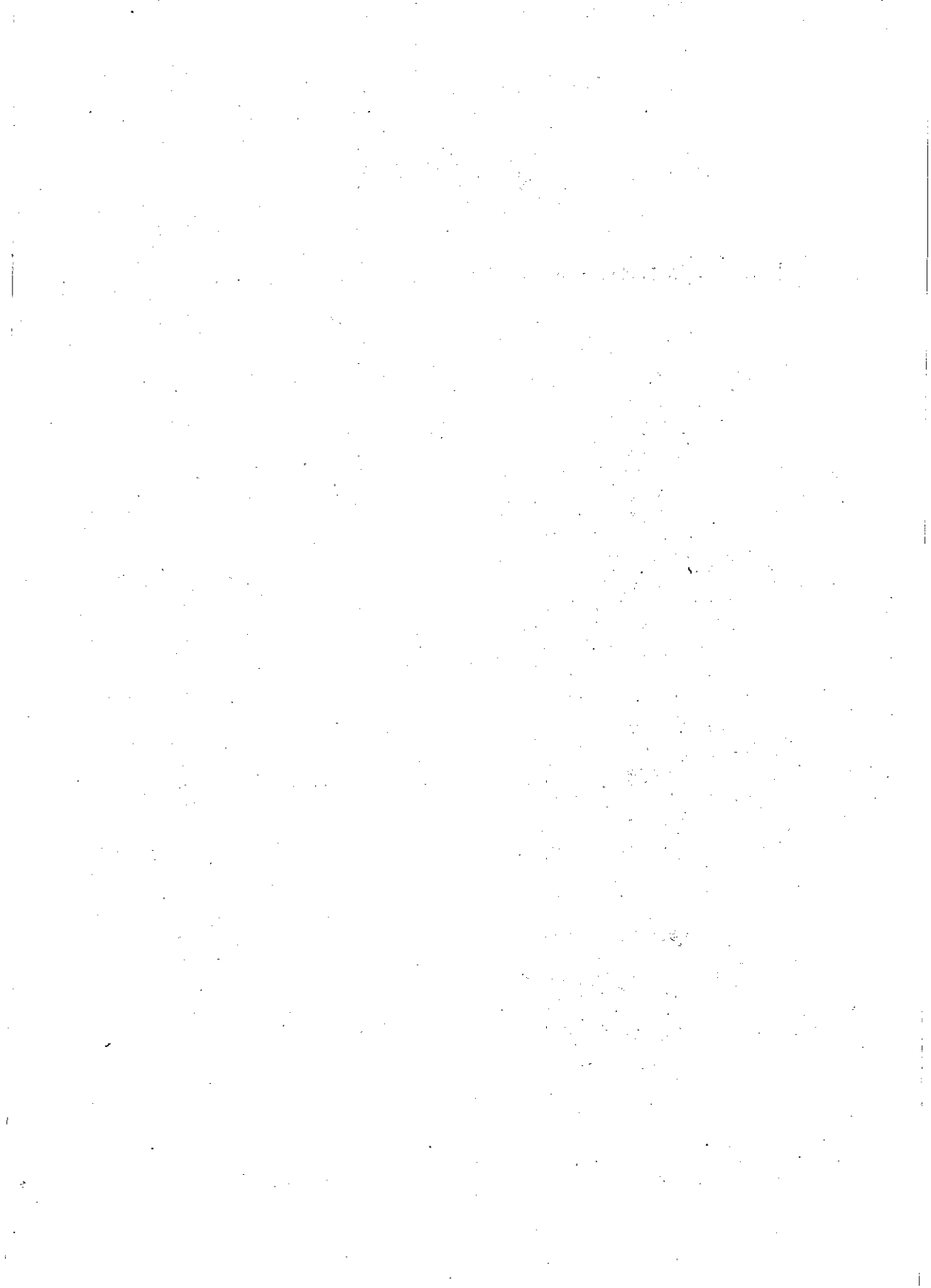
د. أيمن رشدي سويد

جدة : ٢٧ / رجب / ١٤٢٥ هـ

٢٠٠٤/٩/١٢ م







## تقريظ

هذا كتاب جليل القدر عظيم المنفعة بذلت فيه المؤلفة جهداً عظيماً تستحق الشكر والتقدير عليه . ومن خلال دراستي لعلوم القرآن وما يتعلق به من تفسير وتجويد وقرآيات . فإنني بعد اطلاعي على هذا الكتاب قد سعدت سعادة غامرة . حيث جمعت المؤلفة فيه جميع أبواب التجويد بحيث يجد القارئ فيه كل ما يحتاج إليه . فهو بحق مرجع عظيم يستفيد منه العالم المنتهي ويسعد بعلمه القارئ المبتدئ وإنني إذ يسعدني أن أكتب هذه الكلمات بين يدي هذا العمل الجليل . فإنني أرجو الله تبارك وتعالى أن يتقبل هذا العمل قبولاً حسناً وأن يحسن مثوبة صاحبة هذا الجهد الذي بذلته فيه ولا يحرمنا جميعاً من مثوبته قارئين له ومستفيدين منه وناشرين في الوسط الذي هو بحق أحوج إلى هذا العلم الجليل الذي يتعلق بأعظم كتاب أنزل على ظهر هذه الأرض والذي قال المولى عز وجل فيه : ﴿ كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد ﴾ .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

**محمد عبد الله مندور**

مدير عام شئون القرآن الكريم

ووكيل لجنة مراجعة المصاحف بجمع البحوث الإسلامية

بالأزهر الشريف

112

The first part of the report  
describes the general situation  
of the country and the  
main problems. It also  
mentions the main  
achievements of the  
government. The second  
part of the report  
describes the  
main problems of the  
country and the  
main achievements of  
the government. The  
third part of the  
report describes the  
main problems of the  
country and the main  
achievements of the  
government.

113

The first part of the report  
describes the general situation  
of the country and the  
main problems. It also  
mentions the main  
achievements of the  
government. The second  
part of the report  
describes the  
main problems of the  
country and the  
main achievements of  
the government. The  
third part of the  
report describes the  
main problems of the  
country and the main  
achievements of the  
government.

## تقديم

الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين أفصح الناس لسانًا ، وأصدقهم منطقتًا ، وبيانا ، وأجملهم للقرآن أداءً ، وأحسنهم له إتقانًا ، وعلى آله وأصحابه الذين قدروا الله حق قدره فابتعدوا عن ما نهى الله عنه وصدعوا لما أمرهم به إلتزامًا لطاعته وأمره ... وبعد .

فهذه محاولة جادة وتجربة جيدة للكتابة فى علم من أفضل العلوم وأشرفها وهو علم تجويد القرآن الكريم وما ينبغى التنبيه عليه بادئ ذى بدء أن الله جلست قدرته إنما خلق الخلق ليعبدوه ويوحده ولا يُشركوا به شيئًا وهذا هو الهدف الأسمى من خلق الكون بما فيه من شتى صنوف المخلوقات سواء فى ذلك البشر وغيرهم ، قال تعالى : ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾ ولما كان الخلق فى حاجة إلى من يوجههم للكيفية الصحيحة لأداء ما عليهم من حقوق نحو الله تعالى بالطريقة التى يرضى بها عنهم وبالكيفية التى يرضاها لهم فقد اقتضت رحمة الله تعالى بخلقه أن يبعث إلى كل أمة رسولاً منهم يتكلم بلسانهم ليفهموا عنه ما أرسل به إليهم يبشر الطائعين وينذر العصاة المخالفين وفى هذا يقول عز وجل : ﴿وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليين لهم﴾ وقال أيضاً : ﴿وإن من أمة إلا خلا فيها نذير﴾ ولما كان هؤلاء الرسل تجرى عليهم أحكام البشر فيموتون كما يموت غيرهم ، ويتركون أممهم كما هى سنة الحياة فقد أنزل الله على كل رسول كتاباً أو صحفًا فيها شريعة الله التى أراد أن يتعبد بها لتبقى هذه الكتب بعد رحيل الرسل وانتقالهم إلى الله عز وجل . وهكذا مضت سنة الله تعالى فى خلقه إلى أن تم الأمر واكتمل البناء يبعثه خير نبي إلى خير أمة ، حيث ختم الله سائر الرسالات وأتم الله النبوات برسالة محمد ﷺ لتكون خاتمة المطاف وآخر ما أوصى الله به إلى رسله وأنبيائه فجمع فيها خير العبادات والمعاملات ، لتكون نبراساً يستضيء به كل من يأتى بعد محمد ﷺ إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، ولما

كانت هذه الشريعة الخاتمة إنما جاءت لتبقي وتعمل بما فيها سائر المكلفين من إنس و جن فقد أودع الله ما تضمنته هذه الشريعة الغراء من أحكام ، وعبادات ، وعقائد ، وترهيب وترهيب ، وغير ذلك في كتاب كريم جاء مصدقاً لما بين يديه من سائر الكتب الأخرى المنزلة على من بعث قبل محمد ﷺ أنزله الله مهيمناً على سائر هذه الكتب لما حواه من خيرى الدنيا والآخرة ، وما تضمنه مما فيه صلاح سائر المجتمعات قاطبة مما كان خيراً ختام لوحى السماء إلى أهل الأرض ، قال تعالى : ﴿ وَأُنزِلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾ وإن ما تميز به هذا الكتاب الخاتم على سائر الكتب السابقة أنه يُقرأ بكيفيات محددة ويتلى بطرق معينة يلتزم بها كل من يتلو هذا الكتاب ولا يخرج عنها إلا آثم بعيد عن رحمة الله ورضاه ورضوانه ، وقد فهم الصحابة رضوان الله عليهم هذا المعنى واستمعوا لقراءة النبي ﷺ وأنصتوا إليها في دقة متناهية ، وإتقاناً بارعاً حتى نقلوها إلينا جماعة عن جماعة كما أداها رسول الله ﷺ بشكلها ، ونبراتها ، ومدودها ، وغتها ، ووقوفها ، ووصلها ، وسكناتها ، وتفخيم الألفاظ المفخمة فيها ، وترقيق الحروف المرققة منها حتى اكتمل بهذا النقل ما اصطلاح عليه الناس بعد ذلك بعلم تجويد القرآن الكريم ووضعوا له القواعد ، وبيّنوا ما فيه من مسائل وذكروا ما يتعلق به من أحكام ليقرأ القرآن الكريم غضباً طرياً بالكيفية التي يحبها الله حتى يتحقق بذلك وعده تعالى لعباده القارئ بأن لسقارئ بكل حرف حسنة والحسنة بعشر أمثالها كما هو في الحديث الصحيح .

من أجل هذا سارع المتخصصون وتنافس المتنافسون في بيان هذه الأحكام (أحكام التلاوة) وتجليتها للناس أداءً ، وسماعاً ، وقراءةً ، وإقراءً ، وقد أدلى كل منهم بدلوه حسب إمكاناته نظماً ونشراً فمنهم من أطال وأسهب ومنهم من اختصر وأوجز كل حسب وجهة نظره يرجون بذلك الثواب من الله تعالى والأجر .

وكان ممن أسهم في بناء هذا الصرح ابتنتنا الدكتورة سعاد بنت عبد الفتاح بن إبراهيم صاحبة كتاب (فن تجويد القرآن) الذي نقدم له هذه المقدمة ، ولقد أطلعت

على كتاب (فن تجويد القرآن) للمؤلفة المذكورة ورأيت أن فيه علماً ينبغي ألا يُترك وفيه جهداً ينبغي ألا يُنكر وأنه جدير بأن يضاف إلى مكتبة علم التجويد ليكون لبنة في البناء الشامخ الذي قام عليه علماء التجويد منذ القرن الثالث الهجري وإلى يومنا هذا وما بعده طالما كان هناك علم يستفح به حتى يرث الله الأرض ومن عليها ، والسيدة الفاضلة الدكتورة سعاد حاولت في كتابها هذا أن تبرز خصائص هذا العلم (علم التجويد) وتكشف عن غموضه وتوضح مسائله في إيجاز غير مغل وأحسب أنها لم تدخر جهداً ولم تبخل بوقت ولم تظنّ بعمر ولا بمال في إخراج هذا الكتاب في أجمل صورته وأبهى حلّله كي ما تتحقق الفائدة المرجوة منه وإن من تأمل فيه يرى خيراً كثيراً وعلماً نافعاً نظراً لحسن القصد وصدق النية من المؤلفة الكريمة فجزاها الله عن الإسلام والمسلمين وعن القرآن الكريم وتجويده خير الجزاء .

وأشير هنا إحقاقاً للحق أن المؤلفة الكريمة قرأت علىّ ختمة كاملة برواية حفص عن عاصم ودرست لها علم التجويد نظرياً وعملياً وقد أجزتها إجازة صحيحة بشرطها المعتبر عند علماء الأثر وأذنت لها أن تقرأ وتقرئ غيرها القرآن الكريم في أي مكان حلت وفي أي قطر نزلت فأسأل الله أن ينفع بها الإسلام والمسلمين .

على أنه للأمانة العلمية أجدُ لزاماً عليّ أن أنبه إلى أن التجويد نوعان تجويد علمي وتجويد عملي والكتب والمؤلفات في هذا العلم إنما تقوم بدورها في بيان وكشف النوع الأول وهو الجانب العلمي من هذا الفن . أما الجانب العملي فلا يتم إلا بحسن التلقى عن المشايخ المهرة في هذا الفن فلا يغنى أحد الجانبين عن الآخر فالجانب العلمي وسيلة إلى تحقيق الجانب العملي ولا يتم الجانب العملي في هذا الفن إلا بالسمع من المشايخ المتخصصين والقراءة عليهم والتلاوة بين يديهم .

وبهذا يمكن أن يطلق على العبد أنه جود القرآن الكريم وصحح ألفاظه بالكيفية التي تُرضى الله عز وجل هذا وفي ختام حديثي أسأل الله تبارك وتعالى أن ينفع بهذا الكتاب كل من كتب وقرأ وصحح ونظر فيه قاصداً من وراء ذلك الأجر والثواب من

الله عز وجل وأداء ما يجب أداءه لهذا الكتاب الكريم الذى هو خير ما نزل من لدن رب العزة إلى العباد والذى تكفل الله تعالى بحفظه وصونه عن أن يلحق به تحريف أو يحل به باطل قال تعالى : ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ وقال تعالى : ﴿وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد﴾ .

فاللهم احفظ كتابك كما وعدت واحفظ أهله من الزلل والشطط إنك يا مولانا نعم المولى ونعم النصير .

فضيلة الدكتور

**عبد العزيز عبد الحفيظ بن محمد بن سليمان**

المتخصص فى علوم القرآن الكريم والقراءات وعضو هيئة التدريس  
بكلية الشريعة والقانون قسم أصول الفقه جامعة الأزهر الشريف

## مقدمة الطبعة الخامسة

﴿الرَّكَّابُ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ سورة هود: الآية (١) .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد ﷺ  
وعلى آله وصحبه أجمعين .  
ونشهد أن لا إله إلا الله الملك الحق المبين وأن سيدنا محمداً رسول الله الصادق  
الوعد الأمين .

وبعد ...

من الله علينا بكرمه وفضله فزاد الإقبال على كتابنا (فن تجويد القرآن) فنفتت الطبعة  
الرابعة منه . وإنه ليثلج صدورنا عودة المسلمين إلى كتاب ربهم راغبين متعلمين .  
وندعو الله أن يزداد عدد الدارسين لقواعد التجويد حتى يتمكنوا من تلاوته حق تلاوته .  
وكما هي عادتنا مع كل طبعة جديدة فإننا نعتبرها دائماً فرصة جديدة لمراجعة المادة  
العلمية للكتاب وإضافة كل ما يوضح المعلومة ويسهل على طالب هذا العلم تتبعه  
وفهمه . لذلك قمنا في هذه الطبعة الجديدة بإلقاء الضوء على بعض دقائق مسائل علم  
التجويد .

نسأل الله العظيم أن يجنّبنا الزلل والشيطان وأن نكون قد أسهمنا في توضيح  
المعلومة وتقريب المفهوم . كما نرجوه أن يتقبل منا هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم  
وأن ينفع به كل من اطلع عليه وأن يجعله في ميزان حسناتنا يوم القيامة . وأرجو ممن  
قرأ فيه فاستفاد منه أن يخصني بدعوة صالحة تنفعنا يوم الدين .

اللهم احفظ كتابك كما وعدت واحفظنا به . إنك سميع مجيب . وصلى الله  
وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الأمة الفقيرة إلى رحمة ربها وغفرانه

سعاد عبد الفتاح إبراهيم

٤ من شعبان ١٤٢٥ هـ

١٨ من سبتمبر ٢٠٠٤ م



## مقدمة الطبعة الرابعة

﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبْنَاءَهُمْ ﴾ سورة البقرة: الآية (١٤٦) .

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

ونشهد أن لا إله إلا الله وأن سيدنا محمداً رسول الله .

وبعد ...

فبفضل الله ونعمته نفذت الطبعة الثالثة من كتاب (فن تجويد القرآن) والتي نرجو الله أن ينفع بها كل من أقبل على كتاب الله طالباً النفع والعلم . وهذا - وإن كان يبشر بزيادة إقبال المسلمين على تعلم فن تجويد كتاب الله - فإنه يزيد من مسئوليتنا تجاه هذا العلم ويحفزنا دائماً على مراجعة المادة العلمية للكتاب وإضافة كل ما يساهم في توضيح المعلومة ليسهل على طالب هذا العلم تتبعه وفهمه .

ففي هذه الطبعة الرابعة للكتاب حرصنا على إضافة الآتي :

- صور توضيحية ملونة لمخارج الحروف العربية وصفاتها ليتكامل التعريف بوجود الصورة المعبرة عنه .
- باب خاص بالحركات وأزمتها .
- بيان باستعمال كل حرف من الحروف العربية وتعلقها بالتجويد .
- بعض الملحوظات الدقيقة المنفرقة بين الأبواب .

نسأل الله العظيم أن نكون قد وفقنا في عرض ما أفاض الله علينا به وأن نكون قد أسهمنا في توضيح المعلومة وتقريب المفهوم . كما نرجوه أن يتقبل منا هذا العمل

خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به كل من اطلع عليه وأن يجعله حجة لنا لا حجة علينا  
ليكون في ميزان حسناتنا يوم القيامة .

اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء أحزاننا وذهاب  
همومنا . اللهم ذكرنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا . إنك سميع مجيب . وصلى الله  
وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الأمة الفقيرة إلى رحمة ربها وغفرانه

**سعاد عبد الفتاح إبراهيم**

٦ من ذو الحجة ١٤٢٥ هـ

٢٨ من يناير ٢٠٠٤ م

### مقدمة الطبعة الثالثة

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ﴾ سورة الاعراف:

الآية (٤٣).

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۝ ١ ﴾ سورة الكهف:

الآية (١).

الحمد لله الذي اضطفى من عباده حفظ كتابه وأوجب عليهم تجويده ووقفهم بالمداومة على قراءته واقرائه ووعدهم على تلاوته الصحيحة والعمل بما فيه جزيل الثواب وأعلى الدرجات .

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله .

والصلاة والسلام على خاتم النبيين وسيد المرسلين نبينا محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه وأنصاره وأتباعه الذين نقلوا القرآن كما أنزل وحافظوا عليه وعملوا بما فيه وما زاغوا عن تجويده وأحكامه وأدابه وسلم تسليماً كثيراً .

أما بعد ..

فبحمد الله وعونه قد نفذت الطبعة الثانية من كتاب (فن تجويد القرآن) والتي نفذت في فترة وجيزة ، الأمر الذي يسعث في النفس المؤمنة السعادة ويشرها بالخير لعودة المسلمين إلى كتاب ربهم يتلونه حق تلاوته ويدرسون قواعد تجويده حتى يتمكنوا من تلاوته حق التلاوة .

وبناء على طلب من الإخوة المحبين لقراءة القرآن الكريم ودراسة تجويده قمنا بإصدار الطبعة الثالثة بعد أن طعمناها ببعض المعلومات وإضافة بعض الأبواب وهي (القراء العشرة ورواتهم ومنهج كل في القراءة) .

نسأل الله تبارك وتعالى أن يتقبل هذا العمل منا ويجعله في ميزان حسناتي إلى يوم الدين ، اللهم اجعلنا ممن تعلم القرآن وعلمه وارزقنا حسن تلاوته بالوجه الذي يرضيك عنا ، اللهم اشغل ألسنتنا بتلاوة القرآن الكريم واشغل جوارحنا بطاعتك وقلوبنا بمعرفتك واشغلنا بك طول حياتنا وألحقنا بالصالحين وارزقنا كما رزقتهم وكن لنا كما كنت لهم .

أسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به ، إنه سميع قريب مجيب ، وأرجو من قرأ فيه واستفاد أن يخصني بدعوة صالحة تنفعني يوم الميعاد وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

**سعاد عبد الفتاح**

٢١ من جماد الآخر ١٤٢٣ هـ

٣٠ من أغسطس ٢٠٠٢ م

## مقدمة الطبعة الثانية

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ﴾ سورة الاعراف :

الآية (٤٣) .

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له  
وأشهد أن سيدنا محمداً رسول الله .

والصلاة والسلام على خاتم النبيين وسيد المرسلين نبينا محمد صلوات الله  
وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه وأنصاره وأتباعه ومن اهتدى بهديه وعمل بسنته إلى  
يوم الدين .

وبعد أن قمنا بفضل من الله وتوفيقه بإصدار الطبعة الأولى من كتاب (فن تجويد  
القرآن) والتي نفذت في فترة وجيزة ، الأمر الذي يبعث في النفس المؤمنة السعادة  
ويبشرها بالخير لعودة المسلمين إلى كتاب ربهم يتلونه ويحفظونه ويدرسون قواعد  
تجويده حتى يتمكنوا من تلاوته حق التلاوة . فقد رأينا إصدار الطبعة الثانية من هذا  
الكتاب بعد أن قمنا بتصحيحها وطعمناها ببعض المعلومات وإضافة بعض الأبواب  
وهي حكم الوقف على (كلا ، نعم ، بلى ، ذلك ، كذلك ، هذا) ، الحرف المشدد ،  
قواعد رسم المصحف ، متن تحفة الأطفال ، متن الجزرية) .

ونسأل الله تبارك وتعالى أن يتقبل هذا العمل منا ويجعله في ميزان حسناتنا ، اللهم  
اجعلنا ممن تعلم القرآن وعلمه وارزقنا حسن تلاوته بالوجه الذي يرضيك عنا ،  
اللهم اشغل ألسنتنا بتلاوة القرآن الكريم واشغل جوارحنا بطاعتك وقلوبنا بمعرفتك  
واشغلنا بك طول حياتنا وألحقنا بالصالحين وارزقنا كما رزقتهم وكن لنا كما كنت  
لهم .

ونسأل الله العلى القدير أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن يتفّع به  
وأن يجعله فى ميزان حسناتى يوم القيامة ، إنه سميع مجيب وهو نعم المولى ونعم  
النصير وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

**سعاد عبد الفتاح**

٢٣ من جماد الآخر ١٤٢٢ هـ

١٣ من أغسطس ٢٠٠١ م



## مقدمة

﴿ الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به ومن يكفر به فأولئك هم الخاسرون ﴾ .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد .

لما كان علم التجويد هو أشرف العلوم لتعلقه بكلام الله سبحانه وتعالى كما أن تعلمه له أهمية كبرى حيث يعين المسلم على تلاوة القرآن الكريم حق تلاوته وهو مستمد من قراءة النبي ﷺ وقراءة أصحابه رضي الله عنهم والتابعين من بعده .

فقد وفقني الله تعالى في بيان أحكام التلاوة في كتاب (فن تجويد القرآن) وقد حاولت في هذا الكتاب أن أبرز خصائص هذا العلم (علم التجويد) والكشف عن غموضه في صورة مبسطة غير مخلة بإذن الله .

أسأل الله العلي القدير أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم ويبقيه ذخراً لي إلى يوم الدين وأن يرزقني وإياكم حسن الإتيان والسير على نهج المصطفى ﷺ ، وأرجو من قرأ فيه واستفاد أن يخصني بدعوة خالصة تنفعني يوم الميعاد ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً . وجزى الله خيراً كل من ساهم في هذا العمل والمعاونة في طبعه ونشره خير الجزاء ومنحه جزيل العطاء .

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

الأمة الفقيرة إلى رحمة الله وغفرانه

**سعاد عبد الفتاح**

٢٢ من ذو القعدة ١٤٢١ هـ

١٦ من فبراير ٢٠٠١ م





1. The first part of the document discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions and activities. It emphasizes that this is crucial for ensuring transparency and accountability in the organization's operations.

2. The second part of the document outlines the various methods and tools used to collect and analyze data. It highlights the need for consistent and reliable data collection processes to ensure the validity of the findings.

3. The third part of the document describes the results of the data analysis. It shows that there is a significant correlation between the variables studied, indicating that the factors being investigated are indeed related.

4. The fourth part of the document discusses the implications of the findings. It suggests that the results can be used to inform decision-making and to develop strategies to address the issues identified in the study.

5. The fifth part of the document concludes the study and provides a summary of the key findings. It reiterates the importance of the research and the need for further investigation in this area.

6. The sixth part of the document provides a list of references and sources used in the study. This includes academic journals, books, and other relevant materials that have informed the research.

7. The seventh part of the document includes a list of appendices and supplementary materials. These provide additional data and information that support the main findings of the study.

8. The eighth part of the document contains a list of figures and tables. These visual aids help to present the data in a clear and concise manner, making it easier to understand the results.

9. The ninth part of the document includes a list of footnotes and endnotes. These provide additional information and clarification on specific points mentioned in the main text.

10. The tenth part of the document contains a list of acknowledgments. This section expresses gratitude to the individuals and organizations that have supported the research and provided valuable insights.

11. The eleventh part of the document includes a list of contact information for the authors. This allows readers to reach out to the researchers for more information or to discuss the study further.

12. The twelfth part of the document contains a list of other relevant documents and resources. These provide additional context and information related to the study and its findings.

13. The thirteenth part of the document includes a list of other related studies and research. This helps to place the current study in the context of the broader field of research.

14. The fourteenth part of the document contains a list of other important information and details. This includes information about the funding sources, the date of the study, and other relevant facts.

15. The fifteenth part of the document includes a list of other relevant information and details. This provides a comprehensive overview of the study and its findings, ensuring that all important information is included.

## مقدمة في علم التجويد

### علم التجويد

من أشرف العلوم لتعلقه بكلام الله سبحانه وتعالى كما أن تعلمه له أهمية كبرى حيث يعين المسلم على تلاوة القرآن الكريم حق تلاوة وهو مستمد من قراءة النبي ﷺ وقراءة أصحابه ﷺ وقراءة التابعين وتابعيهم من أئمة القراءة حتى وصل إلينا بطريقة التواتر . فإن تلاوة القرآن من أجل العبادات وأعظم القربات إلى الله سبحانه وتعالى قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرِجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ ﴾ (٢٩) لِيُؤْفِقَهُمْ أَجْرَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾ سورة فاطر : الآيات (٢٩ ، ٣٠) .

ولهذا أوصى الرسول ﷺ بتلاوة القرآن والحث علي تعلمه فقال «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»<sup>(١)</sup> .

وعن ابن عمر ﷺ عن النبي ﷺ قال : «يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها»<sup>(٢)</sup> .

وفي الحديث القدسي يقول الله تعالى : «من شغلته قراءة القرآن عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطى السائلين ، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه»<sup>(٣)</sup> .

وعن عائشة ﷺ قالت : قال رسول الله ﷺ «البيت الذي يقرأ فيه القرآن يترأى لأهل السماء كما تترأى النجوم لأهل الأرض»<sup>(٤)</sup> .

(١) رواه البخاري .

(٢) رواه الترمذي والنسائي وأبو داود .

(٣) أخرجه الترمذي والبيهقي عن أبي هريرة .

(٤) أخرجه البيهقي .

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الم حرف ، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف»<sup>(١)</sup> .

### مبادئ علم التجويد

**المبدأ الأول : تعريفه :**

لغة : هو التحسين والإتقان .

اصطلاحاً : هو إعطاء الحروف حقها من الصفات الذاتية للحرف مثل الاستعلاء والاستفال ومستحقها وهي الصفات الناشئة عن الصفات الذاتية كالتفخيم ناشيء عن الاستعلاء والترقيق ناشيء عن الاستفال ومراتب التفخيم ومراتب الغنة .

وإلى هذا يشير الإمام بن الجزرى بقوله :

وهو إعطاء الحروف حقها من صفة لها ومستحقها  
ورد كل واحد لأصله واللفظ في نظيره كمثل

**المبدأ الثاني : موضوعه :**

الكلمات القرآنية من حيث إعطاء الحروف حقها ومستحقها من غير تكلف ولا تعسف في النطق ولا يتحقق ذلك إلا بالمحافظة على أحكام التجويد المستمدة من قراءة الرسول صلى الله عليه وسلم والتي ثبتت عنه بالتدريس والأحاديث الصحيحة .

**المبدأ الثالث : اسمه :**

واسمه علم التجويد .

**المبدأ الرابع : استمداده :**

جاء من كيفية قراءة جبريل عليه السلام عند نزول القرآن على قلب النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) رواه الترمذى .

**المبدأ الخامس : ثمرته :**

هى صون اللسان عن اللحن فى لفظ القرآن الكريم حال الأداء .

**المبدأ السادس : نسبته من العلوم :**

هو أحد العلوم الشرعية المتعلقة بالقرآن الكريم .

**المبدأ السابع : فضله :**

هو من أشرف العلوم وأفضلها لتعلقه بكلام الله تعالى .

**المبدأ الثامن : مسائله :**

وهى قواعده كقولنا : كل نون ساكنة وقع بعدها حرف من حروف الحلق يجب إظهارها ويسمى إظهارها حلقيا .

**المبدأ التاسع : واضعه :**

أ - من الناحية التطبيقية هو النبى ﷺ فقد تلقاه عن أمين الوحي جبريل عليه السلام عن رب العزة .

ب- ومن ناحية وضع قواعده وقضاياه العلمية فقيه خلاف ، فقيل أبو الأسود الدؤلى ، وقيل أبو عبيد القاسم بن سلام ، وقيل الخليل بن أحمد الفراهيدى ، وقيل غير هؤلاء من أئمة القراءة واللغة .

**المبدأ العاشر : حكم العمل به وتعلمه :**

أ - حكم العمل به هو : الوجوب العيني على كل مكلف يحفظ أو يقرأ القرآن الكريم لثبوت ذلك بالكتاب والسنة وإجماع الأمة حيث قال الله تعالى : ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ سورة البقرة : الآية (١٢١) ، وقوله تعالى : ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ قَرْتِيلاً﴾ سورة المزمل : الآية (٤) ، وقال الرسول ﷺ : «اقرأ القرآن فإنه يأتى يوم

القيامة شفيحاً لأصحابه<sup>(١)</sup>.

وإلى ضرورة العمل بالتجويد يشير الإمام بن الجزرى بقوله :

وَالأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَأَرْمُ      مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ آثَمُ  
لأنَّهُ بِسَبْطِ الإِلهِ أَنْزَلَا      وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا  
وَهُوَ أَيْضًا حَلِيَّةُ التَّلَاوَةِ      وَزِينَةُ الأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ

ب- حكم تعلمه فهو: فرض كفاية بالنسبة إلى عامة المسلمين .

ينقسم علم التجويد إلى قسمين :

● القسم الأول : التجويد العملى :

أى التطبيقى وهو تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة كما أنزلت على رسول الله ﷺ لأن القرآن أنزل على سيدنا محمد ﷺ من عند الله تعالى مجوداً وتلقاه من الأمين جبريل عليه السلام كذلك وتلقته عنه الصحابة وهكذا حتى وصل إلينا بالتواتر .

● القسم الثانى : التجويد العلمى :

وهو معرفة قواعده وأحكامه وهذه القواعد هى على قراءة الإمام حفص عن عاصم الذى نقرأ القرآن بروايته وهى الرواية السائدة فى مصر وفى معظم البلاد الإسلامية .

التعريف بحفص رحمة لله :

هو حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبى داود الأسدى الكوفى البزاز ، ولد سنة ٩٠ هـ وتوفى سنة ١٨٠ هـ ، كان ربيب عاصم (ابن زوجته) وتربى فى بيته ولازمه

(١) رواه مسلم .

وأثقت قراءته حتى كان أعلم أصحابه بها وقام بإقراء الناس بعد وفاة عاصم فترة طويلة من الزمان .

قرأ حفص على عاصم بن أبي النجود الأسدي وقرأ عاصم على أبي عبد الرحمن ابن حبيب السلمى وقرأ السلمى على على بن أبي طالب وقرأ على على رسول الله ﷺ عن جبريل عليه السلام عن اللوح المحفوظ عن رب العزة جل ثناؤه وتقدست أسماؤه .

فائدة :

أولاً : الإمام عاصم بن أبي النجود الكوفي :

أخذ القراءة عن : أبي عبد الرحمن السلمى وزر بن حبيش الأسدي .

أشهر روايته :

١ - حفص بن سليمان : وكان الإمام عاصم يقرئ حفصاً بالقراءة التي رواها عن أبي عبد الرحمن السلمى .

٢ - أبو بكر بن عياش (شعبة) : وكان الإمام عاصم يقرئ شعبة بالقراءة التي رواها عن زر بن حبيش الأسدي .

ثانياً : أئمة القراء اصطلاحوا على أن ما ينسب للإمام يسمى (قراءة) وما ينسب للراوى عن الإمام يسمى (رواية) وما ينسب للناقل عن الراوى يسمى (طريق) وكل طريق تتدلى منه سلسلة من الرجال عنه فعتة .



سند رواية حفص من طريق الشاطبية (طريق واحد)

حفص بن سليمان الكوفي



عبيد بن الصباح



أبو العباس الأشعري



أبو الحسن الهاشمي



أبو عمرو الداني



أبو داود سليمان بن نجاح



أبو الحسن بن هذيل



الشاطبي





## أركان القراءة الصحيحة

أركان القراءة الصحيحة ثلاثة وهي :

- ١- صحة السند بتواترها عن النبي ﷺ ومعنى التواتر هو نقل جماعة عن جماعة يستحيل تواطؤهم على الكذب في أول السند إلى انتهاءه .
- ٢- موافقة القراءة للغة العربية بوجه صحيح من وجوه النحو .
- ٣- موافقة القراءة لرسم المصحف العثماني ولو احتمالا والمراد باحتمالا أى موافقة القراءة لأحد المصاحف التى نسخها سيدنا عثمان رضي الله عنه وأرسلها إلى البلاد الإسلامية .

وإلى هذه الأحكام الثلاثة يشير الإمام ابن الجزرى فى طيبة النشر بقوله :

فكل ما وافق وجه نحوى	وكان للرسم احتمالا يحوى
وصح إسنادا هو القرآن	فهذه الثلاثة الأركان
وحيثما يختل ركن فائتبت	شذوذه لو أنه فى السبعة

وعلى هذا فإن اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة كانت القراءة شاذة ولا يجوز القراءة بها حتى ولو كانت من السبع .

## مراتب القراءة

ويقصد بها كيفية القراءة من ناحية السرعة والبطء وهي ثلاث مراتب: التحقيق - التدوير - الحذر .

كما قال الإمام ابن الجزري في الطيبة :

ويُقرأ القرآن بالتحقيق مع حذرٍ وتدويرٍ وكلّ متبعٍ

مراتب القراءة ثلاث هي :

أولاً : التحقيق : المبالغة المحمودة من غير زيادة ولا نقص مع مراعاة أحكام التجويد وهي التي تستحسن في مقام التعليم .

ثانياً : التدوير : قراءة القرآن الكريم بحاله متوسطة بين الإطمئنان والسرعة وهي بين التحقيق والحذر .

ثالثاً : الحذر : السرعة من غير دمج مع المحافظة على أحكام التجويد .

ويعم الثلاث مراتب الترتيل .

قال الله سبحانه وتعالى : ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ سورة المزمل : الآية (٤) .

سئل علي بن أبي طالب عليه السلام عن هذه الآية ما معنى الترتيل فقال : الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف .

وروى جبير عن الضحاك<sup>(١)</sup> أي انبذه حرفاً حرفاً .

وقال علماؤنا : أي تليث في قراءته وافصل الحرف عن الحرف الذي بعده ولا

تستعجل فتدخل بعض الحروف في بعض<sup>(٢)</sup> .

(١) الضحاك بن مزاحم تابعي مفسر توفي سنة ١٠٥ هـ (الجراح والتعديل) ٤/٤٥٨ ، (غاية النهاية) ١/٣٣٧ .

(٢) (الطبري) ٨/٢٩ ، (القرطبي) ٣٧/١٩ (والدور المنشور) للسيوطي ، ٦/٢٧٧ .

## اللحن وإقسامه

اللحن هو الخطأ في القراءة : وينقسم إلى قسمين :

### القسم الأول : اللحن الجلي

تعريفه لغة : الظهور والوضوح .

اصطلاحاً : خطأ يطرأ على اللفظ القرآني فيخل بمبنى الكلمة ومعناها ويكون في :

١- الحروف : إبدال حرف مكان حرف أو زيادة أو إنقاص حرف مثل إبدال الشاء سين من (ثيات) أو إبدال الذال بزاي من ﴿الذين﴾ وغير ذلك .

٢- في الكلمات : إبدال كلمة بكلمة أو زيادة أو إنقاص كلمة علي الآية ، مثل قراءة ﴿والله غفور رحيم﴾ بدل ﴿والله غفور حلیم﴾ أو زيادة كلمة على الآية كزيادة ﴿مؤمن﴾ على قوله ﴿أو تحریر رقبة﴾ أو غير ذلك .

٣- في الحركات والسكنات : كإبدال الفتحة من ﴿أنعمت﴾ بالضممة أو الكسرة وإبدال الضمة من ﴿الحمد﴾ بفتحة أو كسرة وغير ذلك .

٤- عدم إعطاء المد الطبيعي مقدار حركتين فيذهب المد ويتغير المعنى نحو (فسقى لها) فتصبح (فسق لها) .

وهذا اللحن يعرفه علماء القراءات وعامة الناس ، وحكم هذا القسم : حرام بالإجماع لاسيما إن تعمده القارئ أو تساهل فيه .

### القسم الثاني : اللحن الخفي

تعريفه لغة : المستتر .

اصطلاحاً : خطأ يطرأ على اللفظ القرآني فيخل بعرف القراءة (أحكام التجويد) ولا يخل بمبنى الكلمة .

وسمى خفياً لأن معرفته مختصة بعلماء القراءة وهو نوعان :

**النوع الأول :** لحن يعرفه عامة القراء : كترك الإدغام في مكانه والإظهار والإقلاب وترقيق المنخمة وتفخيم المرقق وترك الغنة وغير ذلك ، أي ترك أحكام التجويد أثناء القراءة .

وحكم هذا النوع : التحريم على الراجح إن تعمد القارئ وتساهل فيه وقيل بالكرامة<sup>(١)</sup> .

**النوع الثاني :** لحن لا يعرفه إلا المهرة من المقرئين ، ويكون في الحروف والحركات .  
**أولاً : في الحروف :**

١- كتكرير الراءات كما في كلمة «فرطنا» .

٢- زيادة المد أو نقصانه .

٣- ترعيد الصوت بالمد : وهو انتقال القارئ في صوت الحرف الواحد من طبقة إلى طبقة ويظهر جلياً في المد ، وذلك لأخذ المد مدة زمنية أطول فيظهر الترعيد أوضح ويسمى ترعيد المدود . أي هز المد مثل وجوووووه كل هزة بوأو وكأنه يزداد ووات في التلاوة .

٤- تغليظ اللام<sup>(٢)</sup> كما في قوله : « ولا تصل على أحد منهم » .

٥- حذف الهاء الساكنة وتاء التانيث التي لا بد من تحقيقها كما في (القارعة) ، و(استغفره) .

(١) انظر العميد في أحكام التجويد ، ص ٩ .

(٢) جرى العرف عند الجويدين إطلاق اسم تغليظ على تفخيم اللام واسم تفخيم على تفخيم الراء لأن اللام المنخمة أعلى تفخيماً من الراء المنخمة لأن مخرجها أوسع .

٦- أكل بعض الحروف الذلّقية والواو عند الابتداء بها لسهولة مخرجها كما في (ربما) ، (فإذا) ، (بئسما) وغيرها ، ولذلك لا بد من قراءتها بهدوء وببطء حتى لا تذهب بعض الحروف .

٧- تطنين النونات (المبالغة في الغنات) : وهو التغير في طبقة الصوت في غنة النون ويكون أوضح في النون التي في آخر الكلمة عند الوقف عليها كما في (العالمين) . وذلك بقطع الصوت في الغنة مثل حمالة قطع الصوت على الميم المشددة فيؤدى إلى قطع الغنة .

٨- الزيادة أو الإنقاص من مقدار الغنة .

٩- تخفيف الحرف المشدد كما في (إياك) فإنها تقرأ لحنًا بياء مخففة وكتخفيف الراء المشددة في (الرحمن) فتقرأ لحنًا براء مخففة .

١٠- أكل بعض الحروف إذا توالى الحرف سواء كان بكلمة واحدة كما في (تتمارى) ، (ووجدك) ، أو في كلمتين (فصل لربك) ، (كيف فعل) وغير ذلك . لهذا كان لا بد من إحداث التوازن بين الحرفين بحيث يستغرق نطق أحدهما نفس الزمن الذي يستغرقه الآخر . وغير ذلك مما يخل باللفظ .

#### ثانياً: في الحركات:

١- نطق الضمة التي بعدها سكون حركة بين الضمة والفتحة ، ولتلافي ذلك لا بد من مراعاة ضم الشفتين عند كل ضمة بعدها سكون كما في (كُتُم ، هُم ، عليكم) .

٢- الكسرة التي بعدها سكون تنطق حركة بين الكسرة والفتحة ولتلافي ذلك يقدم الفك الأسفل على الفك الأعلى عند كل كسرة بعدها سكون وبخاصة في نحو الكلمات التالية : (عليهم ، به) .

٣- في الحركات الثلاثة المتوالية فأكثر : فإن اللسان العربي يستقل نطقها لذلك يختلس جزء بعض الحركات فلا تكون حركة كاملة كما في قوله تعالى

(وَضْرَبَ ، كَمَلْ ، مَثَلُهُمْ ، شَجَرَةٌ) وغيرها ، وللتخلص من الاختلاس تدقق على الحركات كلها بحيث يكون الزمن واحد في الجميع ولكن لا ينبغي الزيادة في التدقيق لتلا يتولد حرف مد .

٤- أكل بعض الحركة أو كلها وذلك :

أ - إذا جاءت الكسرة بعدها ياء : فإن الياء والكسرة متجانسان غير أن الياء أقوى فتأكل الكسرة أو بعضها كما في ﴿مالك يوم الدين﴾ فيلزم تحقيق كسر الكاف من غير إشباع حتى لا تأكلها كلها أو بعضها الياء .

ب- إذا جاءت الضمة بعدها واو : فإن الواو والضمة متجانسان غير أن الواو أقوى من الضمة فتأكلها كلها أو بعضها .. كما في (نعبدُ وإياك) فيلزم تحقيق الدال من غير إشباع حتى لا تأكلها كلها أو بعضها الواو .

٥- إشباع الحركات فيتولد بعد الفتحة الف كما في (بشس) فتصبح (بشسا) وبعد الضمة واو كما في (يهب) فتصبح (يهبو) وبعد الكسرة ياء كما في (ملك) فتصبح (مالكي) ... وغير ذلك مما يخل باللفظ .

فائدة :

(١) لتجنب اللحن في الحركات :

أ - لتحقيق الفتحة وكذلك الألف لا بد من فتح الفم .

ب- لتحقيق الضمة وكذلك الواو لا بد من ضم الشفتين .

ج- لتحقيق الكسرة وكذلك الياء لا بد من خفض الفك السفلي .

ويشبه إلى عدم المبالغة في الحركات حتى لا تتحول الحركة إلى مد .

تنبيه :

بعض الأخطاء التي تؤدي إلى التعسف في القراءة :

- ١- تقعير الفم : هو خروج كل الحروف العربية من أقصى الحلق .
  - ٢- ترعيد الصوت : وذلك باهتزاز صوت الحرف .
  - ٣- تمطيط الشدة: وذلك بمد الحرف المشدد وهو ليس حرف مد ولا غنة . كأنه يفك الإدغام مثل الرحمن فك الراء المشددة إلى راء ساكنة وراء مفتوحة.
  - ٤- حصرمة الراءات : إصااق طرف اللسان بسقف الحنك لصقا شديداً وعدم ترك فرجة يؤدي إلى حصر الصوت ويجعلها كالشديدة .
  - ٥- تعويج الصوت : ويقصد به الإمالة .
  - ٦- تعويج الفك: تعويج الفم يمينا ويسارا.
- يرى بعض علماء التجويد أن النوع الثاني من اللحن الخفى ليس بمحرم لأنه يحتاج إلى مهارة فائقة وذوق رفيع ، لذا يجب على المسلم أن يبذل الجهد لكي يقرأ القرآن الكريم قراءة صحيحة خالية من اللحن أو التحريف حتى ينال رضا ربه ، ويكون من الملائكة المقربين .
- فقد ثبت عن السيدة عائشة رضي الله عنها أنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة ، والذي يقرأ القرآن ويتمتع فيه وهو عليه شاق له أجران» ... رواه مسلم .



[The page contains extremely faint and illegible text, likely bleed-through from the reverse side of the document. The text is too light to transcribe accurately.]

## الاستعاذة والبسمة

### أولاً: معنى الاستعاذة لغة واصطلاحاً

لغة : الاعتصام والتحصن .

اصطلاحاً : لفظ يقصد به الالتجاء إلى الله تعالى والاعتصام والتحصن به من الشيطان الرجيم وهي ليست من القرآن بالإجماع .

حكمها : هي مطلوبة لمن يريد القراءة لما في قوله تعالى : ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ

فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ سورة النحل : الآية (٩٨) .

واختلف العلماء في جهة المطلوب من الآية :

١- فبعضهم حملوا الأمر في الآية على الندب<sup>(١)</sup> فعلى هذا لا يأنم تاركها .

٢- بعضهم حملوا الأمر على الوجوب<sup>(٢)</sup> فعلى هذا يأنم تاركها .

مما سبق ننصح بالإتيان بالاستعاذة قبل القراءة احتياطاً من الوقوع في إثم تاركها عند من أوجبها وتحصيلاً للثواب لمن قال بسنتيها .

أحوالها : للإستعاذة عند البدء بالقراءة حالتان هما الجهر أو الإخفاء .

أولاً : الجهر : عند بدء القراءة في موضعين :

١- إذا كانت القراءة جهراً وكان هناك من يستمع لقراءته (في المحافل) .

٢- إذا كان القارئ وسط جماعة يقرءون وكان هو المبتدئ بالقراءة .

(١) الندب والندوب هو ما يثاب الإنسان على فعله ولا يعاقب على تركه .

(٢) الواجب هو ما يجب فعله ولا يجوز تركه .

### ثانياً : الإخفاء في أربعة مواضع :

- ١- إذا كان القارئ يقرأ سراً .
  - ٢- إذا كان القارئ يقرأ جهرًا وليس معه أحد يستمع لقراءته .
  - ٣- إذا كان يقرأ في الصلاة سواء كان إمامًا أو مأمومًا أو منفردًا .
  - ٤- إذا كان يقرأ وسط جماعة وليس هو المبتدئ بالقراءة .
- لو قطع القارئ قراءته لعذر طارئ كالعطاس أو الكلام الذي يتعلق بمصلحة القراءة لا يعيد الاستعاذة .
  - أما لو قطعها اعراضًا عن القراءة أو لكلام لا تعلق له بالقراءة ولو لرد السلام فإنه يستأنف الاستعاذة .

### ثانياً: البسملة :

#### حكما :

واجب الإتيان بها عند ابتداء القراءة بأول أي سورة من سور القرآن سوى سورة براءة (التوبة).

لا خلاف بين القراء في إنها بعض آية من سورة (النمل)، كما أنها لا خلاف بين القراء أنها آية في أول الفاتحة أما في أجزاء السور فالقارئ مخير بالاتيان بالبسملة أو عدمه

#### أوجه الابتداء :

- إذا ابتداء القارئ بأول أي سورة سوى (براءة) فله أن يجمع بين الاستعاذة والبسملة وأول السورة ويجوز له أربعة أوجه :

(١) انظر العميد في أحكام التجويد ، ص ٩ .

١- قطع الجميع : فيقول القارئ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ويقف ثم يقول بسم الله الرحمن الرحيم ويقف ثم يبدأ بالسورة التي يريد قراءتها وهذا الوجه أفضلها .

٢- قطع الأول ووصل الثانى بالثالث : أى الوقف على الاستعاذة ووصل البسملة بأول السورة .

٣- وصل الأول بالثانى وقطع الثالث : أى وصل الاستعاذة بالبسملة والوقف عليها ثم يبدأ بالسورة التي يريد قراءتها .

٤- وصل الجميع : أى وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة .

● أما إذا كان المبتدأ بأول سورة (براءة) فله وجهان :

أحدهما: قطع الجميع أى الوقف على الاستعاذة وفصلها عن أول السورة بدون البسملة .

ثانيهما: وصل الجميع أى وصل الاستعاذة بأول السورة بدون بسملة .

● أما إذا كان القارئ مبتدأ تلاوته بآية وسط السورة غير (براءة) فله حالتان :

١- أن يأتى بالبسملة ويجوز له الأوجه الأربعة التي ذكرناها فى ابتداء أول كل سورة .

٢- أن يترك بالبسملة ويجوز له حيثنذ وجهان :

■ الوقف على الاستعاذة وفصلها عن أول الآية المبتدأ بها .

■ وصل الاستعاذة بالآية المبتدأ بها .

● أما إذا كان القارئ مبتدأ بآية وسط سورة (براءة) فقد اختلف فيه العلماء :

فذهب بعضهم إلى منع الإتيان بالبسملة فى أثنائها كما منعت فى أولها وعلى هذا

يجوز للقارئ الوجهان السابق ذكرهما .

وذهب بعضهم إلى جواز الإتيان بالبسملة فى أثناء (براءة) كجوازها فى أثناء غيرها ، وعلى هذا تجوز الأربعة أوجه التى ذكرناها .

### أوجه ما بين السورتين :

● إذا وصل القارئ آخر سورة يقرأها بالتى بعدها سوى براءة فله ثلاثة أوجه :

١- قطع الجميع : أى الوقف على آخر السورة وعلى البسملة .

٢- قطع الأول ووصل الثانى بالثالث : أى الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة التالية .

٣- وصل الجميع : أى وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة الثانية .

### ★ الوجه غير المعمول به :

وصل الأول بالثانى وقطع الثالث : أى وصل آخر السورة بالبسملة مع الوقف عليها والابتداء بالسورة اللاحقة وهذا الوجه ممتنع لأنه يوهم بأن البسملة آية من السورة السابقة .

أما إذا وصل آخر سورة «الأنفال» بأول سورة «براءة» فيجوز له ثلاثة أوجه :

١ - الوقف : أى الوقف على آخر الأنفال مع التنفس والابتداء ببراءة .

٢- السكت : أى قطع الصوت لمدة يسيرة بدون تنفس ثم الابتداء ببراءة .

٣- الوصل : أى وصل آخر الأنفال ببراءة .

وكل ذلك من غير الإتيان بالبسملة .

أوجه الابتدء بأول سورة آل عمران :

- ١- الوقف على الميم من (آلَم) مع مداها ٦ حركات .
  - ٢- إذا وصلت الميم من (آلَم) بلفظ الجلالة جاز له وجهان :  
الأول : تحريك الميم من (آلَم) بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين مع المد الطويل ٦ حركات .
  - الثاني : تحريك الميم من (آلَم) بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين مع القصر حركتين .
- إن روعى الثلاثة أوجه السابقة مع أوجه الاستعاذة والبسمة الأربعة صارت عدد الأوجه (١٢ وجه) .

أوجه الجمع بين آخر سورة البقرة وأول سورة آل عمران :

- ١- الوقف على الميم من (آلَم) مع مداها ٦ حركات .
  - ٢- وصل الميم من (آلَم) بلفظ الجلالة مع تحريكها بالفتح والمد ٦ حركات .
  - ٣- وصل الميم من (آلَم) بلفظ الجلالة مع تحريكها بالفتح والقصر حركتين .
- إن روعى الثلاثة أوجه مع الثلاثة أوجه بين السورتين صارت عدد الأوجه (تسعة أوجه) .

تنبيه :

الأوجه الثلاثة التى بين آخر سورة (الأنفال) وأول سورة (براءة) لم تكن مقيدة بهذا المحلل فحسب بل تجوز بين آخر أى سورة وأول براءة بشرط أن يكون آخر هذه السورة قبل سورة براءة فى ترتيب المصحف . أما إذا كانت آخر هذه السورة بعد سورة (براءة) فى ترتيب المصحف فلا يجوز حيثئذ إلا الوقف بدون بسمة ويمتنع الوصل والسكت<sup>(١)</sup> .

(١) هداية القارئ إلى تجويد كلام البارى ص ٥٧٠ .

فائدة:

١- عند الشروع في حالة البدء بالقراءة من غير بداية السورة فالقارئ مخير إما أن يسلم بعد التعوذ وإما أن يقتصر على التعوذ فقط ولكن ينبغي أن يسلم بعد التعوذ عند الإبتداء بنحو قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ سورة البقرة: الآية (٢٥٥). أو ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ سورة فصلت: الآية (٤٧). ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ﴾ سورة الكهف: الآية (١٠٧).

ينبغي للقارئ عدم الإتيان بالبسملة بعد التعوذ عند الإبتداء بأية على لسان الكفار أو على لسان المنافقين أو على لسان إبليس أو اليهود ومن شاكلهم نحو ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾ سورة التوبة: الآية (٣٠) ﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ﴾ سورة الرحمن: الآية (٤٣).

٢- للقارئ إذا انتهت قراءته أن يقول مؤمناً «صدق الله العظيم» وبلغ رسوله الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين - اللهم اجعلنا من شهداء الحق القائمين بالقسط ثم يدعو بما شاء وقول صدق الله العظيم ليست سنة وليست من القرآن ولكنها اشعار للسامع أن القراءة قد انتهت وهو إعلان للتصديق مصداقا لقوله تعالى (قل صدق الله).

لفظ آمين

معناها استجب يارب وهى ليست من سورة الفاتحة ولا من القرآن الكريم ويسن التأمين عند الانتهاء من قراءة الفاتحة ومد الألف فيها مد بدل لا يرتبط مقدار مده بضوابط أو بأحكام تجويد.

أسئلة :

- ١- ما معنى الاستعاذة؟ وهل هي من القرآن؟ وهل هي مطلوبة عند بدء القراءة؟
- ٢- بين حالات الاستعاذة عند البدء بالقراءة؟
- ٣- إذ قطع القارئ قراءته لعذر طارئ كالمطاس أو أعرض عن القراءة بكلام لم يتعلق بالقراءة هل يعيد الاستعاذة؟
- ٤- ما حكم البسمة في أول سور القرآن؟ وما حكمها في أجزاء السور؟
- ٥- كم وجهاً عند الإبتداء بسورة (براءة)؟
- ٦- ما الأوجه الجائزة بين كل سورتين؟
- ٧- كم وجهاً عند الإبتداء بسورة غير (براءة)؟
- ٨- اذكر ما يجوز بين سورتي (الأنفال)، (براءة) من الأوجه؟



1. The first part of the document discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions and activities. It emphasizes that proper record-keeping is essential for ensuring transparency and accountability in financial operations. This section also highlights the role of internal controls in preventing fraud and errors.

2. The second part of the document focuses on the implementation of robust risk management strategies. It outlines various risk assessment techniques and provides guidance on how to identify, measure, and mitigate potential risks. The text stresses the need for a proactive approach to risk management to protect the organization's assets and reputation.

3. The third part of the document addresses the importance of effective communication and reporting. It discusses the need for clear and concise communication channels and the role of regular reporting in keeping stakeholders informed. This section also touches upon the importance of maintaining accurate financial statements and providing timely updates to management and investors.

4. The fourth part of the document discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions and activities. It emphasizes that proper record-keeping is essential for ensuring transparency and accountability in financial operations. This section also highlights the role of internal controls in preventing fraud and errors.

5. The fifth part of the document focuses on the implementation of robust risk management strategies. It outlines various risk assessment techniques and provides guidance on how to identify, measure, and mitigate potential risks. The text stresses the need for a proactive approach to risk management to protect the organization's assets and reputation.

6. The sixth part of the document addresses the importance of effective communication and reporting. It discusses the need for clear and concise communication channels and the role of regular reporting in keeping stakeholders informed. This section also touches upon the importance of maintaining accurate financial statements and providing timely updates to management and investors.

7. The seventh part of the document discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions and activities. It emphasizes that proper record-keeping is essential for ensuring transparency and accountability in financial operations. This section also highlights the role of internal controls in preventing fraud and errors.

8. The eighth part of the document focuses on the implementation of robust risk management strategies. It outlines various risk assessment techniques and provides guidance on how to identify, measure, and mitigate potential risks. The text stresses the need for a proactive approach to risk management to protect the organization's assets and reputation.

9. The ninth part of the document addresses the importance of effective communication and reporting. It discusses the need for clear and concise communication channels and the role of regular reporting in keeping stakeholders informed. This section also touches upon the importance of maintaining accurate financial statements and providing timely updates to management and investors.

10. The tenth part of the document discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions and activities. It emphasizes that proper record-keeping is essential for ensuring transparency and accountability in financial operations. This section also highlights the role of internal controls in preventing fraud and errors.

## أحكام النون الساكنة والتنوين

### تعريف النون الساكنة :

- ١- هي نون خالية من الحركة وثابتة لفظاً وخطاً ووصلاً ووقفاً .
- ٢- تكون في الأسماء نحو (سندس ، سنبلات) والأفعال نحو (ينهى ، ينظر) والحروف نحو (من ، عن ، أن) .
- ٣- تكون متوسطة نحو (الأنعام) أو متطرفة نحو (ينحتون) .
- ٤- تكون أصلية من بنية الكلمة مثل «أنعم» أو زائدة عن بنية الكلمة مثل (انفلق) أصل الفعل (فلق) .

### تعريف التنوين :

هو نون ساكنة زائدة عن بنية الكلمة تلحق آخر الاسم النكرة لفظاً ووصلاً وتفارقه خطأ ووقفاً وعلامته فتحتان أو كسرتان أو ضممتان نحو (لطيفٌ خبيرٌ ، عزيزٌ حكيمٌ) .

### التنوين في حالة الوقف :

تبدل الفتحتان ألفاً إلا إذا كانت هاء تانيث فيوقف عليها بالهاء الساكنة مثل ﴿إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾ الإسراء : الآية (٨٧) . الضممتان والكسرتان فيحذف التنوين فيهما ويوقف عليهما بالسكون .

ويستثنى من ذلك نون التوكيد الخفيفة وهي نون ساكنة شبيهة بالتنوين لاتصالها بالفعل التي لم تقع إلا في موضعين في القرآن وهما :

١- ﴿وَلْيَكُونَا مِنَ الصَّاعِرِينَ﴾ سورة يوسف : الآية (٣٢) .

٢- ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ سورة العلق : الآية (١٥) .

اتفق في رسم المصاحف على إبدال نون التوكيد الخفيفة ألفا في الرسم في كلمتين ﴿وَلْيَكُونَا مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ سورة يوسف : الآية (٣٢) . ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ سورة العلق : الآية (١٥) على عادة بعض القبائل العربية في كتابتهم القديمة فكانوا يعاملون نون التوكيد الخفيفة معاملة التنوين المنصوب .

فائدة :

نون التوكيد :

هي نون تلحق بالفعل وتنقسم إلى قسمين :

- ١- نون التوكيد الثقيلة : هي نون مشددة تلحق بالفعل مثل (ليسجنن ، اكتبن) .
- ٢- نون التوكيد الخفيفة : هي نون ساكنة تلحق بالفعل .

الفرق بين النون الساكنة والتنوين :

التنوين	النون الساكنة
١- يقع في آخر الكلمة .	١- تقع في وسط الكلمة وفي آخرها .
٢- يقع في الأسماء النكرة .	٢- تقع في الأسماء والأفعال والحروف .
٣- ثابت في الوصل .	٣- ثابتة في الوصل والوقف .
٤- ثابت في اللفظ .	٤- ثابتة في الخط واللفظ .

للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام هي :

- ١- الإظهار ،
- ٢- الإدغام .
- ٣- الإقلاب ،
- ٤- الإخفاء .



وقد أشار الإمام ابن الجزرى إلى هذه الأحكام بقوله :

وَحُكْمَ تَنْوِينِ وَنُونٍ يُلْفَى إِظْهَارُ إِدْغَامٍ وَقَلْبُ إِخْفَا

أولاً: الإظهار الحلقى:

تعريفه : لغة : البيان والإيضاح .

اصطلاحاً : إخراج الحرف المظهر من مخرجه من غير غنة كاملة .

حروفه : ستة وهى الهمزة ، والهاء والعين والحاء والغين والحاء .

سبب تسميته حلقياً : لخروج حروفه من الحلق .

سبب الإظهار : بعد المخرجين لأن النون والتنوين يخرجان من طرف اللسان

والحروف الستة تخرج من الحلق .

الإظهار الحلقى يأتى من كلمة مثل (بتون ، ينهون ، الأنعام ، المنخقة) أو من

كلمتين نحو (من أعطى ، من هاجر ، من غسلين) ، (قولاً غير) ، (عزيزٌ حكيم) ،

(لطيفٌ خير) .

علامة الإظهار فى ضبط المصحف الشريف :

أ - النون الساكنة : وضع رأس خاء صغيرة (بدون نقطة) (حـ) فوق النون نحو

(ينتون ، أنعم ، تتحتون ، من خير) .

ب - التنوين : تركيب الحركتين ضميتين أو فتحتين أو كسرتين : هكذا (- ، - ، -) ،

نحو (سميعٌ عليم) ، (ولا شراباً إلا) ، (ولكل قوم هاد) .

## ثانياً: الإدغام

تعريفه : لغة : إدخال الشيء في الشيء .

اصطلاحاً : إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصير حرف واحد مشدد كالأخير .

حروفه : ستة مجموعة في كلمة (يرملون) وهي الياء والراء والميم واللام والواو والنون .

● لا يكون إلا من كلمتين نحو: ﴿من يدخلها﴾ ، ﴿من رسول﴾ ، ﴿من وال﴾ ، أو بعد تنوين مثل مثل ﴿مالاً لبدا﴾ ، ﴿صحفاً مطهرة﴾ أو بعد نون التوكيد الخفيفة الشبيهة بالتنوين في قوله تعالى ﴿وليكوتا من الصاغرين﴾ .

### أسباب الإدغام:

التماثل مع النون

التقارب النسبي مع الميم والياء والواو واللام والراء .

### أقسامه :

#### ١- إدغام بغنة :

● له أربعة أحرف مجموعة في كلمة (ينمو) وهي (الياء ، النون ، الميم ، الواو) مثل ﴿من ماء دافق﴾ ، ﴿ووالد وما ولد﴾ ، ﴿من ولي﴾ ، ﴿من يأتي﴾ ، ﴿من نعمة﴾ ، ﴿نسياً منسياً﴾ .

وتنقسم الأربعة أحرف من حيث الإدغام إلى قسمين :

أ- إدغام ناقص بغنة باتفاق مع حرفي الياء الواو :

اتفق العلماء على أن غنة الإدغام مع الواو والياء هي غنة المدغم وهي النون الساكنة والتنوين .

ب- إدغام بغنة باختلاف مع حرفي الميم ، النون :

اختلف العلماء : هل غنة الإدغام مع الميم والنون هي غنة المدغم وهي النون الساكنة والتنوين أم غنة المدغم فيه وهي النون والميم وهنا رأيان :

الرأى الأول : إذا كانت الغنة غنة النون الساكنة والتنوين فهو إدغام ناقص بغنة .

الرأى الثانى : إذا كانت الغنة غنة النون والميم المدغم فيهما فهو إدغام كامل بغنة .

والرأى الثانى هو رأى الجمهور وعليه تم ضبط المصاحف بوضع شدة على النون والميم .

٢- إدغام بغير غنة :

• له حرفان وهما «اللام ، السراء» مثل «من رسول» ، «مألاً لبدا» ، «من ربهم» ، «مثلاً رجلين» وهو إدغام كامل لذهاب النون وغطتها وتوضع شدة على الحرف المدغم فيه .

كيفية تحقيق الإدغام بنوعيه :

إذا وقع أى حرف من حروف الإدغام بعد النون الساكنة أو التنوين وجب قلب النون الساكنة والتنوين إلى حرف مماثل لحرف الإدغام ، ثم يدغم الحرف الأول فى الثانى للتماثل مع مراعاة الإتيان بالغنة إذا كان الحرف الواقع بعد النون الساكنة أو التنوين من أحرف كلمة (ينمو) أما إذا كان الحرف من كلمة (رل) فيتم الإدغام بدون غنة .

## علامة الإدغام في ضبط المصحف الشريف

### ١- النون الساكنة :

أ- تعرية النون من علامة السكون مع تشديد الحرف المدغم فيه إذا كان إدغاماً كاملاً نحو (من نعمة ، من رسول) .

ب- تعرية النون من علامة السكون مع عدم تشديد الحرف المدغم فيه إذا كان إدغاماً ناقصاً نحو (من يقول ، من وآل ، من يعمل) .

### ٢- التنوين :

أ- تتابع الحركتين في الحرف المدغم مع تشديد الحرف المدغم فيه إذا كان الإدغام كاملاً هكذا ، ، ، نحو (خشبٌ مسنده ، غفوراً رحيماً ، يومئذ ناعمة) .

ب- تتابع الحركتين في الحرف المدغم مع عدم تشديد الحرف المدغم فيه إذا كان الإدغام ناقصاً هكذا ، ، ، نحو (وجوه يومئذ ، رحيمٌ ودود ، كاملة يوم القيامة) .

### إضافات :

١- الإظهار المطلق: هو اجتماع النون الساكنة مع حرف الإدغام (الواو والياء) في كلمة واحدة وسمى مطلقاً لعدم تقييده بحلقى أو شقوى أو قمرى وسبب ظهور النون هو المحافظة على وضوح المعنى الذى يزول بالإدغام ولم يأت فى القرآن إلا فى أربعة مواضع : (دنيا ، بئان ، قنوان ، صنوان) .

٢- فى قوله تعالى: (يس والقرآن الحكيم) بسورة يس وقوله تعالى: (ن والقلم وما يسطرون) بسورة القلم أتت النون الساكنة وبعدها الواو منفصلين قرأها حفص بطريقة الشاطبية بالإظهار مراعاة للإنفصال الحكيمى لأن النون فى كل من (يس)، (ن) حرف هجاء مبنى آخره على السكون فحكمه الفصل عما بعده فيظهر فى الوصل كالوقف وقرأها حفص بطريقة طيبة النشر بالإظهار والإدغام.

٣- (طستمت) في أول سورة الشعراء وسورة القصص : فرواية حفص فيها إدغام النون في الميم وذلك مراعاة للاتصال اللفظي ليتأتى معه التخفيف بالإدغام ولعدم صحة الوقف عليها لأنها جزء من كلمة .

### ثالثاً: الإقلاب :

تعريفه : لغة : تحويل الشيء عن وجهه .

اصطلاحاً : هو قلب النون الساكنة والتنوين ميماً مخفاه بغنة .

حروفه : له حرف واحد وهو الباء سواء وقع بعد النون الساكنة في كلمة أو في كلمتين أو بعد التنوين لا يكون إلا في كلمتين أو بعد نون التوكيد الخفيفة الشبيهة بالتنوين إلا في موضع واحد ﴿لَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ ولكي يتحقق الإقلاب لا بد من :

١- قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً .

٢- إخفاء هذه الميم عند الباء .

٣- إظهار الغنة مع الإخفاء وهي صفة الميم المقلوبة لا صفة النون والتنوين . ثم إطباق الشفتين مع مراعاة النطق بالباء مجهورة وشديدة بعد الإنتهاء من الغنة .

قلب النون ميماً ليسهل الإخفاء عند الباء وذلك :

١- لمشاركة الميم مع النون في جميع الصفات وهي الغنة والجهر والتوسط والاستفال والانفتاح والاذلاق .

٢- لمشاركة الميم مع الباء في المخرج وفي صفات الجهر والاستفال والانفتاح والاذلاق . أمثلة الإقلاب (أُنْبِئُونِي) ، ﴿وَأَمَّا مَنْ يَخُلُ﴾ ، ﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ ، ﴿شَقَاقٌ بَعِيدٌ﴾ ، ﴿يَنْبَغِي﴾ .





## علامة الإقلاب في ضبط المصحف الشريف

### ١- النون الساكنة :

وضع ميم صغيرة فوق النون الساكنة بدل السكون مع عدم تشديد الباء التالية نحو : (من بعد ، منبأ) .

### ٢- التنوين :

وضع ميم صغيرة بدل الحركة الثانية من التنوين مع عدم تشديد الباء التالية نحو : (عليم بذات الصدور ، جزاء بما كانوا ، كرام بررة) .

### رابعاً : الإخفاء :

تعريفه : لغة : الستر .

اصطلاحاً : وهو النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عارياً عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول وهو النون الساكنة أو التنوين .

حروفه : خمسة عشر وهي الباقية بعد أحرف الإظهار والإدغام والإقلاب وقد جمعها الشيخ الجمزوري في حروف أوائل كلمات هذا البيت :

صَفْ ذَا ثَنَاكُمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا

دُمُ طَيِّبًا زِدْ فِى تَقَى ضَعْ ظَالِمًا

إذا وقع حرف من هذه الأحرف الخمسة عشر بعد النون الساكنة من كلمة أو من كلمتين أو بعد التنوين وجب الإخفاء ويسمى (إخفاء حقيقى) سببه :

١- عدم قرب مخرج هذه الحروف من مخرج حرف النون اللازم للإدغام .

٢- عدم بعد مخرج هذه الحروف من مخرج النون اللازم للإظهار .

ولذلك أعطى حكماً متوسطاً وهو الإخفاء : وليحترز من إصاق اللسان فوق

الثنایا العليا عند إخفاء النون وللتخلص من ذلك يُبعد اللسان قليلاً عن الثنایا العليا .

المطلوب عمله عند الإخفاء :

- ١- تهيئة الفم على مخرج الحرف الآتي .
- ٢- نطق غنة كاملة من الخيشوم .
- ٣- نطق صوت من الفم بسبب عدم انغلاق مخرج النون (الجزء اللساني) .

مراتب الإخفاء :

- ١- أعلاها عند (الذال ، التاء ، الطاء) لقرب مخرج النون من مخرج هذه الحروف .
- ٢- أدناها عند (القاف ، الكاف) لبعدهم مخرج النون عن مخرج هذين الحرفين .
- ٣- أوسطها عند الأحرف العشرة الباقية .

أمثلة الإخفاء الحقيقي:

«أندادا»، «ينطقون»، «من فضل الله»، «قوماً ضالين»، «فانظر»،  
«من ظلم»، «قرى ظاهرة» .

علامة الإخفاء في ضبط المصحف الشريف

١- النون الساكنة :

تعريف النون من علامة السكون مع عدم تشديد الحرف المخفي عنده نحو (من تحتها ، أندادا) .

٢- التنوين :

تتابع الحركتين في الحرف المخفي مع عدم تشديد الحرف المخفي عنده هكذا «،»،  
«نحو (شهابٌ ثابت ، سفرة كرام ، قوماً ضالين)» .

### الطرق بين الإخفاء والإدغام:

- ١- الإخفاء لا تشديد معه مطلقاً والإدغام فيه تشديد .
- ٢- إخفاء الحرف يكون عند الحرف المخفى عنده وأما الإدغام فيكون في الحرف اللدغم فيه .
- ٣- الإخفاء يأتي من كلمة أو من كلمتين أما الإدغام فيكون من كلمتين .
- ٤- غنة الإخفاء تكون في الحرف الأول أى في النون الساكنة أو التنوين مثل ﴿أندادا﴾ وتتبع حرف الإخفاء تفخيماً وترقيماً مثل (من تحتها) ، أما غنة الإدغام فتكون في الحرف الثانى أى في حرف الإدغام بغنة مثل ﴿من ولى﴾ .

### فوائد:

- ١- الإخفاء يأتي على قسمين :
    - أ- إخفاء حركة : كما في قوله تعالى ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ بسورة يوسف في الآية (١١) وهو الإتيان بثلاث الحركة (الضمة) في الروم .
    - ب- إخفاء حرف على نوعين :
      - أ- تبعيض الحرف كما في الإخفاء الشفوي .
      - ب- إعدام الحرف وذلك في الإخفاء الحقيقي .
- وقد أشار صاحب التحفة إلى أحكام النون الساكنة والتنوين بقوله :

لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنَ وَلِلتَّنْوِينِ أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ نَبِيئِي  
فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ اللَّحَلِّ سِتُّ رُبَيْتٌ فَلتُعْرَفِ  
مَنْزِلُهَا ثُمَّ عَيْنُ حَاءِ مَهْمَلَتَانِ ثُمَّ عَيْنُ خَاءِ  
وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةِ أَنْتَ فِى يَرْمُلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَّتَ



- ١٠- عرف الإخفاء الحقيقي لغة واصطلاحاً واذكر حروفه؟
- ١١- ما الفرق بين الإخفاء والإدغام؟
- ١٢- اذكر سبب الإخفاء ومراتب حروف الإخفاء؟
- ١٣- اقرأ من أول سورة الغاشية ثم استخراج منها أحكام النون الساكنة والتنوين؟

## احكام الميم الساكنة

الميم الساكنة هي الميم التي لا حركة فيها وهي تقع قبل أحرف الهجاء كلها جميعها ما عدا حروف المد الثلاثة خشية التقاء الساكنين وهو ما لا يمكن النطق به .

ولذلك قال الجمزوري في تحفة الأطفال :

والميم إن تسكن تجي قبل الهجا لا ألف لينة لدى الهجا

لطيفة : نبذة عن ألف الهجاء :

- ١- ألف الهجاء مستقيم لا إعوجاج فيه ولا ميل ولا انحراف .
- ٢- ألف الهجاء ساكن في جميع أحواله .
- ٣- ألف الهجاء : فهي دائما (مدية) لمجانسة حركة ما قبلها لها فلا يأتي قبل الألف إلا الفتح .
- ٤- ألف الهجاء : فهي دائما (لينة) لكونها ساكنة وما قبلها مفتوح .
- ٥- ألف الهجاء تابعة لما قبلها تفخيما وترقيقا فإن كان الحرف الواقع قبل الألف مفخما كانت الألف مفخمة مثل (الصابرين) وإن كان الحرف الواقع قبل الألف مرققا كانت الألف مرققة مثل (الثائبون).

### احكامها :

#### ١- الإخفاء الشفوي :

هو إخفاء الميم الساكنة إذا أتى بعدها حرف البناء ولا يكون ذلك إلا في كلمتين مع النطق بغنة كاملة .

مثل : «من يعتصم بالله» ، «وهم بالآخرة» ، «يخشون ربهم بالغيب» .

### سبب التسمية :

لأن الميم والباء يخرجان من الشفتين فبسبب التجانس بينهما ويشتركان في أغلب الصفات فإلخفاء يؤدي إلى سهولة النطق .

### فائدة :

الميم الساكنة إذا أتى بعدها حرف الباء لها وجهان ، إما الإخفاء أو الإظهار . كما قال بن الجزري :

وأظهر الغنة من نون ومن ميم إذا ما شددا وأخفين  
الميم إن تسكن بغنة لدى باء على المختار من أهل الأذى

أى أن حكم الإخفاء على القول المختار لأهل الأداء لأنها تختفى عند إقلاب النون الساكنة باء . أى أن النون الساكنة تقلب ميماً والميم مع الباء إخفاء شفوى فالأولى إخفاء الميم الساكنة مع الباء .

الفرق بين الإخفاء الحقيقى والإخفاء الشفوى :

أ - الإخفاء الحقيقى : هو إخفاء النون الساكنة أو التنوين عند الحروف الخمسة عشر السابقة ويكون فيها ذهاب الحرف وهو النون وبقاء الغنة .

ب- الإخفاء الشفوى : هو إخفاء الميم الساكنة عند الباء ويكون ذلك بتبويض الحرف وهو الميم وستره مع بقاء الغنة .

### ٢- إدغام متماثلين صغير بغنة :

له حرف واحد وهو الميم . فإذا وقعت الميم المتحركة بعد الميم الساكنة سواء فى كلمة أو كلمتين وجب الإدغام ويسمى إدغام متماثلين صغير مع الغنة .

فى كلمة نحو ﴿الم﴾ ، ﴿المص﴾ ، ﴿المر﴾ .

فى كلمتين نحو ﴿إن كنتم مؤمنين﴾ ، ﴿ولهم ما يشتهون﴾ ، ﴿أم من أسس﴾ .

**سبب التسمية :**

متماثلين للإتحاد في المخرج والصفة .

صغير : لأن الأول ساكن والثاني متحرك فيسهل ادغامه لقلة العمل فيه .

**٣- الإظهار الشفوي :**

الستة والعشرون حرفا الباقية من أحرف الهجاء . فإذا وقع حرف منها بعد الميم الساكنة في كلمة أو كلمتين وجب الإظهار ويسمى إظهاريا شفويا في كلمة نحو ﴿وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ﴾ ، ﴿يَمْحُوا اللَّهَ﴾ ، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ، ﴿لَا تَمْشِي فِي الْأَرْضِ﴾ في كلمتين نحو ﴿كُتِبَ أَمْوَاتًا﴾ ، ﴿إِلَيْكُمْ ذِكْرًا﴾ ﴿إِلَيْكُمْ رَسُولًا﴾ ، ﴿إِنْ الْأَهْكَمُ لَوَاحِدٌ﴾ . ويتحقق ذلك بإطباق الشفتين على مخرج الميم .

**سبب التسمية :**

● شفويا لأن الميم الساكنة تخرج من الشفتين ونسبة الإظهار إليها لتعدد مخارج الست والعشرين حرفا التي تظهر الميم عندها .  
تنبية : ويلاحظ عند وقوع الواو أو الفاء بعد الميم الساكنة وجوب الحرص على إظهارها وذلك لاتحاد مخرجها مع الواو وقربها من الفاء فيسبق اللسان إلى الإدغام أو الإخفاء .

كما قال صاحب التحفة :

واحدَرُ لدى واو وفا أن تختفى      لقربها والاتحاد فا عسرف

أمثلة :

نحو ﴿ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون﴾ ، ﴿هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكئون﴾

(٢، ٣) انظر نهاية القول المفيد في علم التجويد ص ١٢٨ .



### فوائد

- ١- سبب إظهار الميم عند الفاء رغم تقاربها في المخرج حتى لا يلتبس الأمرين ما أصله نون ساكنة أخفيت في الفاء وبين ما أصله ميم نحو ﴿وهم فيها خالدون﴾ ، ﴿وهم فرحون﴾ ، ﴿ذراكم في الأرض﴾ وكذلك لقوة الميم وضعف الفاء ولا يدغم القوي في الضعيف.
  - ٢- الميم الساكنة لا تدغم في الواو وإن تجانسا في المخرج بل لا بد من إظهارها فلو أدغمت لالتبس الأمر بين الواو المشددة الناتجة من إدغام النون الساكنة في الواو والواو المشددة الناتجة من إدغام الميم هل هي من إدغام نون أم ميم نحو ﴿يطوف عليهم ولدان﴾ ، ﴿حسابهم وهم﴾ ، ﴿سيجزئهم وصفهم﴾ .
  - ٣- احذر من إحداث الحركة في الميم المظهرة ومن السكت عليها خوفا من الإدغام أو الإخفاء .
  - ٤- غنة الميم تبدأ بإطباق الشفتين ثم يعتمد الصوت على الخيشوم وإذا تباعدت الشفتين خرجت الغنة للنون.
- وإلى هذه الأحكام الثلاثة يشير صاحب التحفة بقوله :

### أحكام الميم الساكنة

لَا أَلْفَ لَيْنَةٍ لَدَى الْحِجَا	وَالْمِيمُ إِنْ تَسَكَّنَ تَجِي قَبْلَ الْهَجَا
إِخْفَاءً إِذْغَامًا وَإِظْهَارًا فَقَطْ	أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبِطَ
وَسَمَّ الشَّقْوَى لِلْقُرَّاءِ	فَالأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ
وَسَمَّ إِذْغَامًا صَغِيرًا يَا قَتِي	وَالثَّانِ إِذْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى
مِنْ أَحْرَفٍ وَسَمَّهَا شَقْوِيَّةً	وَالثَّالِثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ
لِقُرْبِهَا وَالْإِنْجَادِ فَاعْرِفْ	وَاحْذَرْ لَدَى وَارٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي

أسئلة :

- ١- ما هي الميم الساكنة ؟ وما أحكامها ؟
- ٢- ما الفرق بين الإخفاء الحقيقي والإخفاء الشفوي ؟
- ٣- مم حذر صاحب التحفة عند وقوع الواو والقاء بعد الميم الساكنة ؟ وما حكمها عندهما ؟
- ٤- كم حرفاً للإخفاء ؟ ولم سمي كذلك ثم مثل بمثل ؟
- ٥- كم حرفاً للإظهار الشفوي ؟ وما سبب تسميته شفوياً ؟ وما سببه ؟
- ٦- ما هي الحروف التي لا تقع بعد الميم الساكنة ولماذا ؟
- ٧- اذكر حكم الميم الساكنة فيما يأتي : ﴿وهم مسلمون﴾ ، ﴿تعرفهم بسيماهم﴾ ، ﴿لعلهم يتقون﴾ ، ﴿كم من فئة غلبت﴾ .

The following information is provided for your reference:

1. The first section of the document contains the main findings of the study.

2. The second section discusses the implications of these findings for future research.

3. The third section provides a detailed analysis of the data collected during the study.

4. The fourth section concludes the report and offers recommendations for further action.

## حكم النون والميم المشدتين

النون والميم المشدتان إما أن يكونا متوسطتين نحو (وَمِنْهُم ، أَمْتَكُمْ) أو متطرفتين نحو (إِنَّ ، ثُمَّ) وإما أن يكونا في اسم أو فعل أو حرف فإذا وقعت النون والميم مشدتين وجب إظهار الغنة فيهما حال النطق بهما ويسمى كل منهما حرف غنة مشدداً .

وقد أشار صاحب التحفة إلى حكم الغنة بقوله :

وَعُنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدُّدًا      وَسَمَّ كَلًّا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَأَ

الغنة :

الغنة في اللغة : صوت له رنين في الخيشوم .

اصطلاحاً : صوت لذيد مركب في جسم النون والميم لا عمل للسان فيه .

مخرجها : تخرج من الخيشوم وهو أعلى الأنف وأقصاه من الداخل .

كيفية النطق بها : تابعة لما بعدها تفخيماً وترقيقاً فإذا كان ما بعدها حرف استعلاء

فخمت مثل (ينطقون) وإذا كان ما بعدها حرف استفال رقت مثل (ما ننسخ) .

فائدة :

صوت الغنة مركب في جسم النون والميم وهو صوت قابل للمطاطية وهذا سبب

انفراد النون والميم من أحكام (إظهار ، إخفاء ، إدغام ، إقلاب) دون غيرها من الحروف

الأبجدية فلا نقل أحكام الدال الساكنة أو أحكام الواو الساكنة وهكذا .

مراتب الغنة :

المذهب الأول : خمس مراتب

١- أكملها في المشدد نحو (إِنَّ ، ثُمَّ) والمدغم كامل التشديد نحو (إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم

مِنَ السَّمَاءِ آيَةً ﴿ سورة الشعراء : الآية (٤) .

٢- المدغم ناقص التشديد (إدغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء) نحو

(مِنْ يَشَاءُ ، مِنْ وَاقٍ ، مِنْ وَلِيٍّ) .

٣- المخفى ويشمل أنواعاً ثلاثة :

أ - الإخفاء الحقيقي نحو (مِنْ تَابٍ ، رِيحًا صِرَاصِرًا) .

ب- الإخفاء الشفوي نحو (فاحكم بينهم) .

ج- الإقلاب نحو (مِنْ بَعْدِهِمْ) .

٤- النون والميم المظهرتان نحو (يَتُونَ ، أَنْعَمْتَ) .

٥- النون والميم المتحركتان نحو (يَتَادُونَ ، نُودِي) .

المذهب الثاني : أربع مراتب (أزمنة الغنن) :

١- أكمل ما تكون : وذلك في النون والميم المشددتين والمدغمتين نحو (الجنة ، لن

نَصِير ، إِنَّ ، كَأَنَّ ، مِنْ يَشَاء) .

٢- كاملة : وذلك في النون والميم المخففتين نحو (الإنسان ، ترميهم بحجارة) .

٣- ناقصة : وذلك في النون والميم الساكنتين المظهرتين نحو (أَنْعَمْتَ ، يَنْهَوْنَ) .

٤- أنقص ما تكون : وذلك في النون والميم المتحركتين نحو (نَمَارِق) .

وتختلف أزمنة الغنن باختلاف مراتب القراءة (تحقيق ، تدوير ، حذر) .

فوائد:

١- الغنة صفة ملازمة لحرفي الميم والنون في كافة أحوالهما إلا أنها تزيد أو تنقص على حسب ما يعترى الميم والنون من أحكام تجويد . فهي في المشددة أوضح من المدغم، وفي المدغم أوضح من المخفي ، وفي المخفي أوضح من المظهر ، وفي المظهر أوضح من المتحرك .

٢- الغنة توجد في حالة الكمال فيما يأتي :

أ- النون الساكنة والتنوين في حالات : الإدغام بغنة والاقلاب والإخفاء .

ب- النون والميم المشددين .

ج- الميم الساكنة في حالتها الإخفاء والإدغام .

٣- مراتب الغنة ميزان مرن يتناسب مع مراتب القراءة (تحقيق، تدوير، حذر).

٤- تقدير زمن الغنة بحركتين ليس بصحيح لأن الغنة صفة وليست بحرف حتى يقاس زمنها بحركات وليس لها علاقة بحروف الجوف الذي يقدر زمنه بحركات.

أسئلة:

١- ما حكم النون والميم المشددين ؟ وم يسمى كل منهما ؟

٢- ما هي الغنة لغة واصطلاحاً ؟ وما مخرجها ؟ وما كيفية أدائها ؟

٣- ما مراتب الغنة ؟ وأين توجد في حالة الكمال ؟

1. The first part of the document discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions and activities. It emphasizes that proper record-keeping is essential for transparency and accountability, particularly in financial reporting and auditing. The text notes that incomplete or inaccurate records can lead to significant errors and discrepancies, which may have legal and financial consequences.

2. The second part of the document outlines the various methods and tools used for data collection and analysis. It mentions the use of spreadsheets, databases, and specialized software to organize and process large volumes of information. The text also discusses the importance of data security and privacy, highlighting the need for robust security measures to protect sensitive information from unauthorized access and breaches.

3. The third part of the document focuses on the application of statistical analysis to the collected data. It describes how statistical techniques, such as regression analysis and hypothesis testing, are used to identify trends, patterns, and relationships within the data. The text emphasizes that statistical analysis is a powerful tool for making data-driven decisions and understanding the underlying causes of various phenomena.

4. The fourth part of the document discusses the challenges and limitations of data analysis. It notes that data quality, availability, and interpretation can be significant challenges, and that analysts must be aware of these limitations to avoid drawing incorrect conclusions. The text also mentions the importance of ongoing monitoring and evaluation to ensure that the data analysis process remains effective and relevant over time.

5. The fifth part of the document concludes by summarizing the key findings and recommendations. It reiterates the importance of accurate record-keeping, effective data management, and rigorous statistical analysis. The text also provides suggestions for further research and improvement, such as exploring new data sources and analytical techniques to enhance the quality and depth of the analysis.

## حكم اللامات السواكن

### اللامات السواكن :

- ١- لام التعريف .
- ٢- لام الفعل .
- ٣- لام الحرف .
- ٤- لام الاسم .
- ٥- لام الأمر .

### أولاً: لام التعريف :

هي لام زائدة عن بنية الكلمة مسبوقة بهمزة وصل مفتوحة عند البدء وبعدها اسم سواء صبح تجريدتها بعد هذا الاسم مثل (الشمس ، القمر ، الأرض) ، أم لم يصبح تجريدتها مثل (الذى ، الذين) .

أما لام التعريف (ال) التي يصبح تجريد الاسم منها قبل أحرف الهجاء لها حكمان

هما :

- ١- الإظهار .
- ٢- الإدغام .

في حالة الإظهار فتسمى اللام فيها باللام القمرية .

### علامتها في المصحف :

وضع علامة السكون على اللام وهي في رسم المصحف كـ رأس الحاء (ح) الموجودة فوق اللام مثل (اليوم ، البصير) .

حكماها : الإظهار ويختص بأربعة عشرة حرفاً مجموعة في (أبغ حجك وخف عقيمه) فإذا وقع حرف من هذه الأحرف بعد لام التعريف وجب الإظهار ويسمى إظهاراً قمرياً مثل (الأرض ، البصير ، المعلم ، الحى ، القدير) .

سبب الإظهار : تباعد مخرج اللام عن مخرج هذه الحروف (أبغ حجك وخف

عقيمه) .



أما في حالة الإدغام فتسمى فيها باللام الشمسية .

### علامتها في المصحف :

خلو اللام من السكون ووضع شدة على الحرف الذي بعدها نحو (الطَّيِّبات) ،  
(الشَّمْس) .

حكمها : الإدغام وتختص بالأربعة عشر حرفاً الباقية مجموعة في أوائل كلم هذا  
البيت :

ط ب ث ص ل ر ح م ن ف ز ض ط ذ ن ع م

د ع سُوء ظ ن زر شريقاً للكرم

سبب الإدغام : التماثل مع اللام والتقارب مع أغلب هذه الحروف مثل (الطَّيِّبات) ،  
الشَّمْرَات ، الصَّلَوَات ، السَّلْم ، الضَّحَى) .

### ★ تبيينه :

من لامات التعريف اللام من لفظ الجلالة (الله) وهي في هذا الاسم من النوع  
الذي لا يمكن فيه تجريدها عما بعدها . وللفظ الجلالة تصريف خاص هو :

الأصل فيه إله حذف منه الهمزة وأدخلت عليه لام التعريف ثم أدغمت اللام  
الأولى في الثانية للتماثل فصار (اللَّه) .

### ثانياً : لام الفعل :

وهي لام ساكنة واقعة في فعل سواء ماضى مثل (التقى) ، (أنزلناه) ، (أرسلنا) أو  
مضارع مثل (يلتقطه) ، (يلتفت) ، (يتوكل) أو أمر مثل (ألق) ، (قل) ، (توكل) .

حكمها : قسمان :

١ - الإدغام : إذا وقع بعد اللام (لام أو راء) مثل (قل رَب) ، (ويجعل لَكُمْ) .

٢- الإظهار: إذا وقع بعد اللام حرف من الحروف الستة والعشرون مثل (أَنْزَلْنَاهُ، جَعَلْنَاهُ، خَلَقْنَا).

### ثالثاً: لام الحرف:

هي لام ساكنة وقعت في حرفان (هل، بل) ولا يوجد غيرهما في القرآن.  
حكمها:

١- الإظهار ما لم يأت بعدها لام أو راء نحو: (هل يستوى)، (بل فعله).

٢- الإدغام إذا وقع بعدها لام أو راء نحو: (هل لكم)، (بل لا يخافون).

واللام تقع بعد (هل، بل).

والراء تقع بعد (بل) فقط، نحو: (بل رَفَعَهُ)، (بل رَبَّكُمْ).

### رابعاً: لام الاسم

وهي لام ساكنة واقعة في كلمة وتكون دائماً متوسطة ولا تأتي متطرفة وأصلية من بنية الكلمة مثل (سلطان، سلسيلاً، ألفافاً، تلك، الملقيات، ملتحداً، ملك).

حكمها: الإظهار.

### خامساً: لام الأثر

هي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة تدخل على الفعل المضارع وتحوّله إلى أمر بشرط أن تكون مسبوقه بـ (ثم) أو (و) أو (ف) نحو: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُؤْفُوا نَذُورَهُمْ﴾ سورة الحج: الآية (٢٩). ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ﴾ سورة الحج: الآية (١٥).  
عند الإبتداء بالفعل (لِيَقْضُوا) تكسر لام الأمر وتكون (ليقضوا) ولا يكون هذا الإبتداء إلا اضطرارياً أو اختياريّاً.

حكمها: الإظهار

### تنبيهات: (١)

ينبغي للقارى أن ينطق اللام الساكنة المظهرة من غير تعسف ولا تكلف وليحترز من ثلاثة أمور:

(١) انظر نهاية القول المفيد، ص ٧٩.



- ١- إهمال بيان الإظهار فيدغمون فيقولون (أرسلنا ، جعلنا) لأن اللسان يسارع إلى الإدغام لقرب المخرجين .
  - ٢- الإقراط والتعسف في بيان الإظهار فيحركون اللام الساكنة مبالغة في بيان الإظهار .
  - ٣- السكت عند اللام وقطع اللفظ عندها إرادة للبيان وفراراً من الإدغام وهذا يفعله كثير من القراء وهو خطأ يجب تجنبه .
- وقد أشار صاحب التحفة إلى أنواع لام التعريف بقوله :

### حكم لام ال ولام الفعل

أولاهمَّـا إظهارُها فلتعريف	لِلَّامِ أَنْ حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرَفِ
مِنْ أَنْبِ حَجَّكَ وَخَفَ عَقِيْمَهُ	قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذَ حِلْمَهُ
وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمَزَهَا فَع	ثَانِيَهُمَا إِذْغَامُهَا فِي أَرْبَعٍ
دَخَ سُوءَ ظَنِّ زُرٍّ شَرِيْقًا لِلْكَرَمِ	طَبِّ ثُمَّ صِلِ رَحْمًا تَفَرُّضِيفًا ذَا نِعَمِ
وَاللَّامَ الْأُخْرَى سَمَّيْنَاهَا شَمْسِيَّةً	وَاللَّامَ الْأُولَى سَمَّيْنَاهَا قَمْرِيَّةً
فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالْتَقَى	وَأَظْهَرْنَا لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقًا

اسئلة :

- ١- اذكر أنواع اللامات السواكن ؟
- ٢- كم حالة للام ال التي قبل أحرف الهجاء ؟ وما سببها ؟

٣- كم حرفا تختص باللام الشمسية ؟ وما حكمها عند هذه الأحرف ؟

٤- ما هي لام الفعل ؟ وكم حالة لها قبل أحرف الهجاء ؟

٥- كم حرفا تختص باللام القمرية ؟ وما حكمها عند هذه الأحرف ؟

٦- ما هي لام الاسم وما حكمها ؟

٧- ما هي لام الأمر ؟ وما حكمها ؟

## المد والقصر

**المد :** معناه الزيادة عن حركتين أى إطالة الصوت بحرف المد أو اللين عند وجود سبب كهيمزة أو سكون .

**القصر :** معناه الحبس ويمد بمقدار حركتين<sup>(١)</sup> .

### ١- حروف المد :

١- ألف ساكنة مفتوح ما قبلها مثل (قَالَ) ، (حَالَ) .

٢- واو ساكنة مضموم ما قبلها مثل (يَقُولُ) ، (يَحُولُ) .

٣- ياء ساكنة مكسور ما قبلها مثل (قِيلَ) ، (حِيلَ) .

كما أشار الشيخ الجمزورى رحمه الله فى تحفة الأطلاق بقوله :

والكسر قبل الياء وقبل الواو ضم شرط وفتح قبل ألف يلتزم

### ٢- حرفا اللين :

١- الواو الساكنة المفتوح ما قبلها . نحو (يَوْمَ ، خَوْفَ) .

٢- الياء الساكنة المفتوح ما قبلها . نحو (بَيْتَ ، قَرِيْشَ) .

ويتضح مما ذكر أن الياء والواو الساكنتان قد توصفان بأنهما حرفا مد أو حرفا لين وإذا خالتا من هذين الوصفين بأن كانتا متحركتين بأى حركة كانتا حرفي علة فقط .

(١) الحركة : هى الفترة الزمنية اللازمة للنطق بحرف متحرك مفتوح أو مضموم أو مكسور وتختلف باختلاف سرعة القراءة .

الحركتان : هما الفترة الزمنية اللازمة للنطق بـ (بَب) أو (تَت) أو ما شابه .

**قائده:**

السبب في مد أحرف الألف والواو والياء دون غيرهم من أحرف الهجاء هو :

أ - ملائمة هذه الأحرف الثلاثة لحركة ما قبلها :

الواو تلائم الضمة . الياء تلائم الكسرة . الألف تلائم الفتحة .

ب- اتساع مخرجها وهو الجوف فإن المخرج إذا اتسع انتشر الصوت فيه وإنك تلاحظ أن الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما لا يخرجان من الجوف لأن الفتحة ليست من جنس الواو ولا الياء ، ولذلك خرجت الواو الساكنة المفتوح ما قبلها من الشفتين والياء الساكنة المفتوح ما قبلها من وسط اللسان مع ما يقابلها من الحنك الأعلى .

**علامة المد في ضبط المصحف الشريف :**

وضع هذه العلامة (~) فوق الحرف يدل على لزوم مده مدأ زائداً على المد الأصلي الطبيعي نحو (بمأ أنزل ، قرؤء ، جاء)

أقسام المد : مد أصلي ومد فرعي .

(ولا : المد الأصلي : (المد الطبيعي)

ويسمى بالمد الطبيعي ويمد بمقدار حركتين وضابطه ألا يكون قبله همز ولا بعده همز أو سكون .

**سبب التسمية :**

١- ثبوت مده على حالة واحدة وهي حركتان .

٢- ذات الحرف لا تقوم إلا به ولا تستقيم الكلمة إلا بوجوده .

٣- عدم توقفه على سبب مثل الهمز أو السكون .

أنواع المد الطبيعي:

أولاً: المد الطبيعي الكلمي:

نحو: (قَالَ، يَقُولُ، يُقِيمُونَ، أَبْصَارُهُمْ، بَدَعُوا، بَنَاهَا، سَوَّاهَا، فِيهَا).

ثانياً: المد الطبيعي الحرفي:

ألفات (حى طهر) من فواتح السور وهى الحروف الهجائية التى هجاء كل منها عبارة عن حرفين ثانيهما ألف مدية وهم (حأ - يا - طا - ها - را). نحو الراء من (الر) والحاء من (حم) والياء فى (يس) والطاء والهاء فى (طه).

ما يلحق بالمد الطبيعي:

١- مد الصلوة الصغرى:

وهو المد الذى يتولد عن هاء الضمير (وهى الهاء الزائدة عن بنية الكلمة الدالة على المفرد المذكر الغائب المتحركة بالضم أو الكسر والواقعة بين متحركين) فالمضمومة توصل بواو مدية، والمكسورة توصل بياء مدية تمد بمقدار حركتين فى الوصل ويوقف عليها بالسكون.

مثل: ﴿إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾ سورة الإسراء: الآية (٣٠).

٢- مد التمكين:

ينقسم إلى نوعين:

النوع الأول:

عندما تأتى ياءان فى كلمة واحدة الياء الأولى مشددة مكسورة والياء الثانية ساكنة تمد الياء الثانية بمقدار حركتين. سمي مد تمكين لأنه يخرج متمكنا بسبب الشدة.

مثال: ﴿حَيِّتُمْ﴾ سورة النساء: الآية (٨٦)، ﴿الْأَمِّيْنَ﴾ سورة الجمعة: الآية (٢)، ﴿عَلِيِّنَ﴾ سورة المطففين: الآية (١٨)، ﴿رَبَّانِيِّنَ﴾ سورة آل عمران: الآية (٧٩)، ﴿الْحَوَارِيِّنَ﴾ سورة الصف: الآية (١٤)، ﴿النَّبِيِّنَ﴾ سورة آل عمران: الآية (٨١).



### النوع الثاني :

هي أن تلتقى ياءان أو واوان في كلمتين الأولى مديّة ساكنة والثانية متحركة فيجب الفصل بينهما بمدة بمقدار حركتين . حلزرا من الإدغام أو الإسقاط .

مثال : مع الياء ﴿الَّذِي يُوسُوسُ﴾ سورة الناس : الآية (٥) ، مع الواو ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾ سورة المائدة : الآية (٦) .

### ٣- مد العوض (عن التنوين)

هو يكون عند الوقف على التنوين المنصوب فيقرأ ألفاً عوضاً عن التنوين .

مثال : (أفواجاً) ، (عليماً) ، (حكيمًا) ، (سميعًا) .

### تنبيه :

١- يستثنى من المد العوض هاء التانيث إذا كانت هي المتون المنصوب فعند الوقف عليها يحذف التنوين ويوقف على الهاء ساكنة نحو (شجرة ، جنة ، امرأة) .

٢- الوقف على نحو (ماء ، جزءاً ، شيئاً) هو من قبيل مد العوض وليس مد بدل لأن الألف عارضة بسبب الوقف .

### ٤- الالفات التي عليها صفر مستطيل قائم في حالة الوقف :

نحو : ﴿أنا﴾ ، ﴿الظنوناً﴾ ، ﴿الرسولاً﴾ ، ﴿السيلاً﴾ سورة الاحزاب : الآية (١٠) ، (٦٦) ، (٦٧) ، ﴿لكننا﴾ ، ﴿قواريراً﴾ .

### ثانياً : المد الفرعى :

هو المد الزائد عن المد الأصلي لسبب من الأسباب .

أسبابه : الهمزة ، السكون .

أنواع سببها الهمز :

- ١- المد المتصل . ٢- المد المنفصل . ٣- المد البديل .

أنواع سببها السكون :

- ١- المد العارض للسكون . ٢- المد اللازم .

أحكام المد الفرعي :

- ١- الوجوب : خاص بالمد المتصل لوجوب مده زيادة عن المد الطبيعي اتفاقاً عند جميع القراء .  
٢- الجواز : خاص بالمد المنفصل ، العارض للسكون ، البديل ، وذلك لجواز مده أو قصره .  
٣- اللزوم : خاص بالمد اللازم مده حالة واحدة وهي ست حركات .

أولاً : أنواع سببها الهمز :

١- المد المتصل

- تعريفه : هو أن يقع بعد حرف المد همز متصل في كلمة واحدة .  
وجه تسميته متصلاً : سمي متصلاً لاتصال سببه وهو الهمزة بحرف المد في كلمة واحدة .  
حكمه : الوجوب .  
مقدار مده : يمد أربع أو خمس حركات وصلاً ووقفاً ويزاد ست حركات في حالة الوقف إذا كانت الهمزة متطرفة .  
أمثله : جاء ، سماء ، هنيئاً ، ستوء ، الملائكة ، فأت .

فائدة:

كلمة (هاؤم) في قوله تعالى في سورة الحاقة ﴿هَآؤُمْ أَقْرَعُوا كِتَابِيهِ﴾ آية (١٩) هي كلمة واحدة متصلة وهي اسم فعل أمر بمعنى (خذ) وهمزة الهاء حقيقية وليست الهاء للتنبيه فهي مد متصل

٢- المد المنفصل :

تعريفه : هو أن يقع بعد حرف المد همز منفصل عنه فى كلمة أخرى (حرف المد فى آخر الكلمة الأولى والهمز فى أول الكلمة الثانية) .

سمى بالجائز : لجواز قصره حركتين (من طريق طيبة النشر) ، ومدّه ويمد بمقدار أربع أو خمس حركات (من طريق الشاطبية) .

سمى بالمنفصل : لانفصال حرف المد عن الهمز .

أنواع الانفصال :

١- الانفصال الحقيقى : هو أن يكون حرف المد ثابت فى الرسم واللفظ وذلك

نحو ﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا ﴾ ، ﴿ وَفِي أَنْفُسِكُمْ ﴾ ، ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ .

٢- الإنفصال الحكيمى : هو أن يكون حرف المد محذوفاً فى الرسم ثابت فى اللفظ

وذلك نحو :

أ - يا النداء فى ﴿ يٰٓإِبْرَاهِيمَ ﴾ ، ﴿ يٰٓأَيُّهَا النَّاسُ ﴾<sup>(١)</sup> .

ب- ها التنبيه نحو ﴿ هٰؤُلَاءِ ﴾ ، ﴿ هٰأَنْتُمْ ﴾<sup>(١)</sup> .

ج- صلة هاء الضمير نحو ﴿ أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾ سورة البلد : الآية (٧) .

٣- المد البديل :

تعريفه : هو أن يتقدم الهمز على حرف المد فى كلمة واحدة وليس بعد حرف المد

همزة أو سكون . أى أنه (كل همز ممدود) .

حكمه : جواز مدّه وقصره إلا أن حتماً ليس له فيه إلا القصر .

(١) لا يصح فصل (يا) التى للنداء ، (ها) التى للتنبيه عن مدخولها ولا يجوز الوقف عليها لشدة امتزاجها بما بعدها فصارت كأنها مع ما بعدها كلمة واحدة .

مقدار مدّه : يمد حركتين .

مثال : (ءامنوا) ، (إيماننا) ، (أوتوا) .

**سبب التسمية :** سمي مد بدلا لأن حرف المد فيه مبدل من الهمز .

وينقسم مد البدل إلى قسمين :

١- **مد بدل أصلي :** وهو أن حرف المد مبدل من الهمز ووقع بعد الهمز في كلمة واحدة ويكون في أول الكلمة لأن أصل كل بدل هو اجتماع همزتين أولاهما متحركة والأخرى ساكنة وتبدل الهمزة الثانية (الهمزة الساكنة) حرف مد من جنس حركة الهمزة الأولى (الهمزة المتحركة) .

فإذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة أبدلت الثانية ألفاً مثل (ءامنوا) أصلها (أأمنا) .

وإذا كانت الهمزة الأولى مكسورة أبدلت الثانية ياء، مثل (إيماننا) أصلها (إأماننا) .

وإذا كانت الهمزة الأولى مضمومة أبدلت الثانية واوا مثل (أوتوا) أصلها (أأوتوا) .

٢- **مد شبه البدل :**

هو ما كان حرف المد فيه أصلياً وليس مبدلاً من الهمز ووقع بعد الهمز في وسط الكلمة وذلك نحو (ليثوس) ، (يشاءون) ، (إسرائيل) ، (نبتوني) .

**حالات مد البدل :**

١- ثبوته وفقاً ووصلاً نحو (ءامنوا) ، (ءامن الرسول) .

٢- ثبوته وصلاً لا وفقاً (لأنه حال الوقف يصير من قبيل المد العارض للسكون) نحو ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحَسَنَ مَّا أَجْرُهُمْ﴾ كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ ﴿ سورة الرعد: الآية (٢٩ ، ٣٠) .

٣- ثبوته وفقاً لا وصلاً : نحو الوقف على كلمة (جاءوا) من الآية الكريمة ﴿وَجَاءَ مِنْ أَهْلِهَا﴾ لأنه حال الوصل سيلغى العمل بالبدل ويعمل بالمد الجائز المنفصل .

٤- ثبوته عند الإبتداء فقط : نحو ﴿أَفَذَنْ لِي﴾ سورة التوبة : الآية (٤٩) ، ﴿أَوْتَمِن﴾ سورة البقرة : الآية (٢٨٣) ، ﴿أَتْتَنَا﴾ سورة الأنعام : الآية (٧١) ، ﴿أَتْتُونِي﴾ سورة يونس : الآية (٧٩) ، فتصبح (أيدن لي) ، (أوتمن) ، (أيتنا) ، (أيتوني) .

### تنبيه هام :

- ١- مادة (أتى) إذا كانت فعلاً ماضياً ، وقعت في القرآن الكريم بصورتين :
  - أ- مقصورة الهمزة : إن أفادت معنى المجيء سواء اتصلت بالضمير أم لم تتصل نحو قوله تعالى ﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ سورة النحل : الآية (١) ، وقوله تعالى ﴿فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا﴾ سورة الحشر : الآية (٢) .
  - ب- ممدودة الهمزة (مد بدل) : إن أفادت معنى الإعطاء سواء اتصلت بضمير أم لم تتصل نحو قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي﴾ سورة الحجر : الآية (٨٧) ، ﴿وَأَتَى الْمَالَ﴾ سورة البقرة : الآية (١٧٧) .

### ثانياً أنواع سببها السكون :

#### ١- المد العارض للسكون :

- تعريفه : هو أن يقع بعد حرف المد أو حرف اللين ساكن عارض من أجل الوقف .
- أمثله : الرحمن ، العالمين ، المفلحون ، خوف ، قريش ، شيء ، إسرائيل ، مثاب ، الصلاة ، التوراة ، عقلوه ، صلبوه .
- حكمه : جواز قصره ومده .
- وهو حكم عام لجميع القراء لا يرتبط بقصر أو توسط المنفصل وسببه التخلص من التقاء الساكنين .
- مقدار مده : يجوز فيه ثلاثة أوجه : القصر حركتان والتوسط أربع حركات والإشباع ست حركات في كل أقسامه .

سبب القصر إلى حركتين عملاً بالأصل ونظراً للوصل لأنه أصله طبيعي في حالة الوصل ولا يند الطبيعي إلا حركتين .

سبب التوسط : أي مده أربع حركات لكونه سكونه عارضاً لا هو معدوم مطلقاً حتى يكون طبيعياً فيمد حركتين ولا هو موجود دائماً حتى يكون السكون أصلياً فيمد ستاً فجعلته في مرتبة دون مرتبة اللازم .

سبب المد ست حركات لشيبهه باللازم حيث سبب المد في كل منهما السكون .

وجه تسميته عارضاً : سمي عارضاً لعروض السكون لأجل الوقف لأنه لو وصل لصار مداً طبيعياً .

ويتقسم العارض للسكون إلى :

- ١- العارض للسكون المطلق .
- ٢- اللين العارض للسكون .
- ٣- المتصل العارض للسكون .
- ٤- البذل العارض للسكون .
- ٥- العارض للسكون الذي آخره هاء تأنيث .
- ٦- العارض للسكون الذي آخره هاء الضمير .

### اقسام المد العارض للسكون :

#### أولاً: المد العارض للسكون المطلق :

هو أن يقع السكون العارض بعد حرف مد غير مسبوق بهمز في كلمة وسمى مطلقاً لعدم تقيده بلين ولا بدل ولا بمتصل ولا بهاء تأنيث أو ضمير مثل (الرحيم ، الشكور ، المفلحون) .

حكمه : جواز القصر أو التوسط أو الإشباع (٢ أو ٤ أو ٦ حركات) .

### ثانياً: مد اللين العارض للسكون :

هو أن يقع السكون العارض بعد حرف اللين في كلمة فيسمى (مد اللين) وسمى العارض ليناً لوقوع السكون بعد حرف اللين مثل (بيت ، قريش ، خوف) ولا يمد اللين في الوصل .

حكمه : جواز القصر أو التوسط أو الإشباع ( ٢ أو ٤ أو ٦ حركات) .

إلا أن العلماء اختلفوا في وجه القصر على ثلاثة آراء :

الرأى الأول : القصر حركتين كالممد العارض للسكون .

الرأى الثانى : حذف المد مطلقاً بحيث يكون النطق بحرف اللين عند الوقف

كالنطق به في حالة الوصل .

الرأى الثالث : معنى القصر هو مد ما وقدره بأنه دون المد الطبيعي .

### ثالثاً: المد المتصل العارض للسكون :

هو أن يقع السكون العارض في الهمز المتصل بعد حرف المد في كلمة واحدة

مثل (السماء ، جاء ، قرء) .

حكمه : جواز التوسط أو الإشباع (المد ٤ أو ٥ حركات) أو ٦ حركات .

### رابعاً: البديل العارض للسكون :

هو أن يقع السكون العارض بعد حرف مد مسبق بهمزة في كلمة ، مثل

(إسرائيل ، مثاب ، مستهزون) .

حكمه : جواز القصر أو التوسط أو الإشباع ( ٢ أو ٤ أو ٦ حركات) .

**خامساً: المد العارض للسكون الذي آخره هاء تانيث:**

تعريفه : هو أن يقع السكون العارض في هاء التانيث بعد حرف مد في كلمة مثل (الصلاة، التوراة) ، وسمى كذلك لعروض سكونه في هاء التانيث التي هي في الوصل تاء .

حكمه : جواز القصر أو التوسط أو الإشباع (٢ أو ٤ أو ٦ حركات) .

**سادساً: المد العارض للسكون الذي آخره هاء الضمير:**

تعريفه : هو أن يقع السكون في هاء الضمير بعد حرف مد في كلمة مثل (عقلوه ، حرقوه ، فيه) .

حكمه : جواز القصر أو التوسط أو الإشباع (٢ أو ٤ أو ٦ حركات) .

**تنبيه:**

إذا ابتداء القارئ تلاوته بأحد المقادير الثلاثة السابقة (٢ أو ٤ أو ٦ حركات) فإنه يستمر عليه إلى أن تنتهي تلاوته .

**٢- المد اللازم:**

هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي (ثابت وصلًا ووقفًا) سواء كان ذلك في حرف أو في كلمة ويمد ست حركات إلا في لفظ عين أول مريم والشورى ففيه وجهان الإشباع والتوسط ، والإشباع هو المقدم .

**سبب التسمية:**

- للزوم مدته ست حركات .
- لزوم سببه وهو السكون في حالتي الوصل والوقف .



أقسامه :

أولاً- مد لازم كلمى : وهو أن يقع السكون بعد حرف المد فى كلمة واحدة .

مثل : ﴿الطَّامَّةُ﴾ ، ﴿الصَّاحَّةُ﴾ ، ﴿الحَاقَّةُ﴾ ، ﴿ءَالْتَنُ﴾ وينقسم إلى :

١- مد لازم كلمى مشغل : وهو أن يقع بعد حرف المد سكون أصلى فى كلمة واحدة بشرط أن يكون مشدداً نحو (الحَاقَّةُ) ، (الصَّاحَّةُ) ، (الطَّامَّةُ) .

٢- مد لازم كلمى مخفف : وهو أن يقع بعد حرف المد سكون أصلى خالياً من التشديد .

مثال : ﴿ءَالْتَنُ﴾ بموضعى يونس وليس فى القرآن غيرهما .

★ فائدة :

مد الفرق

سمى بالفرق لأنه يفرق بين الاستفهام والخبر إذ لولا المد لما فرق بينهما وهو من أقسام المد اللازم الكلمى الثقيل أو المخفف .

ورد ذلك فى ثلاث كلمات فى ستة مواضع فى القرآن الكريم هى :

﴿ءَالْدَكْرَيْنِ﴾ سورة الأنعام : الآيتان (١٤٣ ، ١٤٤) ، ﴿ءَاللَّهُ﴾ سورة يونس : الآية (٥٩) ، سورة النمل : الآية (٥٩) ، ﴿ءَالْتَنُ﴾ سورة يونس : الآيتان (٥١) ، (٩١) .

إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل من لام التعريف فإن العرب تبقى همزة الوصل وتغيرها بالإبدال أو التسهيل نحو (الله) .

أ + الله ← ء الله (الإبدال)

أ + الله ← ء الله (التسهيل)

(الذَّكْرَيْنِ)

أ + الذَّكْرَيْنِ ← ء الذَّكْرَيْنِ

أ + الذَّكْرَيْنِ ← ء الذَّكْرَيْنِ

ويجوز الإبدال والتسهيل على توسط المنفصل والإبدال على قصر المنفصل .

★ الإبدال :

سمى بالإبدال لإبدال همزة الوصل به (ال) التعريف ألفاً مدية تمد بمقدار ست حركات .

★ التسهيل

هو النطق بالهمزة المسهلة بين الهمزة المحققة وحرف المد المجانس لحركتها .  
فلا هي همزة خالصة ولا هي حرف مد خالص فهي مترددة بين مخرجين .

★ أخطاء النطق بالهمزة المسهلة :

١ - تحقيق الهمزة المسهلة .

٢ - إبدالها هاء وذلك بالمبالغة بالتسهيل .

ثانياً : مد لازم حرفي :

وهو أن يقع السكون الأصلي بعد حرف المد في حرف من حروف الهجاء مثل :  
(ن) وينقسم إلى :

١ - مد لازم حرفي مخفف : يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في حرف من أحرف الهجاء خالياً من التشديد ويقع في فواتح السور ، نحو التون في ﴿ن والقلم﴾ الميم في ﴿الم﴾ .

٢- مد لازم حرفي مثقل : أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في حرف من أحرف الهجاء بشرط أن يكون فيه تشديد .

أمثله : اللام من ﴿آلَم﴾ ، ﴿آلَمَص﴾ ، ﴿آلَمَر﴾ والسين من ﴿سَلَم﴾ .

### الحروف المقطعة :

١- أحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور أربعة عشر حرفا مجموعة في (صله سحيرا من قطعك) أو (نص حكيم قطعاً له سر) .

٢- جاءت الحروف المقطعة في القرآن الكريم على ١٤ صورة بعدد نصف الحروف الأبجدية في ٢٩ سورة وهي عدد الحروف الهجائية موضحة في الجدول الآتي :

رقم	الحرف	السور التي انفتحت به	عددها
١	آلَم	البقرة ، آل عمران ، العنكبوت ، الروم ، لقمان ، السجدة .	٦
٢	آلَمَص	الأعراف	١
٣	آلَمَر	يونس ، هود ، يوسف ، إبراهيم ، الحجر	٥
٤	آلَمَر	الرعد	١
٥	كَهَيْمَص	مريم	١
٦	طه	طه	١
٧	طسَّت	الشعراء ، القصص	٢
٨	طس	النمل	١
٩	يس	يس	١
١٠	ص	ص	١
١١	حم	غافر ، فصلت ، الزخرف ، الدخان ، الجاثية ، الأحقاف	٦
١٢	حم عسق	الشورى	١
١٣	ق	ق	١
١٤	ن	القلم	١

٣- عند قراءة تلك الأحرف تنطق أسماء الحروف ولا تنطق الحروف مع مراعاة ما يحدث من مد وإدغام وإخفاء تنطق (سين ، نون ، قاف ، صاد ، لام ، كاف ، ميم ، عين ، حا ، يا ، طا ، ها ، را ، ألف) .

٤- الحروف الهجائية في (حى طهر) عند نطقها يصح همزها فتنتطق (حاء ، ياء ، طاء ، هاء ، راء) ويصح عدم همزها فتنتطق (حا ، يا ، طا ، ها ، را) أما في القرآن فلا يصح إلا عدم همزها .

### المد في الحروف المقطعة :

تقسم الحروف المقطعة من حيث المد إلى أربعة أقسام :

#### القسم الأول :

ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف مد وله سبعة أحرف مجموعة في (سنقص لكم) وهذا القسم يمد مدا مشبعا على أنه مد لازم حرفي يمد ست حركات .

#### القسم الثاني :

ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف لين وهو حرف (عين) من فاتحة مريم والشورى .

وهذا يجوز فيه الإشباع (٦ حركات) والتوسط (٤ حركات) من طريق الشاطبية والإشباع هو الأفضل كما أشار صاحب التحفة : وعين ذو وجهين والطول أخص ويجوز فيه القصر (حركتان) والتوسط (٤ حركات) والإشباع (٦ حركات) من طريق طيبة النشر .

#### القسم الثالث :

ما كان هجاؤه على حرفين ثانيهما حرف مد وحروفه خمسة مجموعة في لفظ (حى طهر) وهذا القسم يمد مدا طبيعيا فقط هكذا (حا ، يا ، طا ، ها ، را) .

**القسم الرابع :**

ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف ليس في وسطها حرف مد وله حرف واحد وهو (ألف) وهذا ليس فيه مد أصلاً .

**مراتب المدود :**

قال العلامة الشيخ إبراهيم السمنودي رحمه الله في كتاب لآلئ البيان<sup>(١)</sup>

أقوى المدود لازم فما اتصل      فعارض قدو انفصال فبدل  
وسبباً مد إذا ما وجد      فإن أقوى السببين انفردا

**★ المد اللازم أقوى المدود لأن**

سكونه أصلي ثابت وصللاً ووقفاً ، اجتماعه معه في كلمة واحدة أو في حرف لزوم مده حالة واحدة وهي ست حركات .

**★ المد الواجب المتصل في المرتبة الثانية : لأن**

اتصال سببه وهو الهمز ، اجتماعه معه في كلمة واحدة غير أنه مختلف في مقدار مده ٤ أو ٥ أو ٦ حركات .

**★ المد العارض للسكون في المرتبة الثالثة : لأن**

السكون معه في كلمة واحدة غير أن السكون عارض بسبب الوقف ومقدار مده مختلف بين القصر والتوسط والإشباع .

**★ المد المنفصل في المرتبة الرابعة : لأن**

انفصال سببه عنه وهو الهمزة ومختلف أيضاً في مقدار مده ٤ أو ٥ حركات .

(١) ورد في كتاب هداية القارئ للشيخ العجمي المرصفي ، ص ٣٥٢ .

★ المد البدل في المرتبة الخامسة : لأن

المدود السابقة جميعها يقع سببها بعدها بينما سبب مد البدل متقدم عليه كما أن المدود السابقة كلها أصلية ولم تبدل من شيء آخر بخلاف مد البدل فهو مبدل من الهمزة غالباً .

تنبيهات :

**الأول :** إذا اجتمع سببان من أسباب المد أحدهما قوى والآخر ضعيف عمل بالقوى والآخر الضعيف مثال ذلك قوله تعالى ﴿وَجَاءَ وَابَاهُم﴾ نجد أن حرف المد وهو الواو تأثر بسببين مد بدل ومد منفصل فأخذ بالمد المنفصل لأنه أقوى من مد البدل .

ونحو ﴿ءَامِينَ﴾ نجد أن حرف المد وهو الألف له سببان وهو اللازم وهو الأقوى والبدل وهو الأضعف فيؤخذ بالأقوى وهو اللازم ويلغى الأضعف وهو البدل .

**الثاني :** إذا اجتمع مدان من نوع واحد منفصلين أو متصلين أو عارضين في آية فيجب التسوية في المد بينهما (واللفظ في نظيره كمثلته) مثل قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ سورة البقرة : الآية (٤) .

إذا مد المنفصل الأول ﴿بما أنزل﴾ ٤ حركات مد المنفصل الثاني ﴿وما أنزل﴾ ٤ حركات .

إذا مد المنفصل الأول ﴿بما أنزل﴾ ٥ حركات مد المنفصل الثاني ﴿وما أنزل﴾ ٥ حركات .

**الثالث :** إذا التقى مدان أحدهما متصل والآخر منفصل سواء تقدم المتصل نحو قوله تعالى ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى﴾ سورة البقرة : الآية (٣٤) . أم تأخر نحو قوله تعالى ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفُهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ سورة البقرة : الآية (١٣) .

ففيها لحنص وجهان :

الأول : إذا مددنا الأول (للملائكة) أربع حركات مددنا الثاني (إلا إبليس) أربع حركات

الثاني : إذا مددنا الأول (الآنهم) خمس حركات مددنا الثاني (السفهاء) خمس حركات

الرابع : إذا اجتمع المد المتصل المتطرف الهمز مع مد متصل آخر أو منفصل أو هما معاً فله ثلاثة صور .

الصورة الأولى :

إذا كانت همزته مفتوحة نحو ﴿وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء﴾ .. جاز فيه أربعة أوجه وهي :

إذا مددنا المتصل الأول (جاء) أو المنفصل (مرضى أو) أو هما معاً أربع حركات يجوز لنا في المتصل الموقوف عليه المتطرف الهمزة (النساء) المد ٤ أو ٦ حركات مع السكون المحض .

إذا مددنا المتصل الأول (جاء) أو المنفصل (مرضى أو) أو هما معاً خمس حركات يجوز لنا في المتصل الموقوف عليه المتطرف الهمزة (النساء) المد ٥ أو ٦ حركات مع السكون المحض .

الصورة الثانية :

إذا كانت همزته مكسورة نحو قوله تعالى ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾ سورة البقرة : الآية (١٧٧) .. جاز فيه ستة أوجه وهي :

إذا مددنا المتصل الأول (البأساء) ٤ حركات يجوز لنا في المتصل الموقوف عليه

المتطرف الهمز (الضراء) المد ٤ أو ٦ حركات مع السكون المحض ثم المد ٤ حركات مع الروم .

إذا مددنا المتصل الأول (البأساء) ٥ حركات يجوز لنا فى المتصل الموقوف عليه المتطرف الهمز (الضراء) المد ٥ أو ٦ حركات مع السكون المحض ثم المد ٥ حركات مع الروم .

الصورة الثالثة :

إذا كانت همزته مضمومة نحو قوله تعالى : ﴿تُؤْتِي الْمَلِكَ مِنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِنْ تَشَاءُ﴾ سورة آل عمران : الآية (٢٦) .. جاز له عشرة أوجه وهى :

إذا مددنا المتصل (تشاء) ٤ حركات بمد المتصل المتطرف الهمزة (تشاء) ٤ أو ٦ حركات مع السكون المحض ، ٤ أو ٦ حركات مع الإشمام ثم المد ٤ حركات مع الروم .

إذا مددنا المتصل (تشاء) ٥ حركات بمد المتصل المتطرف الهمزة (تشاء) ٥ أو ٦ حركات مع السكون المحض ، ٥ أو ٦ حركات مع الإشمام ثم المد ٥ حركات مع الروم .

الخامس : إذا اجتمع المد المتصل مع مد عارض للسكون مفتوح مثل قوله تعالى : ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ .

إذا مددنا المتصل (أولائك) ٤ حركات بمد العارض للسكون (والمفلحون) ٢ أو ٤ أو ٦ حركات مع السكون المحض .

إذا مددنا المتصل (أولائك) ٥ حركات بمد العارض للسكون (والمفلحون) ٢ أو ٤ أو ٦ حركات مع السكون المحض .

جواز مده ستة أوجه .



هكذا الحال إذا اجتمع المد المتفصل مع المد العارض للسكون نحو قوله تعالى :  
﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ سورة البقرة: الآية (٢٥) .  
جواز مده «سته أوجه» .

السادس : إذا اجتمع مدان عارض للسكون مع مد لين الملحق به مفتوح كما فى  
قوله تعالى : ﴿قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ (١٢٤) وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ ﴿سورة البقرة: الآيات  
(١٢٤، ١٢٥) .

ووقفنا على كل من (الظالمين) و(بيت) . يجوز فيه «سته أوجه» .

قصر العارض للسكون (الظالمين) يجوز فى اللين (البيت) القصر مع السكون  
المحض .

توسط (الظالمين) ٤ حركات يجوز فى اللين (البيت) المد ٢ ، ٤ حركات مع  
السكون المحض .

الإشباع (الظالمين) ٦ حركات يجوز فى اللين (البيت) المد ٢ ، ٤ ، ٦ حركات مع  
السكون المحض .

السابع : إذا تقدم اللين على العارض للسكون المفتوح نحو قوله تعالى : ﴿ذَلِكَ  
الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ سورة البقرة: الآية (٢) ، ووقفنا على (لا ريب) وعلى  
(للمتقين) .

جاز فيه ستة أوجه وهم :

القصر فى (لا ريب) يمد العارض للسكون (المتقين) ٢ أو ٤ أو ٦ حركات مع  
السكون المحض .

التوسط فى (لا ريب) يمد ٤ حركات يمد العارض للسكون (المتقين) ٤ أو ٦  
حركات مع السكون المحض .

الإشباع في (لا ريب) بمد ٦ حركات بمد العارض للسكون (المثقين) ٦ حركات مع السكون المحض .

فائدة:

١- إذا اجتمع مدا اللين والعارض للسكون ووقف على كل منهما جاز فيهما ستة أوجه سواء تقدم اللين أم تأخر في حالة ما إذا كانا منصوبين .

٢- إذا اجتمع في التلاوة مد عارض للسكون مع مد اللين فيجب أن يكون مقدار مد اللين مساوي أو أقل من مد العارض للسكون .

الأوجه الجائزة في المد المتصل المتطرف الهمزة والعارض للسكون واللازم الموقوف عليهم .

١- المد الواجب المتصل المتطرف الهمزة الموقوف عليه :

● النوع الأول : المفتوح الهمزة مثل «سماء» .

جواز مده «ثلاثة أوجه» وهم :

مد ٤ أو ٥ أو ٦ حركات مع السكون المحض .

● النوع الثاني : المكسور الهمزة مثل «سماء» .

جواز مده «خمسة أوجه» وهم :

مد ٤ أو ٥ أو ٦ حركات مع السكون المحض .

مد ٤ أو ٥ حركات مع الروم .

● النوع الثالث : المضموم الهمزة مثل «سماء» .

جواز مده «ثمانية أوجه» وهم :

يمد ٤ أو ٥ أو ٦ حركات مع السكون المحض .

يمد ٤ أو ٥ أو ٦ حركات مع الإشمام .

يمد ٤ أو ٥ حركات مع الروم .

٢- المد العارض للسكون :

المد العارض للسكون ثلاثة أنواع منصوب ، مضموم ، مجرور .

■ المد العارض للسكون المنصوب مثل «مستقيم» .

جواز مده «ثلاثة أوجه» وهم :

القصر والتوسط والإشباع (٢ أو ٤ أو ٦) حركات مع السكون المحض .

■ المد العارض للسكون المكسور مثل «الرحيم» .

جواز مده «أربعة أوجه» وهم .

جواز القصر ، التوسط ، الإشباع (٢ أو ٤ أو ٦ حركات) مع السكون المحض .

القصر (٢ حركة) مع الروم .

■ المد العارض للسكون المضموم مثل «نستعين» .

جواز مده «سبعة أوجه» وهم .

القصر ، التوسط ، الإشباع (٢ أو ٤ أو ٦ حركات) مع السكون المحض .

القصر ، التوسط ، الإشباع (٢ أو ٤ أو ٦ حركات) مع الإشمام .

القصر (٢ حركة) مع الروم .

٣- المد اللازم : ثلاثة أنواع :

● النوع الأول : المفتوح مثل «صوآف» .

جواز مدّه «وجه واحد» وهو :

يمد ٦ حركات بالسكون المحض .

● النوع الثاني : المكسور مثل «غير مضار»

جواز مدّه «وجهان» وهما :

يمد ٦ حركات بالسكون المحض . يمد ٦ حركات مع الروم .

● النوع الثالث : المضموم مثل «الجآن» .

جواز مدّه «ثلاثة أوجه» وهم :

يمد ٦ حركات مع السكون المحض .

يمد ٦ حركات مع الإشمام . يمد ٦ حركات مع الروم .

أخطاء نطق حرف المد :

أولاً : أخطاء تقع عند نطق الألف المدية :

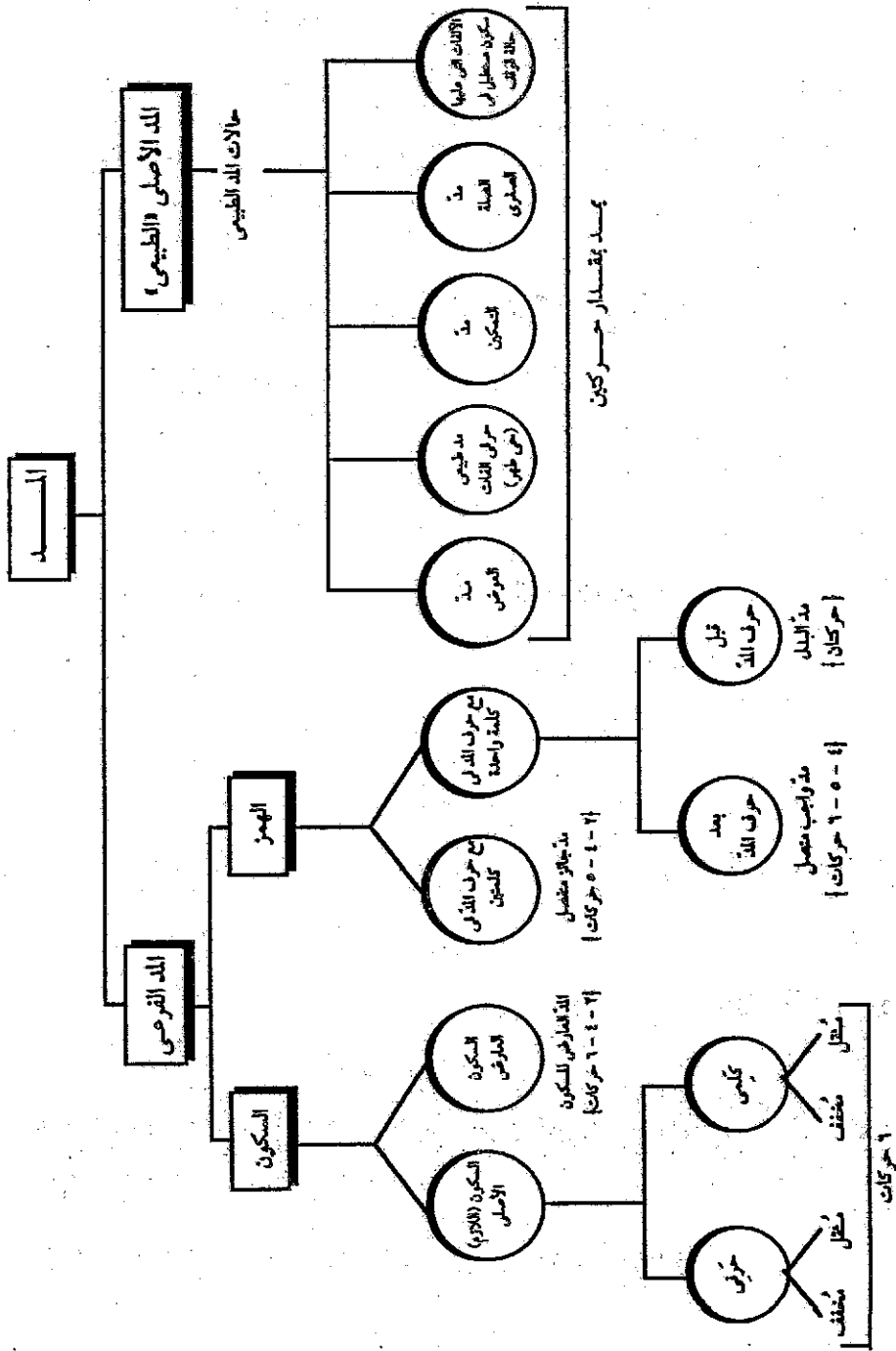
١- عدم فتح القم فتحة متوسطة عند نطق الألفات .

٢- خلط صوت الألف بصوت الياء وذلك بخفض قليل للفك السفلى وتسمى (إمالة صغرى) نحو (موسى ، مالك ، الكافرين) .

٣- خلط صوت الألف بصوت الواو ويتأتى ذلك بضم الشفتين عند نطق حروف الاستعلاء نحو (خالدين ، ضالين) .

٤- تفخيم وترقيق الألفات فى غير موضعها فهى تابعة لما قبلها نحو (النهار ، الباطل ، خالدين) .

٥- خلط صوتها بشيء من صوت الغنة نحو (الرحمن ، القرآن) .



ثانياً (خطأ تقع عند النطق بالواو المدية :

- ١- عدم ضم الشفتين بالمقدار المطلوب عند النطق بها .
- ٢- المبالغة في الضغط على الشفتين عند النطق بها .
- ٣- خلط صوت الواو بالشفيتين بصوت الألف نحو (تعملون ، تفلحون) .
- ٤- خلط صوت الواو بالشفيتين بصوت الياء .
- ٥- خلط صوت الواو بالشفيتين بصوت الغنة نحو ، (المؤمنون ، يعملون) .

ثالثاً: أخطاء تقع عند النطق بالياء المدية :

- ١- عدم خفض الفك السفلي بالمقدار المطلوب عند النطق بها مع خلط صوتها بشيء من صوت الألف .
- ٢- المبالغة في الضغط على وسط اللسان عند النطق بها .
- ٣- خلط صوتها بشيء من صوت الغنة أمثلة : (العالمين ، نستعين ، المؤمنين) .

#### أقسام المد

وَأَلَدٌ أَصْلَىٰ وَقَرَعِيٌّ لَسَىٰ	وَسَمٌّ أَوْلَا طَبِيعِيًّا وَمُـ
مَا لَا تَوَقَّفَ لَهُ عَلَيَّ سَبَبٌ	وَلَا يَدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ
بَلْ أَيْ حَرْفٌ غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سَكُونٌ	جَاءَ بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ
وَالْآخَرُ الْقَرَعِيُّ مُوقِفٌ عَلَيَّ	سَبَبٌ كَهَمْزٍ أَوْ سَكُونٍ مُسْجَلًا
حُرُوفَهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا	مِنْ لَفْظٍ وَآيٍ وَهِيَ فَيُتَوَجَّهَ
وَالكَسْرُ قَبْلَ الْيَاءِ وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمٌّ	شَرْطٌ وَقَتْحٌ قَبْلَ أَلِفٍ يُلْتَزَمُ
وَاللَّيْنُ مِنْهَا الْيَسَاءُ وَالْوَاوُ سَكَنًا	إِنْ انْفَتَحَ قَبْلَ كُلِّ أَحَدِنَا

احكام المد

للمدِّ احكامٌ ثلاثَةٌ تدومُ  
 فواجِبٌ انْ جاءَ همزٌ بعدَ مدٍّ  
 وجائزٌ مدٌّ وقصرٌ انْ فصلٌ  
 ومثلُ ذَا انْ عرَضَ السُّكُونُ  
 اوْ قُدِّمَ الهمزُ على المدِّ وذا  
 ولازِمٌ انْ السُّكُونُ اصْلاً  
 وهى الوجوبُ والجوازُ والضرورةُ  
 فى كلمةٍ وذا بمتصلٍ بعدَ  
 كلِّ بكلمةٍ وهذا المنفصلِ  
 وقفنا كتعلمون نستعين  
 بدن كامنوا وإيماناً خذاً  
 وصلاً ووقفاً بعدَ مدٍّ طويلاً

اقسام المد اللازم

اقسامُ لازِمٍ لَدَيْهِمْ اَرْبَعَةٌ  
 كَلَامُهُمْ مُخَفَّفٌ مَثَلُ  
 فَاِنْ بِكَلِمَةٍ سُوكونٌ اجتمعَ  
 اوْ فى ثَلَاثِي الحُرُوفِ وُجِدَا  
 كَلَامُهُمْ مَثَلُ انْ اُدْغَمَا  
 وَاللَّازِمُ الحَرَفِيُّ اوَّلُ السُّورِ  
 يَجْمَعُهَا حُرُوفٌ كَمِ عَسَلٍ نَقَصَ  
 وما سِوَى الحَرَفِ الثَّلَاثِي لا اَلِفَ  
 وذاكَ اَيْضاً فى فَوَاتِحِ السُّورِ  
 وَيَجْمَعُ الفَوَاتِحَ الاربَعَ عَشَرَ  
 وتلكَ كَلِمِي وحرَفِي مَعْنَى  
 فهذه اَرْبَعَةٌ تُفَصِّلُ  
 معَ حَرَفٍ مدٌّ فهو كَلِمِي ووقعَ  
 والمدُّ وَسَطُهُ فحَرَفِي بَدَأَ  
 مُخَفَّفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يَدْغَمَا  
 وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانِ انْحَصَرَ  
 وَعَيْنٌ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ اَخْصَرُ  
 فمدُّ مدّاً طَبِيعِيًّا اَلِفَ  
 فى لَفْظٍ حَتَّى طاهرٍ قَدْ انْحَصَرَ  
 صِلُهُ سُحَيْرًا مَن قَطَعَكَ ذَا اشْتَهَرَ

أسئلة :

- ١- ما حروف المد؟ وما شروطها؟ ومتى تكون الواو والياء حرفي لين أو حرفي علة؟
- ٢- اذكر أقسام المد؟ وبين ما هو المد الأصلي؟ وما مقدار مده؟ وما هي حالات المد الطبيعي مع التمثيل؟
- ٣- ما هو المد الفرعي؟ وما أسبابه؟ وما أنواعه التي تختص بكل حكم؟
- ٤- عرف المد المتصل واذكر حكمه ومقدار مده ووجه تسميته متصلاً مع التمثيل؟
- ٥- اذكر الأوجه الجائزة في المد المتصل المتطرف الهمز الموقوف عليه سواء كانت همزته مفتوحة أو مكسورة أم مضمومة؟
- ٦- عرف المد المنفصل واذكر حكمه؟ وما مقدار مده؟ ووجه تسميته منفصلاً ثم مثل له بثلاثة أمثلة؟
- ٧- عرف المد العارض للسكون واذكر حكمه؟ وما مقدار مده؟ ووجه تسميته عارضاً مع التمثيل؟
- ٨- عرف مد البدل، واذكر حكمه؟ وما مقدار مده؟ ووجه تسميته بدلاً من التمثيل؟
- ٩- عرف المد اللازم، واذكر حكمه؟ ومقدار مده ووجه تسميته لازماً ثم بين أقسامه مع التمثيل لكل قسم؟
- ١٠- كم عدد الحروف الهجائية في فواتح السور؟ وما أقسامها؟ وما حكم كل قسم؟



- ١١- اذكر مراتب المدود وسبب ترتيبهم ؟
- ١٢- إذا اجتمع سببان من أسباب المد أحدهما قوى والآخر ضعيف في مد واحد فما الحكم ؟ وما ضابط ذلك من النظم ؟
- ١٣- هل يعتبر المد في ﴿ءامين ، مثاب﴾ إذا وقف على الأخير من باب المد البدل ؟ اذكر حكمها بالتفصيل مع التمثيل ؟
- ١٤- ما هو المد الفرق ومقدار مده وما عدد كلماته في القرآن ؟

## مخارج الحروف

المخارج جمع مخرج .

المخرج لغة : محل الخروج .

اصطلاحاً : اسم لموضع خروج الحرف وتمييزه عن غيره ، ( وهو مقطع معين من اللسان أو الشفتين أو الجوف يخرج منه الحرف ) .

أقسام المخرج : ينقسم المخرج إلى محقق ومقدر :

المخرج المحقق يعتمد على جزء معين من أجزاء الفم ، مثل الحلق أو اللسان أو الشفتين .

المخرج المقدر لا يعتمد على شيء من أجزاء الفم ، كـمخرج الألف : يخرج من الجوف ، وتشمل حروف المد الثلاثة .

الحرف لغة : الطرف .

اصطلاحاً : صوت اعتمد على مخرج محقق أو مقدر يؤدي إلى معنى باشتراكه مع غيره من الحروف وله رسم واسم ومخرج وصفة ولقب .

### طريقة معرفة مخرج الحرف :

١ - يسكن الحرف المراد تحديد مخرجه أو يشدد .

٢ - ندخل على هذا الحرف الساكن همزة وصل سابقة له .

٣ - نحرك هذه الهمزة بأي حركة (فتحة أو كسرة أو ضمة) .

٤ - نتطق الحرف على هذا النحو ونسمع صوت نطقه فحيث انقطع الصوت يكون المخرج .

فإذا أردنا أن نعرف مخرج الباء مثلاً نقل (أب أو آب).

فيتضح أن مخرج الباء هو الشفتين حالة انطباقهما .

**معرفة مخرج حرف المد:** أدخل على أى حرف منها حرفاً محرّكاً بحركة مناسبة

له. ثم اسمع إليه تجد أن الصوت ينتهى بانتهاى الهواء الخارج من جوف الفم ، ولا تستطيع تحديد نقطة محددة من نقاط الفم ينتهى فيها هذا الصوت فإن هذا الحرف مخرجه مقدر .

الألف : ندخل حرفاً محرّكاً بالفتحة ، الياء : ندخل حرفاً محرّكاً بالكسرة ، الواو :

ندخل حرفاً محرّكاً بالضمة .

### أقسام المخارج :

**مخارج عامة :** وهى خمسة مخارج هى : الجوف - الحلق - اللسان - الشفتان -

الخيشوم .

**مخارج خاصة :** وهى سبعة عشر مخرجاً منحصرة فى خمسة مخارج عامة

واختارها الإمام ابن الجزرى فجعل واحد فى الجوف - ثلاثة فى الحلق - عشرة فى اللسان - اثنان فى الشفتان - واحد فى الخيشوم .

### أولاً : الجوف :

**معناه :** لغة الخلاء .

**اصطلاحاً :** الخلاء الواقع بين الحلق والفم وتخرج منه ثلاثة أحرف (الحروف

المدية) .

ألف مدية (ألف ساكنة مفتوح ما قبلها) مثل «قال» .

ياء مدية (ياء ساكنة مكسور ما قبلها) مثل «قيل» .

واو مدية (واو ساكنة مضموم ما قبلها) مثل «يقول» .

**ثانياً : الحلق :**

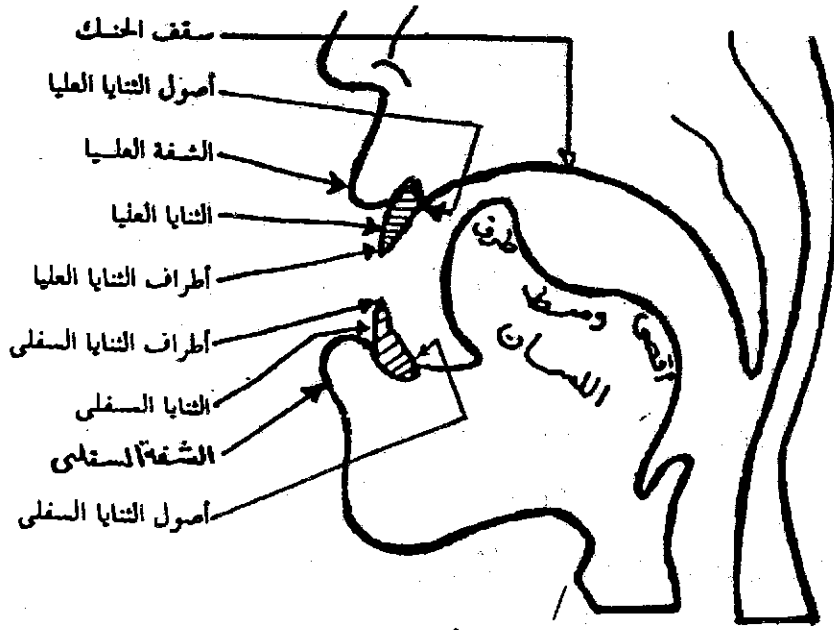
- وفيه ثلاثة مخارج تخرج منها ستة أحرف وهي :
- أقصى الحلق يخرج منه الهمزة والهاء (ه ، هـ) .
  - وسط الحلق يخرج منه العين والحاء (ع ، ح) .
  - أدنى الحلق يخرج منه الغين والحاء (غ ، خ) .

**ثالثاً : اللسان :**

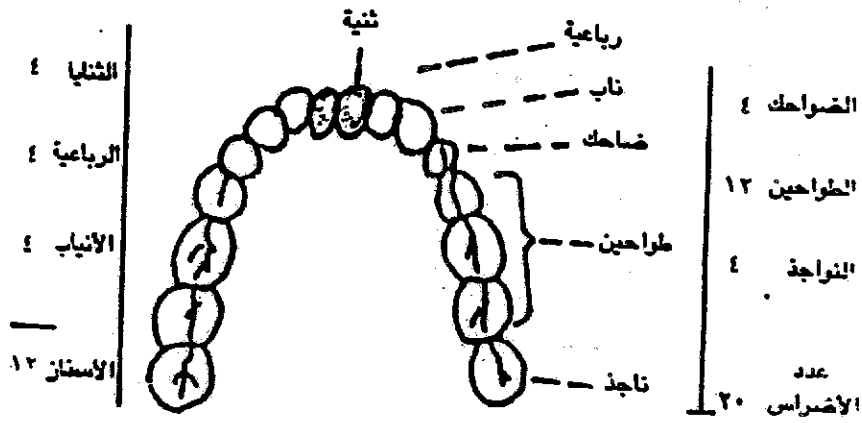
يجب علينا قبل دراستنا لمخارج اللسان أن نتعرف على الأجزاء المساعدة التي تشترك مع اللسان في النطق حتى يسهل علينا الفهم وهي :

**الثنايا :** وهي الأسنان المحصورة بين الأنياب خلف الشفتين في مقدمة الفم وتنقسم إلى :

- أ - ثنايا عليا : وهي الثنايا الموجودة بالفك العلوى بين النابين العلويين .
- ب - ثنايا سفلى : وهي الثنايا الموجودة بالفك السفلى بين النابين السفليين .
- ج - أطراف الثنايا : وهي مواضع القطع وتوجد بالثنايا العليا والسفلى .
- د - أصول الثنايا : وهي آخر الثنايا عند التحامها بالثة من داخل الفم .
- هـ - سقف الحنك : وهو الجزء المقوس الذى فوق اللسان والمحصور بين أسنان وأضراس الفك العلوى . وهو موضح بالشكل الآتى :



رسم توضيحي لأقسام مفرد اللسان



الأسنان في الإنسان

للسان عشرة مخارج تخرج منها ثمانية عشر حرفاً وهي :

- ١ - أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى من المنطقة الرخوة يخرج حرف (القاف) .
- ٢ - أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى (الحنك اللحمي والعظمي) أسفل مخرج القاف يخرج حرف (الكاف) .
- ٣ - وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى يخرج منه حروف (الجيم والياء والشين) مخرج الجيم وسط اللسان مع وسط الحنك الأعلى والمخرج مغلق مخرج الشين والياء وسط اللسان مع وسط الحنك الأعلى والمخرج غير مغلق .
- ٤ - إحدى حافتي اللسان مع ما يحاذيها من الأضراس العليا اليسرى أو اليمنى أو من كليهما يخرج حرف (الضاد) .
- ٥ - أدنى حافة اللسان إلى منتهائها (طرفه) مع ما يحاذيها من اللثة العليا أي لثة الضاحكين والنايين والرابعيتان والثنتين يخرج حرف (اللام) .
- ٦ - طرف اللسان تحت مخرج اللام مع ما يحاذيها من لثة الثنتين العليين يخرج منه حرف النون المظهرة .
- ٧ - طرف اللسان قريب إلى ظهره قليلاً بعد مخرج النون مع ما يحاذيه من لثة الثنتين العليين يخرج حرف الراء (المراد بظهره صفحته التي تلي الحنك الأعلى) .
- ٨ - طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا يخرج (الذال والتاء والطاء) .
- ٩ - طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى قريب إلى أطراف الثنايا السفلى مع إبقاء فرجة قليلة بين طرف اللسان والثنايا عند النطق يخرج منه حروف (السين والصاد والزاي) .

مذهب آخر: وهو ما بين رأس اللسان وبين صفحتي الشيتين السفلتين (الداخليتين) ولا يتصل رأس اللسان بالصفحتين بل يتماسهما .

١٠ - ظهر طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا يخرج (الناء والذال والظاء) .

**رابعاً: الشفتان: وفيهما مخرجان:**

١ - بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا يخرج حرف (الفاء) مع عدم الضغط على بطن الشفة للسماح بخروج النفس .

٢ - بين الشفتين يخرج (الباء والميم والواو) مع انطباق عند الباء والميم (اطباق الباء أكثر من اطباق الميم لأن الباء حرف شديد والميم حرف بيني) وانفراج قليل عند الواو غير المدية .

**قاعدة:**

للاو مخرجان مخرج محقق ومخرج مقدر لكنها في حروف الهجاء حرف واحد والسبب إن إخراج الواو المحققة أو الواو المقدر لا يستغنى عن انضمام الشفتين ويكون انضمامها في الواو المدية أقل من انضمامهما في الواو غير المدية .

**خامساً: الخيشوم:**

مخرج الخيشوم هو عبارة عن تجويف فوق غار الحنك الأعلى تتصل مؤخرته بالحلقة وتنتهي بفتحتي الأنف .

يخرج منه الغنة .

**اللقاب الحروف:**

حروف حلقيه: مخرجها الحلق وهي (الهمزة والهاء، والعين والحاء والغين والحاء)، وسميت بذلك لخروجها من الحلق .

حروف لهوية : وهي (القاف والكاف) ، ولقبا بذلك لخروجهما من قرب اللهاة وهي اللحمة المدلاة في أقصى سقف الحلق .

حروف شجرية : مخرجها وسط اللسان وهي (الجيم والشين والياء) ، ولقبت بذلك لخروجها من شجر اللسان .

حروف أسلية : وهي ثلاثة (الصاد والزاي والسين) ، ولقبت بذلك لخروجها من أسلة اللسان وهي منتهى طرفه .

حروف نطعية : وهي ثلاثة (الطاء والذال والطاء) ، ولقبت بذلك لخروجها من (نطح) أى جلد سقف الحنك الأعلى عند أصول الثنايا العليا .

حروف لثوية : وهي ثلاثة (الظاء والذال والطاء) ، لقبت بذلك لقرب مخرجها من اللثة وهي اللحم المركب فيه الثنايا العليا .

حروف ذلقية : وهي ثلاثة (اللام والراء والنون) ولقبت بذلك لخروجها من ذلق اللسان أى طرفه .

حروف شفوية : مخرجها من الشفتين وهي (الفاء والواو والباء والميم) .

حروف جوفية أو مدية أو هوائية ، وهي حروف المد الثلاثة .

#### فوائد :

١ - لقب حروف لثوية وهي (الظاء والذال والطاء) لا يفهم من تسمية الحروف الثلاثة بالحروف اللثوية أنها تخرج من اللثة ولكنها تخرج قريبة منها على عادة العرب في تسمية الأشياء بما قاربها فسموها باللثوية نسبة إلى اللثة ، لأنهن يخرجن من قربها وليس منها .

٢ - اعلم أن حروف الهجاء عند (أحكام النون الساكنة والتنوين) وعند (أحكام الميم



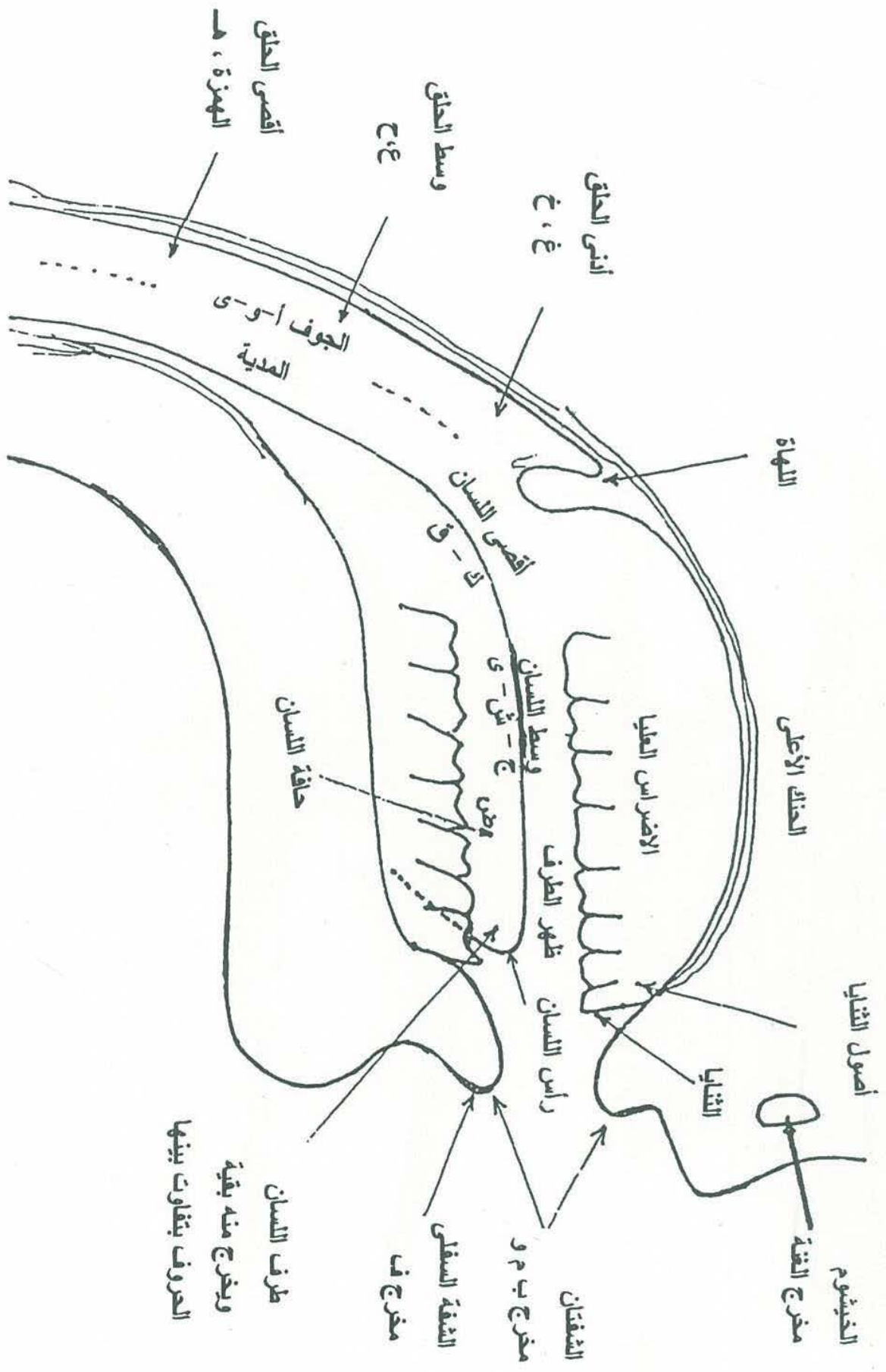
الساكنة واللامات السواكن) يكون عددها ثمانية وعشرين حرفاً فقط لأن حروف المد الثلاثة فلا تقع خشية التقاء الساكنين . أما عند مخارج الحروف فيكون عددها واحداً وثلاثين حرفاً . فالجوف يخرج منه ثلاث أحرف والحلق ستة أحرف واللسان ثمانية عشر حرفاً والشفيتين أربعة أحرف .

٣- حروف المد : حروف مخرجها مقدر حيث أنه لا يمكن اعتماد الصوت على مخرج متباعد الطرفين فلا يمكن النطق بحرف من هذه الحروف الثلاثة إلا أن يأتي قبله حرف مخرجه محقق متحرك بحركة مناسبة (فتحة أو ضمة أو كسرة) كمركز لجذب هواء الزفير ثم يوظف هذا الهواء لتطق الحرف الممدود فيدفع القارئ هواء الزفير بقوة الحرف الرخو المجهور (حرف المد) فيتوازي ويتقاربان الحبلان الصوتيان جداً ولكن لا يلتصقان فيتدفق الهواء بقوة تهز الحبلين الصوتيين هذا شديداً فيظهر الصوت المجهور الممدود .

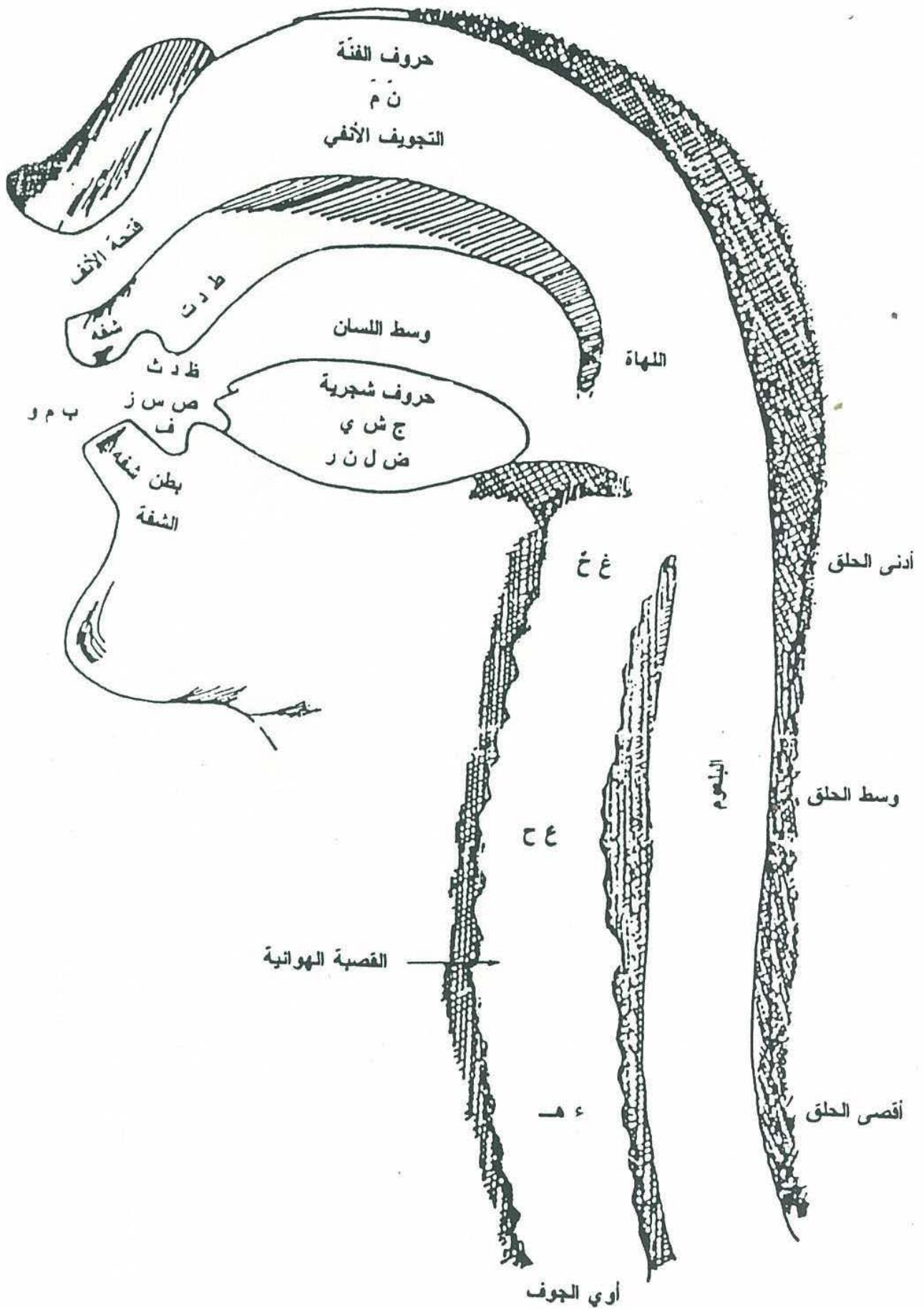
نطق حروف المد الثلاثة (الألف ، الواو ، الياء) .

أ- حرف الألف : عند قولنا (با) نجد أن الصوت اعتمد على مخرج (الباء) وهو مخرج محقق بتصادم باطن الشفة العليا بباطن الشفة السفلى ثم يتباعد الطرفان فيتصاعد الصوت في اتجاه يوازي مخرج الحرف الذي قبل الألف وهو الباء .

ب- حرف الواو : عند نطق (يكذبون) نجد أن الصوت اعتمد على مخرج (الباء) وهو مخرج محقق ثم يتباعد الطرفان بمصاحبة ضم الشفتين يمتد الصوت إلى الخلاء المتصل بين مخرج (الباء) والشفيتين ، فالصوت اعتمد على عضو يشارك الجوف وهو الشفتين مع مراعاة أن يكون وضع الفرجة بين الشفتين المضمومتين يسمح بامتداد الصوت بسلاسة . ويساعد على ذلك أن يكون مقدم اللسان ممسوكاً عند أصول الثنايا السفلى .



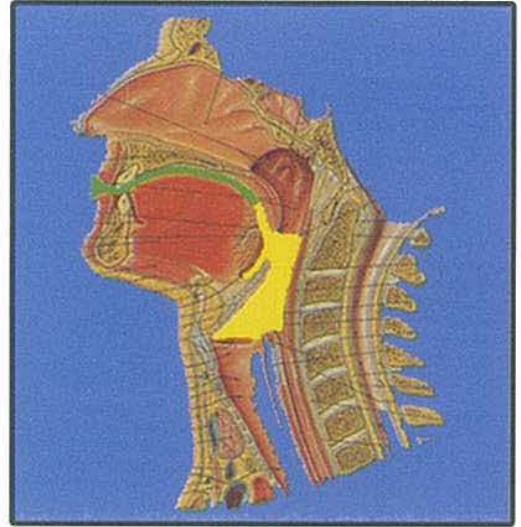
رسم توضيحي لمخارج الحروف



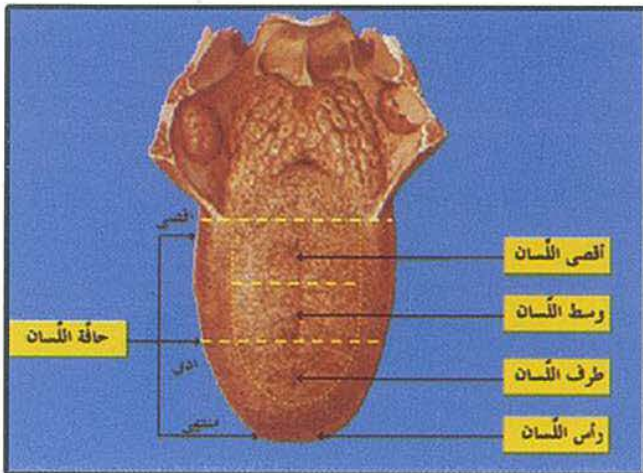
منظر جانبي لمخارج الحروف



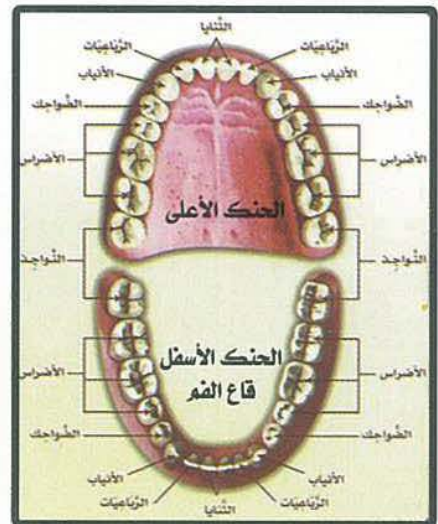
الحنك الأعلى



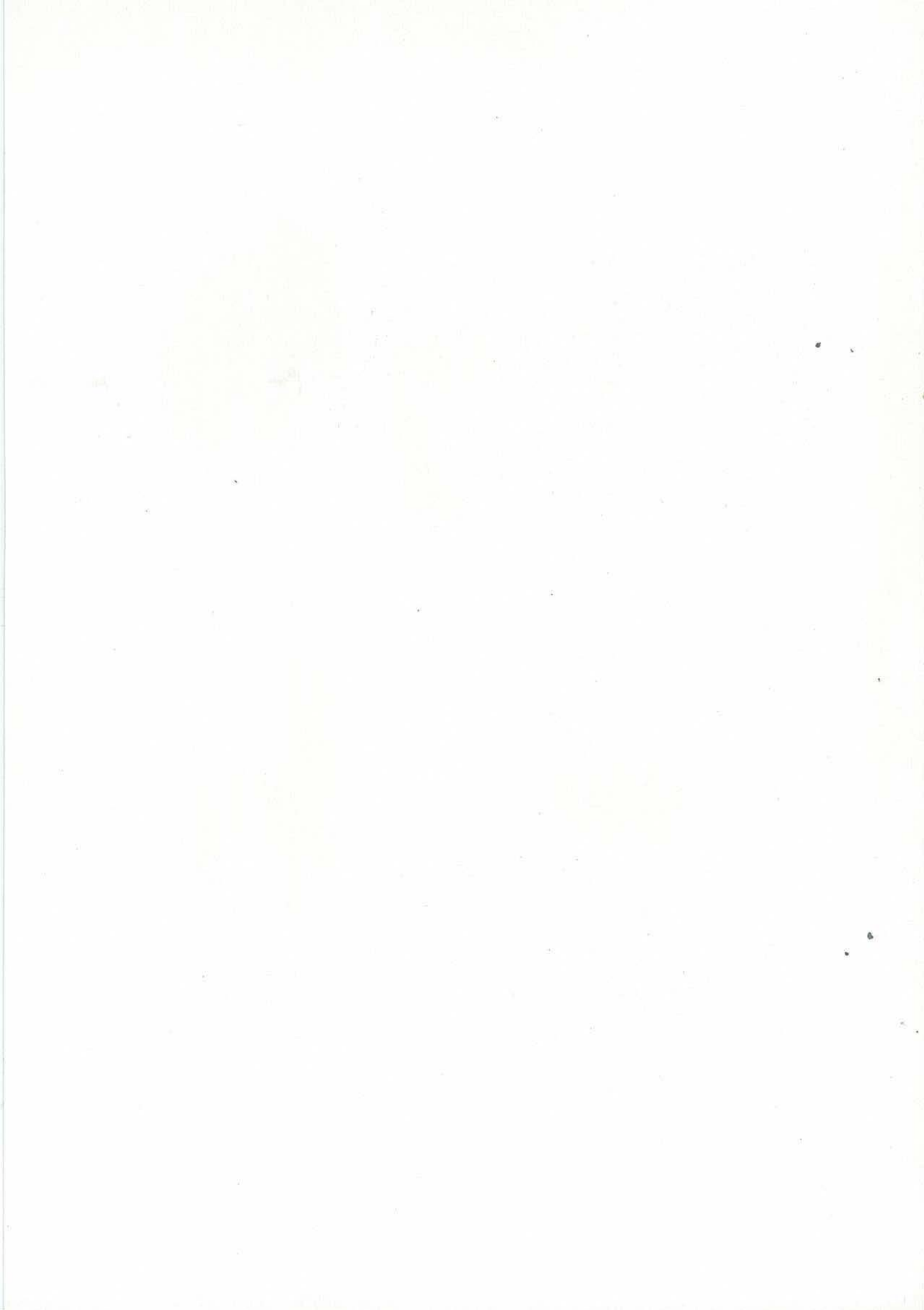
تجويف الفم



أقسام اللسان

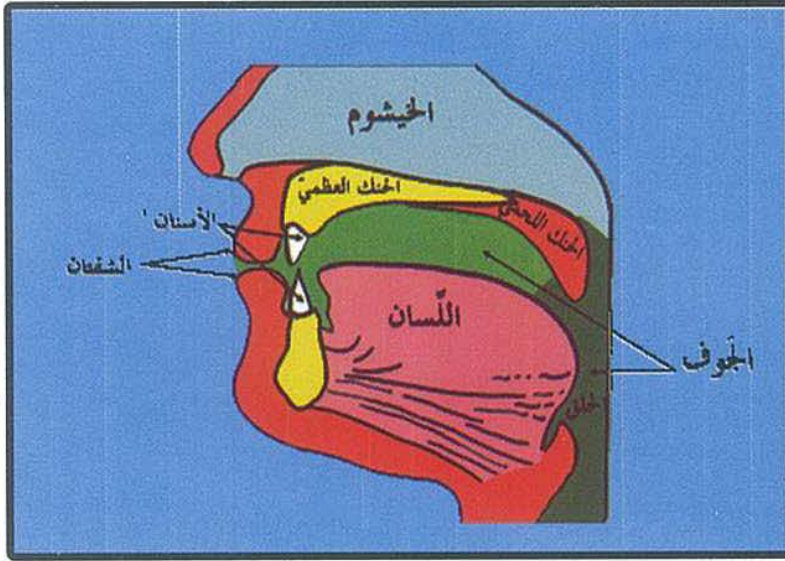


الأسنان





## المخارج الرئيسية للحروف العربية



## صورة لمخارج الحروف

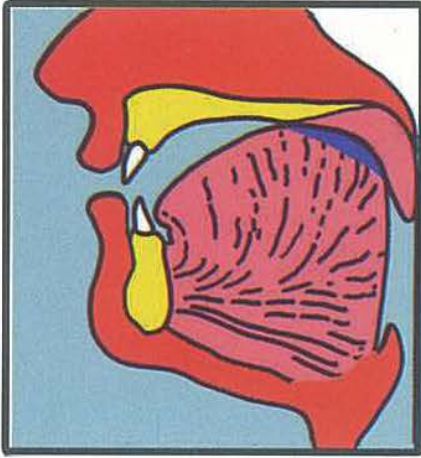
الحروف الحلقية  
(أهـ، عح، غخ)

الحلق :



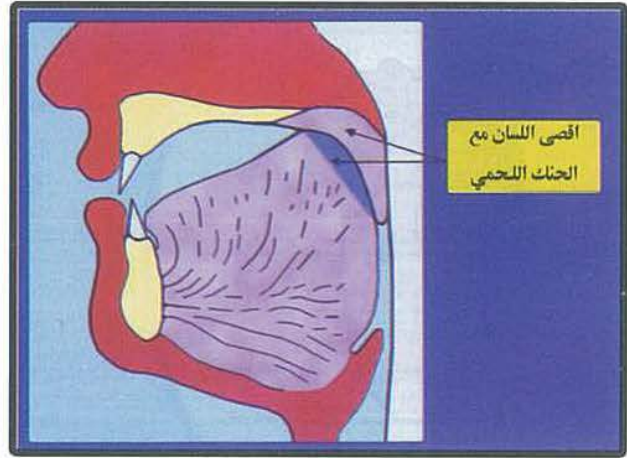
## أقصى اللسان :

مخرج الكاف



أقصى اللسان مع ما يحاذيه من  
الحنك الأعلى أسفل مخرج القاف

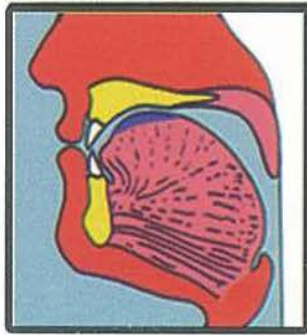
مخرج القاف



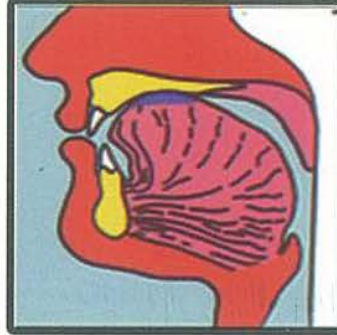
أقصى اللسان مع ما يحاذيه  
من الحنك الأعلى

## وسط اللسان :

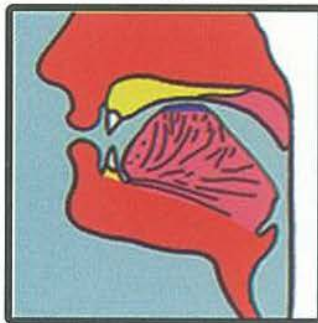
مخرج الشين



مخرج الجيم



مخرج الياء

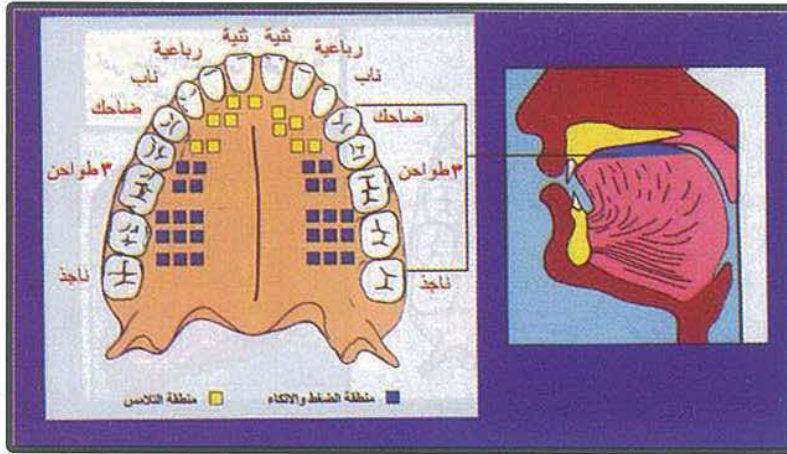


وتخرج الجيم والشين والياء من وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى

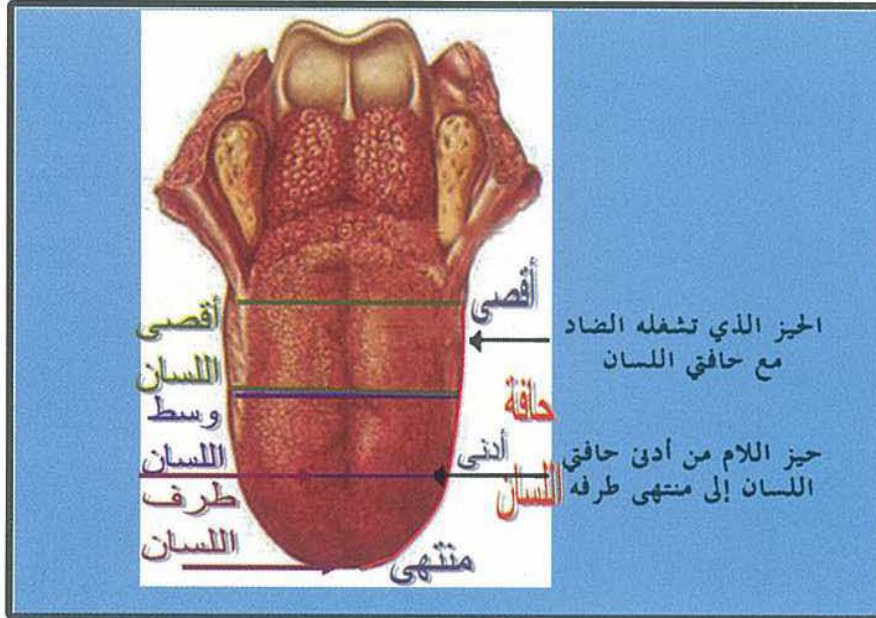


## حافة اللسان :

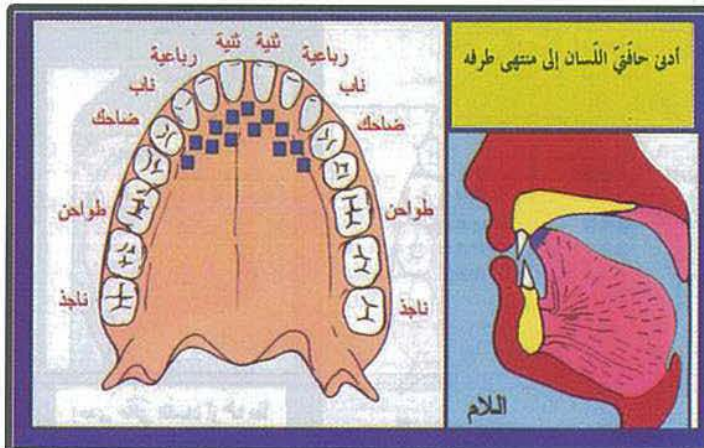
### مخرج الضاد



تخرج من أدنى حافتي اللسان إلى أقصاها مع ما يحاذيها من الأضراس العليا



### مخرج اللام

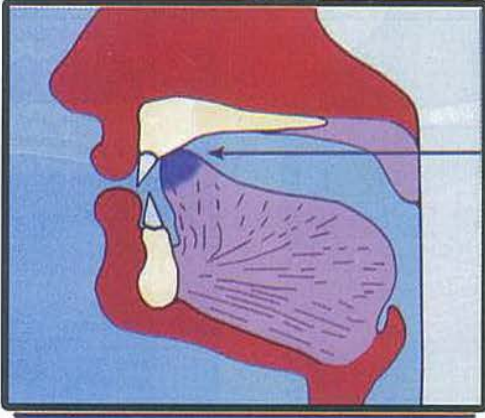


تخرج من أدنى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا



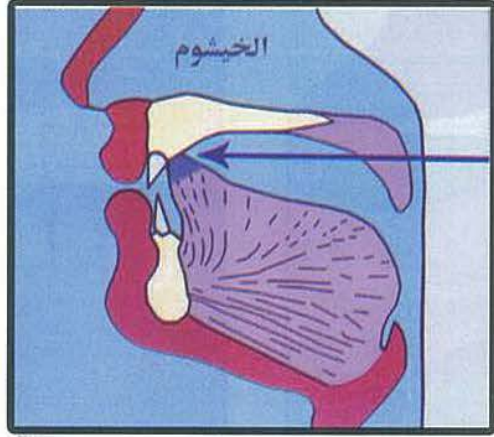
## طرف اللسان :

مخرج الراء

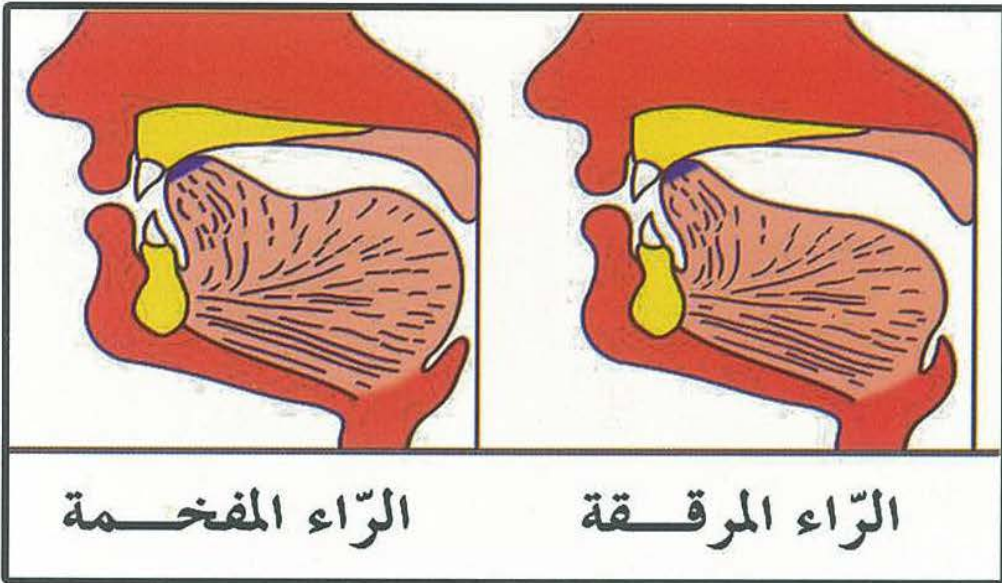


تخرج من طرف اللسان مائلاً إلى  
ظهره مع ما يحاذيه من لثة الثنيتين  
العليين بعد مخرج النون

مخرج النون



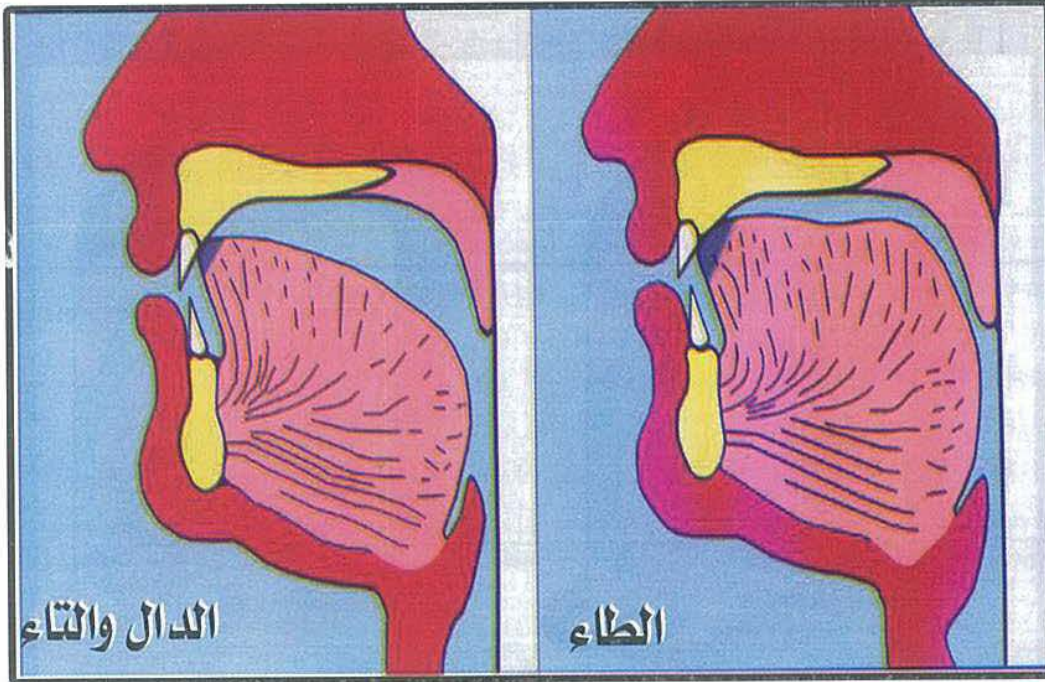
تخرج من طرف اللسان مع ما يحاذيه  
من لثة الثنيتين العلين تحت  
مخرج اللام



الراء المفخمة

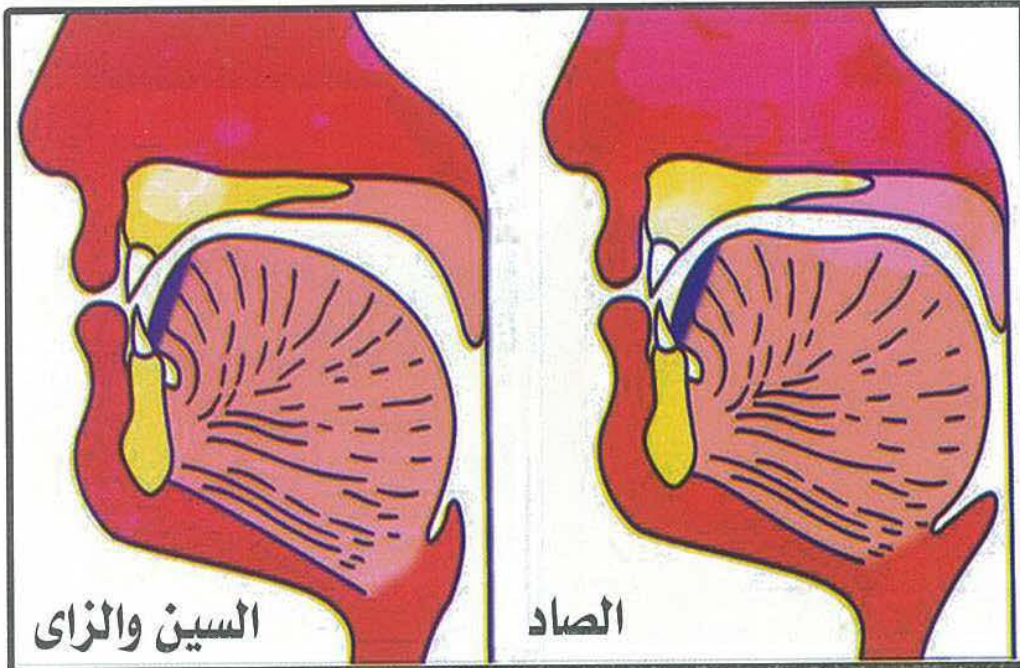
الراء المرققة

مخرج الطاء والداد والتاء



تخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا

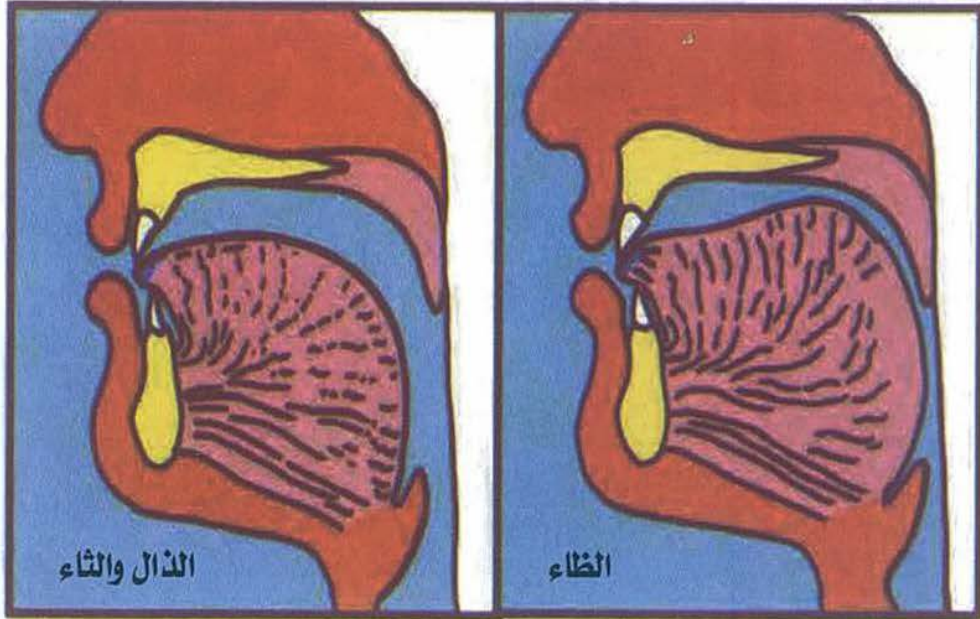
مخرج الصاد والسين والزاي



تخرج من بين رأس اللسان وبين صفحتي الثنايا السفلى

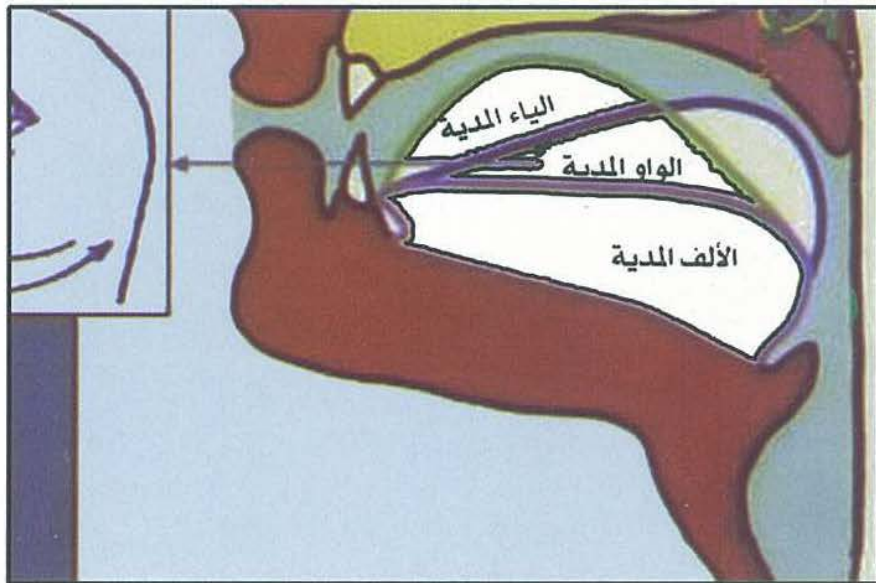


## مخرج الظاء والذال والثاء



تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا

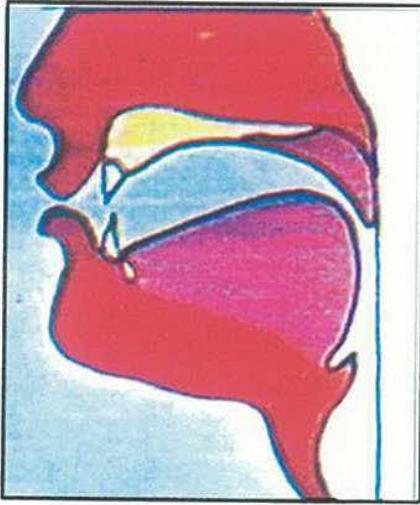
## الجوف :



وهو مخرج الألف والواو والياء المدية

## الشفيتين :

مخرج الواو



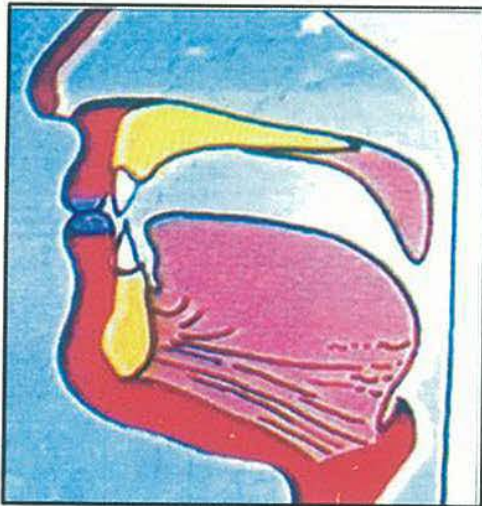
ارتفاع أقصى اللسان  
+  
مع استدارة الشفتين

مخرج الفاء



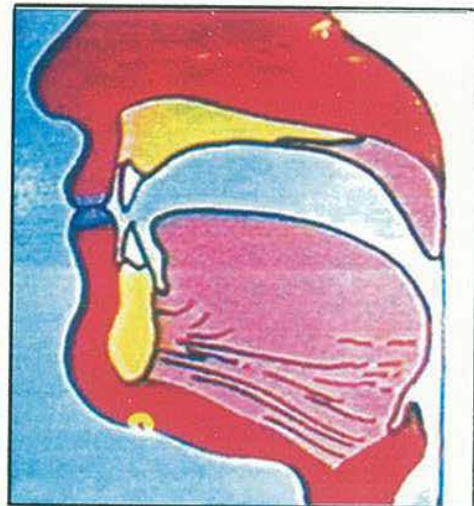
تخرج من أطراف الثنايا العليا  
مع بطن الشفة السفلى

مخرج الميم



تخرج من بين الشفتين  
بانطباقهما

مخرج الباء



تخرج من بين الشفتين  
بانضمامهما

1  
2  
3  
4  
5  
6  
7  
8  
9  
10  
11  
12  
13  
14  
15  
16  
17  
18  
19  
20  
21  
22  
23  
24  
25  
26  
27  
28  
29  
30  
31  
32  
33  
34  
35  
36  
37  
38  
39  
40  
41  
42  
43  
44  
45  
46  
47  
48  
49  
50  
51  
52  
53  
54  
55  
56  
57  
58  
59  
60  
61  
62  
63  
64  
65  
66  
67  
68  
69  
70  
71  
72  
73  
74  
75  
76  
77  
78  
79  
80  
81  
82  
83  
84  
85  
86  
87  
88  
89  
90  
91  
92  
93  
94  
95  
96  
97  
98  
99  
100

ج - حرف الياء : عند نطق (مبين) تنطق الياء الساكنة بعد الباء المكسورة بتصادم مخرج (الباء) المحقق ثم يتباعد الطرفان ويمصاحبة خفض وسط اللسان عن غار الحنك الأعلى يمتد الصوت في الجوف المتصل بين مخرج (الباء) وجوف وسط اللسان .

٤ - انضمام الشفتين في الواو المدية أقل من انضمامهما في الواو غير المدية فأصل الواو المدية مخرج جوف الشفتين وأصل الواو غير المدية مخرج الشفتين .

٥ - نطق الياء المحققة لا بد من تصادم وسط اللسان على غار الحنك الأعلى أما في الياء الجوفية فلا بد من التباعد بينهما .

وقد أشار الإمام ابن الجزرى إلى المخارج السبعة عشر فقال :

مَخَارِجُ الحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرَ	عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ
فَأَلْفُ الجَوْفِ وَأَخْطَاهَا وَهِيَ	حُرُوفٌ مَدٌّ لِلهَوَاءِ تَنْتَهَى
ثُمَّ لِأَقْصَى الخَلْقِ هَمْزُ هَاءِ	ثُمَّ لَوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ
أَذْنَاهُ غَيْنٌ خَاوُهَا وَالْقَافُ	أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الكَافُ
أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشَّيْنِ يَا	وَالضَّادُ مِنْ حَاقَتِهِ إِذْ وَلِيَا
الأَصْرَاسِ مِنْ أَيْسَرِ أَوْ يُمْنَاهَا	وَاللَّامُ أذْنَاهَا لِمَتْنَاهَا
وَالسُّنُونُ مِنْ طَرْفِهِ تَحْتَ اجْعَلُوا	وَالرَّايِدَانِيَةَ لظَهْرِهِ أَذْخَلُوا
وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَامَنُهُ وَمَنْ	عَلِيَا الشَّنَائِيَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنُ
مِنْهُ وَمَنْ فَوْقَ الشَّنَائِيَا السُّفْلَى	وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعَلِيَا
مِنْ طَرْفَيْهِمَا وَمَنْ بَطْنِ الشَّقْفَةِ	فَالْقَامُ مَعَ أَطْرَافِ الشَّنَائِيَا المُشْرِقَةُ
لِلشَّفَتَيْنِ الوَاوُ بَاءٌ مِيمٌ	وَعَنَةُ مَخْرَجُهَا الخَيْشُومُ

أسئلة :

- ١ - عرف كلاً من المخرج والحرف لغة واصطلاحاً ؟
- ٢ - اذكر الفرق بين المخرج المحقق والمخرج المقدر ؟
- ٣ - بين كيف تعرف مخرج أى حرف من الحروف الهجائية ؟
- ٤ - اذكر عدد المخارج العامة ؟
- ٥ - كم مخرجاً للحلق ؟ وما حروف كل منها ؟ وبم تلقب هذه الحروف ؟
- ٦ - كم مخرجاً للشفتين ؟ وما حروفها ؟ وبم تلقب ؟
- ٧ - اذكر مخرج كل حرف من الحروف الآتية : الهمزة - الجيم - اللام - الظاء -  
الفاء - الألف ؟
- ٨ - ما هو الجوف ؟ وما حروفه ؟ وبما تسمى ؟

## صفات الحروف

الصفات : جمع صفة

وهي لغة : المعاني الحسية أو المعنوية .

اصطلاحاً : كيفية ثابتة للحرف عند النطق به من جهر واستعلاء وقلقلة وغيرها .

تقسيم الصفات إلى :

- صفات ذاتية : صفات ملازمة للحرف لا تفارقه مثل الرخاوة ، الشدة ، الإطباق ، الهمس ، الجهر ، الاستطالة ، الصفير ، اللين .
- صفات عرضية : صفات تلحق في الحرف أحياناً وتفارقه أحياناً أخرى كالتفخيم والترقيق ، والإخفاء ، الإدغام ، الإقلاب ، الإظهار ، المد .
- تظهر الصفة كاملة إذا كان الحرف ساكناً أو مشدداً .

## الصفات الذاتية

تنقسم إلى قسمين :

القسم الأول : صفات لها ضد : وهي خمس وضدها خمس وهي :

- الشدة ، وضدها الرخاوة وبينهما التوسط (البينية) .
- الاستعلاء ، وضدها الاستفال .
- الإطباق ، وضدها الانفتاح .
- الهمس ، وضدها الجهر .
- الإذلاق ، وضدها الإصمات .

القسم الثاني : صفات ليس لها ضد : وعدد صفاته تسع وهي :

- الصفير - القلقللة - اللين - الإنحراف - التكرير - التفشى - الإستطالة - الخفاء - الغنة .



### تقسيم الصفات إلى قوية وضعيفة :

١ - الصفات القوية (إحدى عشرة صفة) وهي :

الجهر ، الشدة ، الإستعلاء ، الإطباق ، الصفير ، القلقلة ، الانحراف ، التكرير ،  
التشبي ، الاستطالة ، الغنة .

٢ - الصفات الضعيفة (ست صفات) وهي :

الهمس ، الرخاوة ، الاستفال ، الانفتاح ، اللين ، الخفاء .

٣ - صفات لا توصف بقوة ولا بضعف وهي ثلاثة : الإذلاق والإصمات والتوسط .

### تقسيم حروف الهجاء إلى قوية وضعيفة :

(٣) ضعيفة

(٢) أقوى

(١) قوية

(٥) متوسطة

(٤) أضعف

### فالحروف القوية :

هي التي يكون فيها صفات القوة أكثر من صفات الضعف وعددها ثمانية :

الباء - الجيم - الدال - الراء - الصاد - الضاد - الطاء - القاف .

أما الحرف الأقوى : فهو الذي يكون جميع صفاته قوية وذلك لا يوجد إلا في

حرف واحد وهو (الطاء) .

### والحروف الضعيفة :

هي التي يكون فيها صفات الضعف أكثر من صفات القوة وعددها عشرة وهي :

الهاء - الخاء - الذال - الزاي - السين - الشين - العين - الكاف - الواو والياء

المتحركتان أو الليتان .

**وأما الحرف الأضعف :**

فهو الذى يكون جميع صفاته ضعيفة مجموعة فى قولك (فحته) الفاء والحاء  
والتاء والهاء .

أو تكون الغالبية العظمى من صفاته ضعيفة بحيث تصل إلى الأربع وصفة واحدة  
قوية ومخرجه مقدر وهى حروف المد الثلاثة .

وعلى ذلك يكون مجموع الحروف الأضعف سبعة .

**والحروف المتوسطة :**

وهى التى تتساوى فيها صفات القوة وصفات الضعف وعددها خمسة وهى :

الهمزة - الغين - اللام - الميم - النون .

بقدر ما يوجد فى الحرف من صفات قوية تكون قوته ويتفرع منه الأقوى وعلى  
قدر ما يوجد فيه من صفات الضعف يكون ضعفه ويتفرع منه الأضعف وإذا تساوى  
الأمران كان متوسطاً وذلك لإعطاء كل حرف صفة فى القراءة من القوة .

**فوائد معرفة الصفات :**

١ - تمييز الحروف المشتركة فى المخرج .

إذ لولا الصفات لكانت تلك الحروف حرقاً واحداً فمثلاً لولا الإطباق لصارت  
(الطاء دالاً) ولصارت (الطاء ذالاً) ولصارت (الصاد سيناً) .

قال ابن الجزرى : كل حرف شارك غيره فى مخرج فإنه لا يمتاز عنه إلا بالصفات  
وكل حرف شارك غيره فى الصفات فإنه لا يمتاز عنه إلا بالمخرج ولولا ذلك لا تحدث  
أصوات الحروف فى السمع فكانت كأصوات البهائم لا تدل على معنى .

- ٢ - معرفة القوى من الضعيف ليعلم ما يجوز أن يدغم وما لا يجوز .  
مثل الإدغام الكامل في (ودت طائفة) والإدغام الناقص في (بسطة) .
- ٣ - تحسين لفظ الحروف المختلفة في المخرج .
- أى تصفية الحرف المرقق من المقخم إذا جاوره مفخم والعكس إذا اجتمعت في كلمة واحدة مثل (حصحص) ، (يختص) ، (مخمصة) .
- ٤ - علاج خطأ تفخيم الحرف الواجب ترقيقه وترقيق الحرف الواجب تفخيمه وذلك بمعرفة صفة الاستعلاء وصفة الاستفال .
- أى أن ثمرات معرفة الصفات التمييز والتحسين ومعرفة القوى والضعيف .

### أولاً: الصفات التي لها ضد:

- ١ - الهمس : حروفه (فحثة شخص سكت) .  
معناه لغة : الخفاء .
- اصطلاحاً : جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على مخرجه أو جريان كثير لهواء النفس والخفاء فى السمع نتيجة انفتاح الوترين الصوتيين وعدم اهتزازهما .
- درجات الهمس : أعلاها الصاد ، تليها الخاء ثم (الكاف والتاء) ثم باقى الحروف .

### فائدة:

للقارئ أن يهمس همساً لا يترتب عليه حرف زائد كالهاء عند المبالغة فى همس الكاف مثل المبالغة فى همس كلمة (لك) تتحول إلى (لكه) أو كالسين عند المبالغة فى همس التاء مثل المبالغة فى همس كلمة «انشقت» تتحول إلى «انشقتس» .

٢ - الجهر : حروفه هي الحروف الباقية بعد حروف الهمس .

معناه لغة : الظهور والإعلان .

اصطلاحاً : انحباس النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على مخرجه .

أو الوضوح في السمع نتيجة تضام الوترين الصوتيين واهتزازهما وانحباس كثير لهواء النفس .

٣ - الشدة : حروفها (أجد قط بكت)

وهي (الهمزة والجيم والداال والقاف والطاء والباء والكاف والتاء) .

معناها لغة : القوة .

اصطلاحاً : انحباس جريان الصوت عند النطق بالحرف لكمال قوة الاعتماد على مخرجه .

فائدة :

الكاف والتاء فيهما صفتان هما الشدة والهمس وهما صفتان متاليتان ليس في زمن واحد أى أن صفة الشدة يليها صفة الهمس . [الكاف والتاء شديدتان فى أولهما مهموستان فى آخرهما] ، بانقفال المخرج تظهر صفة الشدة وتدفق الهواء المحبوس وخروجه يظهر الهمس .

[إهمال الحبس الذى يسبق الهمس هو الخطأ فى القراءة] .

٤ - التوسط : حروفه (لن عمر) وهى اللام والنون والعين والميم والراء .

معناه لغة : الاعتدال .

اصطلاحاً : اعتدال الصوت عند النطق بالحرف ويسمىها بعضهم الينية ، وهى حالة متوسطة بين كمال انحباس الصوت وكمال جريانه .

أسباب جعل حروف (لن عمر) من الحروف البينية يتضح ذلك من معرفة صفات هذه الحروف .

١ - حرف اللام:

اللام مخرجها أدنى حافة اللسان إلى منتهاها مع ما يحاذيها من اللثة العليا بينما حافتى اللسان لا يلامسان شيئاً عند النطق ، فالهواء الخارج من الصدر يصل إلى الفم فيجد هذه المنطقة مسدودة (مخرج اللام) فينحرف الصوت بعضه عن يمين حافة اللسان وبعضه عن يسار حافة اللسان ، أى أن الصوت لا يجرى جرياً كاملاً كالحروف الرخوة ولا هو ينحبس مثل الحروف الشديدة فأصبح بينياً .

٢ - حرف الراء:

ما يقال على اللام يقال على الراء إلا أن الانحراف يكون كبيراً عند اللام عن الراء . (ينحرف صوت الراء من ظهر طرف اللسان إلى الفرجة المتروكة بين ظهر طرف اللسان والحنك الأعلى) .

٣ - حرف النون:

النون حرف يتألف من جزئين ، مجموع هذين الجزئين يشكل حرف النون وهما: الجزء اللسانى : طرف اللسان مع ما يحاذيه من اللثة العليا وهو جزء شديد غير قابل للمط .

الجزء الخيشومى : جزء رخو قابل للمط .

ويصاحب تصادم طرف اللسان باللثة العليا صوت يخرج من الخيشوم وهو ما يسمى بالغنة .

وبذلك نجد أن حرف النون لا هو من الحروف الشديدة ولا من الحروف الرخوة.

٤ - حرف الميم :

الميم يتألف من جزئين مجموع هذين الجزئين يشكل حرف الميم وهما :  
الجزء الشفوي : بانطباق الشفتين وهو جزء شديد غير قابل للمط .  
الجزء الخيشومي : جزء رخو قابل للمط .  
يصاحب انطباق الشفتين صوت يخرج من الخيشوم وهو ما يسمى بالغنة .  
وبذلك نجد أن حرف الميم لا هو من الحروف الشديدة ولا هو من الحروف  
الرخوة .

كيفية النطق بحرفي الميم والنون :

عند النطق بحرف النون يحدث تصادم طرفي مخرج النون والصوت يجرى في  
الخيشوم . وعند النطق بحرف الميم يحدث تصادم طرفي مخرج الميم والصوت يجرى  
في الخيشوم .

٥ - حرف العين

يخرج العين من وسط الحلق فحرف العين خلقته من عند الله عند النطق به  
لا يجرى الصوت فيه جرياناً كاملاً ولا ينقطع انقطاعاً تاماً لذلك اعتبر العلماء حرف  
العين حرفاً بينياً ويرجع ذلك لتوسط مخرجها بين أقصى الحلق وأدنى الحلق فمخرجها  
أكثر اتساعاً من أقصى الحلق وأكثر ضيقاً من أدنى الحلق ولذلك توسطت العين .

٥ - الرخاوة : حروفه هي الحروف الباقية بعد حروف الشدة والتوسط .

معناها لغة : اللين .

اصطلاحاً : جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على مخرجه .

٦ - الاستعلاء : حروفه (خص ضغط قظ) .

معناه لغة : العلو والارتفاع .

اصطلاحاً : ارتفاع جزء كبير من اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بأغلب حروفه .

فائدة :

١ - قال المرعشي : إن المعتبر في الاستعلاء استعلاء أقصى اللسان سواء استعلى معه بقية اللسان أم لا .

ارتفاع معظم اللسان عند (ط، ظ، ص، ض) ، أقل عند القاف ، ثم يضعف عند (خ، غ) .

وهذه الحروف حكمها التفخيم قولاً واحداً .

٢ - عندما يخرج الهواء من الرئتين يرتفع إلى الحنك الأعلى فيصطدم بأقصى اللسان المرتفع وهذا يؤدي إلى حدوث صدى الصوت وهو ما يعرف بالتفخيم .

٧ - الإستفال : حروفه هي الحروف الباقية بعد الاستعلاء

معناه لغة : الانخفاض .

اصطلاحاً : انخفاض اللسان إلى قاع الفم مع جذب الشفتين إلى الخلف كوضع الضحك ، عند النطق بأغلب حروفه وهذه الحروف حكمها الترقيق قولاً واحداً إلا الألف والراء واللام .

فائدة :

١ - عندما ينخفض أقصى اللسان عن الحنك الأعلى يؤدي ذلك إلى اتساع المسافة بين الحنك الأعلى واللسان فيخرج الهواء من الرئتين فلا يصطدم بشيء فينخفض الهواء إلى قاع الفم وهو ما يعرف بالترقيق .

٢ - حروف الاستفهام أكثر ترفيقاً من حروف الإفتتاح .

٨ - الإطباق : حروفه (الصاد ، الضاد ، الطاء ، الظاء) .

معناه لغة : الإلتصاق .

اصطلاحاً : إطباق اللسان على الحنك الأعلى عند النطق بحروفه بحيث ينحصر الصوت بينهما . فالطاء أقواها يليها الضاد فالصاد ثم الظاء .

٩ - الانفتاح : حروفه هي الحروف الباقية بعد الإطباق .

معناه لغة : الإفتراق .

اصطلاحاً : تجافى اللسان عن الحنك الأعلى ليخرج الريح عند النطق بأغلب حروفه .

أو انفتاح ما بين جزء من اللسان وما بين سقف الحنك فيخرج هواء النطق ولا ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك الأعلى .

١٠ - الإذلاق : حروفه (فر من لب)

معناه لغة : حدة اللسان وبلاغته وطلاقته وقيل الطرف .

اصطلاحاً : خفة الحرف وسرعة التنطق به لخروج بعضها من ذلق اللسان (الراء والنون واللام) والأخرى من الشفتين (الباء والفاء والميم) .

فلا بد من الاحتراز عند النطق بها حتى لا تذهب بعض الحروف نحو (ربما، فإذا، بشما) .

١١ - الإصمات : حروفه هي الحروف الباقية بعد الإذلاق .

معناه لغة : المنع .



اصطلاحاً : ثقل الحرف وعدم سرعة النطق به لخروجه بعيداً عن ذلق اللسان .

• ملحوظة : لا تبني كلمة في لغة العرب حروفها أكثر من ثلاثة إلا إذا كان أحد حروفها من حروف الإذلاق . فإن وجدت كلمة رباعية أو خماسية من الحروف المصمتة فقط ، وليس فيها حرف من الإذلاق فهي ليست عربية وتكون هذه الكلمة أعجمية مثل : القسطاس والمسجد (الذهب) .

### ثانياً : الصفات التي ليس لها ضد :

١ - الصفيير : حروفه (الصاد ، الزاي ، السين) .

معناه لغة : صوت يشبه صوت الطائر .

اصطلاحاً : صوت زائد يخرج من بين الثنايا وطرف اللسان عند النطق بأحد حروفه ، أقواها الصاد ثم الزاي ثم السين .

مذهب آخر : هو حدة في صوت الحرف تنشأ من مروره في مجرى ضيق يجعل صوته قويا في السمع .

• لا بد من حصر الصوت في المخرج مع ترك فرجة صغيرة يمر منها الصوت .

٢ - القلقللة : حروفها (قطب جد) .

معناها لغة : الاضطراب .

اصطلاحاً : المذهب الأول : اضطراب الصوت عند النطق بالحرف حتى يسمع له نبرة قوية . أعلاها الطاء وأوسطها الجيم وأدناها (القاف والباء والذال) .

المذهب الثاني : هو خروج الحرف من مخرجه حالة سكونه بالتباعد بين طرفي عضو النطق دون أن يصاحبه شائبة حركة فتحة أو ضمة أو كسرة .

### سبب القلقة :

اجتماع صفتي الشدة والجهر . أى انحباس الهواء مع سكون الحرف فيؤدى ذلك إلى ازعاج تام لجهاز النطق . لذلك خالفت العرب القاعدة الأم فى إخراج الحرف الساكن ، فالحرف الساكن يخرج بتصادم طرفى عضو النطق ، أما حروف القلقة فتخرج بتصادم طرفى عضو النطق أولاً ثم تباعد طرفى عضو النطق دون أن يصاحب ذلك انفتاح الفم أو ضم الشفتين أو انخفاض لالفك السفلى وبذلك لا تكون قريبة من الفتح أو الضم أو الكسر ولا تتبع حركة ما قبلها ولا ما بعدها .

فالحرف المقلقل لا هو ساكن سكوناً محضاً فيخرج بالتصادم ولا متحركاً حركة محضة فيخرج بالتباعد أى حركة اضطرابية بين السكون المحض والحركة المحضة .

### كيف تتم عملية القلقة :

تتم عملية القلقة بانحباس الصوت فى المخرج حتى ينضغط انضغاطاً شديداً وهى تسمى بالتصادم ثم يفك المخرج فكة سريعة بعملية التباعد فينطلق الصوت محدثاً نبرة قوية وتتم هذه العملية بسرعة حتى لا تتجه القلقة إلى الحركة .

### مراتب القلقة :

١ - قلقة صغرى : تكون فى الساكن الموصول فى وسط الكلمة أو وسط الكلام مثل (خلقنا) ، (قبل) ، (لقد كنت) لأن الحرف الساكن الموصول يقع بين حرفين متحركين والحركة تقوى الحرف فيكون الجهد المبذول لبيانه جهداً قليلاً .

٢ - قلقة كبرى : تكون فى الساكن الموقوف عليه مثل (خلاق) لأن الحرف الساكن الموقوف عليه يكون ضعيفاً لعدم وقوع حرف متحرك بعده ، وبذلك يكون الجهد المبذول لبيان الحرف أكبر ، ويتبع هذا النوع الحرف المشدد الموقوف عليه مثل (الحق) ، (تب) لأن القلقة تكون فى الحرف الساكن الأخير

بسبب الوقف وليست في الساكن الأول لأنه مدغم في الحرف المتحرك  
والحرف الساكن المدغم لا يقلقل .

وقد أشار الإمام ابن الجزرى إلى ذلك بقوله :

ويَين مقلقلا إن سَكنا وإن يكن في الوقف كان أبينا

### أخطاء النطق بالقلقلة :

- ١ - خلط صوتها بحركة من الحركات الثلاث (فتحة أو ضمة أو كسرة) فيجعل  
القلقلة تميل إلى الفتح إذا كان قبلها مفتوحاً أو إلى الكسرة إذا كان قبلها  
مكسوراً أو إلى الضم إذا كان قبلها مضموماً .
- ٢ - ختم صوت القلقللة بهمزة ساكنة .
- ٣ - مد صوتها وتطويله عن حده .

### فائدة :

- ١ - سبب القلقللة في أحرف القلقللة هو اجتماع صفتى الجهر والشدة ، ونجد أن  
حرف الهمزة تجتمع فيه صفتى الجهر والشدة فعدم قلقلته يرجع إلى بعد  
مخرج الهمزة لخروجها من أقصى الحلق وضيق مخرجها ووقوعه في منطقة  
الحنجرة أسفل البلعوم فعند قلقلتها يصدر صوت كصوت المتقى ولبشاعة  
هذا الصوت أجمع العلماء على عدم قلقلتها .
- ٢ - عند أداء القلقللة يجب مراعاة التفخيم في الحروف المفخمة والترقيق في  
الحروف المرققة .

### ٣ - اللين :

معناه لغة : السهولة .

اصطلاحاً : إخراج الحرف من مخرجه بسهولة .  
وحرفاه : الواو والياء الساكتان المفتوح ما قبلهما مثل «خَوْف ، بَيْت» .

٤ - الإنحراف : حرفاه (اللام ، الراء) .

معناه لغة : الميل .

اصطلاحاً : المذهب الأول : الميل بالحرف بعد خروجه من مخرجه عند النطق به حتى يتصل بمخرج آخر . اللام فيها انحراف إلى طرف اللسان ، وتنحرف الراء إلى ظهر اللسان ، وميل قليل إلى جهة اللام<sup>(١)</sup> .

المذهب الثاني : ميل صوت الحرف لعدم كمال جريانه بسبب اعتراض اللسان طريقه وله حرفان اللام والراء .

الفرق بين انحراف اللام وانحراف الراء :

انحراف الراء : يتقعر اللسان عند نطق الراء فيلتصق بغار الحنك جانبا الطرف يمينا ويساراً ويبقى فجوة صغيرة في وسط الطرف يمر منها الصوت فينحرف الصوت للدخال من جانبي طرف اللسان إلى وسطه فيجد الهواء الحامل للصوت وسط الطرف واجعا إلى الخلف فيضغط عليه فيرتعد وسط الطرف ناحية الأمام قليلا فيتجه الصوت إلى خارج الفم .

انحراف اللام : يكون انحراف صوت اللام إلى جانبي حافتي اللسان بسبب اعتراض الطرف طريق اللام فينحرف الصوت للخارج .

انحراف اللام أكبر من انحراف الراء .

٥ - التكرير : حرفه (الراء) .

معناه لغة : الإعادة .

(١) انظر نهاية القول المفيد في علم التجويد ص ٥٦ .

اصطلاحاً : ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف نتيجة ضيق مخرجها .  
التكرير صفة ملازمة لحرف الراء لأن الغرض من معرفة هذه الصفة تركها بمعنى  
عدم المبالغة فيها وأكثر ما يظهر التكرير إذا كانت الراء مشددة ولتجنب التكرير يلصق  
ظهر اللسان بأعلى الحنك الأعلى على أن يترك بينهما بينة .

٦ - النفثي : حرفة (الشين) .

معناه لغة : الانتشار .

اصطلاحاً : انتشار خروج الريح بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف .  
أو هو انتشار صوت الشين من مخرجه حتى يصطدم بالصفحة الداخلية للأسنان  
المليا .

٧ - الاستطالة : حرفة (الضاد) .

معناه لغة : الامتداد .

اصطلاحاً : المذهب الأول : امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى  
آخرها مع امتداد المخرج إلى أن يصل إلى مخرج اللام .

المذهب الثاني : اندفاع اللسان من مؤخرة الفم إلى مقدمته حتى يصل إلى مخرج  
اللام وذلك تحت تأثير الهواء المضغوط خلف اللسان ويستمر صوت الضاد أثناء هذا  
الاندفاع .

لماذا سميت الضاد مستطيلة<sup>(١)</sup> .

لاستطالة مخرجها حتى تتصل بمخرج اللام . والحرف المستطيل يجرى الصوت  
في مخرجه بقدر طوله لأن مخرجه محقق ، ويختلف عن الحرف الممدود الذي يجرى

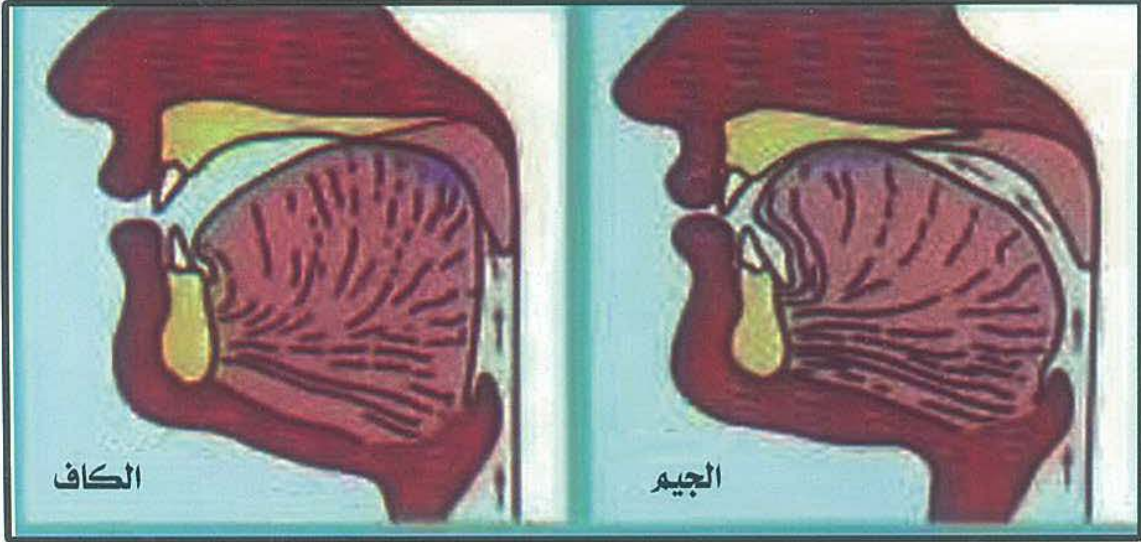
(١) انظر نهاية القول المفيد في علم التجويد ص ٥٨ .

صور لبعض  
صفات الحروف

1  
2  
3  
4  
5  
6  
7  
8  
9  
10  
11  
12  
13  
14  
15  
16  
17  
18  
19  
20  
21  
22  
23  
24  
25  
26  
27  
28  
29  
30  
31  
32  
33  
34  
35  
36  
37  
38  
39  
40  
41  
42  
43  
44  
45  
46  
47  
48  
49  
50  
51  
52  
53  
54  
55  
56  
57  
58  
59  
60  
61  
62  
63  
64  
65  
66  
67  
68  
69  
70  
71  
72  
73  
74  
75  
76  
77  
78  
79  
80  
81  
82  
83  
84  
85  
86  
87  
88  
89  
90  
91  
92  
93  
94  
95  
96  
97  
98  
99  
100

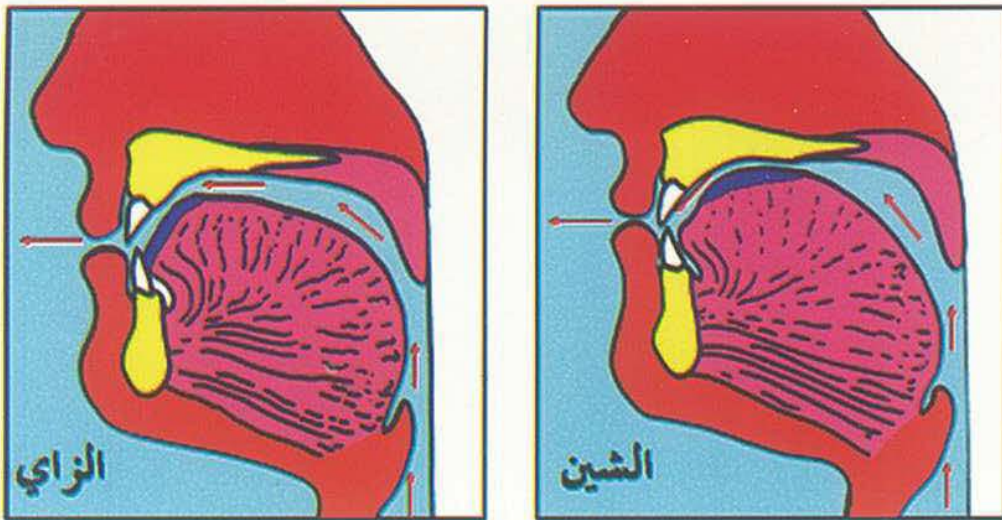
# صور لبعض صفات الحروف

## ١ - الشدّة



الشدّة : انحباس جريان الصوت نتيجة غلق المخرج

## ٢ - الرخاوة

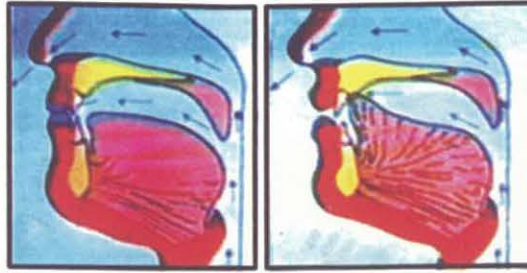


الرخاوة : جريان الصوت عند مروره في المخرج



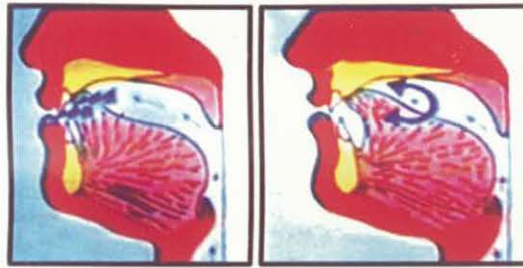
### ٣- البيئَة

البيئَة : هي الجريان الجزئي للصوت في مخرج الحرف بسبب  
عدم كمال غلقه



الميم

النون



الراء

اللام



مكان انحصار الصوت  
بحرف العين

العين

## الجهر

الجهر : الوضوح في السمع نتيجة تضام الوترين الصوتيين  
واهتزازهما وانحباس كثير لهواء النفس

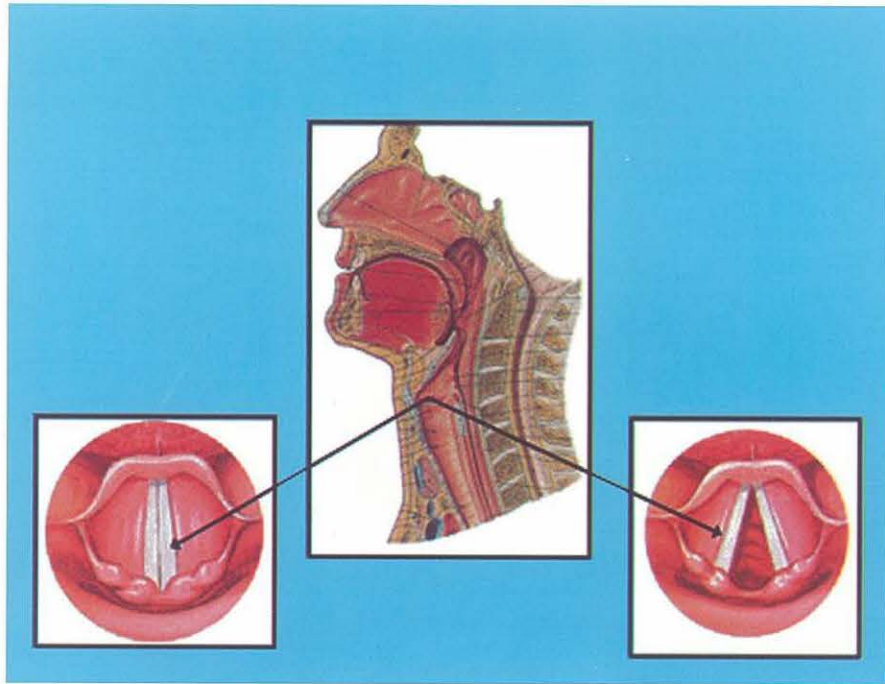


## الهمس

الهمس : الخفاء في السمع نتيجة انفتاح الوترين الصوتيين  
وعدم اهتزازهما وجريان كثير لهواء النفس



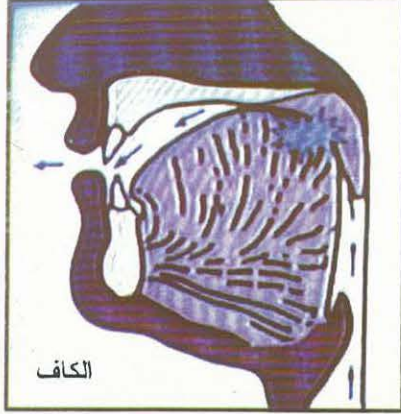
وضع الوترين الصوتيين  
حالتى الهمس والجهر



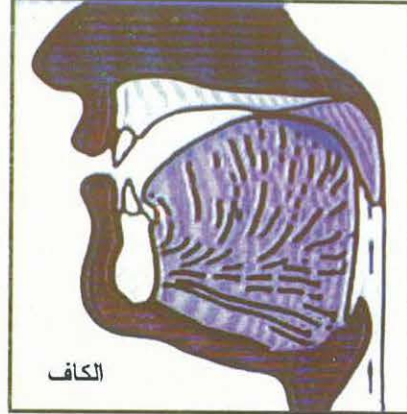
حالة الجهر

حالة الهمس

انطلاق الصوت بعد انحباسه في انحراف الشديد المهموس

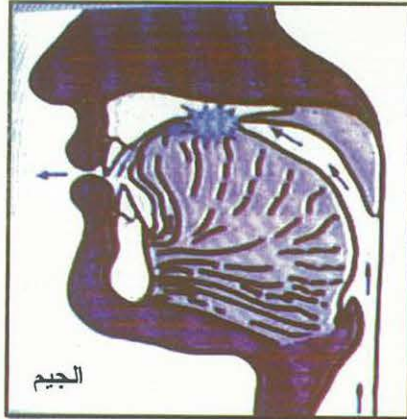


جريان النفس بعد انحباسه  
في المخرج

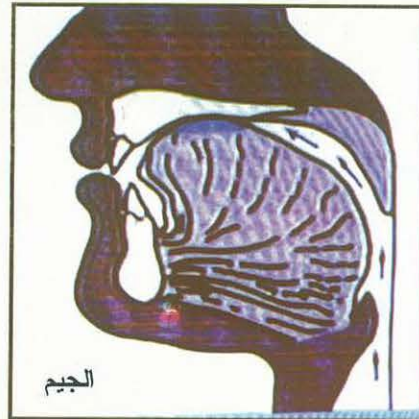


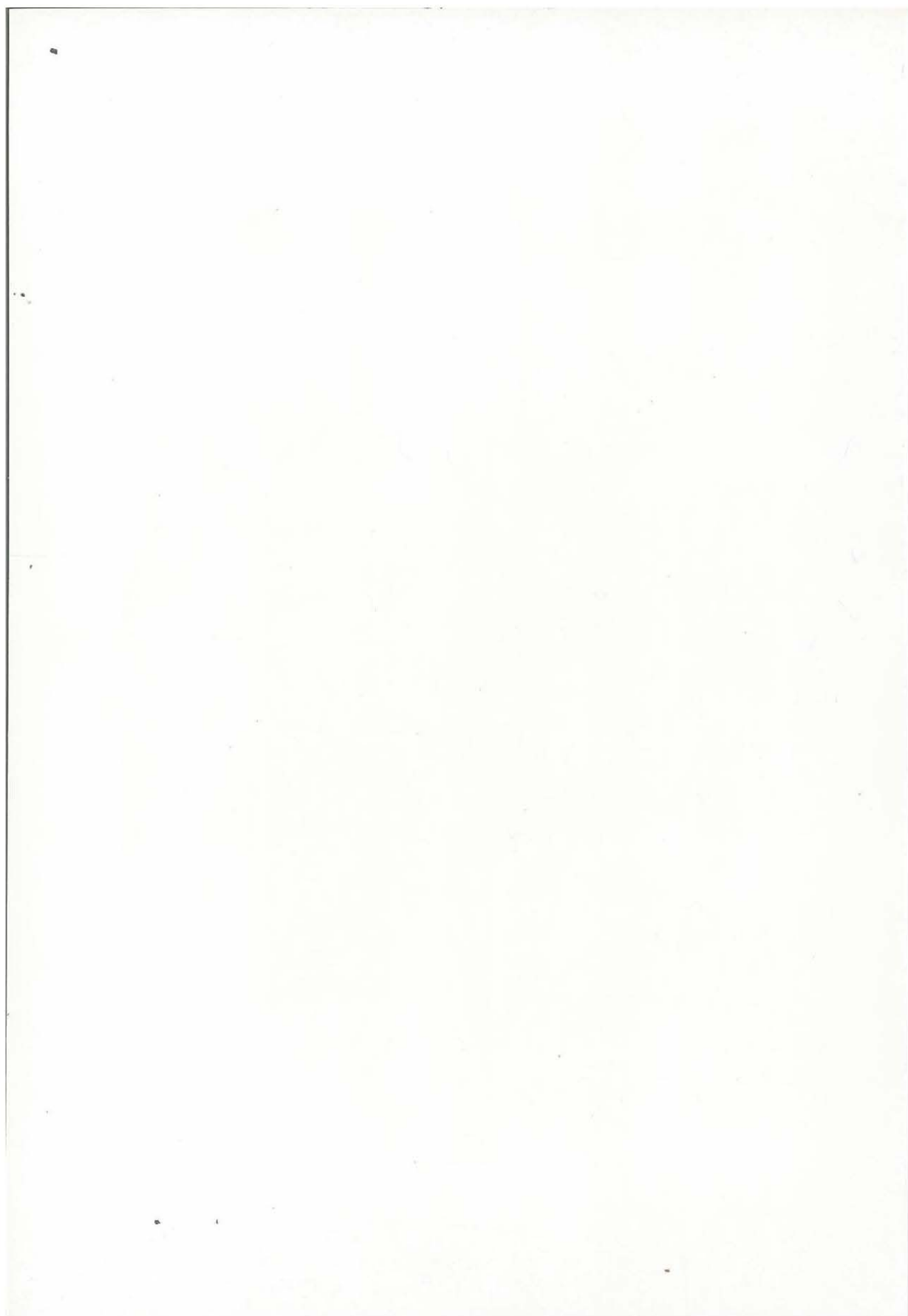
الشدة : انحباس جريان الصوت  
نتيجة غلق المخرج

انطلاق الصوت بعد انحباسه في الحرف الشديد المجهور



ضغط الصوت المحبوس خلف المخرج وانطلاقه  
يحددان معالم الصوت





فى نفسه ولا ينقطع إلا بانقطاع الهواء حيث إن مخرجه مقدر ، أى أن جريان الصوت هو صفة الرخاوة وتحرك اللسان أثناء النطق بها هو صفة الاستطالة .

ما يجب مراعاته عند نطق حرف الضاد :

١ - إخراجها من مخرجها والضغط فى النطق على حافتي اللسان فى الصفحة الداخلىة من الأضراس العليا مع اشتراك بقية اللسان فى المخرج وهى أدنى حافة اللسان مع منتهىها .

٢ - تحقيق جميع صفاتها وهى : الإستعلاء والإطباق والرخاوة والجهر والإستطالة .

أخطاء النطق بالضاد :

١ - ينطقها البعض كالطاء لأنهم لا يعتمدون على حافة اللسان عند النطق بها بل يعتمدون على رأس اللسان مع أطراف الثنايا العليا وهو مخرج الطاء .

٢ - نطقها دال مفخمة أو ضاد مرققة وذلك بوضع اللسان عند مخرج الدال .

٣ - نطقها مقلقلة خاصة عند الوقف نتيجة لعدم تحقيق صفة الرخاوة مع الاستطالة فأصبحت شديدة مجهورة نفس صفات الحروف المقلقلة .

٤ - الميل إلى إدغامها فيما بعدها :

أ - إذا جاء بعدها حرف مطبق نحو (فمن اضطر) .

ب - إذا جاء بعدها حرف مستقل نحو (أعرضتم ، أفضتم) .

ج - إذا جاء بعدها طاء نحو (بعض الظالم ، أنقض ظهرك) .

٥ - إذا تكررت يجب بيانها لوجود التكرار فى حرف قوى مطبق مستعمل مستطيل وذلك نحو (اغضضن) ، (بغضضن) .

٨ - الخفاء: حروفه هي حروف المد والهاء (هاوى) .

معناه لغة : الاستار .

اصطلاحاً : خفاء صوت الحرف عند النطق به .

سبب خفاء حروف المد :

سعة مخرجها لأن مخرجها مقدر ، ولذا قويت بالمد حركتين فلولا هذا المد لسقط حرف المد وتغير المعنى نحو (فسقى لها) فتصبح (فسق لها) ، (فقعوا له) فتصبح (فقع له) وتكون التقوية شديدة إذا جاء بعد حرف المد همزة لأن الهمزة تتسم بقوة صفاتها (شديدة ومجهورة) . وبعد مخرجها فدائماً إذا وقع الأصعب بعد الأسهل اهتم بالأصعب وسقط الأسهل وهو المد .

خفاء حرف الهاء يرجع إلى :

أ - صفاتها كلها ضعيفة (مهموسة ، رخوة ، مستقلة ، مفتوحة) .

ب - بعد مخرجها وهو أقصى الحلق .

ولتقوية حرف الهاء :

١ - ضغط مخرجها أى تضيق مخرجها نحو (يتطهروا ، يستهزئون) .

٢ - تقويتها بالصلة الصغرى والكبرى .

٩ - الغنة : حرفاها (النون ، الميم) .

معناها لغة : صوت له رنين فى الخيشوم .

اصطلاحاً : صوت لذيد مركب فى جسم النون والميم فى كل الأحوال .

كيفية استخراج صفات كل حرف:

- إذا أردت أن تعرف صفات أى حرف من حروف الهجاء فابحث عنه .
- أولاً : فى صفات الهمس والجهر .
- ثانياً : فى صفات الشدة والتوسط والرخاوة .
- ثالثاً : فى صفات الإستعلاء والإستفال .
- رابعاً : فى صفات الإطباق والإنفتاح .
- خامساً : فى صفات الإذلاق والإصمات .
- ثم فى الصفات التى ليس لها ضد فإذا وجدت ، كانت الصفة السادسة .
- أى حرف من حروف الهجاء لا تقل صفاته عن خمس ولا تزيد عن سبع (الحرف الوحيد ذو الصفات السبع هو حرف (الراء) .

حروف متحدة الصفات :

- ١ - التاء والكاف (همس ، شدة ، استفال ، انفتاح ، اصمات) .
- ٢ - الجيم والذال (جهر ، شدة ، استفال ، انفتاح ، اصمات ، قلقلة) .
- ٣ - التاء والحاء (همس ، رخاوة ، استفال ، انفتاح ، اصمات) .
- ٤ - الذال والواو والياء المتحركتان (جهر ، رخاوة ، استفال ، انفتاح ، اصمات) .
- ٥ - الميم والنون (جهر ، توسط ، استفال ، انفتاح ، اذلاق ، غنة) .
- ٦ - الواو والياء اللينتان (جهر ، رخاوة ، استفال ، انفتاح ، اصمات ، اللين) .
- ٧ - حروف المد الثلاثة (جهر ، رخاوة ، استفال ، انفتاح ، اصمات ، خفاء) .

فوائد:

- الصوت : هو اهتزاز طبقات الهواء بشكل تدرجه الأذن البشرية .



كيفية حدوث الصوت في جهاز النطق الإنساني:

- ١ - الحرف الساكن يخرج بالتصادم بين طرفي عضو النطق .
- ٢ - الحرف المتحرك يخرج بالتباعد بين طرفي عضو النطق .
- ٣ - حروف المد واللين تخرج باهتزاز الأحبال الصوتية في الحنجرة مع انضمام الشفتين عند الواو وانخفاض الفك السفلي عند الياء وانفتاح ما بين الفكين عند الألف نحو (جاء ، سوء ، جيء) .

الحروف العربية من حيث اتجاه الصوت:

- ١ - الحروف المستعملية : يتجه الصوت عند النطق بها إلى الحنك الأعلى وينحصر الصوت بين اللسان والحنك الأعلى .
- ٢ - الحروف المستقلة : لا يتجه الصوت عند النطق بها إلى الحنك الأعلى ولا ينحصر الصوت بين اللسان والحنك الأعلى .
- ٢ - قوة الحرف وظهوره يعتمد على قوة الاعتماد على مخرجه عند النطق به فمثلاً الشدة هي انجاس الصوت لقوة الاعتماد على المخرج ، الجهر هو انجاس النفس لقوة الاعتماد على المخرج وهما صفتان قويتان .
- ٣ - الحرف لا يتغير مخرجه إن كان مفخماً أو مرققاً نحو حرف الراء إذا خرجت الراء من مخرجها وصاحبها امتلاء للفم بصدى الصوت كان الحرف مفخماً وإن خرجت ولم يصاحبها امتلاء الفم بصدى صوتها كانت الراء مرققة .
- ٤ - أقصى همس أن تسمع نفسك وأدنى قلقلة أن تسمع غيرك .
- ٥ - إذا لم يراع القارئ كيفية نطق الحرف أكسبه صفاتاً ليست له يتضح ذلك في صفة القلقلة قد يلجأ القارئ إلى قلقلة جميع الحروف غفلة منه وذلك بتحريك مخرج الحرف الساكن أثناء مرور الصوت فتسمع صوت حركة المخرج وهو ما يطلق

عليه بالقلقلة ، ولتجنب ذلك يجب عدم امتزاز المخرج (التحكم فى المخرج) والانتقال إلى مخرج الحرف الذى يليه مثل (أفواجاً) لإخراج حرف الفاء سليماً توضع أطراف الثنايا العليا على بطن الشفة السفلى ثم يمرر الهواء ولا تحرك الشفتين إلا عند نطق الحرف الذى يلي الفاء وهو الواو .

٦ - قد يخرج القارئ جميع الحروف الهجائية متصفة بصفة الغنة وهى ليست كذلك ولمعرفة ذلك سد خرق الأنف وانطق جميع الحروف الهجائية بشرط إخراج الصوت من الفم وليس الخيشوم نجد أن الناطق للحروف الهجائية بالطريقة الصحيحة يشعر بصوت الغنة فقط عند نطق النون والميم .  
وقد أشار الإمام ابن الجزرى إلى صفات الحروف قائلاً :

صَفَاتُهَا جَهْرٌ وَرَخْوٌ مُسْتَقِلٌ	مُنْفَتِحٌ مُصَمِّتَةٌ وَالضَّادُ قُلٌّ
مَهْمُوسُهَا (فَحِثُّهُ شَخْصٌ سَكْتٌ)	شَدِيدُهَا (لَفْظٌ أَجْدَقٌ بِكَتٌ)
وَبَيْنَ رَخْوٍ وَالشَّدِيدِ (لَنْ عَمْرٌ)	وَسَبْعٌ عُلُوٌّ (خُصَّ ضَغْطُ قَفْ) حَصْرٌ
وَصَادٌ ضَادٌ ظَاءٌ مُطَبَّقَةٌ	وَفَرٌّ مِنْ لُبِّ الْحُرُوفِ الْمُدْلَقَةِ
صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سَيْنٌ	قَلْقَلَةٌ (قُطِبُ جَدٍّ) وَالسَّيْنُ
وَأَوْ وَبَاءٌ سَكُّنًا وَأَنْفَتَحًا	قَبْلَهُمَا وَالْإِنْحِرَافُ صُحْحًا
فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَيَتَكَرَّرُ جُعِلٌ	وَلِلتَّفَشِيِّ السَّيْنِ ضَادًا اسْتِطْلُ

أسئلة :

- ١ - عرف الصفة لغة واصطلاحاً ؟
- ٢ - عرف الصفات الذاتية والصفات المرضية مع التمثيل ؟
- ٣ - اذكر أقسام الصفات الذاتية مع ذكر عدد صفات كل قسم ؟

- ٤ - عرف الهمس لغة واصطلاحاً وبين حروفه ؟
- ٥ - عرف الشدة لغة واصطلاحاً وبين حروفها ؟
- ٦ - اذكر صفات كل حرف مما يأتي : الباء - السين - الراء - الهاء - القاف - الطاء ؟
- ٧ - عرف القلقة لغة واصطلاحاً واذكر حروفها ؟ ومراتبها ؟
- ٨ - اذكر كيفية التعرف على صفات أي حرف ؟
- ٩ - ما هي الحروف المتحدة الصفات ؟

## الحركات

الحرف العربي إما متحرك بالفتحة او الضمة او الكسرة او ساكن

الفتحة: تباعد طرفي عضو النطق يصاحبه تباعد الفكين .

الكسرة: تباعد طرفي عضو النطق وانخفاض في الفك السفلي .

الضمة: تباعد طرفي عضو النطق وضم الشفتين إلى الأمام في نفس الوقت .

الحرف الساكن: يخرج بالتصادم بين طرفي عضو النطق وزمنه هو زمن التصادم ويختلف باختلاف الصفة وسرعة القراءة .

أمثلة: عليهم ، به ، المُستقيم ، إبراهيم .

فائدة:

١ - الفتحة هي ألف قصيرة فيلزم أن يكون نطق الفتحة مطابقاً لنطق الألف .

٢ - الكسرة هي ياء قصيرة فيلزم أن يكون نطق الكسرة مطابقاً لنطق الياء .

٣ - الضمة هي واو قصيرة فيلزم أن يكون نطق الضمة مطابقاً لنطق الواو .

٤ - عند إخراج الحرف المتحرك فلا بد من التصادم في مخرجه أولاً قبل التباعد للحركة ولكن هذا التصادم لا زمن له وأن بيانه هو زمن حركته .

أزمنة الحروف المتحركة:

تكون أزمنة الحروف المتحركة متساوية ضمن المرتبة الواحدة من مراتب القراءة  
أي أن: زمن نطق الحرف المفتوح = زمن نطق الحرف المضموم = زمن  
نطق الحرف المكسور مع اختلاف صفات الحروف .

أمثلة: كُتِبْتُ ، سُنْتُ ، يَعْظِمُكُمْ

## أخطاء تقع في أزمدة الحروف المتحركة :

### ١- التمطيط (الإدخال) :

تطويل زمن الحرف المتحرك عن أزمته ما جاوره من الحروف المتحركة فينشأ عنه حرف مد أى زيادة حرف فى التلاوة مثل (قَمَن يَعْمَلُ ، كُنْتُمْ ، إِنَّ الَّذِينَ) .

### ٢- الاختلاس :

تقصير زمن الحرف المتحرك عن أزمته ما جاوره من الحروف المتحركة نحو :  
(يَأْمُرُكُمْ - خَلَقَكُمْ ، يَمِدُّكُمْ)

### لمعرفة خطأ نطق الحركة :

مط صوت الحركة يبين إذا كان نطق الحرف صحيحاً أم لا :

- ١ - إذا تولد من مط الفتحة ألفاً صحيحة كانت الفتحة صحيحة .
- ٢ - إذا تولد من مط الكسرة ياءاً صحيحة كانت الكسرة صحيحة .
- ٣ - إذا تولد من مط الضمة واواً صحيحة كانت الضمة صحيحة .

### أزمدة الحروف الساكنة :

تكون أزمدة الحروف الساكنة متناسبة مع جريان الصوت مثل (يَسْتَبْشِرُونَ) .

### قياس أزمدة الحروف الساكنة :

زمن الحرف الساكن يختلف باختلاف :

١ - الصفة : (الشدّة - البينية - الرخاوة) .

زمن الحرف الرخو أطول من زمن الحرف البينى .

زمن الحرف البينى أطول من زمن الحرف الشديد .

٢ - سرعة القراءة : (تحقيق - تدوير - حذر) .

### إتمام الحركات :

١ - يجب على القارئ أن يفتح فمه عند النطق بالحرف المفتوح كهيئته عند النطق بالألف .

٢ - يجب على القارئ ضم الشفتين عند النطق بالحرف المضموم كهيئته عند النطق بالواو .

٣ - يجب على القارئ خفض الفك السفلى عند النطق بالحرف المكسور كهيئته عند النطق بالياء .

٤ - أما الحرف الساكن فيخرج من مخرجه الأصلي دون أن يصاحبه شائبة حركة أى مجرد من الفتح أو الضم أو الكسر .

وقد تعرض لهذا البحث (إتمام الحركات) الإمام الطيبي<sup>(١)</sup> رحمه الله تعالى فى منظومته (المفيد فى علم التجويد) فقال :

وَكُلُّ مَضْمُومٍ فَلَنْ يَتِمَّ	إِلَّا بِضَمِّ الشَّفَتَيْنِ ضَمًّا
وَدُوْ أَنْخَفَاضٍ بِأَنْخَفَاضٍ لِلْفَمِ	يَتِمُّ ، وَالْمَفْتُوحُ بِالْفَتْحِ أَفْهَمُ
إِذَا الحُرُوفُ إِن تَكُنْ مُحَرَّكَةً	يَشْرِكُهَا مَخْرَجُ أَصْلِ الحَرَكَةِ
أَي مَخْرَجِ الوَاوِ وَمَخْرَجِ الأَلْفِ	وَاليَاءِ فِي مَخْرَجِهَا الَّذِي عُرِفَ
فَإِنْ تَرَى القَارِئَ لَنْ تَنْطَبِقًا	شِفَاهُ سَةَ بِالضَّمِّ كُنْ مُحَقِّقًا

(١) الإمام الطيبي : القارئ شهاب الدين أحمد بن بدر الدين بن إبراهيم الطيبي الشافعى الدمشقى المتوفى سنة ٩٧٩ هـ .

بأنه مُتَّصَةٌ صَّ مَا ضَمَّ مَاءً وَالْوَجِبُ النُّطْقُ بِهِ مُتَّامًا  
كَذَلِكَ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ يَجِبُ إِتْمَامُ كُلِّ مِنْهُمَا أَفْهَمَهُ تَصْبِ  
حِرَّةً .

وفهم من هذه الآيات أنه عند النطق بحرف مضموم لا بد من ضم الشفتين وعند النطق بحرف مكسور لا بد من خفض الفك السفلى وهو المراد من قوله (بانخفاض اللقم) ولا بد من فتح القم عند النطق بحرف مفتوح أما الحرف الساكن فيخرج مجرداً من الفتح والضم والكسر أى يخرج من مخرجه الأصلي دون أن يصاحبه شائبة حركة .

وكلمة (يشركها) أى أنه يجب إخراج الحرف مع الحركة فى وقت واحد أى أن الحرف المتحرك يخرج بتصادم فى مخرج سكونه بدون زمن يشترك معه تباعد إلى أصل الحركة . بمعنى أن تفتح مع بداية التصادم فى نحو (ت) وتضم فى بداية التصادم فى نحو (ت) وتكسر فى بداية التصادم فى نحو (ت) .

#### فائدة :

تتجلى المهارة فى التلاوة عند توالى الحركات مع السكون مثل قوله تعالى (تَبْتُمُ) فالحرف الأول تاء مضمومة فلا بد من ضم الشفتين ثم تأتى بالباء الساكنة والساكن يخرج من مخرجه الأصلي دون أن يصاحبه شىء مثل (انفتاح القم أو ضم الشفتين أو انخفاض الفك) فيجب إرجاع الشفتين للخلف بسرعة وبخفة من غير تكلف ثم تأتى التاء الثانية فتعود لضم الشفتين ثم إرجاعها بسرعة عند النطق بالميم الساكنة . وأغلب الناس يضمون الشفتين عند النطق الساكن بين حرفين مضمومين وهذا خطأ فى التلاوة.

## الحرف المشدد

الحرف المشدد في الحقيقة هو حرفان أولهما ساكن وثانيهما متحرك ولذلك يقوم في وزن الشعر مقام حرفين فيجب على القارئ أن يبينه حيث وقع ويعطيه حقه ليميزه عن غيره لأنه إن فرط في تشديده حذف حرفاً من تلاوته . ويتأكد الإعتناء ببيان ذلك إذا لقى المشدد حرفاً يماثله نحو ﴿وَوَظَّلْنَا عَلَيْكُمْ﴾ سورة البقرة: الآية (٥٧) ، ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ﴾ آل عمران (٢٦) ، فإن البيان في ذلك أكد لزيادة الثقل باجتماع ثلاثة أمثال فينبغي أن يخلص بيانه من غير قطع الأول فإن كان الحرف المماثل مشدداً نحو ﴿وقل للذين﴾ فيكون أولى بالبيان لما فيه من اجتماع أربعة أمثال ، وقد يجتمع ثلاث مشددات متواليات نحو ﴿وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ﴾ سورة هود: الآية (٤٨) .

ثم اعلم أن التشديد لا يستلزم الإدغام إذ بعض الكلمات فيها تشديد وليس سببه الإدغام بل هو ثابت في أصل وضعه نحو (أن ، كأن ، لكن) وأشباهها، ولا أثر للغة فيها في نقص التشديد بل تشديدها مستكمل كما صرح به في الرعاية<sup>(١)</sup> .

### معنى التشديد:

هو إصاق الحرف بمخرجه بشدة مع تضعيفه بالضغط عليه فيخرج في النطق حرفين متماثلين متحليين بكامل صفاتهما بشرط أن يكون الأول ساكن والثاني متحرك ويقع في كلمة أو كلمتين نحو (الحجج ، قد تبين) .

### الإدغام:

معناه : لغة : الإدخال وهو إدخال حرف في حرف .

(١) نهاية القول المفيد في علم التجويد ص ١٢٩ .

(٢) نهاية القول المفيد في علم التجويد ص ١٠٤ .



اصطلاحاً : خلط الحرفين المتماثلين أو المتقاربين أو المتجانسين فيصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني يرتفع اللسان عند النطق به ارتفاعاً واحدة وكيفية ذلك أن نجعل الحرف الذي يراد إدغامه مثل المدغم فيه فنجعل اللام في نحو (الشمس) شيئاً وفي نحو (النار) نوناً .

معنى الإدغام عند علماء التجويد والاداء الصوتي<sup>(١)</sup> :

هو قلب الحرف الأول الساكن إلى حرف مماثل للحرف المتحرك الذي بعده والنطق بالحرفين في حالة إدغام بغير فاصل بينهما كوقف أو سكت .

قال الشيخ الميهمي الأحمدى رحمته : «الحرفين ملفوظ بهما وكأنهما حرف واحد»<sup>(٢)</sup> .

### مراتب الإدغام والتشديد :

١ - إدغام تام (تشديده مستكمل) :

هو إدراج الحرف الأول في الثاني ذاتاً وصفة كإدغام التاء في الطاء من نحو قوله : ﴿وَوَدَّتْ طَائِفَةٌ﴾ سورة آل عمران : الآية (٦٩) .

٢ - إدغام ناقص (تشديد غير مستكمل) :

هو إدغام حرف ساكن قوى الصفات بحرف متحرك أضعف منه بحيث تظهر الصفة القوية من الحرف الأول كإدغام الطاء في التاء نحو ﴿أَحَطُّ﴾ سورة النمل : الآية (٢٢) ظهرت صفة الإطباق في الطاء وإدغام القاف في الكاف ، ﴿نَخْلُقْكُمْ﴾ سورة المرسلات : الآية (٢٠) ظهرت صفة الاستعلاء في القاف .

(١) البيان في كيفية قراءة القرآن ص ٢١٨ .

(٢) الشيخ الميهمي الأحمدى ، هو على بن عمر بن أحمد العوفى قازى متصوف شافعى ولد فى (الميه) من قرى منوف بمصر وإليها نسبته وتعلم فى الأزهر وتوفى فى طنطا .

وقال المحقق ابن الجزرى فى كتابه التمهيد فى علم التجويد :

- ١ - إن ما ليس فيه غنة يشدد بسرعة .
- ٢ - ما فيه غنة يشدد بتراخ وهو ما شدد وبقيت فيه غنة مع الإدغام (لأن الغنة يتوقف أداؤها على التراخى) .
- ٣ - تشديد إدغام النون الساكنة والتنوين فى الواو والياء يشدد بتراخى التراخى .

#### تنبيهات :

- ١ - تشديد الحرف المشدد عند الوقف عليه أبلغ من تشديده فى الوصل لأن الوقف عليه فيه صعوبة على اللسان فيجب بيان تشديده نحو (من طرفى خفىّ) ، (صوافيّ) ، (وهم العدوّ) ، ويتسنى ذلك بالضغط على الحرف الأخير والذى قبله وهو ما يعرف بالنبر .
- ٢ - قد يغفل القارئ عن تشديد الحرف المشدد فيغير المعنى ويحذف حرف من التلاوة نحو من ينطق قوله تعالى ﴿سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ سورة القمر : الآية (٢) ، فينطقها (سحر مستمر) بدون تشديد على راء (مستمر) مع ملاحظة أن الأول من (الاستمرار) والثانى من (السمر) وهذا قبح ظاهر .
- ٣ - الحرف المشدد يعامل معاملة الحرف الواحد فى التفخيم والترقيق غير أنه فى اللفظ بوزن حرفين ويعطى للساكن والمتحرك بعده حقه من زمن السكون وزمن الحركة بما يتفق مع كل حرف وصفاته .
- ٤ - عند الوقف على الحرف المقلقل المشدد نحو (تبّ ، الحقّ) تتلفظ بياءين الأولى ساكنة والثانية مقلقلة أو قافين الأولى ساكنة والثانية مقلقلة .

#### فائدة :

الغبر : (اظهار التشديد) .

معناه : هو الضغط على مقطع معين فى التلاوة ليكون صوته مرتفع عما يجاوره .

## حالات النبر:

١- الوقف على الحرف المشدد:

هو الضغط على الحرف الذى فى الوصل يكون مشدداً والحرف الذى قبله اشعاراً للسامع أن الحرف الموقوف عليه كان فى الوصل مشدداً نحو:

النبيّ: الضغط على الياء والباء .

السامريّ: الضغط على الياء والراء .

الحالات المستثناة:

١- الوقف على حرف القلقله المشدد نحو (الحقّ ، وتسبّ) لا نبر فيه لأن الحرف المشدد منطوق بإسكان الأول وقلقله الثانى .

٢- الوقف على الميم والنون المشددتان نحو (ثمّ ، جانّ) لا نبر فيهما لأن الغنة المطولة مع الوقف دليل على التشديد فى الوصل .

٢- عند نطق الواو والياء المشددتان نحو:

القوّة ، قوأمين : الضغط على القاف والواو المشددتان .

سيارة : الضغط على السين والياء ، شرقياً : الضغط على الياء والقاف .

٣- عند الإنتقال من حرف مد إلى الحرف الأول من المشدد:

فيكون الضغط على حرف المد والحرف الأول من المشدد نحو:

دابة : الضغط على الألف والياء الأولى الساكنة ، الحاقة : الضغط على الألف

والقاف الأولى الساكنة ، الضالّين : الضغط على الألف واللام الأولى الساكنة .

٤- عند الوقف على همزة مسبوقه بحرف مد أولين نحو: السماء، سيئت، شئء،  
السوء، سوء: فيكون الإنتقال من حرف المد إلى الهمزة بصوت مرتفع حتى لا  
تختفى الهمزة ولا تتكرر.

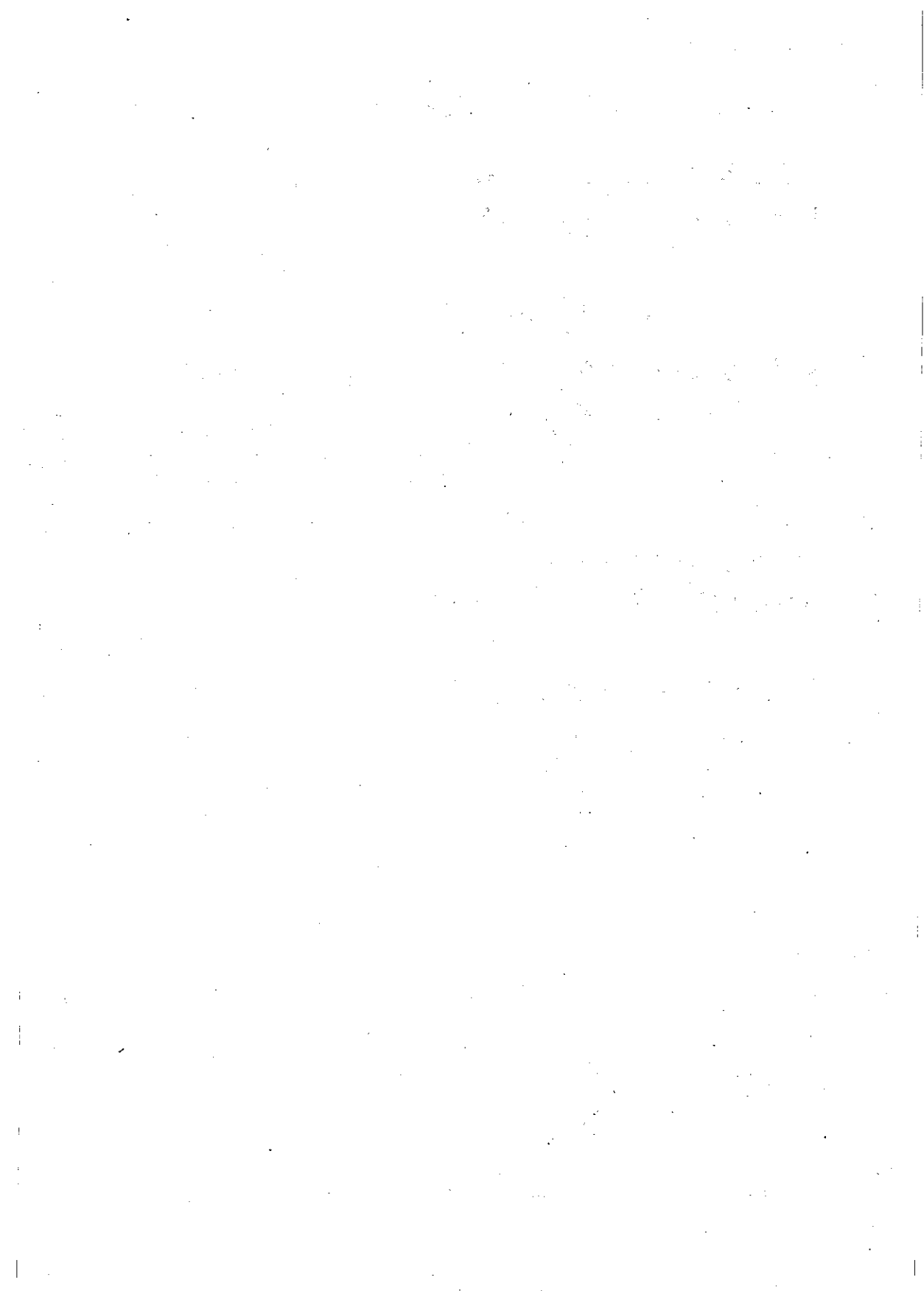
٥- عند سقوط ألف التثنية للتخلص من التقاء الساكنين إذا التبس بالمفرد.

وهي ثلاثة أفعال: ﴿ ذاقا الشجرة ﴾ سورة الاعراف: الآية (٢٢)، ﴿ واستبقا الباب ﴾  
سورة يوسف: الآية (٢٠)، ﴿ وقالوا الحمد لله ﴾ سورة النمل: الآية (١٥)، وذلك بالضغط على  
القاف في الحالتين الأوليتين وعلى اللام في الحالة الأخيرة.

ولا نبر في القرآن مع عدم التباس المعنى فمثلا:

في نحو قوله تعالى ﴿ دعوا الله ﴾ سورة الاعراف: الآية (١٨٩)، فعند وصل الكلمتين  
تسقط ألف التثنية ولا يلتبس المعنى بالمفرد لأن المفرد يكون الفعل (دعَا) ووجود الواو  
دليل على التثنية.

وفي نحو قوله تعالى ﴿ ادخلا النار ﴾ سورة التحريم: الآية (١٠)، حركة اللام بالفتحة  
دليل على التثنية لأن مفردھا (ادخل النار).



## بيان ما يتعلق بكل حرف من التجويد

### الهمزة

- ١ - هي حرف مجهور شديد منفتح مستقل وما يترتب على ذلك من النطق بها واضحة سلسلة مرققة دائماً حيثما كانت همزة وصل أو همزة قطع خصوصاً إذا ابتدئ بها نحو (الحمد لله - أعوذ - اهدنا - الله) .
- ٢ - ينبغى على القارئ أن يتحفظ من إخفاء الهمزة إذا كانت مضمومة أو مكسورة وكان بعد كل منهما أو قبله ضمة أو كسرة نحو قوله ﴿إِلَىٰ بَارئِكُمْ﴾ سورة البقرة: الآية (٥٤) ﴿مَتَكُونُ﴾ سورة يس: الآية (٥٦) ، ﴿أَعِدَّتْ﴾ سورة البقرة: الآية (٢٤) .
- ٣ - ينبغى على القارئ إذا وقف على الهمزة المتطرفة بالسكون أن يظهرها لأن كل حرف سكن خف إلا الهمزة فإنها إذا سكنت ثقلت نحو قوله (دفع ، السماء ، شيء ، الخبء) .
- ٤ - لا يجوز تسهيلها إلا الهمزة الثانية من (أعجمي) اتفاقاً لحفص فلولا الشدة والجهر في الهمزة لكانت هاء لا شراكها في المخرج .

### الباء

- ١ - يجب الحرص على ما تنصف به من شدة وجهر واستفال وقلقلة . وما يترتب على ذلك من النطق بها مرققة دائماً خصوصاً إذا ابتدئ بها نحو (بسم الله - برق - باطل - بهم) .
- ٢ - إذا سكنت الباء وجب على القارئ أن يظهرها مرققة وأن يقلقها لا سيما إذا أتى بعدها واو أو راء نحو (ربوة ، غبرة ، فانصب ، الحساب ، الكتاب) .

٣ - إذا وقع بعد الباء ألف وجب على القارئ أن يرقق اللفظ بها دون إمالة لا سيما إذا وقع بعدها حرف إستعلاء أو إطباق نحو (باغ ، الأسباط) .

### التاء

- ١ - هي مهموسة شديدة منفتحة .
- ٢ - يجب الحرص على (الشدة) فيها خصوصا إذا وقع بعدها غير شديد نحو (توفى - فنتا) أو تكررت نحو (تلقاهم ، توفاهم) .
- ٣ - إذا جاءت قبل حرف الإطباق في كلمة لزم بيانها وتخليصها بلفظ مرقق غير مفخم نحو (أنتطمعون ، لا تطرد ، تطهيرا) .
- ٤ - إذا جاءت قبل حرف الإطباق وبينهما حائل نحو (اختلط) وجب بيان التاء مرققة مع ترقيق اللام لئلا تقرب التاء من لفظ الطاء التي بعدها وتصير اللام مفخمة .

### الثاء

- ١ - هي مهموسة رخوة منفتحة مستغلة فيجب الحرص على نطقها مرققة مهموسة وإيّاك أن تحدث فيها جهرا فيلتبس لفظها بالذال لأنها من مخرج واحد .
- ٢ - إذا وقع بعد الثاء ألف فاللفظ بها مرققة غير مغلظة نحو (ثالث ، ثامنهم) .
- ٣ - إذا تكررت الثاء وجب بيانها مخافة أن يدخل الكلام إخفاء نحو (ثالث ثلاثة) .
- ٤ - إذا وقعت الثاء ساكنة قبل حرف استعلاء وجب بيانها لضعفها وقوة الإستعلاء بعدها نحو (أنختموهم ، أن يثقفوكم) .

## الجيم

- ١ - يجب الحرص على ما تتصف به من (جهر وشدة وقلقلة) .
- ٢ - إذا سكنت الجيم وجب التحفظ من أن تجعل شيئاً لاتحاد المخرج لا سيما إذا أتى بعدها زاي أو سين فيحدثون همسا ورخاوة ويدغمونها في الزاي والسين ويذهبون لفظها نحو (اجتمعوا ، تجزى ، تجزون ، رجسا) .
- ٣ - إذا كان سكون الجيم عارضا بسبب الوقف فلا بد من إظهار جهرها وشدتها وقلقلتها وإلا ضعفت وامتزجت بالشين نحو (أجاج ، فخراج) .
- ٥ - إذا أتى بعد الجيم المشددة حرف مشدد خفى كان البيان بها جميعاً أكد لئلا يخفى الحرف الذى بعد الجيم وليظهر الجيم نحو (بوجهه) وذلك لصعوبة اللفظ بإخراج الهاء المشددة بعد الجيم المشددة .

## الحاء

- ١ - يجب الحرص على ما تتصف به من (استفال وهمس ورخاوة) خصوصاً إذا وقعت قبل مفخم نحو (حصحص ، أحطت ، الحق) فلولا الهمس والرخاوة فى الحاء لكانت عين لتقارب الصفات واتفاق المخرج .
- ٢ - إذا أتى بعد الحاء ألف وجب على القارئ أن يلفظ بها مرفقة نحو (الحامدون) ، الحاقة) .
- ٣ - إذا وقعت الحاء قبل العين خيف أن يقرب اللفظ من الإخفاء أو من الإدغام نحو ﴿الْمَسِيحُ عِيسَى﴾ سورة آل عمران : الآية (٤٥) ، ﴿وَزُحْرَجٍ عَنْ﴾ سورة آل عمران : الآية (١٨٥) (لأن العين أقوى قليلاً من الحاء فهى تجذب لفظ الحاء إلى نفسها) .
- ٤ - إذا كانت الحاء ساكنة قبل العين كان إظهارها واجب لأنها قربت من الإدغام نحو ﴿فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ﴾ سورة الزخرف : الآية (٨٩) .



- ٥ - إذا وقعت بعد الحاء هاء كان البيان لازماً أكيدا لثلاث تدغم الهاء فيها لقرب المخرجين ولأن الحاء أقوى من الهاء فهي تجذب الهاء إلى نفسها وهذا كثير ما يقع فيه الناس نحو ﴿فَسَبِّحْهُ﴾ سورة ق: الآية (٤٠).

### الضاء

- ١ - الحرص على ما تنصف به من (همس ، رخاوة ، استعلاء ، انفتاح) .  
٢ - إذا وقع بعدها ألف فلا بد من تفخيم لفظها لإستعلائها .  
٣ - ينبغى بيان لفظها إذا سكنت وإلا ربما انقلبت غينا كقوله ﴿وَلَا تَخْشَى﴾ سورة طه : الآية (٧٧) ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى﴾ سورة الاعراف: الآية (١٥٥) ، ﴿اخْتَلَطَ﴾ سورة الانعام: الآية (١٤٦) ، ﴿يَخْتَمُ﴾ سورة الشورى: الآية (٢٤) .

### الذال

- ١ - هو حرف (مجهوز ، شديد ، منفتح ، مستقل ، مقلقل) .  
٢ - إذا سكنت الذال لابد من قلقلتها وبيان شدتها وجهرها نحو (الغدر ، العدل ، لقد لقينا) .  
٣ - إذا تكررت الذال وأنت مشددة وغير مشددة وجب بيان كل منهما لصعوبة التكرير على اللسان فالإظهار لازم نحو ﴿وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ﴾ سورة البقرة: الآية (٢١٧) ، ﴿أَشَدُّ بِهِ﴾ سورة طه: الآية (٣١) ، ﴿وَعَدَدَهُ﴾ سورة الهمزة: الآية (٢) ﴿مُمَدَّدَةٌ﴾ سورة الهمزة: الآية (٩) .

### الذال

- ١ - يجب الحرص على ما تنصف به من استفسال وانفتاح نحو (محدورا) لثلاث تشبهه الظاء المستعملية المطبقة نظراً لاتحادهما فى المخرج .

- ٢ - إذا أتى بعد الذال ألف نطقت بها مرقة نحو (ذلك ، ذات) .
  - ٣ - إذا أتى بعدها حرف مهموس يبين جهرها وإلا عادت ثاء ، نحو قوله تعالى : ﴿وَأذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ﴾ (الأعراف ٨٦) .
  - ٤ - إذا أتى بعدها نون فلا بد من إظهارها نحو (نبذناه ، وإذ نتقنا) .
  - ٥ - إذا التقت بالراء فلا بد من بيانها وتخليص اللفظ بها رقيقة وبالراء بعدها مفخمة نحو (ذرة ، ذراعاً ، أنذرتكم) .
  - ٦ - إذا أتى بعدها قاف فلا بد من ترقيقها وإلا صارت ظاء نحو (ذاقوا ، الأذقان) ، (المنظرين ، المنظرين) ، (ذللتنا ، ظللتنا) .
  - ٧ - إذا تكررت الذال وجب بيان كل منهما نحو (ذى الذكر) .
- إياك أن تبالغ في ترقيق الذال فتجعلها ثاء كما يفعل بعض الناس .

## الراء

- ١ - هي مجهورة مفتحة مستقلة متكررة .
- إذا أتت مشددة وجب على القارئ التحفظ من تكريرها نحو قوله تعالى : ﴿وَأَخْرَجْنَا مُوسَى﴾ (سورة الأعراف : الآية ١٤٣) ، (مرة ، الرحمن ، الرحيم) .
- ٢ - إذا تكررت والأولى مشددة وجب التحفظ في إظهارها وإخفاء تكريرها نحو قوله (محرراً) .

## الزاي

- ١ - هي مجهورة ، مفتحة ، مستقلة ، صغيرة .

- ٢- لا بد من تريقها إذا أتى بعدها ألف نحو (مازأدوكم ، الزانية) .
- ٣- إذا سكنت وجب بيانها وإشباع لفظها نحو (ماكنزتم ، تزدري ، أركى ، ليزلقونك) .
- ٤- إذا تكررت الزاى وجب بيانها نحو (فمزنا) لثقل التكرير .

### السين

- ١- يجب الحرص على ما تتصف به من (استفال وانفتاح وهمس) .
- ٢- إذا وقعت السين وبعدها حرف إطباق وجب المحافظة على إظهار لفظ السين وبيان صغيرها لتلا يخالطها لفظ الإطباق الذى بعدها فتصير صادًا نحو (بسطة ، مسطورا ، تستطيع ، أقسط) .
- ٣- إذا سكنت وأتى بعدها جيم أو ثاء فينبها نحو (المسجد ، مستقيم) ولو لم تبينها لالتبست بالزاى واحذر أن تحركها عند بيانك صغيرها .

### الشين

- ١- هي مهموسة ، رخوة ، منفتحة ، مستقلة ، متشبية .
- ٢- لا بد أن يبين التفشى الذى فيها عند النطق بها وإذا كانت مشددة فلا بد من إشباع تفشيها نحو (بشراة ، اشتراه ، يشربون) .
- ٣- إذا وقع بعدها جيم فلا بد من بيان لفظ الشين وإلا اقتربت من لفظ الجيم (إن لم تنفش بالشين يصيبها شىء من الشدة) نحو (شجر ، شجرة) .

## الصاد

- ١- يجب الحرص على ما تتصف به من (استعلاء ، إطباق ، همس ، رخاوة ، صفير) .
- ٢- إذا سكنت وأتى بعدها دال فلا بد من تخليصها وبيان إطباقها واستعلائها وإلا صارت زايا نحو (أصدق ، يُصدِر) .
- ٣- إذا أتى بعدها طاء فلا بد من بيان إطباقها واستعلائها وإلا صارت زايا نحو (اصطفى ، يصطفى) .
- ٤- إذا أتى بعدها تاء فلا بد من بيان إطباقها واستعلائها وإلا بادر اللسان إلى جعلها سينا نحو قوله (حرصتم ، ولو حرصت) .

## الضاد

- ١- هي مجهورة ، رخوة ، مطبقة ، مستعلية ، مستطيلة .
- ٢- إذا أتى بعد الضاد حرف إطباق وجب التحفظ بلفظ الضاد لثلاثين يسبق اللسان إلى ما هو أخف عليه وهو الإدغام نحو (فمن اضطر ، ثم اضطره) .
- ٣- إذا تكررت وأتى بعدها ظاء فلا بد من الحرص على إظهارها وما تتصف به من استطالة نحو (يغضضن ، أنقض ظهرك ، يعرض الظالم) .
- ٤- التحفظ بإظهار الضاد إذا أتى بعدها حرف مستقل نحو (أفضتم ، خضتم ، قيصنا) لأن اللسان يميل إلى الأخف وهو الإدغام .
- ٥- ينطقها البعض لأمًا مفخمة ويتأتى ذلك بالضغط على أدنى حافة اللسان مع متهاها .
- ٦- ينطقها البعض دالا مفخمة وذلك بأن يخرجوها من مخرج الدال وذلك بالضغط على طرف اللسان مع اللثة العليا .

٧- ينطقها البعض ظاء ويتأتى ذلك بالضغط على طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا .

### الطاء

- ١- يجب الحرص على ما تصف به من جهر وشدة واستعلاء وإطباق دون قلقلة إذا وقعت قبل تاء نحو (أحطت ، بسطت) لئلا تدغم فيها إدغاما كاملا لاتحادهما في المخرج وهذا يعتبر إدغام ناقص .
- ٢- إذا تكررت الطاء وجب بيانها لقوتها نحو (شططنا) .
- ٣- إذا سكنت لا بد من بيان إطباقها وقلقلتها نحو (الخطفة ، الأطفال ، القسط ، اختلط) .
- ٤- إذا كانت الطاء مشددة فلا بد من بيانها نحو (اطيرنا ، أن يطوف) وإلا مأل اللسان إلى الرخاوة .

### الظاء

- ١- هي مجهورة ، رخوة ، مطبقة ، مستعلية .
- ٢- إذا سكنت الظاء ، وأتى بعدها تاء وجب بيانها لئلا تقرب من الإدغام نحو (أوعظت) .

### العين

- ١- وهي مجهورة بين الشدة والرخاوة ، مستقلة فإذا لفظت بها فاحرص على جهرها وإلا صارت حاء (إذ لولا الجهر وبعض الشدة لكانت حاء - ولولا الهمس والرخاوة للذان في الحاء لكانت عينا) .

- ٢- إذا وقع بعدها حرف مهموس فبين جهرها نحو (تعتدوا ، المعتدين) .
- ٣- إذا وقع بعدها ألف فرقق العين ورقق الألف نحو (العالمين) .
- ٤- إذا تكررت فلايد من بيانها لقوتها وصعويتها على اللسان نحو (نطبعُ على ، فُزع عن) .
- ٥- إذا وقع بعد العين الساكنة غين وجب بيانها لقرب المخرج ولمبادرة اللسان إلى الإدغام نحو (واسمع غير) .

### الغين

- ١- هي مجهورة رخوة منفتحة مستعلية (فلولا الجهر في الغين لصارت خاء ولولا الهمس في الخاء لصارت غينا) فلذلك يجب التحفظ على بيانها إذا وقعت قبل مستقل مثل (المغضوب) .
- ٢- فإذا لقيت حرفا من حروف الحلق وجب بيانها نحو (ربنا لاتزغ قلوبنا) ، (أبلغه) ، (ربنا أفرغ علينا) لأن مخرج الغين قريب من مخرج العين قبله والقاف بعده فيخشى أن يبادر اللسان إلى الإخفاء والإدغام .
- ٣- إذا وقع بعد الغين الساكنة شين وجب بيانها لثلاث تقرب من لفظ الخاء لاشتراكهما (أى الخاء والشين) في الهمس والرخاوة نحو (ينغشى) وكذا حكمه مع سائر الحروف نحو (فرغْتُ ، بغيا ، أغطش) .
- ٤- إذا وقع بعد الغين ألف فيجب تفخيم لفظها ، نحو (غافلين ، غافر ، غائبين) .

### الفاء

- ١- هي مهموسة رخوة منفتحة مستعلية .

- ٢- إذا التقت بالميم أو الواو فلا بد من بيانها نحو (تلقف ما) ، (لا تخف ولا تحزن) .
- ٣- إذا تكررت الفاء وجب بيانها نحو (يخفف ، وليستعفف ، تعرف في) .
- ٤- إذا أتى بعدها ألف فلا بد من ترقيقها نحو (فاكهة) .

### القاف

- ١- هي مجهورة ، شديدة ، مستعلية ، مقلقلة ، منفتحة .
- ٢- إذا سكنت فلا بد من بيان قلققتها وإظهار شدتها وإلا التبتت بالكاف نحو (تقتلون ، أقسموا الحق) .
- ٣- إذا وقعت الكاف بعدها أو قبلها وجب بيان كل منهما وعدم الإدغام نحو (لك قصورا) و(خلق كل شيء) ، (خلقكم) .

### الكاف

- ١- هي مهموسة ، شديدة ، منفتحة ، مستفلة .
- ٢- إذا أتى بعدها حرف استعلاء ، وجب التحفظ ببيانها لئلا تلتبس بلفظ القاف نحو (كطى السجل ، كالطود) .
- ٣- إذا تكررت الكاف فلا بد من بيان كل واحد منهما خشية الإدغام نحو (مناسككم ، إنك كنت) .
- ٤- لا بد من ترقيقها إذا أتى بعدها ألف نحو (كاشفة ، كافورا) أو أتى بعدها حرف استعلاء (كالطود العظيم) .

## اللام

- ١- هي مجهورة ، بين الشدة والرخاوة ، مفتحة ، مستفلة .
- ٢- إذا سكنت وأتى بعدها نون في كلمة فلا بد من بيان سكونها نحو (قلنا - جعلنا) واحترس من تحريكها .
- ٣- إذا جاورت اللام لاما مغلظة فاحرص على بيانها وتخليصها وإلا فخمت نحو (جعل الله) ، (نا الله) .
- ٤- وكذلك إن لاصقها حرف إطباق فبين ترقيقها نحو (اللطف، لسلطهم ، ما اختلط)

## الميم

هي مجهورة ، بين الشدة والرخاوة ، مفتحة ، مستفلة ، فيجب الحرص على ترقيقها خصوصا إذا وقعت قبل مفخم نحو (مخمصة ، مرض).

## النون

- ١- هي مجهورة ، بين الشدة والرخاوة ، مفتحة ، مستفلة وفيها غنة .
- ٢- يجب الحرص على سكونها إذا وقعت بين حرفين حلقيين نحو (أنعمت) لثلاثي تختفى في الثاني أو تتحرك للتخلص مما بعدها فيختفى السكون .
- ٣- يجب ترقيقها إذا أتى بعدها ألف نحو (ناصرون) .
- ٤- إذا تكررت وجب الحرص على بيان المشلين نحو (سنن) وإذا كانت الأولى مشددة كان البيان أكد لاجتماع ثلاث نونات نحو قوله تعالى : ﴿وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ﴾ سورة ص : الآية (٨٨) .



## الهاء

- ١- يجب الحرص على ما فيها من (همس ورخاوة واستفال) فيجب ترقيقها .
- ٢- يجب الحرص على ترقيقها إذا جاء بعدها حرف مفخم أو ألف مثل (مطهرة ، هاجروا) .
- ٣- يجب الحرص على بيانها لاسيما إذا تكررت سواء كانت في كلمة أو كلمتين لتكرر الحفاء نحو (وجوههم ، يلهم ، فيه هدى ، فاعبدوه هذا) .
- ٤- إذا كانت مشددة مدغمة في مثلها فلا بد من بيانها نحو ﴿أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ﴾ سورة النحل : الآية (٧٦) ، ﴿فَمَهْلٍ﴾ سورة الطارق : الآية (١٧) .
- ٥- إذا سكنت الهاء وأتى بعدها حرف آخر فلا بد من بيانها لحفائها نحو (يستهنىء ، عهدا ، اهتدى ، كالعهن) .
- ٦- إذا وقعت بين ألفين وجب بيانها لاجتماع ثلاثة أحرف خفية نحو قوله تعالى (بناها ، طحاها) .

## الواو

- ١- هي مجهورة ، رخوة ، منفتحة ، مستقلة .
- ٢- إذا جاءت مضمومة ، أو مكسورة ، وجب بيانها وبيان حركتها لتلايخالطها لفظ غيرها نحو (وُجوه ، تفاوت) ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ﴾ سورة البقرة : الآية (١٤٨) .

## الياء

- ١- هي مجهورة ، رخوة ، منفتحة ، مستقلة .
- إذا سكنت بعد كسر وأتى بعدها مثلها فلا بد من إظهارها نحو ﴿الَّذِي يُوسِّسُ﴾ سورة الناس : الآية (٥) .

٢- إذا جاءت مشددة لا بد من بيان شدتها نحو (إِيَّاكَ ، غَنِيًّا) .

٣- إذا تكررت وجب بيانها نحو (يستحي ، يحيى ، البغى يعظكم) .

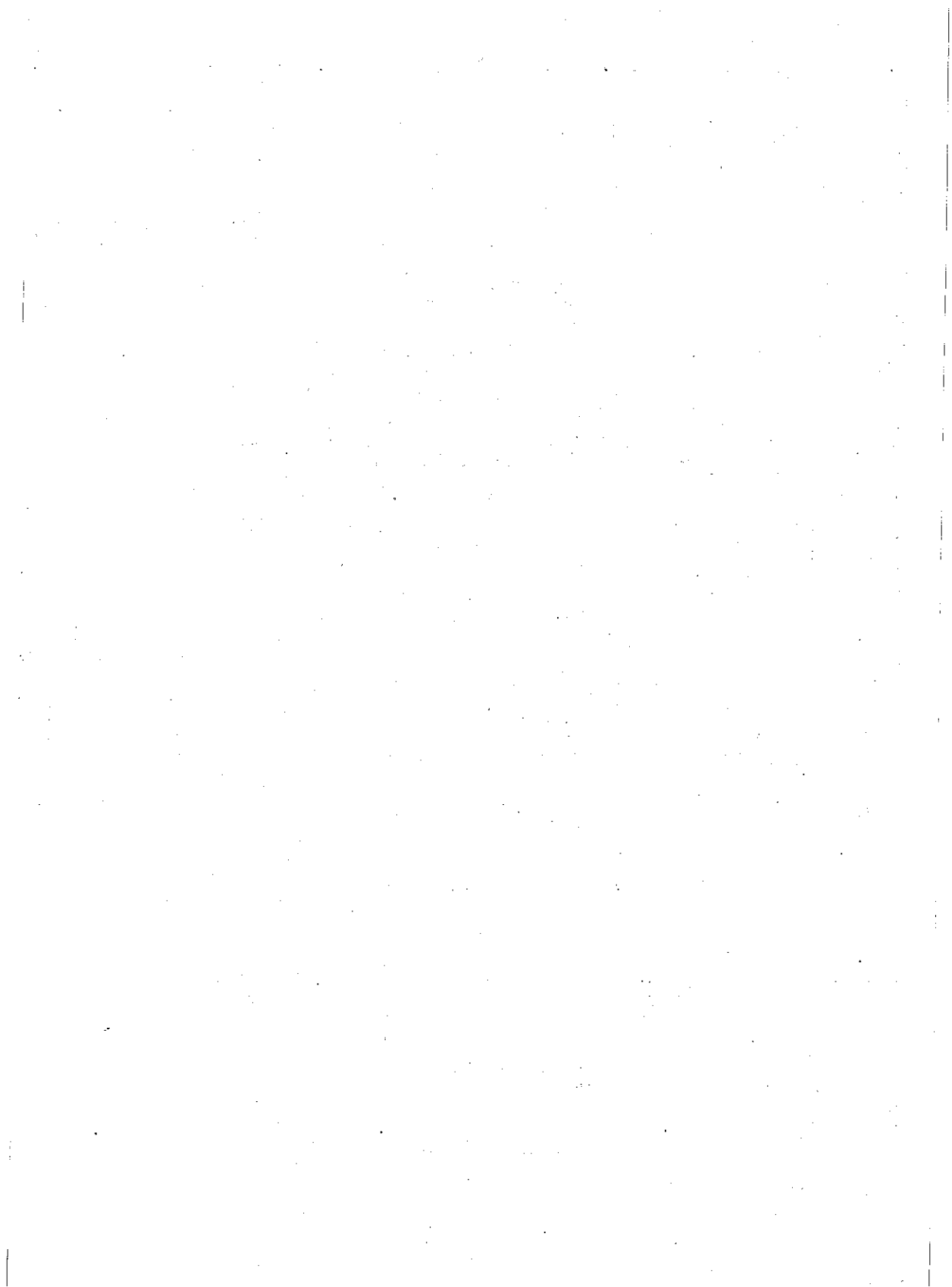
٤- إذا تحركت بالكسر وقبلها وبعدها فتحة وجب تخفيف الحركة عليها نحو ﴿تَرَيْنَ﴾ سورة مريم : الآية (٢٦) ، ﴿مَعَايِشَ﴾ سورة الاعراف : الآية (١٠) ، ﴿لَأَشِيَّةَ﴾ سورة البقرة : الآية (٧١) .

٥- إذا تكررت وإحدهما مشددة وجب بيانها نحو (إن وليَّ الله ، والعشى يريدون) ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ﴾ سورة النساء : الآية (٨٦) .

وقد أشار ابن الجزرى إلى تشبيهات خاصة بصفات بعض الحروف الهجائية لا بد للقارئ من مراعتها فى قراءته قائلا :

وحاذرن تفخيم لفظ الألف  
الله ثم لام الله لسننا  
والميم من مخمصة ومن مرض  
فاحرص على الشدة والجهر الذى  
وربوة اجتثت وحج الفجر  
وسين مستقيم يسطو يسقو  
بسطت والخلف بنخلقكم وقع  
أنعمت والمغضوب مع ضللنا  
خوف اشتباهه بمحظورا عصا  
كشرككم وتتوفى فتننا  
ميز من النطا وكلها تجى  
أنقض ظهرك يعض الظالم  
وصف هاجباهم عليهم

فرققن مستفلا من أحرف  
كهمز الحمد أعود أهدنا  
وليلتطف وعلى الله ولا الض  
وباء برق باطل بهم بذى  
فيها وفى الجيم كحب الصبر  
وحاء حصحص أحطت الحق  
وبين الأطباق من أحطت مع  
واحرص على السكون فى جعلنا  
وخلص انفتاح محذورا عسى  
وراع شدة بكاف وبتنا  
والضاد باستطالة ومخرج  
وإن تلاقيا السبيان لازم  
واضطر مع وعظت مع أفضتم



## التفخيم والترقيق

**التفخيم** : لغة التسمين

اصطلاحاً : هو غلظ يدخل على صوت الحرف عند النطق به فيمتلئ الفم بصداه .

**كيفية التفخيم** :

يتحقق بارتفاع جزء من اللسان إلى جهة الحنك الأعلى أثناء النطق بحرف الاستعلاء فيمتلئ الفم بصوت الحرف فيخرج مفخماً .

**الترقيق** : التثخيف

اصطلاحاً : هو نحف يدخل على صوت الحرف عند النطق به ، فلا يمتلئ الفم بصداه .

**كيفية الترقيق** : يتحقق باستفال اللسان ناحية قاع الفم وانحدار الصوت إلى أسفل .

تقسم الحروف الهجائية من حيث التفخيم والترقيق إلى :

- ١- قسم مفخم دائماً .
- ٢- قسم مرقق دائماً .
- ٣- قسم مرقق في بعض الأحوال ومفخم في بعضها الآخر .

أولاً : ما يفخم دائماً :

وذلك في حروف الاستعلاء السبعة (خص ضنظ قظ) وهذه الحروف تتفاوت قوة وضعفاً تبعاً لما تتصف به من صفات قوية أو ضعيفة فنجد أن حروف الإطباق (ص ، ض ، ط ، ظ) أقوى من حروف الاستعلاء تفخيماً، ويقول الإمام ابن الجزري :

وحرف الاستعلاء فخم واخصُصاً الأطباق أقوى نحو قال والعصا وترتيب حروف الاستعلاء السبعة من حيث القوة على النحو التالي الطاء ثم الضاد ثم الصاد ثم الظاء ثم القاف ثم الغين ثم الحاء .

ونقول إن اختلاف درجة التفخيم في الحرف الواحد هو ما أسماه أهل العلم بمراتب التفخيم .

مراتب التفخيم :

مراتب التفخيم خمس على ما اختاره الإمام بن الجزري في التمهيد :

المرتبة الأولى : المفتوح الذي بعده ألف مثل (ظالمون، غالبون، الصادقين، الصالحة، قال) .

المرتبة الثانية : المفتوح مثل (صبر، فقد، غفر، طبع، كذب، ظلم) .

المرتبة الثالثة : المضموم مثل (ظلم، غلب، صرفت، خلُقوا، قعود، صُفر) .

المرتبة الرابعة : تكون في الحرف الساكن وفيها تفصيل وهو :

١- ساكن مسبوق بفتح مثل (تطمعون، فأصبر، أخلد، يقترب، يغلب) .

٢- ساكن مسبوق بضم مثل (أخرج، ليُطفئوا؛ مُقحمون، يُطمعون) .

٣- ساكن مسبوق بكسر مثل (من اغترف، بضغ، إخوانا، أفرغ) .

المرتبة الخامسة : ويكون في الحرف المكسور مثل (قتالاً، غشاوة، خفاقاً، صراطاً، ظلالاً) .

أشار صاحب السلسيل :

إياك أن تفخم المستفلا إن كان الإستعلا به متصلا

ويرى البعض الآخر إلحاق الساكن الذى قبله فتح بالفتوح الذى ليس بعده ألف فى المرتبة الثانية والساكن الذى قبله ضم بالمضموم فى المرتبة الثالثة والساكن الذى قبله كسر بالمكسور فى المرتبة الرابعة<sup>(١)</sup>.

وأشار إلى ذلك العلامة المتولى<sup>(٢)</sup> بقوله :

فما أتى من قبله من حركة فافرضه مُشكلاً بتلك الحركة

وعليه فتبعاً لأصحاب هذا الرأى فمراتب التفخيم أربع مراتب فقط .

والجدول الآتى يوضح لنا بالأمثلة ترتيب أحرف الاستعلاء حسب قوتها وكذلك

يبين لنا مراتب تفخيم الحرف الواحد :

الحرف	المرتبة الأولى	المرتبة الثانى	المرتبة الثالثة	المرتبة الرابعة	المرتبة الخامسة
الطاء	الطَّامة	فَطَل	بَطُول	بَطْنة	طِباقًا
الضاد	الضَّالين	ولا تَضَع	بعضُهُم	اضْرَب	معرضين
الصاد	الصَّادقين	صَدَق	الصُّلح	أَصْحاب	الصِّدق
الظاء	ظالم	ظَلَم	الظُّلمات	مُظلمون	الظِّل
القاف	أقاموا	وقَضَى	القُور	مقْتصد	قِطْمير
الغين	الغافلين	غَرَّابيب	غَلَبت	أَغْلالاً	غِل
الخاء	خالدین	خَلِيفة	خُلِق	إِخْلاف	مواخِر

(١) انظر هداية القارئ فى مجويد كلام البارى ، ص ١٠٧ .

(٢) العلامة المتولى شيخ القارئ الأسبق للديار المصرية .

كل حرف أقوى مما بعده في المرتبة الواحدة فالطاء التي بعدها ألف أعلى من الصاد التي بعدها ألف وأقوى من نفسه بالنظر في المراتب إلى حالة كل حرف فالطاء حال كونه مفتوحاً أقوى من نفسه حال كونه مضموماً وهكذا .

### أخطاء النطق بالحرف المفخم :

أ - ضم الشفتين : الشفتين لا عمل لها إطلاقاً بل يشغل القارئ عن ضبط مخرج الحرف ويلغى تماماً صفة الاستعلاء والإطباق والصوت هو الذي يتردد ويملاً الفم بصداه .

ب - تفخيم الحرف المستعلى المنفتح مثل الحرف المستعلى المطبق والصحيح تفخيم الحرف المستعلى المطبق أكثر من الحرف المستعلى المنفتح ولو كان مكسوراً نحو (طَبَاقًا ، غِل) .

### ★ فوائد :

أ - حروف الاستعلاء المنفتحة وتعني (القاف والغين والحاء) تفخم تفخيماً نسبياً إذا كانت :

أ - مكسورة نحو (قتالاً) ، (غشاوة) .

ب - ساكنة بعد كسر نحو (يزعج) .

ج - إذا كانت الغين والحاء ساكنتين للوقف وقبلها ياء لينة نحو (زيغ ، شيخ) .

ويستثنى من التفخيم النسبي الحاء الساكنة الواقعة بعد كسر المجاورة للراء المفخمة ، فلتفخيم الراء تفخم الحاء تفخيماً قوياً ليحصل التناسب بينها وذلك في كلمة (إخراج) حيث وقعت في التنزيل كقوله تعالى : ﴿وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا﴾ سورة نوح : الآية (١٨) ، وقوله تعالى : ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ نَحْنُ نَخْرُجُكُمْ مِنْ دِينِكُمْ﴾ سورة يوسف : الآية (٣١) .

ويقول في هذه المسألة الإمام المتولي :

وَحَاءُ إِخْرَاجٍ بِتَفْخِيمِ أَنْتَ مِنْ أَجْلِ رَاءٍ بَعْدَهَا إِذَا فَخِمَتْ

٢- حروف الإطباق إذا كانت مكسورة تفخم حسب مرتبتها الطاء ثم الضاد ثم الصاد ثم الظاء .

٣- كل حرف مستعمل مفخم وليس كل حرف مفخم مستعمل لأن بعض الحروف (الألف ، اللام ، الراء) هي حروف مستفلة ولكنها تفخم أحياناً وترقق أحياناً .

٤- حرف التفخيم المشدد يكون أقوى تفخيماً من نظيره غير المشدد لأن الحرف المشدد يتكون من حرفين مفخمين فيكون تفخيمه أقوى من نظيره غير المشدد مثل (الطَّامَّة ، بَطْنَه) .

٥- تفخيم حروف الإطباق أقوى من تفخيم حروف الاستعلاء لأن في حروف الإطباق اللسان يعملو بها وينطبق أما حروف الاستعلاء فإن اللسان يعملو ولا ينطبق .

٦- في حالة الكسر في الحروف المستعملية (خص ، ضغط ، قظ) يكون تفخيم حروف الانفتاح مع الاستعلاء (ق ، غ ، خ) أقل من حروف الإطباق لأن حروف الإطباق مع الكسر تجذبها قوة واحدة إلى أسفل وهي قوة الكسر وتجذبها قوتين إلى أعلى وهما قوة الاستعلاء وقوة الإطباق . أما حروف الانفتاح مع الاستعلاء تجذبها قوتين إلى أسفل هي قوة الانفتاح والكسر وتجذبها قوة واحدة إلى أعلى هي قوة الاستعلاء .

ثانياً: ما يترقق دائماً :

وهي حروف الاستفال ما عدا (الألف واللام والراء) .

وقد أشار إلى ذلك الإمام ابن الجزرى بقوله :

وفاذرن تفخيم لفظ الألف	فرققن مستفلاً من أحرف
الله ثم لام الله لنا	كهمز الحمد أعود أهدنا
	وكبتطف وعلى الله ولا الض



ثالثاً: ما يرقق في بعض الأحوال ويفخم في بعضها الآخر حروفه (الألف واللام والراء)

١- حكم الألف:

الألف تابعة لما قبلها تفخيماً وترقيقاً وذلك عكس الغنة فإنها تابعة لما بعدها .

قال صاحب لأكي البيان :

**وتتبع الألف ما قبلها والعكس في الغن ألف**

فإن كان الحرف الواقع قبل الألف مفخماً كانت الألف مفخمة مثل (الصابرين ، الصادقين) . وإن كان الحرف الواقع قبل الألف مرققاً كانت الألف مرققة مثل (التائبون ، العابدون) .

أى أن القارئ يحتفظ بإستعلاء أقصى اللسان الخاص بالحرف السابق لها تبعاً لصفتي الإستعلاء والإطباق وكذلك يحتفظ باستفال أقصى اللسان للحرف السابق لها تبعاً لصفتي الاستفال والانفتاح .

وهذا ناتج عن كون الألف مخرجها مقدر أى ليس فيه عمل عضو أصلاً حتى يوصف بالتفخيم أو الترقيق .

ب- حكم اللام:

اللام الأصل فيها الترقيق لأنها من حروف الاستفال سواء كانت مفتوحة مثل (لكم) أو مكسورة مثل (ذلك) أو مضمومة مثل (قلوبهم) أو ساكنة مثل (أرسلنا) . ولا تفخم إلا في لفظ الجلالة وذلك في حالتين :

الأولى : إذا وقعت بعد فتح مثل (قال الله) ، (رسول الله) .

الثانية : إذا وقعت بعد ضم مثل (عبد الله) .

أما إذا وقعت بعد كسر فحكمها الترقيق سواء كانت الكسرة متصلة أم منقصلة مثل (بسم الله) ، (الله) ، (قل اللهم) .

وإلى ذلك يشير الإمام ابن الجزرى بقوله :

وتفخم اللام من اسم الله عن فتح أو ضم كعبد الله

جـ - حكم الراء:

الراء الواردة في القرآن الكريم لها ثلاثة أحوال:

١- الراء المرققة قولاً واحداً . ٢- الراء المفخمة قولاً واحداً .

٣- الراء الدائرة بين التفخيم والترقيق .

ويالمنظر إلى أحوال الراء نجد أنها تكون إما متحركة أو ساكنة .

أ- المتحركة : إما أن تكون بالفتح أو بالضم أو بالكسر .

ب- الساكنة : إما أن يكون سكوناً أصلياً أو سكوناً عارضاً .

أولاً: الراء المفخمة قولاً واحداً:

حالات تفخيم الراء :

١- مفتوحة أو مضمومة مثل (رَبِّي ، رُزِقُوا ، يَرْوَنَّهُمْ ، غَفَرَ ، صَبَرَ ، رَبُّمَا ، رُحْمَا) .

٢- ساكنة قبلها مفتوح أو مضموم مثل (وَلَا يَسْخَرُ ، يَكْفُرُ ، الْقُرْقَانُ ، مَرَضَى) .

٣- ساكنة قبلها ساكن قبلها مفتوح أو مضموم مثل (الْأَمْرُ ، حُضِرَ) .

٤- ساكنة سكون أصلي بعد كسر أصلي متصل وبعدها حرف إستعلاء مفتوح في

كلمة مثل (قِرطَاس ، مِرْضَادَا ، فِرْقَةٌ ، إِرْضَادَا) .

٥- ساكنة سكون أصلي بعد كسر عارض متصل أو منفصل (همزة وصل) نحو

(ارْجِعِي ، ارْكَب ، ارْجِع ، أَمْ ارْتَابُوا ، إِنْ ارْتَبْتُمْ) .

٦- ساكنة سكون أصلي بعد كسر أصلي منفصل مثل (الَّذِي ارْتَضَى ، رَبِّ ارْحَمَهُمَا) .

ثانياً: الراء المرققة قولاً واحداً:

حالات ترقيق الراء :

١- المكسورة سواء كانت في أول الكلمة مثل (رِجَال ، رِزْقًا ، رِحْلَةً) أو في وسطها

مثل (مَرِيئًا) أو في آخرها مثل (ليلة القدر خير) .

- ٢- ساكنة بعد كسر مثل (اغفر، اصبر).
- ٣- ساكنة قبلها ساكن قبلها مكسور مثل (الذکر، السحر).
- ٤- ساكنة سكون أصلی بعد كسر أصلی متصل بعدها حرف استفعال مثل (فرعون، شرذمة، الفردوس، شرعة).
- ٥- ساكنة سكوناً عارضاً قبلها ياء مدية أو لينة مثل (نذير، بشير، خير، ضير).
- ٦- الراء الممالاة ولم ترد لحفص إلا في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿مَجْرَاهَا﴾<sup>(١)</sup> في سورة هود: الآية (٤١).

### فائدة:

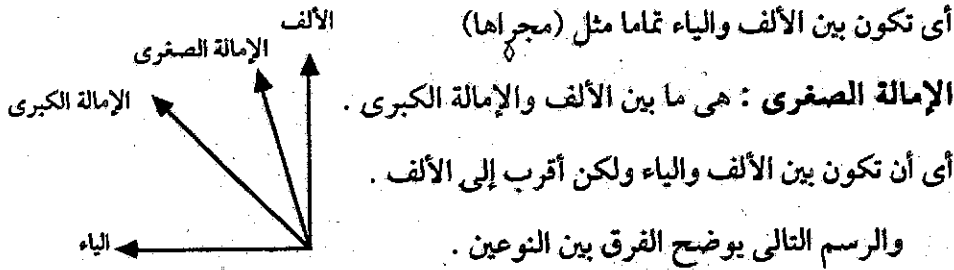
**الإمالة:** هي أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء أي خلط صوت الألف بصوت الياء فينتج صوت شبيه بصوت ترك اللين في كلمة (بيت - زيت) ويترتب على ذلك ترقيق الراء وعلامتها في المصحف وضع الشكل المعين (◊) تحت الراء، أي الإمالة لا تكون إلا في الألف أو الفتحة وإطلاق الإمالة على الراء على سبيل التقريب لأن الحرف المحقق لا يمال.

وتنقسم الإمالة في الإصطلاح إلى قسمين كبرى وصغرى:

**الإمالة الكبرى:** أن تقترب الفتحة من الكسرة والألف

من الياء في غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ فيه،

أي تكون بين الألف والياء تماماً مثل (مجرها).



**الإمالة الصغرى:** هي ما بين الألف والإمالة الكبرى.

أي أن تكون بين الألف والياء ولكن أقرب إلى الألف.

والرسم التالي يوضح الفرق بين النوعين.

(١) الألف الممالاة: هي مترددة بين مخرجين الألف والياء فلا هي ألف خالصة ولا ياء خالصة فهي تنطق بين الألف والياء.

### كيفية النطق الصحيح للراء المشددة:

الراء المشددة تتكون من راثنين الأولى ساكنة والثانية متحركة ويجب النطق بهما في حالة امتزاج شديد ويجب أن تتبع الراء الأولى الراء الثانية تفخيماً وترقيقاً فإن كانت الأولى مفخمة والثانية مرققة يقلب تفخيم الراء الأولى إلى ترقيق مثل ﴿وَقَرِي عَيْنًا﴾ سورة مريم: الآية (٢٦) . وإن كانت الراء الأولى مرققة والثانية مفخمة يقلب ترقيق الراء الأولى إلى تفخيم مثل ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ﴾ سورة البقرة: الآية (١٧٧) .

### ثالثاً: الراء الدائرة بين التفخيم والترقيق :

#### ● أولاً: الترقيق أولى :

١- راء موقوف عليها بالسكون وبعدها ياء محذوفة للتخفيف لم ترد إلا مرتين (نذر) المسبوقة بالواو أصلها (نذرى) فهي في ستة مواضع بسورة القمر (١٦) ، ١٨ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٣٩) و﴿يسر﴾ أصل الكلمة (يسرى) سورة الفجر: الآية (٤) .

● فمن رققها نظر إلى (الأصل والوصل) نظر إلى الأصل وهي الياء المحذوفة وفي الوصل حيث إنها مرققة لكسرها فأجرى الوقف مثل الوصل .

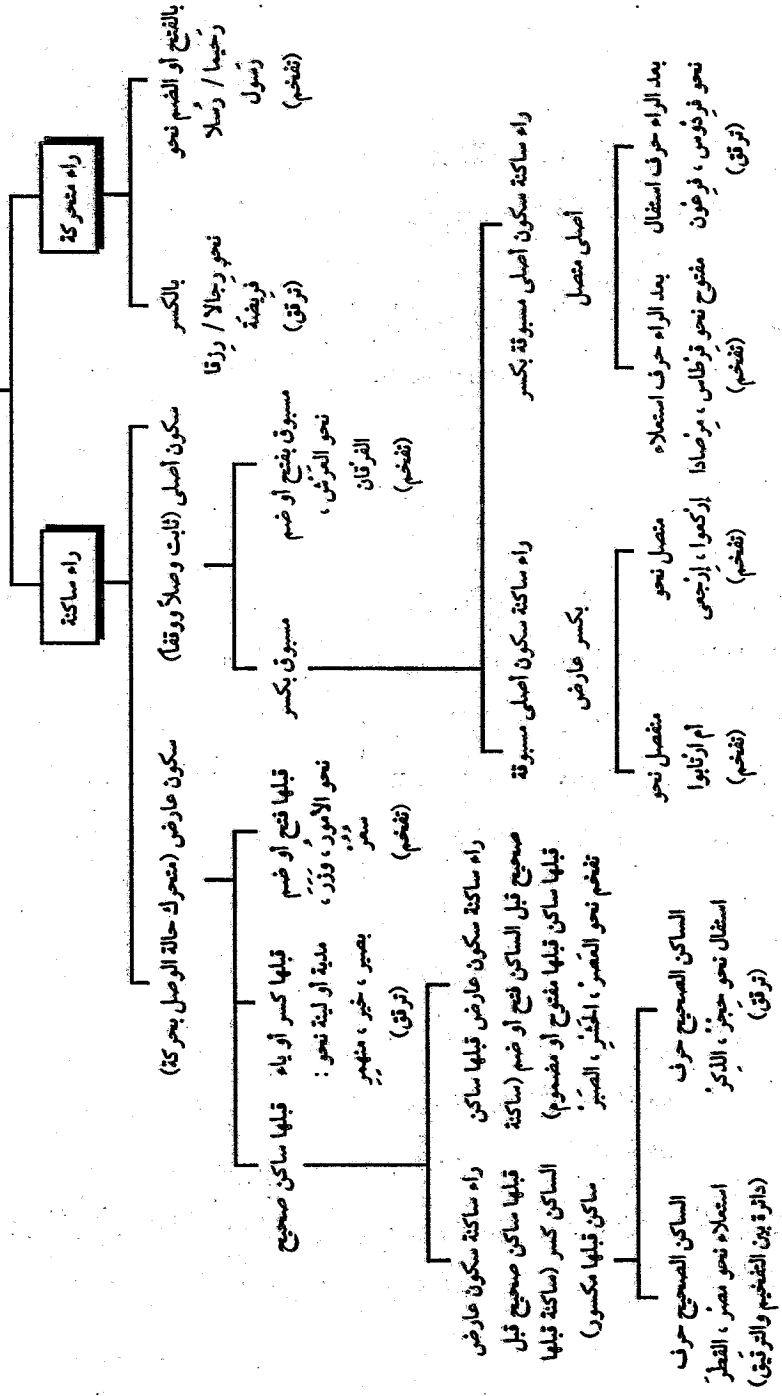
● ومن فخمها نظر إلى الوقف بالسكون مع حذف الياء .

٢- راء موقوف عليها بالسكون وبعدها ياء محذوفة للبناء ولا تكون إلا في كلمة ﴿فَأَسْر﴾<sup>(١)</sup> في سورة هود: الآية (٨١) ، سورة الحجر: الآية (٦٥) ، سورة الدخان: الآية (٢٣) أو ﴿أَنْ أَسْر﴾ في سورة طه: الآية (٧٧) ، سورة الشعراء: الآية (٥٢) .

● فمن رققها نظر إلى (الأصل والوصل) نظر إلى الأصل وهي الياء المحذوفة وفي الوصل حيث أنها مرققة لكسرها فأجرى الوقف مثل الوصل .

(١) أسر: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهي الياء والكسر تحت الراء دليل عليها .

## أحكام الراء (لها حالتان تفخيم وتزويق)



- ومن فخمها نظر إلى الوقف بالسكون (ساكن قبله ساكن قبله مفتوح).
- ٣- راء موقوف عليها بالسكون وقبلها ساكن مستعل وقبل الساكن كسر وهي في الوصل مكسورة وهي ترد في موضع واحد وهو ﴿عَيْنِ الْقَطْرِ﴾ سورة سبأ: الآية (١٢).
- فمن رققها نظر إلى (الوصل والوقف) نظر إلى الوصل حيث أنها مرققة لكسرها والوقف (ساكن قبله ساكن قبله مكسور) فترقق حسب القاعدة.
- فمن فخمها نظر إلى الوقف واعتبر حرف الطاء حرف استعلاء قوى مانع من الترقيق.

● ثانياً: ما يجوز فيه الوجهان:

- الراء الساكنة في وسط الكلمة بعد كسر أصلي بعدها حرف استعلاء مكسور لم ترد إلا في موضع واحد في لفظ (فرق) في قوله تعالى ﴿كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ سورة الشعراء: الآية (٦٣). فجائز فيها التفخيم والترقيق وصلًا.
- فمن رققها نظر إلى الكسر الواقع قبلها ويجوز له الوقف بالتفخيم والترقيق.
- فمن فخمها نظر إلى حرف الاستعلاء الواقع بعدها ويجوز له الوقف بالتفخيم.
- كما قال ابن الجزرى: والخلف في فرق لكسر يوجد.

● ثالثاً: التفخيم أولى:

- الراء الموقوف عليها بالسكون وقبلها ساكن مستعل قبله كسر وهي في الوصل مفتوحة لم يرد إلا في لفظ واحد هو (مصر) غير المتون في سورة يونس: الآية (٨٧)، سورة يوسف: الآيات (٢١، ٩٩)، سورة الزخرف: الآية (٥١).
- فمن فخمها نظر إلى الوصل (راء مفتوحة) واعتبر حرف الاستعلاء حاجزاً حصيناً مانعاً من الترقيق عند الوقف.
- ومن رققها نظر إلى الوقف (ساكن قبله ساكن قبله مكسور) فترقق حسب القاعدة.

لكن الإمام بن الجزرى اختار فى (مصر) التفخيم وفى (القطر) الترقيق فنظر فيهما  
لحال الوصل أى أن الراء فى (مصر) مفتوحة فى الوصل مفخمة وفى (القطر)  
مكسورة فى الوصل مرققة وهذا هو المأخوذ به .

وقد بين الشيخ المتولى فقال :

واختير أن يوقف مثل الوصل فى راء مصر القطر يا ذا الفضل

وقد أشار الإمام ابن الجزرى إلى أحكام الراءات بقوله :

وَرَقَّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ كَذَلِكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنْتَ  
إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَاءٍ أَوْ كَانَتْ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا  
وَأَخْلَفْ فِي فَرْقٍ لِكَسْرِ يُوجَدُ وَأَخْفِ تَكْرِيرًا إِذَا تَشَدَّدُ

★ تنبيهات :

١- الأصل فى حرف الراء التفخيم لأنها شبيهة بحروف الاستعلاء لتمكنها من  
ظهر اللسان .

٢- لترقيق الراء يكسر الحرف الذى قبلها بشدة فترقق .

٣- لتجنب تكرير الراء يرفع طرف اللسان إلى الحنك لأعلى وتعمل له بينة .

٤- أحكام الراء السابقة تنطبق على الراء وما قبلها وما بعدها فى كلمة  
واحدة .

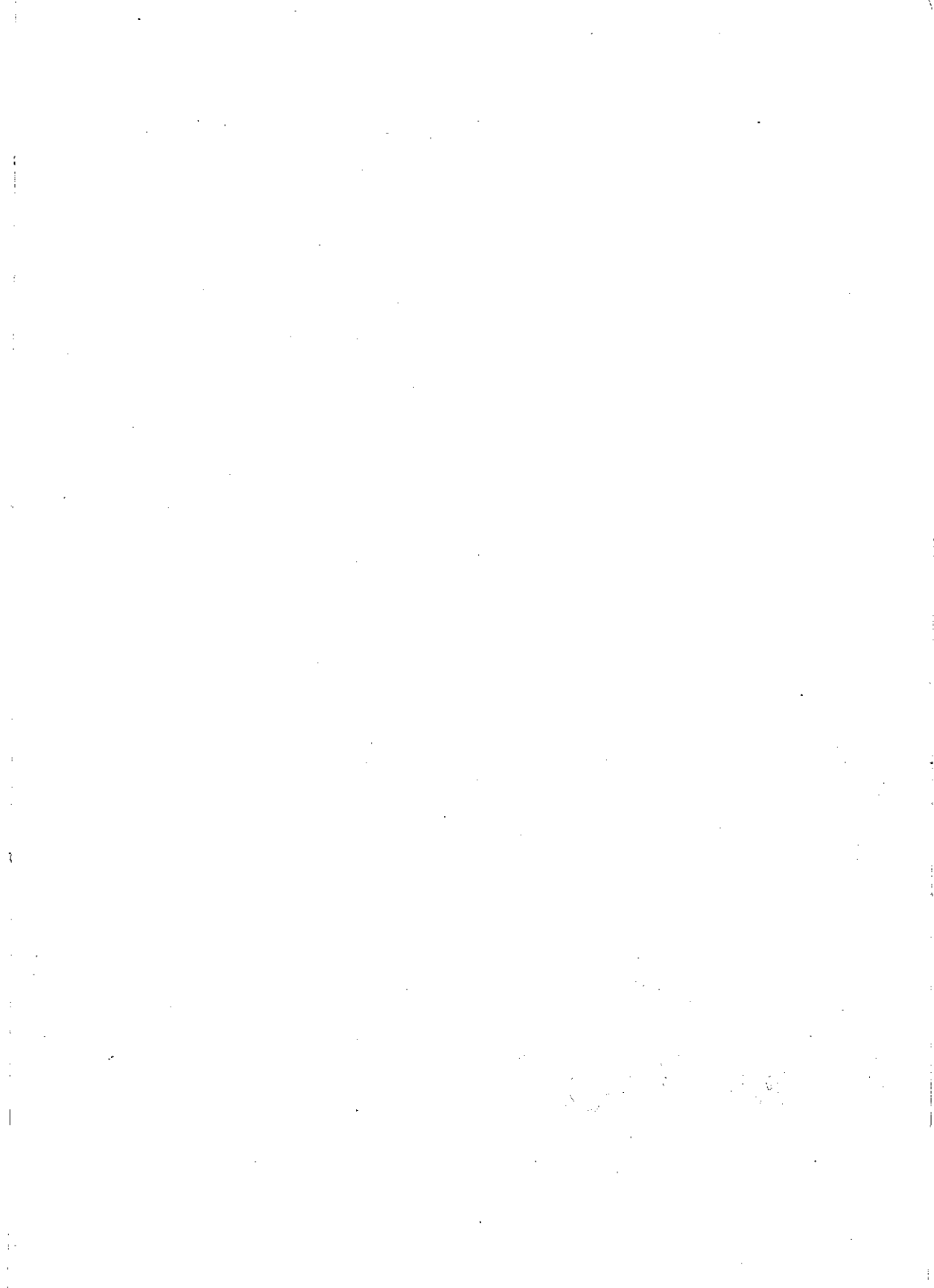
اسئلة :

١- ما هو التفخيم لغة واصطلاحاً ؟

٢- ما هى الحروف المفخمة قولاً واحداً ؟ وما مراتب التفخيم على ما اختاره ابن  
الجزرى ؟

- ٣- عرف الترقيق لغة واصطلاحاً؟ ثم بين الحروف المرققة قولاً واحداً؟ والحروف الدائرة بين الترقيق والتفخيم؟
- ٤- اذكر حكم الألف ترقيقاً وتفخيماً مع التمثيل؟
- ٥- وضح حكم اللام المتحركة تفخيماً وترقيقاً مع التمثيل؟
- ٦- بين حكم الراء في سورة الفجر؟
- ٧- بين أقسام الراء إجمالاً؟ ثم اذكر ثلاث حالات ترقق فيها قولاً واحداً؟
- ٨- اذكر حكم الراء في قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ في حالة الوقف مع التعليل؟
- ٩- هات ثلاث حالات للراء التي تفخم قولاً واحداً؟
- ١٠- ما هي مراتب التفخيم؟





## المتماثلان والمتقاربان والمتجانسان والمتباعدان

مقدمة :

كل حرفين التقييا في الخط واللفظ بأن لا يفصل بينهما فاصل كالباءين في نحو (اضرب بعصاك) أو كالدال مع التاء نحو (مهَّدتُ) أو كالحاء مع الهاء نحو (فسبحه) أو كالدال مع الهاء نحو (ديهاقا) أو التقييا في الخط وبينهما فاصل في اللفظ<sup>(١)</sup> كالهائين في نحو (إنه هو). هذان الحرفان سواء كانا في كلمة أو كلمتين انقسم كل من الحرفين المتلاقين هذا التلاقي إلى أربعة أقسام:

(١) متماثلان (٢) متجانسان (٣) متقاربان (٤) متباعدان

وهذه الأنواع تشتمل على ثمانية عشر قسماً :

- (١) فالمتماثلان نوع واحد ينقسم إلى ثلاثة أقسام (صغير وكبير ومطلق).
- (٢) المتقاربان ثلاثة أنواع كل نوع ينقسم إلى ثلاثة أقسام (صغير ، كبير ، مطلق).
- (٣) المتجانسان نوع واحد ينقسم إلى ثلاثة أقسام (صغير كبير ، مطلق).
- (٤) المتباعدان نوع واحد ينقسم إلى ثلاثة أقسام (صغير ، كبير ، مطلق).

أولاً: المتماثلان :

هما الحرفان المتلاقيان اللذان اتفقا اسماً ومخرجاً وصفة وخطاً أي تلاقيا لفظاً وخطاً كالباءين في ﴿اضرب بعصاك﴾ والدالين في (وقد دخلوا) ، ويتقسم إلى ثلاثة أقسام :

١- متماثلان صغير : أن يكون الحرف الأول ساكن والثاني متحرك مثل : ﴿اضرب بعصاك﴾ ، ﴿فلا يسرف في القتل﴾ ، ﴿كانت تأتيهم﴾ :

سمى صغيراً :

لسكون أولهما وتحرك الثاني فيسهل إدغامه لقلّة العمل فيه .

(١) عند وجود فاصل خطي نحو (أنا نذير) منع علاقة التماثل.

\* صغير : الحرف الأول ساكن والثاني متحرك .

كبير : الحرفان متحركان .

مطلق : الحرف الأول متحرك والثاني ساكن .

**حكمه:** وجوب الإدغام إلا في مسألتين .

المسألة الأولى : أن يكون الأول منهما حرف مد مثل ﴿ءامنوا وعملوا﴾ فحكمه الإظهار : لتلا يلقى المد بالإدغام فيختل المعنى ولاختلاف مخرجها .

المسألة الثانية : أن يكون الحرف الأول منهما هاء سكت وذلك في ﴿ماليه﴾ هلك ﴿سورة الحاقة : الآيتان (٢٨ ، ٢٩) والإظهار لا يتأتى إلا مع السكت .

● إدغام المثلين الصغير يأتي من كلمتين إلا في ثلاث مواضع يأتي في كلمة واحدة وهم ﴿يُدْرِكُكُمْ الْمَوْتُ﴾ سورة النساء : الآية (٧٨) ﴿يُوجِبُهُ﴾ سورة النحل : الآية (٧٦) ، ﴿يُكْرِهَهُنَّ﴾ سورة النور : الآية (٣٣) .

٢- متماثلان كبير : أن يكون الحرفين متحركين سواء في كلمة أو كلمتين مثل : ﴿الرَّحِيمَ مَالِكٌ﴾ ، ﴿مَنَاسِكِكُمْ﴾ ، ﴿فِيهِ هُدًى﴾ .

**سمى كبيرا :**

لأن الحرفين فيه متحركان وعند من يدغمه سمي إدغام كبير ويكون العمل فيه أكثر حيث يحتاج في التماثلين إلى عملية إسكان الحرف الأول ثم إدغامه في الحرف الثاني . أما في المتقاربين والمتجانسين فيحتاج إلى أعمال ثلاثة قلب الحرف الأول من جنس الحرف الثاني ثم إسكان الحرف الأول ثم إدغامه في الحرف الثاني . وقيل سمي كبيرا لكثرة وقوعه وأن الحركة أكثر من السكون .

**حكمه:** وجوب الإظهار عند حفص إلا في بعض الكلمات يكون إدغام مثلين

كبير أشهرها :

١- ﴿تَأْمَنَّا﴾<sup>(١)</sup> في سورة يوسف : الآية (١١) ففيها وجهان :

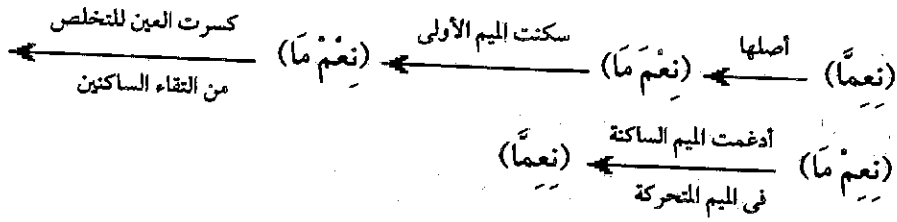
الوجه الأول : الإدغام مع الإشمام : وذلك بضم الشفتين للنطق بالنون الأولى الساكنة حالة إدغامها وذلك إشارة إلى أن الأصل في النون الضم .

(١) تأمناً أصلها تأمناً نون مضمومة ونون مفتوحة فأدغمت النون المضمومة في النون المفتوحة فصارت تأمناً .

الوجه الثاني : الروم في النون الأولى المضمومة وذلك بتبويض الحركة (الإتيان بثلاث الحركة) والروم لا بد معه من الإظهار .

ب- «مكّني» في سورة الكهف - في قوله تعالى : ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي﴾ سورة الكهف : الآية (٩٥) أصلها «مكّنتي» بنونين مفتوحة ومكسورة فأدغمت النون الأول بعد تسكينها في الثانية فصارت (مكّني) بنون واحدة مشددة .

ج- ﴿فَنِعْمًا﴾ في سورة البقرة الآية (٢٧١) و﴿نِعْمًا﴾ في سورة النساء الآية (٥٨) .



وكذلك رواها حفص عن عاصم .

٣- المتماثلان المطلق : أن يكون الحرف الأول متحرك والثاني ساكن مثل : (مَا نَسَخَ، شَقَقْنَا، زَلَلْتُمْ، فَرَرْتُمْ، عَتَتْ، قَصَصْنَا، أَمَدَدْنَا، مَمْنَعَةٌ، شَدَدْنَا، أَحْيَيْنَا، تَتَلَّى).

سمى مطلقاً :

لعدم تقيده بصغير ولا كبير .

حكمه : وجوب الإظهار عند جميع القراء .

فائدة :

تَأْمَنًا

١- أصلها (تَأْمَنًا) نون مضمومة (فعل مضارع) ونون مفتوحة (مفعول به) .

٢- نتج عن ذلك اجتماع ثلاثة حروف متحركة بهم غنة وهم : الميم المفتوحة ، النون المضمومة ، والنون المفتوحة فيصعب على اللسان نطقهم بسلاسة .

٣- فسكن الحرف الأوسط (النون المضمومة) تخفيفاً وأدغم فى النون المفتوحة فأصبحت نوناً مشددة مفتوحة هكذا كتبت بين يدى رسول الله .

ولكن اشعاراً للناظرين والسامعين أن النون المشددة أصلها نون مضمومة فى نون مفتوحة قرأت النون الأولى من تأمناً بإحدى طريقتين :

١- الإشمام : وذلك بتسكين النون الأولى ثم ضم الشفتين من غير صوت بمقدار زمن الغنة الكاملة .

٢- الروم : وذلك بالإتيان بثلاث حركة النون المضمومة .

### ثانياً: المتقاربان

التقارب : هو تقارب الحرفين فى المخرج والصفات أو فى المخرج دون الصفات أو فى الصفات دون المخرج وهو ما يعرف بالتقارب النسبى .

معنى التقارب فى المخرج : أن يكون مخرجا الحرفين متجاورين لا يفصل بينهما فاصل مثل الهمزة والحاء .

معنى التقارب فى الصفة : أن يكون بين الحرفين اشتراك فى ثلاث صفات فأكثر مثل (الباء والتاء) و(الهمزة والباء) .

### المتقاربان ثلاثة أنواع :

النوع الأول : هما الحرفان المتلاقيان اللذان تقاربا مخرجا وصفة ويشمل ثلاثة أقسام :

الصغير : التاء مع التاء مثل : ﴿كَذَّبْتَ تَمُودُ﴾ سورة الشمس : الآية (١١) .

الكبير : القاف مع الكاف مثل : ﴿مِن فَوْقِكُمْ﴾ سورة الأحزاب : الآية (١٠) .

المطلق : التاء مع التاء مثل : ﴿وَلَا يَسْتَنُونَ﴾ سورة القلم : الآية (١٨) .

النوع الثانى : هما الحرفان المتلاقيان اللذان تقاربا مخرجا لا صفة ويشمل ثلاثة أقسام :

الصغير: الدال مع السين مثل: ﴿قَدْ سَمِعَ﴾ سورة البعثة: الآية (١).

الكبير: الدال مع السين مثل: ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾ سورة المؤمنون: الآية (١١٢).

المطلق: السين مع التون مثل: ﴿سُنْدُسُ﴾ سورة الإنسان: الآية (٢١).

النوع الثالث: هما الحرفان المتلاقيان اللذان تقاربا صفة لا مخرجا ويشمل ثلاثة أقسام:

الصغير: الذال مع الجيم مثل: ﴿إِذْ جَاءَ وَكُمْ﴾ سورة الأحزاب: الآية (١٠).

الكبير: القاف مع الدال مثل: ﴿قَدَرٌ مَّعْلُومٌ﴾ سورة المرسلات: الآية (٢٢).

المطلق: القاف مع الطاء مثل: ﴿يَلْتَقِطُهُ﴾ سورة يوسف: الآية (١٠).

• حكم المتقاربين الصغير في الأنواع الثلاثة الإظهار إلا في ٣٤ مسألة متفق على عدم إظهارها وهي:

١- النون الساكنة مع حروف يرملو (الياء والواو واللام والراء والميم) حكمها الإدغام.

٢- النون الساكنة مع حروف الإخفاء الثلاثة عشر دون القاف والكاف حكمها الإخفاء.

٣- النون الساكنة قبل الباء حكمها الإقلاب.

٤- اللام الشمسية مع حروفها الثلاثة عشر بعد إسقاط اللام حكمها الإدغام وحروفها هي الحرف الأول من كلمات البيت:

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَفْزُ ضِفْ ذَا نِعَمِ

دَعُ سُوءَ ظَنِّ زُرِّ شَرِيْقًا لِلْكَرَمِ

٥- اللام من (قل) و(بل) التي بعدها راء حكمها الإدغام، باستثناء (بل سران) لوجوب السكت.

المسألة المختلف في إدغامها فهي القاف مع الكاف في ﴿نَخْلُقْكُمْ﴾ سورة المرسلات: الآية (٢٠) فيها روايتين:

الأولى : الإدغام الكامل بحيث لا يظهر شيء من صفة القاف كالأستعلاء أو القلقلة وهو الأولى والمشهور وعليه تم ضبط المصاحف ولم يرو غيره الإمام الشاطبي في الشاطبية ولا ابن الجزري في طيبة النشر .

الثانية : الإدغام ناقص وهو إبقاء بعض صفات القاف كالأستعلاء وزوال بعضها كالقلقلة . ويفهم هذا الخلاف من قول ابن الجزري : «والخلف بنخلقكم وقع» . أى أن القراء اتفقوا على الإدغام واختلفوا هل هو إدغام كامل أو هو إدغام ناقص .

#### تنبيه :

﴿وَأَذَكَّرُ﴾ في سورة يوسف الآية : (٤٥) أصلها ﴿أَذْ تَكَّرُ﴾ قلب التاء المفتوحة دالا مفتوحة

﴿أَذْ دَكَّرُ﴾ ثم قلبت الذال الساكنة دالا ساكنة ادغمت الدال الساكنة في الدال المفتوحة ﴿أَدَّكَرُ﴾

﴿مُدَّكَّرُ﴾ في سورة القمر الآية : (١٥) أصلها (مذتكر) مثل أصل (وَأَذَكَّرُ) في سورة يوسف .

وكذلك رواها حفص عن عاصم وهي إدغام متقارين صغير .

أما حكم المتقارين الكبير والمطلق فالإظهار .

#### المراد بالحرفين المتقارين :

اختلف المراد بالحرفين المتقارين على أكثر من قول :

#### القول الأول :

- أن يكونا من عضو واحد وليس بينهما مخرج فاصل فيكون بين :
- حروف وسط اللسان (الجيم والشين والياء) وحرف (الكاف) .
- حرفا أقصى الحلق (الهمزة والهاء) وحرفا وسط الحلق (العين والحاء) .

ويستثنى من ذلك :

- ١ - الغين والحاء مع القاف : خروجهما من عضوين مختلفين إلا أنهما متقاربان لأن بين مخرجيهما قريبا إذ الغين والحاء يخرجان من أدنى الحلق مما يلي اللسان والقاف تخرج من أقصى اللسان مما يلي أدنى الحلق .
- ٢ - الظاء والذال والطاء مع الفاء : لأن الظاء والذال والطاء يخرجان من طرف اللسان وأطراف الشايبا العليا والفاء تخرج من أطراف الشايبا العليا مع باطن الشفة السفلى وليس بينهما فاصل .

القول الثاني :

المراد بالتقارب هو التقارب النسبي لشموله كل ما ورد فيه الرواية بالإدغام سواء كان : الحرفان من عضو واحد مثل :

• حروف وسط اللسان مع حروف طرف اللسان نحو :

- حرفي الشين والسين في نحو ﴿ذِي الْعَرْشِ سَيِّلًا﴾ سورة الإسراء: الآية (٤٢).

- الدال مع الشين في نحو ﴿قَدْ شَفَّهَهَا﴾ سورة يوسف : الآية (٣٠) .

أو كان من عضوين مختلفين مثل النون مع الواو أو مع الميم .

وهذا القول هو أرجح الأقوال .

فائدة :

- ١- لا تدغم اللام الساكنة في النون المتحركة ويلزم إظهار اللام الساكنة عند النون بالرغم من أنهما متقاربان مخرجاً وصفة لأن النون لا يدغم فيها شيء مما أدغمت هي فيه من حروف يرملون مثل (قل نعم) .



### ثالثاً: المتجانسان

هما الحرفان المتلاقيان اللذان اتفقا مخرجاً واختلفاً في بعض الصفات. وينقسم ثلاثة أقسام:

١- متجانسان صغير: أن يكون الحرف الأول ساكن والثاني متحرك وحكمه الإظهار إلا

في ثمان مسائل منها ست متفق علي إدغامها إدغاماً كاملاً وهي:

١- الباء التي بعدها ميم في ﴿أَرْكَبُ مَعَنَا﴾ سورة هود: الآية (٤٢).

٢- التاء التي بعدها دال مثل ﴿أَتَقَلَّتْ دَعْوَا﴾ سورة الاعراف: الآية (١٨٩).

٣- التاء التي بعدها طاء مثل ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ﴾ سورة آل عمران: الآية (١٢٢)،

﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ﴾ سورة آل عمران: الآية (٧٢).

٤- الثاء التي بعدها ذال مثل ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾ سورة الاعراف: الآية (١٧٦).

٥- الدال التي بعدها تاء مثل ﴿وَمَهَّدَتْ﴾ سورة المدثر: الآية (١٤)، ﴿قَدْ تَبَيَّنَ﴾

سورة البقرة: الآية (٢٥٦).

٦- الذال التي بعدها ظاء مثل ﴿إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾ سورة الزخرف: الآية (٣٩)، ﴿إِذْ ظَلَمُوا﴾

سورة النساء: الآية (٦٤).

ومسألة متفق علي إدغامها إدغاماً ناقصاً وهي الطاء التي بعدها تاء في أربع

كلمات هم: ﴿بَسَطَتْ﴾ المائة ٢٨، ﴿فَرَطْتُمْ﴾ يوسف ٨٠، ﴿أَحَطْتُ﴾ النمل ٢٢،

﴿فَرَطْتُ﴾ الزمر ٥٦.

ومسألة واحدة مختلف فيها بين الإظهار والإخفاء وهي: الميم الساكنة التي بعدها

باء مثل ﴿ترميهم بحجارة﴾. تقرأ إما بإظهار أو بإخفاء إلى أن الإخفاء هو قول

الجمهور من أهل الأداء كما قال الإمام ابن الجزري رحمه الله:

وأظهر الغنة من نون ومن ميم إذا ما شددنا وأخفين

الميم إن تسكن بغنة لدى باء على المختار من أهل الأدا

٢- متجانسان كبير: أن يتحرك الحرفان نحو: (الصالحات طوبى)، (المسيح عيسى)،  
(شجرة)، (يشاء)  
حكيمه: الإظهار .

مثال عن إدغام متجانسين كبير:

﴿يَهْدِي﴾ في سورة يونس: الآية (٣٥) أصلها ﴿يَهْتَدِي﴾ سكتت التاء للإدغام (يَهْتَدِي) قلبت التاء دالا وأدغمت في الدال المتحركة (يَهْدِي) كسرت الهاء للتخلص من التقاء الساكنين (يَهْتَدِي) ← (يَهْدِي)

وكذلك رواها حفص عن عاصم .

٣- متجانسان مطلق: أن يتحرك الأول ويسكن الثاني نحو: (يشكر)، (يشعرون)،  
(شيخ)، (يجزى)، (يشركون).  
حكيمه: الإظهار .

فائدة:

حروف الحلق (الهمزة والهاء)، (العين والحاء)، (الغين والحاء) ليس بينهما إدغام تجانس ولا تقارب لأن الحلق عضو ثابت يتضمن مخارج لا توجد بينهما مسافة بسبب ضيق التجويف الحلقى وضيق الحلق ليس بدرجة واحدة فأقصى الحلق أضيق من وسطه ووسطه أضيق من أدناه فيترك القارئ المخرج الضيق ليعتمد على المخرج الأوسع فتختلط حروفه كذلك لبعده مخرج الحلق عن مقدمة الفم ولهذا امتنعت العرب عن إدغام حروف الحلق في مجانسها أو مقاربها.

رابعاً: المتباعدان:

هما الحرفان المتلاقيان اللذان تباعدا مخرجاً واختلفاً أو اتفقا صفة نحو التاء مع الحاء من (تخرجون) وكالكاف مع التاء من (فاكتبوه).

اقسام المتباعدين:

١- صغير: مثال الهمزة مع اللام نحو (تألون) حكمه الإظهار إلا في مسألتين متفق على الإخفاء فيهما وهما:

النون الساكنة التي بعدها قاف مثل ﴿انقلبوا﴾ سورة المطففين: الآية (٣١) والنون الساكنة التي بعدها كاف مثل ﴿أنكالا﴾ سورة المزمل: الآية (١٢).

٢- كبير: مثال الدال مع الهاء مثل (دهاقا).

٣- مطلق: مثال القاف مع الواو مثل (قؤل).

حكم المتباعدين الكبير والمطلق الإظهار.

المراد بالحرفين المتباعدين:

١- أن يكونا من عضوين مختلفين فيكون بين:

• أحرف الحلق الستة وأحرف اللسان الثمانية عشر لأنهما من عضوين (الحلق واللسان).

• أحرف الحلق وأحرف الشفتين لأن خروجهما من عضوين (الحلق والشفتين).

• أحرف اللسان وأحرف الشفتين لأن خروجهما من عضوين (اللسان والشفتين).

٢- أن يكونا من عضو واحد وبينهما مخرج فاصل فيكون بين:

• حرفا أقصى اللسان (القاف والكاف) وبين أحرف طرف اللسان.

• حرفا أقصى الحلق (الهمزة والهاء) وبين حرفا أدنى الحلق (الغين والحاء).

وقد أشار صاحب التحفة للأشياء الثلاثة بقوله:

إن في الصفاتِ والمخارجِ اتَّفَقَ  
 وإنْ يكونَا مخرَجًا تقارِبًا  
 متقارِبينِ أو يكونَا اتَّفَقًا  
 بالمتجانسينِ ثمَّ إنْ سَكَنَ  
 أو حُرِّكَ الحرفانِ في كُلِّ قَلْبٍ  
 حَرَفانِ فالتمثالانِ فيهِمَا أَحَقُّ  
 وفي الصفاتِ اختلفًا يُلَقَّبَا  
 في مخرَجِ دونَ الصفاتِ حَقَّقَا  
 أوَّلُ كُلِّ فالصغيرِ سَمِينٌ  
 كُلُّ كَبِيرٌ وأفهمُنهُ بالمثلِ

وقد أشار ابن الجزرى لحكم الإدغام في المثلين والمتجانسين الصغير بقوله :

وأولى مثل وجنس إن سكن أدغم كقل ربي وبل لا وابن

الخلاصة :

- ١- الحرفان المتفقان في المخرج والصفات متماثلان .
- ٢- الحرفان المتفقان في المخرج والمختلفان في بعض الصفات متجانسان .
- ٣- الحرفان التقاريان في المخرج وفي الصفات أو في المخرج دون الصفات أو في الصفات دون المخرج متقاريان .
- ٤- الحرفان المتباعدان في المخرج والمختلفان في الصفات متباعدان .

تنبيه :

حروف المد الثلاثة مع غيرها من حروف الهجاء لا يقال بينها تقارب ولا تجانس ولا تباعد لأن مخرجها مقدر وليس لها مخرج محدد .

اسئلة :

- ١- عرف كل من التماثلين - المتجانسين - التقاريين - المتباعدين ؟
- ٢- اذكر حكم التماثلين الصغير ؟ ووضح لم سمي صغيراً ؟

- ٣- ما حكم التماثلين المطلق ولم سمي مطلقاً؟
- ٤- وضح حكم المتباعدين الصغير والكبير والمطلق؟
- ٥- اذكر حكم المتجانسين الصغير؟
- ٦- بين أنواع المتجانسين؟ وعرف كل نوع؟
- ٧- استخرج مما تحته خط فيما يلي التماثلين والمتقاربين والمتجانسين وبين نوعه وحكمه؟  
(يدركم الموت) ، (خلقكم من نفس) ، (بسطت إلى يدك) ، (اركبمعنا) ،  
(ويغذب من يشاء) .

## الوقف على أواخر الكلم

الوقف على أواخر الكلم ثلاثة أنواع :

- ١- السكون المحض . ٢- الروم . ٣- الإشمام .

(ولا: السكون المحض :

هو السكون الذي لا حركة فيه كما يشير الإمام ابن الجزرى (الأصل فى الوقف السكون) لأنه أخف من الوقف بالحركة ، والعرب لا يبتدئون بساكن ولا يقفون على متحرك وإذا كان الموقوف عليه مشدداً فيراعى فيه التشديد مثل قوله تعالى : ﴿ وَيَحْيَىٰ مِنْ حَيٍّ ﴾ سورة الأنفال : الآية (٤٢) .

■ حالات الوقف بالسكون المحض :

١- الساكن سكون أصلى (ثابت وصلأ ووقفاً) مثل : ﴿فلا تنهر﴾ ، ﴿فانذر﴾ ، فـكـبـر﴾ .

٢- إذا كان متحركاً فى الوصل بحركة عارضة للتخلص من التقاء الساكنين :

- بالكسر نحو قُم الليل ، يعلم الله ، أن عبدوا ، قل انظروا .
- بالضم نحو هم الفلحون ، هم الخاسرون ، تمنوا الموت ، عصوا الرسول .
- بالفتح نحو من الشاهدين ، من الخاسرين .

ومن هذا النوع (يومئذ ، وحينئذ) لأن أصل الذال فيها ساكنة وإنما كسرت من أجل ملاقتها سكون التنوين للتخلص من التقاء الساكنين فلما وقف عليها زال التنوين فعادت الذال إلى أصلها وهو السكون ، وهذا بخلاف (كل ، جوار ، غواش) فإن التنوين دخل فيهما على متحرك ، فالحركة فيها أصلية فيوقف عليها بالروم والإشمام .

٣- إذا كان آخره هاء تانيئاً الوقوف عليها بالهاء مثل : ﴿جنة ، رحمة﴾ .

٤- إذا كان في الوصل متحركاً بالفتح أو بالنصب مثل: «المستقيم، الذين» .  
وجمع الموانع الخمسة صاحب السلسيل فقال:

وامنع لوجه الروم والإشمام في خمسة تأنيك بالتمام  
في النصب ميم الجمع طارئ الشكل هاء مؤنثة سكون أصلى

#### ثانياً: الروم:

- هو الإتيان بثلاث الحركة وهذا الصوت يسمعه القريب دون البعيد وهو لا يكون إلا مع القصر في المد العارض للسكون لأنه في حالة الوصل يصير مداً طبيعياً ولا يمد الطبيعي إلا حركتين لقول الإمام الشاطبي (ورومهم كما وصلهم) .
- يدخل في الجرور والمكسور نحو: (الرحيم، هؤلاء) .
- يدخل في المرفوع والمضموم نحو: (نستعين، حيث) .
- يتأتى مع الروم حذف التنوين لأن التنوين المرفوع والمجرور يحذف في حالة الوقف، فيكون بالإتيان بثلاث ضمة أو كسرة واحدة فقط، مثل (جان) .
- يقع الروم في آخر الكلمة ولم يقع في وسط الكلمة إلا في موضع واحد هو قوله تعالى: «مَا لَكَ لَا تَأْمَنُنَا» سورة يوسف: الآية (١١) .

#### ثالثاً: الإشمام:

هو ضم الشفتين بعيد إسكان الحرف المضموم مثل النطق بالضممة من غير صوت ولا يدركه المكفوف ولا يكون إلا في المضموم والمرفوع مثل «نستعين، يصلح» .

#### قاعدة:

(الرفع والنصب والجر) من ألقاب الإعراب (والضم والفتح والكسر) من ألقاب البناء . وحكم الحركة واحد سواء كان للبناء أو للإعراب .

#### قاعدة الروم والإشمام:

بيان الحركة الأصلية التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه فيظهر للسامع في الروم وللناظر في الإشمام أي لا روم ولا إشمام في الخلوة .

الروم والإشمام في التنوين :  
يتأتى مع الروم والإشمام حذف التنوين .

### الوقف على الكلمات القرآنية المنونة

الكلمة الموقف عليها	التنوين
يحذف التنوين والوقف بالسكون المحض أو الروم أو الإشمام . يحذف التنوين والوقف بالسكون المحض أو الروم . بالتعويض عن التنوين بالألف .	الرفع الجر النصب

حكم هاء الضمير في الوقف :

الوقف بالسكون المحض :

- ١- أن يكون قبلها ضم نحو (بِرَقَعُهُ)، (قُلْتُهُ).
- ٢- أن يكون قبلها واو ساكنة مدية أو لينة ، فالمدية نحو (عَقَلُوهُ، صَلَبُوهُ، نَصَرُوهُ)،  
واللينة نحو: (وَلَيَرْضَوْهُ)، (رَأَوْهُ).
- ٣- يكون قبلها كسر نحو (زَوْجِهِ)، (أَهْلِهِ)، (حَقَّ قَدْرِهِ).
- ٤- أن يكون قبلها ياء ساكنة مدية أو لينة فالمدية نحو (فَأَلْقِيهِ)، (فِيهِ)، (أَرْضِعِيهِ)،  
واللينة نحو (بِوَالِدَيْهِ)، (عَلَيْهِ)، (إِلَيْهِ).

الوقف بالروم والإشمام :

- ١- أن يكون قبلها ألف نحو: (اجْتَبَاهُ، وَهَدَيْنَاهُ)، (عَلَّمْنَاهُ)، (فَبَشَّرْنَاهُ).



- ٢- أن يكون قبلها فتح نحو: (زَوْجُهُ)، (عَلِمْتَهُ)، (مَأْمَنَهُ).
- ٣- أن يكون قبلها ساكن صحيح نحو: (فَلْيَصُمُّهُ)، (اسْتَجِرْهُ)، (فَأَجِرْهُ)، (مِنَهُ) (أَبْلَغُهُ).

قاعدة:

الروم: حكمه حكم الوصل . ويعامل الحرف الموقوف عليه بالروم من حيث التفخيم والترقيق كما يعامل في الوصل

الإشمام: حكمه حكم الوقف بالسكون . ويعامل الحرف الموقوف عليه بالإشمام من حيث التفخيم والترقيق والقلقلة معاملة الحرف الساكن .

أسئلة:

- ١- اذكر أنواع الوقف على أواخر الكلم ؟
- ٢- ما هو الأصل في الوقف ؟ ولماذا ؟
- ٣- عرف الروم ثم بين في أي شيء يكون عند الوقف ؟ وهل يأتي في وسط الكلمة أم لا ؟ مع التمثيل ؟
- ٤- عرف الإشمام ؟ وفائدة الروم والإشمام ؟
- ٥- بين حالات الوقف بالسكون المحض ؟
- ٦- اذكر الصور التي تأتي فيها هاء الضمير وحالات الوقف عليها بالروم والإشمام ؟

## حكم التقاء الساكنين

الساكنان في اللغة العربية أما أن يلتقيا في كلمة أو في كلمتين

**أولاً:** إذا التقيا الساكنان في كلمة واحدة فيما أن يكون ذلك :

١- في حالة الوقف وهذا جائز سواء كان :

الساكن الأول : حرف مد أو حرف لين نحو (الأبرار ، المفلحون، بيت،

خوف) ويتخلص من التقاء الساكنين بالمد العارض للسكون .

الساكن الأول : ساكن صحيح نحو (الأمر ، الأرض) .

فيجوز الوقف على أي كلمة من الكلمات السابقة التي اجتمع فيها الساكنان

على حدهما أما إذا وصلت الكلمة الموقوف عليها بما بعدها فيحرك الساكن

الثاني بحركته الأصلية .

٢- في حالة الوصل والوقف :

فيتخلص من التقاء الساكنين وذلك بالمد ست حركات وهو ما يعرف بالمد

اللازم نحو (الطامة ، الصالحة ، آآلثن ، ألم) .

**ثانياً:** إذا التقيا الساكنان في كلمتين ويكون في حالة الوصل لا يجمع العرب بين

حرفين ساكنين في كلمتين فإن وجد ذلك في كلامهم تخلصوا منه إما بحذف

الساكن الأول أو تحريكه :

١- بالحذف :

حذف الساكن الأول وهو حرف المد الذي يحذف وصلأ ويشبث وفقاً مثل

قوله تعالى : ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ سورة التكوير : الآية (١) ، ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ﴾

سورة الانفال : الآية (٣٢) ، ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ﴾ سورة الداريات : الآية (٢٢) .

٢- بالتحريك :

أ- تحريك الساكن الأول بالفتح :

١- من الحارة (حرف الجر) في قوله تعالى ﴿وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ سورة الأنبياء : الآية (٥٦) .

٢- تاء التانيث إذا أضيفت إلى ألف التثنية نحو (كائنا، قالتا) لأن الألف لا بد أن يكون قبلها مفتوح .

٣- تحريك الميم بالفتح عند الوصل لتفخيم لفظ الجلالة في قوله : ﴿الْم ۝ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ أول سورة آل عمران .

ب - تحريك الساكن الأول بالضم :

١- واو اللين للجمع في قوله تعالى : ﴿فَتَمَنَّا الْمَوْتَ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ سورة البقرة : الآية (٩٤) ، ﴿كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ﴾ سورة النساء : الآية (٤٢) .

٢- ميم الجمع في مثل قوله تعالى : ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ سورة النحل : الآية (١٢) ، وقوله تعالى : ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ﴾ سورة الإسراء : الآية (٦) .

ج - تحريك الساكن الأول بالكسر :

فيما عدا الحالات السابقة يحرك الساكن الأول بالكسر :

نحو قوله تعالى : ﴿أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ﴾ سورة النساء : الآية (٦٦) ، وقوله تعالى : ﴿وَقَالَتْ اخْرِجْ عَلَيْنَ﴾ سورة يوسف : الآية (٣١) ، وقوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَىٰ بِرَسُولٍ مِنْ قَبْلِكَ﴾ سورة الأنعام : الآية (١٠) ، وقوله تعالى : ﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِنْ فُطُورٍ﴾ سورة الملك : الآية (٣) .

جدول يوضح كيفية التخلص من التقاء الساكنين في كلمتين.

أمثلة	مواضعه	كيفية التخلص
ذاقا الشجرة في السماء	إذا كان الساكن الأول حرف مد	يحذف حرف المد
من الشاهدين آلم الله لا إله إلا هو الحى القيوم كانت تحت عبيد من عبادنا صالحين	من الجارة في ميم فواتح آل عمران تاء التانيث إذا أضيفت إلى ألف التثنية	التحريك بالفتح
هم المفلحون ابتغوا الفتنة	ميم الجمع واو اللين للجمع	التحريك بالضم
عن الساعة ، قل الله قوماً الله مهلكهم	في ما عدا ما سبق	التحريك بالكسر

فائدة :

أوجه ميم (آلم) في سورة آل عمران :

- ١- مد الميم من (آلم) ست حركات والوقف عليها بالسكون المحض .
- ٢- مد الميم من (آلم) ست حركات وتحريكها بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين ووصلها بلام لفظ الجلالة بالآية الثانية .
- ٣- قصر مد الميم من (آلم) على حركتين وتحريكها بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين ووصلها بلام لفظ الجلالة بالآية الثانية .

اسئلة:

١- هل يلتقى الساكنان فى كلمتين؟ وبم يتم التخلص منهما؟ اذكر مثالا لكل حالة من حالاته؟

٢- كيف يتم التخلص من الساكنين فيما تحته خط من الأمثلة الآتية مع ذكر السبب:

(فتمنوا الموت) ، (آلم الله لا إله إلا هو الحى القيوم) ، (لا يظلمون فتيلا انظر) ،  
(وإذا قالوا اللهم) ، (وقالت اخرج عليهن) ، (وسخر لكم الليل) ، (قل ادعوا الله  
أو ادعوا الرحمن) ، (وأنا على ذلكم من الشاهدين) ، (وفى السماء رزقكم) ،  
(فإذا جاءت الصاخة) .

## الحذف والإثبات

المقصود بالحذف والإثبات ما يكون فى حروف المد الثلاثة وهى الألف والواو والياء وإثباتها وحذفها إنما هو من خصائص الرسم العثمانى الواجب اتباعه شرعاً .

فالقارئ مطالب باتباع الرسم فى قراءته ليقف على ما يثبت رسماً بالإثبات وما حذف رسماً بالحذف لأن الوقف تابع للرسم غالباً إلا ما استثنى بسبب الرواية .

وهناك ضابط متبع فى الوقف على الكلمات التى آخرها حرف مد وهو :

- ١ - إن كان حرف المد ثابت فى الرسم ولم يأتى بعده ساكن فالوقف على هذه الكلمة يكون بإثبات حرف المد نحو (قالا ربنا) .
  - ٢ - إن كان حرف المد محذوفاً فى الرسم فالوقف عليه يكون بالحذف نحو (أيه المؤمنون) .
  - ٣ - إن أتى بعد حرف المد ساكن فيحذف لفظاً فى الوصل لالتقاء الساكنين ويثبت وفقاً تبعاً للرسم نحو (استبقا الباب ، ذاقا الشجرة) .
- غير أن هناك حروفاً للمد جاءت فى آخر الكلمات خرجت عن هذا الضابط .
- ١ - منها ما هو محذوف فى الوقف والوصل مع وجوده فى الرسم مثل : ثموداً<sup>٥</sup> وقف عليها بالحذف .
  - ٢ - ومنها ما هو محذوف فى الوصل مع وجوده فى الرسم والوقف عليه قد يكون بالإثبات وقد يكون بالحذف وذلك فى كلمة سلاسل<sup>٥</sup> .

**تنبيه:**

● الحرف الذي من بنية الكلمة إما أن يحذف لعله فيوقف عليه بالحذف مثل الياء المحذوفة لإلتقاء الساكنين من قوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى ﴾ سورة يس الآية: (١٢) فيوقف عليها بالياء الساكنة اضطرارياً لأن الأصل فيها إثبات حرف الياء ، وإما أن يحذف لغير علة فيوقف عليها بالإثبات ويعوض عنها بحرف المد الصغير مثل: ﴿ رَبِّي الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ ﴾ سورة البقرة الآية: (٢٥٨) ، لأن المحذوف لغير علة كالثابت إلا إذا ورد نص بحذفه في الرواية .  
وفيما يلي حالات حروف المد الثلاثة .

**أولاً: الألف المدية وصورها حذفاً وإثباتاً:**

**الحالة الأولى:**

الألف الثابتة في الرسم والوقف والوصل بشرط ألا يقع بعدها ساكن نحو قوله تعالى: ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقُهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴾ سورة النور الآية: (٤٣) فيوقف عليها بالإثبات .

**الحالة الثانية:**

الألف الثابتة في الرسم والوقف ولكنها محذوفة في الوصل وهذه يوقف عليها بالإثبات وهي:

١ - الألف المحذوفة في الوصل للتخلص من التقاء الساكنين نحو قوله تعالى: ﴿ مُوسَى الْكِتَابِ ﴾ سورة البقرة الآية: (٥٣) ؛ وكذلك نحو قوله تعالى: ﴿ ذِكْرِي الدَّارِ ﴾ سورة ص الآية (٤٦) .

٢ - الألف الواقعة في لفظ «أيها» في جميع القرآن مثل: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ سورة النساء الآية: (١) ، ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ ﴾ سورة المائدة الآية (٤١) .

ويستثنى من لفظ «أيها» ثلاثة مواضع يوقف عليها بالحذف تبعاً لحذفها في الرسم وذلك في ﴿ آيَةَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ سورة النور الآية (٣١) ، ﴿ يَا أَيُّهُ السَّاحِرُ ﴾ سورة الزخرف الآية: (٤٩) ، ﴿ آيَةَ الثَّقَلَانِ ﴾ سورة الرحمن الآية: (٣١) .

٣ - الألفات التي عليها صفر مستطيل قائم (□) نحو: (الظنوناً، الرسولاً، السيلاً، قواريراً، أنا، لكناً).

٤ - الألف المبدلة من التنوين سواء كان ذلك في :

(أ) الاسم المقصور: (اسم معرب آخره ألف مفتوح ما قبلها لا تتغير بالإعراب) نحو (قرى، عمى، مسمى، فتى).

(ب) الاسم المنصوب نحو (غفوراً رحيماً)

٥ - الألف المبدلة من نون التوكيد الخفيفة وذلك في موضعين ﴿وَلِيَكُونُوا مِنَ الصَّاعِرِينَ﴾ سورة يوسف الآية: (٣٢)، ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ سورة العلق الآية: (١٥).

٦ - الألف الواقعة في لفظ (إذا) المنون حيث وقع نحو: ﴿وَإِذَا لَا يَلْبُثُونَ﴾ سورة الإسراء الآية: (٧٦).

فائدة:

لفظ (إذا) أصله (إذن) وأبدلت النون ألفاً في الرسم وعملت معاملة التنوين المنصوب.

الحالة الثالثة:

الألف الثابتة في الرسم والمحدوفة في الوصل ويجوز الوجهين فيها وفقاً أى الحذف والإثبات ووقعت في لفظ واحد وهو (سلاسلاً) سورة الإنسان الآية: (٤) يجوز الوقف عليها ب:

ب - سلاسلا

أ - سلاسل

فائدة:

سبب وضع صفر مستدير على ألف سلاسلاً لأنه يجوز فيه الوجهين وهو الحذف

والإثبات.

الحالة الرابعة:

الألف الثابتة في الرسم والمحدوفة في الوقف والوصل (عليها صفر مستدير ٥).

وقف عليها بالحذف وذلك في لفظين:



١ - (ثموداً) وذلك في أربع مواضع :

﴿ أَلَا إِنَّ ثَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ ﴾ سورة هود الآية : (٦٨) ، ﴿ وَعَادًا وَثَمُودًا ﴾ سورة الفرقان الآية : (٣٨) ، ﴿ وَعَادًا وَثَمُودًا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ ﴾ سورة العنكبوت الآية : (٣٨) ، ﴿ وَثَمُودًا فَمَا أَبْقَى ﴾ سورة النجم الآية : (٥١) .

٢ - ﴿ قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ ﴾ سورة الإنسان الآية : (١٦) .

### الحالة الخامسة :

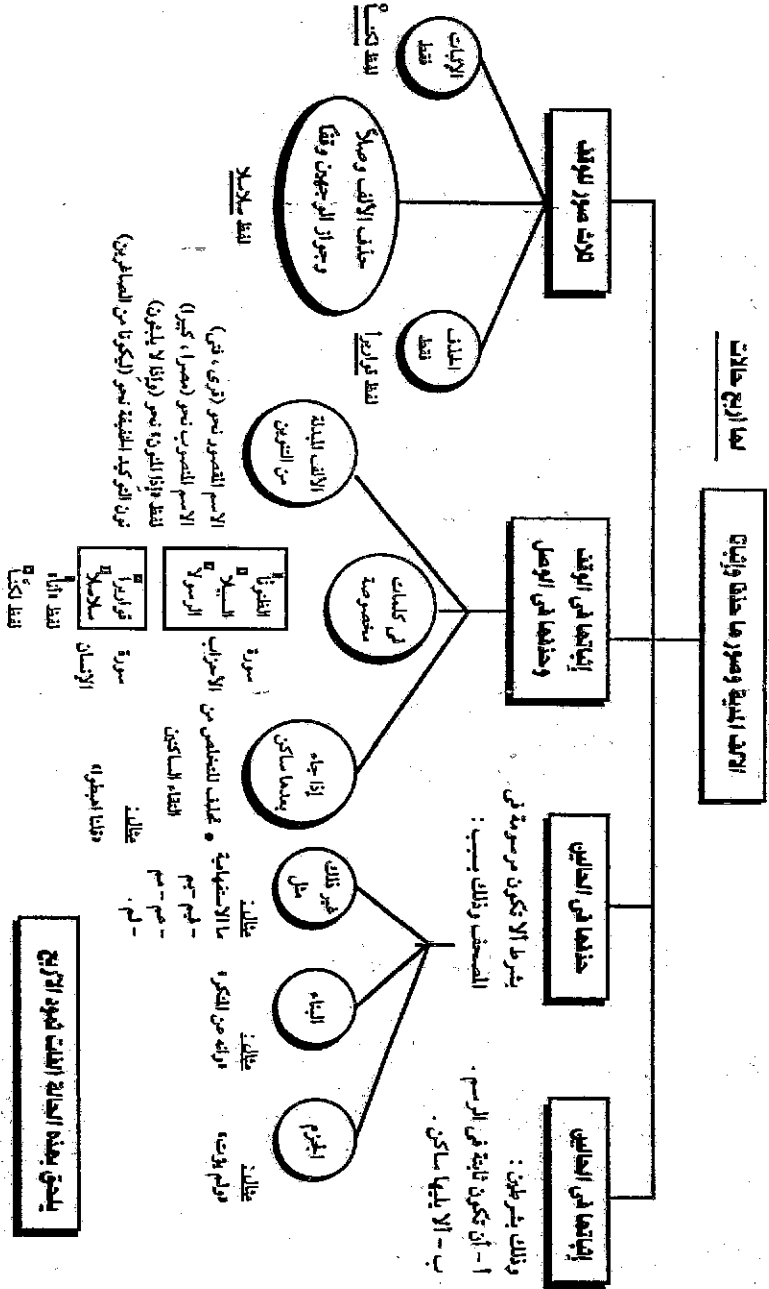
الألف المحذوفة في الرسم والوقف والوصل بسبب جزم أو بناء أو غيرهما .

فالوقف عليها بالحذف .

المحذوفة للجزم مثل ﴿ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ ﴾ سورة التوبة الآية : (١٨) ، ﴿ وَلَمْ يُؤْتِ سَعَةً مِنَ الْمَالِ ﴾ سورة البقرة الآية : (٢٤٧) .

المحذوفة للبناء مثل ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ ﴾ سورة القمر الآية (٦) ، ﴿ وَإِنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ سورة لقمان الآية : (١٧) .

المحذوفة لغير الجزم أو البناء «ما» الاستفهامية المجرورة بحرف الجر المحذوفة الألف وهي في خمس صور هي (فيم، بم، لم، عم، مم) إلا أنه يوقف على الثلاثة الأولى بسكون الميم مخففة وعلى الأخيرتين بسكونها مع التشديد: وهي في التنزيل: ﴿ فَنَظَرَةٌ بِمِ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴾ سورة النمل: الآية: (٣٥) ، ﴿ فِيمَ تَبْشِرُونَ ﴾ سورة الحجر الآية: (٥٤) ، ﴿ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذَكَرَاهَا ﴾ سورة النازعات الآية: (٤٣) ، ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ ﴾ سورة النساء الآية: (٩٧) ، ﴿ وَقَالُوا لَجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا ﴾ سورة فصلت الآية: (٢١) ، ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ سورة النبا الآية: (١) ، ﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴾ سورة الطارق الآية: (٥) .



## ثانياً: الواو المدية وصورها حذفاً وإثباتاً:

### الحالة الأولى:

الواو الثابتة في الرسم والوصل والوقف وهي كل واو تثبت في الرسم ولم يقع بعدها ساكن فالوقف عليها بالإثبات وذلك كقوله تعالى: ﴿ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ ﴾ سورة الإسراء الآية: (٣٤). ﴿ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴾ سورة الشعراء الآية: (١٨١).

### الحالة الثانية:

الواو الثابتة في الرسم والوقف والمحدوفة في الوصل بسبب التقاء الساكنين فالوقف عليها بالإثبات نحو قوله تعالى: ﴿ وَاتَّبِعُوا مَا نَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَنزُورًا قُلْ إِنَّمَا نَحْنُ نَذِيرٌ وَإِنَّمَا تَنصُرُوا مَن تَهْتَكُونَ فَاغْلَبُوا ﴾ سورة البقرة الآية: (١٠٢).

### الحالة الثالثة:

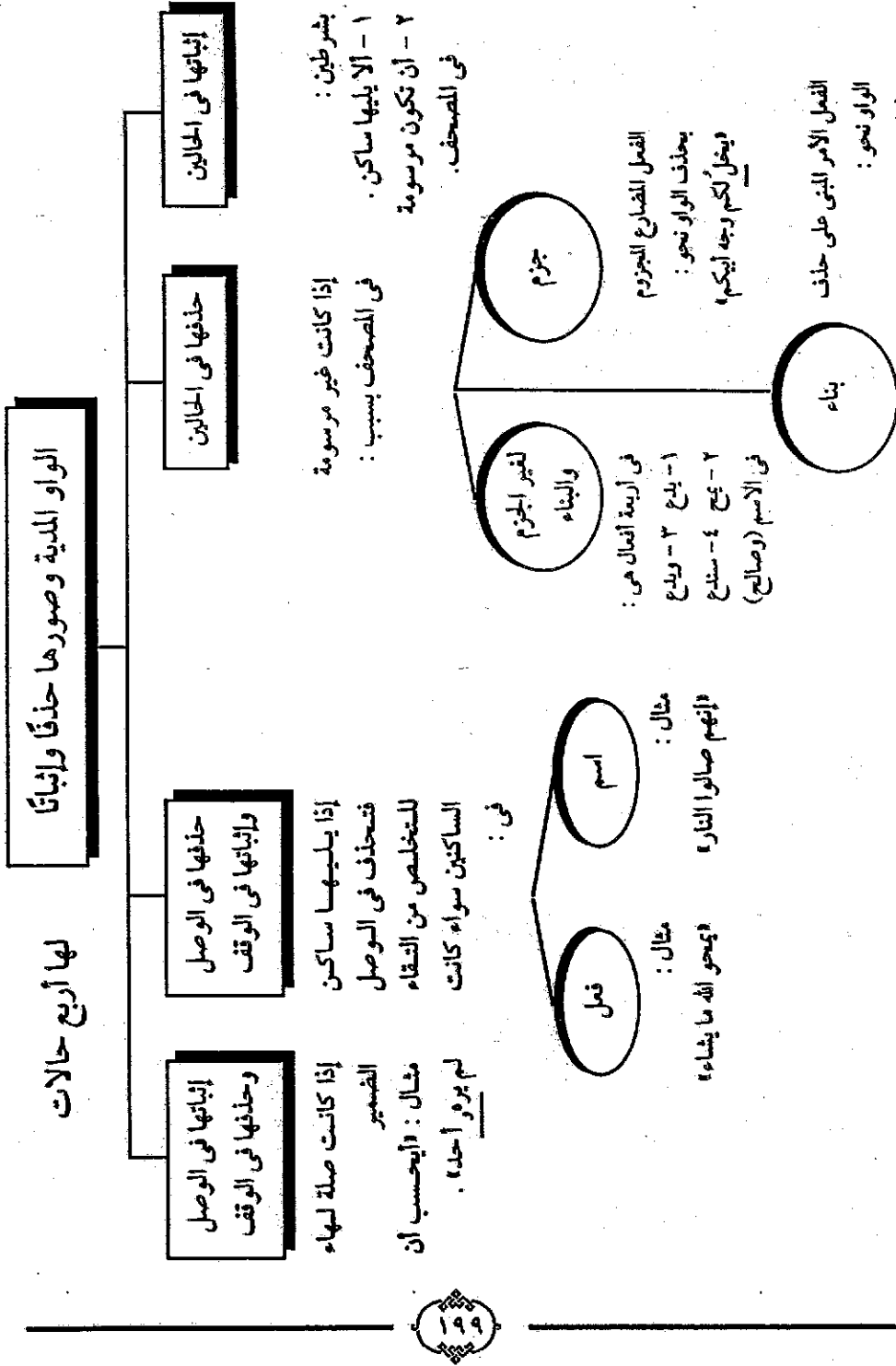
الواو المحدوفة في الرسم والوقف والثابتة في الوصل فالوقف عليها بالحذف وهي الواو التي تقع صلة لهاء الضمير نحو قوله تعالى: ﴿ لَهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ سورة الحديد الآية: (٢).

### الحالة الرابعة:

الواو المحدوفة وصلماً ووقفاً ورسمًا بسبب جزم أو بناء أو غيرها ، فالوقف عليها بالحذف .

المحدوفة للجزم نحو ﴿ وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ ﴾ سورة الزخرف الآية: (٣٦) ، ﴿ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ ﴾ سورة فاطر الآية: (١٨) ، ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ سورة الإسراء الآية: (٣٦).

المحدوفة للبناء نحو قوله تعالى: ﴿ فَلذَلِكَ فَادْعُ ﴾ سورة الشورى الآية: (١٥) ، ﴿ ائْتِ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ ﴾ سورة العنكبوت الآية: (٤٥).



المحذوفة لغير جزم أو بناء فهو في أفعال ( يدع - يح - سندع ) .  
في قوله تعالى : ﴿ وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالْشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴾

سورة الإسراء الآية : ( ١١ )

﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نَكْرًا ﴾ سورة القمر الآية : ( ٦ ) ، ﴿ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ ﴾ سورة الثورى الآية : ( ٢٤ ) ، ﴿ سَدَّعُ الزَّبَانِيَةَ ﴾ سورة العلق الآية : ( ١٨ ) .

واسم فى موضع واحد فى قوله تعالى : ﴿ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ سورة التحريم الآية : ( ٤ ) . على القول بأنه جمع مذكر سالم . أصلها صالحون حذفت النون للإضافة وحذفت الواو للتخلص من التقاء الساكنين .

حذفت الواو من هذه المواضع الأربعة للتقاء الساكنين ولا ينبغى أن يعتمد القارئ الوقف عليها ولا على ما يشابهها لأنه إن وقف بالرسم خالف الأصل وإن وقف بالأصل خالف الرسم .

**ثالثا : الياء المدية وصورها حذفًا وإثباتًا :**

**الحالة الأولى :**

الياء الثابتة فى الوصل والوقف تبعًا لرسمها بشرط ألا يقع بعدها ساكن .  
فالوقف عليها بالإثبات ، وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ ﴾ سورة غافر الآية : ( ٢٠ ) ، ﴿ إِنِّي تَبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ سورة الاحقاف الآية : ( ١٥ ) .

**الحالة الثانية :**

الياء الثابتة فى الرسم والوقف والمحذوفة فى الوصل بسبب التقاء الساكنين .  
فالوقف عليها بالإثبات .  
سواء كان فى الأفعال نحو قوله تعالى : ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ ﴾ سورة البقرة الآية : ( ٢٦٩ ) .

سواء كان فى الحروف نحو قوله تعالى : ﴿ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتَكَ ﴾ سورة الاعراف الآية : ( ١٤٤ ) .

سواء كان فى الأسماء نحو قوله تعالى : ﴿ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ سورة البقرة الآية : ( ١٢٤ ) .

ومن الأسماء جمع المذكر السالم المنصوب أو المجرور بالياء المضاف لما بعده والوارد منه في القرآن الكريم سبعة مواضع هي (\*):

- ١ - ﴿ ذَلِكْ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ سورة البقرة الآية: (١٩٦) .
  - ٢ - ﴿ إِلَّا مَا يَتْلِي عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحَلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ ﴾ سورة المائدة الآية: (١) .
  - ٣ - ﴿ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنْكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ ﴾ سورة التوبة الآية: (٢) .
  - ٤ - ﴿ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنْكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ ﴾ سورة التوبة الآية: (٣) .
  - ٥ - ﴿ إِنَّ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا ﴾ سورة مريم الآية: (٩٣) .
  - ٦ - ﴿ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ سورة الحج الآية: (٣٥) .
  - ٧ - ﴿ وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ ﴾ سورة القصص الآية: (٥٩) .
- وقد أشار صاحب لآلئ البيان إلى هذه الكلمات وحكم الوقف عليها بقوله:
- ووقف معجزى محلى حاضرى آتى المقيمى مهلكى باليادرى

### الحالة الثالثة:

الياء المحذوفة في الوقف والرسم والثابتة في الوصل فالوقف عليها بالحذف وهي الياء التي تقع صلة لهاء الضمير نحو تعالى: ﴿ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ﴾ سورة الفرقان الآية: (٦٩)، ﴿ ... إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴾ سورة الإسراء الآية: (٣٠).

(\*) جمع المذكر السالم المضاف لما بعده الذي تقدم ذكره كان قبل الإضافة هكذا: حاضرين - محلين - معجزين، فلما أضيف لما بعده حذفت منه اللتون وبقيت الياء المرسومة. وعند الوقف بوقف على الياء تبعاً للرسم وعند الوصل تحذف لفظاً لانتقاء الساكنين.

### الحالة الرابعة :

الياء الثابتة في الوصل وجواز الحذف والإثبات في الوقف وهي في لفظ واحد هو (ءاتن) في قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَاءَ سَلِيمَانُ قَالَ أَتَمِدُونِنِ بِمَالٍ فَمَا ءَاتَنَ ۚ اللَّهُ خَيْرَ مِمَّا ءَاتَاكُمْ ﴾ سورة النمل الآية : (٣٦) .

تقرأ براوية حفص بوجهين في الوقف :

- ١ - إثبات الياء الساكنة حرف مد .
  - ٢ - حذف الياء مع سكون النون .
- وعند الوصل تقرأ بياء مفتوحة .

### الحالة الخامسة :

الياء المحذوفة وصلًا ووقفًا ورسومًا فالوقف عليها بالحذف ويكون هذا الحذف في

ست صور :

**الصورة الأولى :** الفعل المضارع المجزوم بحذف حرفا الياء نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ ﴾ القصص : (٧٧) ، ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ الإسراء : (٣٧) .

**الصورة الثانية :** فعل الأمر المبني على حذف حرف الياء نحو قوله تعالى : ﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ﴾ القصص : (٧٧) ، ﴿ وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ ﴾ الإسراء : (٢١) .

**الصورة الثالثة :** الاسم المناد المضاف إليه ياء المتكلم سواء حذف منه حرف النداء أم لم يحذف نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ <sup>(١)</sup> أَرْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ ﴾ سورة البقرة الآية : (٢٦٠) ، ﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴾ سورة الفرقان الآية : (٣٠) .

وقوله تعالى : ﴿ قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ ﴾ سورة الزمر الآية : (١٠) .

ولهذه الصورة استثناء في كلمتين أثبتت فيهما الياء مع وجود باء النداء وهما قوله تعالى : ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ ﴾ سورة العنكبوت الآية : (٥٦) .

(١) تحذف ياء المتكلم من كلمة (رب) إذا كانت في موضع دعاء سواء حذف ياء النداء أم لم تحذف وتثبت في غير موضع دعاء .





﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ ﴾ سورة الزمر الآية : (٥٣) .

**الصورة الرابعة :** الأسماء المنقوصة المرفوعة والمجرورة إذا كانت منونة والوارد

منها فى القرآن ثلاثون اسماً وهى : ( باغ - عاد - موصى - ترأض - حام - لآت - غواش - أيد - لعال - ناج - هاد - واق - مستخلف - آل - بواد - باق - معتبر - ليال - قاض - زان - جاز - بكاف - معتد - فان - هار - ان - دان - مهتد - ملحق - راق ) والوقف عليها بسكون الحرف الأخير .

\* الاسم المنقوص : اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها وقد تحذف الياء ويعوض عنها بالتنوين فى الاسم المنصرف .

**الصورة الخامسة :** الياء الزائدة إذا جاء بعدها متحرك مثل نحو قوله تعالى :

﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِر ﴾ سورة الفجر الآية : (٤) .

**الصورة السادسة :** الياء الزائدة إذا جاء بعدها حرف ساكن نحو قوله تعالى :

﴿ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ سورة النازعات الآية : (١٦) .

قوله تعالى : ﴿ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴾ سورة التكوير الآية : (١٦) .

**فوائد :**

- ١ - جميع الألفات والياءات والواوات المحذوفة للجزم والبناء متفق جميع القراء على حذفها من الرسم والوصل والوقف لأنها قاعدة صرفية ويتفق الرسم الإملائى مع الرسم العثمانى فى عدم إثباتها فى الخط واللفظ .
- ٢ - الألف والواو والياء المحذوفة للبناء تكون فى الفعل الأمر المبني على حذف الألف والواو والياء .

مثال حذف الألف : «فتول عنهم» : فعل أمر مبني على حذف الألف «محذوفة للبناء» بخلاف «فتولى بركته» فعل ماض الألف ثابتة وصلا ووقفا ورسمًا ولفظًا .

٣- الألف والواو والياء المحذوفة للجزم تكون فى الفعل المضارع المجزوم بأدوات الجزم

أدوات تجزم فعل واحد: لم، لما، ألم، ألما، لام الأمر، لا الناهية.  
أدوات تجزم فعلين: إن، من، فما، وأى، متى، وأيان، وأين، وأنى، وحيثما، وكيفما، مهما.

#### أسئلة :

- ١ - فى أى الحروف يكون الحذف والإثبات ؟
- ٢ - القارئ مطالب باتباع الرسم فى قراءته فكيف يقف بالحذف أو الإثبات ؟
- ٣ - ما هى الصور التى يقع فيها الحذف والإثبات واذكر حكم كل صورة ؟
- ٤ - اذكر المواضع التى خرجت عن القاعدة الأساسية وهى أن الوقف تابع للرسم إثباتاً وحذفاً ؟
- ٥ - ما هى الصور التى تثبت فيها الألف فى الرسم وفى الوقف وتحذف فى الوصل ؟
- ٦ - اذكر حكم الألف فى ( سلا سلا ) بالدهر وصلأ ووقفاً ؟
- ٧ - بين المواضع التى تثبت فيها الألف رسماً وتحذف وقفاً ووصلأ ؟
- ٨ - هناك واو ثابتة فى الرسم وقد وقع بعدها ساكن فما حكمها وصلأ ووقفاً ؟
- ٩ - هناك ياء ثابتة فى الرسم وقد وقع بعدها ساكن فما حكمها وصلأ ووقفاً ؟
- ١٠ - اذكر حكم الياء فى قوله تعالى : ﴿ فَمَا ءَاتَيْنَا اللَّهَ ﴾ سورة النمل الآية : (٣٦) . وصلأ ووقفاً ؟ .
- ١١ - ما حكم الياء الثابتة رسماً وبعدها متحرك فى كل من الوقف والوصل ؟

[The page contains extremely faint and illegible text, likely bleed-through from the reverse side of the document. The text is too light to transcribe accurately.]

## هاء الكناية

هى هاء الضمير الزائدة عن بنية الكلمة والتي يكنى بها عن المفرد المذكور الغائب والأصل فيها البناء على الضم مثل (منه، له) إلا أن يقع قبلها كسر مثل (به) أو ياء ساكنة مثل (عليه) فحيثُ تكسر<sup>(١)</sup>.

وقد قرأها حفص بالضم مراعاة للأصل وذلك تبعاً للرواية فى موضعين فى القرآن وهما ﴿ وَمَا أَنسَانِيهِ ﴾ سورة الكهف: الآية (٦٣)، ﴿ عَلَيْهِ اللَّهُ ﴾ سورة الفتح: الآية (١٠). وتتصل هاء الكناية بالأسماء والأفعال والحروف ويجمعها قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ ﴾ سورة الكهف: الآية (٣٧).

توصل هاء الضمير إذا كانت مضمومة وواقعة بين متحركين بواو مدية تمد بمقدار حركتين وتسمى صلة صغرى ورسمها فى المصحف (و).

توصل هاء الضمير إذا كانت مكسورة وواقعة بين متحركين بياء مدية تمد بمقدار حركتين وتسمى صلة صغرى ورسمها فى المصحف (<) نحو ﴿ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴾ سورة الإسراء: الآية (٣٠).

إذا وقع بعد هاء الضمير المضمومة أو المكسورة همزة، فتمد بمقدار المد المنفصل سواء بسواء (أربع أو خمس حركات) وتسمى صلة كبرى فيكون المد حيثُ من نوع المد المنفصل الحكيمى لأن حرف المد محذوفاً فى الرسم ثابت فى اللفظ نحو (إنه و أو اب).

(١) نهاية القول المفيد فى علم التجويد (١٤٨).

### الحالات التي لا تمد فيها صلة الهاء :

- ١ - أن تأتي هاء الضمير ساكنة نحو :  
﴿ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾ سورة الأعراف : الآية (١١١) ، ﴿ اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَاَلْقَهُ إِلَيْهِمْ ﴾ سورة النمل : الآية (٢٨) .
- ٢ - أن تقع متحركة بين ساكنين نحو :  
﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ﴾ سورة الفرقان : الآية (٣٢) .
- ٣ - أن تأتي متحركة بين حرفين الأول ساكن والثاني متحرك نحو :  
﴿ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ سورة البقرة : الآية (٢) .
- ٤ - أن تأتي متحركة بين حرفين الأول متحرك والثاني ساكن نحو :  
﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ سورة البقرة : الآية (٢٥٥) .

### يستثنى من الصلة كلمتان :

- ١ - كلمة لا تنطبق عليها الشرط وفيها صلة وهي :  
﴿ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ﴾ سورة الفرقان : الآية (٦٩) وذلك تشنيعاً لحال العاصي .
- ٢ - كلمة ينطبق عليها الشرط ولا صلة فيها وهي :  
﴿ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ سورة الزمر : الآية (٧) . حتى توحى بسرعة رضا الله عن شكر عباده .

### فائدة :

- ما يلحق بهاء الضمير :  
يلحق بهاء الضمير في الحكم الهاء الثانية من اسم الإشارة للمفردة المؤنثة في لفظ «هذه» في عموم القرآن الكريم فتوصل بياء لفظية في الوصل إذا وقعت بين متحركين وذلك في نحو :

كقوله تعالى: ﴿ هَذِهِ بَضَاعَتَنَا رَدَّتْ إِلَيْنَا ﴾، ﴿لَنْ أُنْجَاكَ مِنْ هَذِهِ لَنْ كُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾، و﴿ هَذِهِ جَهَنَّمَ ﴾ .

كذلك تأخذ حكم المد المنفصل إذا وقع بعدها همزة نحو: ﴿ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ ﴾، ﴿وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ﴾، ﴿هَذِهِ أَنْعَامٌ﴾، ﴿أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا﴾، ﴿هَذِهِ أَبْدَانًا﴾

كما تحذف صلتها وصللاً لالتقاء الساكنين وذلك إذا وقع بعدها ساكن نحو: ﴿هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾، ﴿هَذِهِ الْأَنْعَامُ﴾، ﴿وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ﴾، ﴿هَذِهِ الْقَرْيَةَ﴾ .  
وقد خالفت هاء اسم الإشارة هاء الضمير في مسألتين هما :

١ - لم تقع مضمومة بحال .

٢ - لم تقع ساكنة في الوصل .

#### تنبيه :

١ - كل هاء تقرأ بالصلة يكون بعدها واو صغيرة ( و ) أو ياء صغيرة ( < ) حسب حركتها إشارة إلى المد لأن حرف المد محذوف رسماً فعوض عنه بالحرف الصغير .

٢ - كلمة ﴿يَتَّقُهُ﴾ سورة النور الآية : (٥٢)

أنفرد حفص عن باقي القراء بإسكان القاف والباقون بكسرها فالخلاف فيها ليس في كسر الهاء وإنما في سكون القاف قبلها وعلى رواية حفص تكون عدم الصلة موافقة للقاعدة لعدم وقوع الهاء بين متحركين .

أسئلة :

- ١ - عرف هاء الكناية وما أصل الحركة فيها ؟
- ٢ - إذا وقعت هاء الكناية بين حرفين متحركين فما حكمها مع التمثيل ؟
- ٣ - بين حكم هاء الكناية إذا وقع قبلها ساكن وبعدها متحرك مع التمثيل ؟
- ٤ - ما الإشارة التي توضع في المصحف بعد هاء الكناية التي حكمها الصلة ؟
- ٥ - بين حكم هاء الكناية إذا وقع قبلها متحرك وبعدها ساكن مع التمثيل ؟

## الوقف والابتداء

### أولاً: الوقف

#### تعريف الوقف :

لغة: الحبس .

اصطلاحاً : قطع الصوت على الحرف القرآني زمنًا يتنفس فيه القارئُ بنية استئناف القراءة ويكون في رءوس الآي وأوسطها ولا يأتي في وسط الكلمة أو ما اتصل رسمًا.

● إذا كان الوصل يغير المعنى لزم الوقف ..

● إذا كان الوقف يغير المعنى لزم الوصل ..

حكم الوقف : الوقف جائز ما لم يوجد ما يوجهه أو يمنعه .

#### أقسام الوقف :

١ - الوقف الإختباري : الوقف على أي كلمة في مقام الإختبار .

٢ - الوقف الإضطرابي : بسبب العطس أو ضيق التنفس أو النسيان .

٣ - الوقف الإنتظاري : الوقف على الكلمة القرآنية بقصد استيفاء ما في الآية من أوجه الخلاف حين القراءة بجمع الروايات .

٤ - الوقف الإختباري : يقف القارئُ على الكلمة القرآنية باختياره من غير ضرورة .

الوقف الإختباري هو المقصود في هذا الباب ويقسم إلى تام وكاف وحسن وقبيح .



### الجملة تنقسم إلى :

- ١ - جملة تامة .  
٢ - جملة غير تامة .

- أولاً : الجملة التامة : جملة تامة في معناها لا تتعلق بما بعدها لفظاً ولا معنى .
- ثانياً : الجملة الغير التامة : جملة غير تامة في معناها تتعلق بما بعدها لفظاً ومعنى .
- التعلق اللفظي : هو أن يكون ما بعده متعلقاً بما قبله من جهة الإعراب كأن يكون صفة للمتقدم أو خبراً له أو مفعولاً أو غير ذلك .
- التعلق المعنوي : أن يتعلق المتقدم بالتأخر من جهة المعنى كالإخبار عن أحوال الكافرين لا يتم إلا عند قوله : ﴿ ولهم عذاب أليم ﴾ .

### أقسام الوقف الاختياري :

- ١ - وقف تام : هو الوقف على كلام تام في ذاته لا يتعلق بما بعده لفظاً ولا معنى ويوقف عليه ويبدأ بما بعده وينقسم إلى :

#### أ - وقف لازم : وعلامته (م) :

يوقف عليه ويبدأ بما بعده مثل قوله تعالى ﴿ وَتَعَزَّوْهُ وَتُوقِرُوهُ وَتَسَبِّحُوهُ ﴾ سورة الفتح : الآية (٩) - الوقف على (توقروه) لأن الضمير لله فلو وصل لأظهر معنى غير المراد .

#### ب - وقف تام مطلق : وعلامته (قلى) :

يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ويجوز وصله بحيث لا يغير المعنى ويكون في أواخر السور أو آخر الآيات أو نهاية القصص أو نهاية الكلام على حكم معين .

أمثلة هذا النوع تأتي على أربع صور :

الصورة الأولى : على رأس الآية مثل قوله تعالى : ﴿ وأولئك هم المفلحون ﴾ .

الصورة الثانية: قبل نهاية الآية مثل قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَلْعَنُونَ رَسُولَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ سورة الأحزاب: الآية (٣٩).

الصورة الثالثة: في وسط الآية مثل قوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾ سورة الفرقان: الآية (٢٩).

الصورة الرابعة: في أول الآية مثل قوله تعالى: ﴿وَإِنكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ (١٣٧) وَبِاللَّيْلِ أَفْلا تَعْقِلُونَ﴾ سورة الصافات: الآيتان (١٣٧، ١٣٨).

٢ - الوقف الكافي: وعلامته (ج) و (صلى):

الوقف على كلام تام يتعلق بما بعده في المعنى دون اللفظ ويوجد في رؤوس الآي وفي أثنائها كمثال الوقف على قوله تعالى: ﴿أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ سورة البقرة: الآية (٦) والابتداء بقوله تعالى: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ فأخر الآية كلام تام ليس له تعلق بما بعده لفظاً ولكنه يتعلق من جهة المعنى لأن كل منهما للإخبار عن أحوال الكافرين.

حكمه: يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده كالوقف التام غير أن الوقف على التام يكون أكثر حسناً.

وسمى كافياً: للاكتفاء به والاستغناء عما بعده لعدم تعلقه به لفظاً وهو أكثر الوقوف الجائزة وروداً في القرآن الكريم.

وعلامته: وضع حرف (ج) على الكلمة الموقوف عليها كما في الآية: ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بِهِيْمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾ سورة المائدة: الآية (١).

ووضع كلمة (صلى) على الكلمة الموقف عليها كما فى الآية : ﴿ وَتَبَرَّى الْأَكْمَمَةَ  
وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي صَلَّى ﴾ سورة المائدة : الآية (١١٠) .

### ٣ - الوقف الحسن :

تعريفه : هو الوقف على كلام تام فى ذاته يتعلق بما بعده لفظاً ومعنى .

حكمه : يحسن الوقف عليه أما الابتداء على حسب نوعه .

أنواعه : الوقف الحسن نوعان :

- النوع الأول : أن يكون فى أثناء الآية مثل الوقف على قوله تعالى ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ فهذا كلام تام يؤدى معنى صحيحاً ولكنه يتعلق بما بعده لفظاً ومعنى لأن ﴿ الرحمن الرحيم ﴾ صفة للفظ الجلالة ولا يصح فصل الصفة عن الموصوف .

حكم هذا النوع : الوقف عليه والابتداء بما قبله .

- النوع الثانى : الوقف على رأس آية لا يوهم معنى غير المعنى المراد مثل الوقف على ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ سورة البقرة : الآية (٢١٩) .

فهذا الوقف له مذهبان :

المذهب الأولى : الوقف عليه والابتداء بما بعده لأن الوقف على رهوس الآى سنة .  
(وهذا مذهب الإمام ابن الجزرى وعليه الجمهور)

المذهب الثانى : الوقف عليه والابتداء بما قبله .

### فائدة :

إذا كان : الوقف على رأس الآية يوهم معنى غير المراد مثل الوقف على قوله تعالى : ﴿ قَوْلٍ لِلْمُصَلِّينَ ﴾ سورة الماعون : الآية (٤) ، اختلف العلماء فيه على ثلاثة مذاهب :

المذهب الأول : يرى أصحابه أنه لا يجوز الوقف عليه بل يجب وصله لأن (المصلين) اسم ممدوح لا يليق به الويل وإنما خرج من جملة المدوحين بنعته المتصل به وهو قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ سورة الماعون : الآية (٥) .  
ومن أصحاب هذا المذهب الإمام ابن الجزرى وصاحب نهاية القول المفيد إذ يعتبران الوقف عليه من الوقف القبيح .

المذهب الثانى : يرى أصحابه الوقف على ﴿فويل للمصلين﴾ والابتداء بما بعده بشرط أن يكون القارئ مستمرا فى قراءته ولم يقطعها لأنهم يعتبرون الوقف على رءوس الآية سنة .

المذهب الثالث : يرى أصحابه جواز الوقف على ﴿فويل للمصلين﴾ باعتباره رأس آية ثم يعود فيصله بما بعده .

الأرجح من هذه المذاهب الثلاثة المذهب الأول الذى اختاره الامام ابن الجزرى ومن تبعه لأن الأولى بالقارئ أن لا يقف على كلام يوهم غير ما أراد الله تعالى طالما استطاع ذلك .

#### تنبيه :

قد يكون الوقف حسناً والابتداء بعده قبيحاً وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّكُمْ ﴾ سورة المتحنة : الآية (١) فالوقف على (وإياكم) وقف حسن ولكن الابتداء بـ ﴿ وَإِيَّكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ ﴾ ابتداء قبيح لفساد المعنى . إذ يصبح تحذير من الإيمان بالله تعالى .

٤ - الوقف القبيح : وعلامته (لا) .

تعريفه : هو الوقف على كلام غير تام فى ذاته ولم يؤد معنى صحيحاً لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنى .

وسمى قبيحاً : لقبح الوقف عليه لعدم تمامه فلا يجوز للقارئ أن يعتمد الوقف عليه وإذا اضطر إلى الوقف يبدأ بما قبله .

أنواعه : الوقف القبيح نوعان :

النوع الأول : هو الوقف على كلام لا يفهم منه معنى لشدة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنى كالوقف على (بسم) من (بسم الله) فالوقف هنا قبيح لأنه لا يعلم إلى أى شئ أضيف ولا يجوز إلا عند الضرورة ويبدأ بما قبله كما أشار إلى ذلك الإمام ابن الجزرى بقوله :

**وغير ما تم قبيح وله يوقف مضطراً ويبدأ قبله**

النوع الثانى : الوقف على كلام يوهم معنى غير ما أراده الله تعالى كالوقف على قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي ﴾ سورة البقرة : الآية (٢٦) فالوقف يؤدى إلى فساد المعنى فإذا اضطر إلى الوقف ابتداءً بما قبله .

الوقف القبيح لا يجوز الوقف عليه ولا الإبتداء بما بعده نحو ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ سورة الأنفال : الآية (٥٠) .

**تنبيه :**

١ - قال الإمام ابن الجزرى فى المقدمة الجزرية :

**وليس فى القرآن من وقف وجب ولا حرام غير ما له سبب**

الوقف فى ذاته لا يوصف بوجوب ولا بحرمة وليس فى القرآن الكريم وقف واجب يأثم القارئ بتركه ولا حرام يأثم القارئ بفعله وإنما يتصف الوقف بالوجوب أو بالحرمة بحسب ما يعرض له من إبهام ما لا يرام .

**ثانياً : الإبتداء**

هو الشروع فى القراءة سواء كان بعد قطع أو بعد وقف .

والإبتداء يكون اختيارياً ، بخلاف الوقف الذى قد يكون اختيارياً أو اضطرارياً .

### أنواع الابتداء :

أولاً: الابتداء الحقيقي : وهو الشروع في القراءة بعد قطع .

فإذا كان الابتداء بأوائل السور فتتقدمه الإستعاذة ثم البسملة . أما إذا كان الابتداء بوسط السور فالقارئ مخير إما بالإتيان بالبسملة أو تركها .

ثانياً: الابتداء الإضافي : وهو الشروع في القراءة بعد وقف .

وينقسم الابتداء الإضافي إلى ٤ أقسام :

١ - الابتداء التام : هو الابتداء بكلمة قرآنية ليس بينها وبين ما قبلها تعلق معنوي أو لفظي .

٢ - الابتداء الكافي : هو الابتداء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق معنوي لا لفظي .

٣ - الابتداء الحسن : هو الابتداء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق معنوي ولفظي . ويكون ذلك في رؤوس الآي .

٤ - الابتداء القبيح : هو الابتداء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق معنوي ولفظي في غير رؤوس الآي والبدأ بها يلغى المعنى المراد ويفسده .

### قواعد عامة عند الابتداء :

- يجوز الابتداء بما بعد الوقف التام أو الكافي جوازا مطلقا . كما يجوز الابتداء بما بعد الوقف الحسن إن وقف على رأس آية فقط .
- لا يجوز للقارئ أن يتدبى بالقاعل دون فعله ولا بالصفة دون الموصوف ولا بإسم الإشارة دون المشار إليه ولا بالخبر دون المبتدأ ولا بالحال دون صاحبها ولا بالمعطوف عليه دون المعطوف ولا بالمضاف إليه دون المضاف ولا بخبر كان وإن وأخواتها دون أسمائهما .

وما أجمل ما قال الإمام ابن الجزرى فى كتابه النشر فى القراءات العشر :  
(كل ما أجازوا الوقف عليه أجازوا الإبتداء بما بعده)

بمعنى :

١ - إذا كان الوقف لازما كان الإبتداء بما بعده لازما .

نحو الوقف اللازم على كلمة (قولهم) فى قوله تعالى : ﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ﴾  
والإبتداء اللازم فى نفس الآية ﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ سورة يونس : الآية (٦٥) .

٢ - إذا كان الوقف تاما كان الإبتداء بما بعده تاما .

نحو الوقف التام على كلمة (المفلحون) فى قوله تعالى : ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ  
الْمُفْلِحُونَ﴾ الآية (٥) والإبتداء التام بقوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ...﴾  
سورة البقرة : الآية (٦) .

٣ - إذا كان الوقف كافيا كان الإبتداء بما بعده كافيا .

نحو الوقف الكافى على كلمة (نفوسكم) فى قوله تعالى : ﴿رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي  
نَفُوسِكُمْ﴾ والإبتداء الكافى فى نفس الآية : ﴿إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ...﴾ سورة  
الإسراء : الآية (٢٥) .

٤ - إذا كان الوقف حسنا كان الإبتداء بما بعده حسنا .

نحو الوقف الحسن على كلمة (تتفكرون) فى قوله تعالى : ﴿... لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾  
آية (٢١٩) والإبتداء الحسن فى قوله تعالى : ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ...﴾ سورة البقرة :  
الآية (٢٢٠) .

٥ - إذا كان الوقف قبيحا كان الإبتداء بما بعده قبيحا .

نحو الوقف القبيح على كلمة (الصلاة) فى قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

لا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ ﴿ وَالْإِبْتِدَاءَ الْقَبِيحَ فِي نَفْسِ الْآيَةِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْتُمْ سَكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ سورة النساء : الآية (٤٣) .

### تنبيهات :

١- ينبغي للقارئ إذا ابتداء من وسط السورة أو قطع على غير آخرها أن يبتدئ من أول الكلام المرتبط بعبضه ببعض ويقطع على معنى صحيح . فلا يتقيد بنهايات الأرباع أو الأحزاب أو الأجزاء إذا أراد القطع ولا ببداياتها إذا أراد الإبتداء بعد قطع وذلك لأن النهايات والبدايات كثيراً ما تأتي في وسط الكلام المترابط ولأن هذه الأرباع والأحزاب والأجزاء إجتهادية لا توقيفية وليس فيها خبر صحيح من حديث نبوي إنما هي من قبيل الإجتهاد .

### الابتداء الاحسن والاكمل فى الاجزاء والاحزاب والارباع :

سورة البقرة : حزب (٤) الابتداء بالآية (٢٠٤) ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُ قَوْلَهُ فِي الْحَيَاةِ... ﴾

سورة آل عمران: حزب (٦) الابتداء بالآية (٤) ﴿ زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ... ﴾

سورة آل عمران: ربع الحزب الابتداء بالآية (١١٦) ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ... ﴾

سورة آل عمران: حزب (٨) الابتداء بالآية (١٧٢) ﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ... ﴾

سورة النساء : ثلاثة أرباع الحزب الابتداء بالآية (١٣) ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِغِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ... ﴾

سورة النساء : جزء (٥) الابتداء بالآية (٢٣) ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ... ﴾

سورة الأنعام: جزء (٨) الابتداء بالآية (٢٣) ﴿ أَفَقِيرَ اللَّهُ بِتُفَاهِي حِكْمًا وَهُوَ الَّذِي... ﴾

سورة الأعراف: جزء (٩) الابتداء بالآية (٨٥) ﴿ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ... ﴾



سورة الأعراف حزب (١٨) الابتداء بالآية (١٧٢) ﴿وإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ...﴾

سورة الأنفال: ربع الحزب الابتداء بالآية (٦٠) ﴿وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ...﴾

سورة هود: جزء (١٢) الابتداء بأول السورة ﴿الرَّكَّابِ أَحْكَمْتَ آيَاتُهُ ثُمَّ فَصَلْتَ...﴾

سورة هود: ربع بالحزب الابتداء بالآية (٢٥) ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ...﴾

سورة إبراهيم: نصف الحزب الابتداء بالآية (٩) ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ...﴾  
سورة النحل: ثلاثة أرباع الحزب الابتداء بالآية (١١١) ﴿وَضْرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً...﴾

سورة الإسراء: نصف الحزب الابتداء بالآية (٤٩) ﴿وَقَالُوا أَتُذَا كُنَّا عِظَامًا وَرِفَافًا...﴾

سورة الكهف: ربع الحزب الابتداء بالآية (١٣) ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ...﴾

سورة الكهف: جزء (١٦) الابتداء بالآية (٨٣) ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ...﴾

سورة مريم: نصف الحزب الابتداء بالآية (١٦) ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّخَذَتْ...﴾

سورة الأنبياء: ربع الحزب الابتداء بالآية (٢٥) ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ...﴾

سورة الأنبياء: ثلاثة أرباع الحزب الابتداء بالآية (٨٣) ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسْتَجِي...﴾

سورة الشعراء: حزب (٣٨) الابتداء بالآية (١٠٥) ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ...﴾

سورة الشعراء: ربع الحزب الابتداء بالآية (١٧٦) ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ...﴾

سورة النمل: جزء (٢٠) الابتداء بالآية (٥٤) ﴿وَلَوْلَا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ...﴾

سورة العنكبوت: ثلاثة أرباع الحزب الابتداء بالآية (٢٨) ﴿وَلَوْلَا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ...﴾

سورة الأحزاب: جزء (٢٢) الابتداء بالآية (٣٥) ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ...﴾

سورة يس: حزب (٢٣) الابتداء بالآية (٢٩) ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ (٢٩)﴾

- سورة الصافات: حزب (٤٦) الابتداء بالآية (١٣٩) ﴿وَإِنْ يُؤْنَسَ لِمَنِ الْمُرْسَلِينَ﴾ (١٣٩)
- سورة ص: نصف الحزب الابتداء بالآية (٥٥) ﴿هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَأْبٍ﴾ (٥٥)
- سورة غافر: حزب (٤٨) الابتداء بالآية (٣٨) ﴿وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ...﴾
- سورة فصلت: جزء (٢٥) الابتداء بالآية (٤٦) ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ...﴾
- سورة الزخرف: حزب (٥٠) الابتداء بالآية (٢٦) ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ...﴾
- سورة الذاريات: جزء (٢٧) الابتداء بالآية (٣٨) ﴿وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ...﴾
- سورة المنافقون: ربع الحزب الابتداء بأول السورة ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا...﴾
- سورة المزمل: ربع الحزب الابتداء بالآية (٢٠) ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى...﴾
- سورة المعاديات: ثلاثة أرباع الحزب الابتداء بأول السورة ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ (١)

٢ - كل ما في القرآن من كلمة ﴿الذين﴾ يجوز فيه الوصل بما قبله نعتاً له والابتداء على أنه خبر مبتدأ إلا في سبعة مواضع فإن الإبتداء بها هو ابتداء حسن لأن الوصل يوهم معنى غير مراد الله وهذه المواضع السبعة هي :

١ - سورة البقرة (١٢١ ، ١٤٦ ، ٢٧٥) :

﴿ وَلَمَّا اتَّبَعَتْ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾  
 (١٢٠) الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ﴿ (١٢١) .

﴿ وَلَمَّا اتَّبَعَتْ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ (١٤٥)  
 الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ﴿ (١٤٦) .

﴿ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (٢٧٤) الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ﴿  
 (٢٧٥)

٢ - سورة الأنعام (٢٠) :

﴿ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تَشْرِكُونَ (١٩) الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ﴾ (٢٠) .

٣ - سورة التوبة (٢٠) :

﴿ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (١٩) الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ (٢٠) .

٤ - سورة الفرقان (٣٤) .

﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِنَّاتِكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا (٢٢) الَّذِينَ يُحْشِرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ﴾ (٣٤) .

٥ - سورة غافر (٧) :

﴿ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ (٦) الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ ﴾ (٧) .

### ثالثاً: السكت والقطع

#### السكت:

تعريفه لغة: المنع.

اصطلاحاً: قطع الصوت على الحرف القرآني زمناً يسيراً من غير تنفس بنية استئناف القراءة وزمنه أقل من زمن الوقف ويتناسب مع مرتبة القراءة.

علامته: وضع (س) على الكلمة المطلوب السكت عليها، وقد روى السكت وجوباً عن حفص في أربعة مواضع:

أولاً: السكت على ألف: (عوجا) من قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا س ١﴾ قِيَمًا ﴿سورة الكهف: الآيتان (١، ٢) وذلك في حالة الوصل.

ثانياً: السكت على ألف: (مرقدنا) من قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا س هَذَا﴾ سورة يس: الآية: (٥٢) وذلك في حالة الوصل.

ثالثاً: السكت على نون: (من) من قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْ س رَاقٍ﴾ سورة القيامة: الآية (٢٧).

رابعاً: السكت على لام: (بل) من قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ س رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ سورة المطففين: الآية (١٤).

كما روى السكت عن حفص جوازاً في موضعين:

أولاً: السكت بين سورتي الأنفال وبراءة

ثانياً : السكت على الهاء فى (ماليه) من قوله تعالى ﴿ مَالِيَهُ ﴾ (٢٨) هَلَكَ عَنِّي  
سُلْطَانِيَهُ ﴿ سورة الحاقة : الآيات (٢٨ ، ٢٩) .

فيجوز لحفص السكت وعدمه فى حالة الوصل والسكت هو المقدم فى الأداء .

### القطع :

تعريفه : لغة : الإزالة .

اصطلاحاً : قطع القراءة والإنصراف عنها إلى أمر خارجي فإذا عاد إليها مرة ثانية  
استحب له أن يستعيد .

ولا يكون قطع القراءة إلا فى أواخر السور أو على رءوس الآى على الأقل .

### علامات الوقف :

(م) علامة الوقف اللازم .

(قلى) علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى من الوصل وهو (التمام) .

(ج) علامة الوقف الجائز جوازاً مستوى الطرفين وهى علامة للوقف الكافى .

(صلى) علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى من الوقف وهى علامة للوقف  
الكافى .

(لا) علامة الوقف الذى لا يصلح أحياناً ويجوز أحياناً ولكن لا يجوز الابتداء بما  
بعده اتفاقاً ويقع هذا فى الوقف القبيح والوقف الحسن .

(١) هاء السكت : هى هاء مبنية على السكون زائدة عن بنية الكلمة - اتفق القراء على إثباتها وفقاً واختلفوا فى  
الوصل منهم من حلقها ومنهم من أثبتتها وحفص عن عاصم أثبتتها وصلها ووقفها وهى سبع هاءات للسكت  
وهى :

﴿ يَتَسَنَّه ﴾ (سورة البقرة : الآية ٢٥٩) ، ﴿ اقْتَدِهْ ﴾ (سورة الأنعام : الآية ٩٠) ، ﴿ كِتَابِيَهْ ، حِمَابِيَهْ ﴾ (سورة الحاقة :  
الآيات ٢٥ ، ٢٦) ، ﴿ مَالِيَهْ ، سُلْطَانِيَهْ ﴾ (سورة الحاقة : الآيات ٢٨ ، ٢٩) ، ﴿ مَاهِيَهْ ﴾ (سورة الفارعة : الآية ١٠) .

في الوقف القبيح : لا يجوز الوقف ولا الإبتداء بما بعده نحو ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ يَتَوَقَّى  
الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةَ يَتْرِبُونَ وَجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾ سورة  
الأنفال : الآية (٥٠) .

في الوقف الحسن : يجوز الوقف ولا يحسن (الإبتداء) نحو قوله تعالى : ﴿ عَلِمَ  
أَن سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ ۖ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾ سورة المزمل : الآية (٢٠) .

∴ ∴ علامة تعاقب الوقف بحيث إذا وقف على أحد الموضوعين فلا يصح الوقف  
على الآخر مثل ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ سورة البقرة : الآية (٢) .

تنبيه :

علامات الوقف الموجودة في المصحف التي وضعها العلماء ليست توقيفية ولم  
تشمل جميع الوقوفات حتى لا تزدحم السور بها لكثرتها وإنما اشتملت بعضها  
وليست كلها أما بقية مواضع الوقف فتؤخذ بالتلقى والمشافهة من أفواه المشايخ المتصل  
سندهم بالحضرة النبوية .

ولقد ذكر الإمام الجزرى أحكام الوقف والابتداء بقوله :

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ	لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ
وَالْإِبْتِدَاءِ وَهِيَ تُقَسَّمُ إِذْنَ	ثَلَاثَةً تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنٌ
وَهِيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوْجَدْ	تَعَلَّقُ أَوْ كَانَ مَعْنَى فَايْتُدَى
فَالتَّامُ فَالْكَافِي وَلفظًا فَاْمَنْعَنَ	إِلَّا رُؤُوسَ الْآيِ جَوْزٌ فَالْحَسَنُ
وغيرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ	يُوقَفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدَأُ قَبْلَهُ
وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجِبٌ	وَلَا حَرَامٍ غَيْرَ مَا لَهُ سَبَبٌ

أسئلة :

- ١ - عرف الوقف لغة وإصطلاحاً ؟
- ٢ - اذكر أقسام الوقف مع تعريف كل قسم ؟
- ٣ - عرف الوقف التام واذكر أنواعه وحكم كل نوع ؟
- ٤ - عرف الوقف الكافي واذكر حكمه ولم سمي كافياً ؟
- ٥ - ما هو الوقف الحسن ؟ ولم سمي حسناً ؟ وما أنواعه ؟
- ٦ - ما هو الوقف القبيح ولم سمي قبيحاً ؟
- ٧ - عرف الإبتداء واذكر أنواعه وحكم كل نوع ؟
- ٨ - عرف السكت لغة وإصطلاحاً ثم اذكر السكتات الواجبة والسكتات الجائزة عند حفص ؟
- ٩ - عرف القطع لغة وإصطلاحاً ؟
- ١٠ - علام تدل رموز الوقف التالية : (م) ، (قلى) ، (ج) ، (صلى) ، (لا) ؟

## بيان حكم الوقف على قول بلى ونعم وكلا<sup>(١)</sup>

### أولاً: الوقف على بلى :

ضابطه : حرف «بلى» يقع بعد كلام منفي ولا يقع بعد كلام مثبت إلا نادراً .

#### عملها :

- ١ - تفيد إبطال النفي قبلها وتقرير نقضه وهو قسم يمتنع الوقف عليه .
- ٢ - تقع جواب لاستفهام دخل على نفي حقيقة فيصير معناها التصديق وهو قسم يختار الوقف عليه .

(بلى) وقعت في القرآن في اثنين وعشرين موضعاً وهي على ثلاثة أقسام :

#### ١ - قسم يختار الوقف عليه في عشرة مواضع :

١ - سورة البقرة : الآية (٨١)

﴿ بَلَىٰ مِنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾

٢ - سورة البقرة : الآية (١١٢)

﴿ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾

٣ - سورة البقرة : الآية (٢٦٠)

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أُولَٰئِكَ تُؤْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي ﴾

(١) نهاية القول المفيد في علم التجويد ص ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ .



٤ - سورة آل عمران : الآية (٧٦)

﴿ بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴾ .

٥ - سورة الأعراف : الآية (١٧٢)

﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴾ .

٦ - سورة النحل : الآية (٢٨)

﴿ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءِ بَلَىٰ  
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ  ﴾ .

٧ - سورة يس : الآية (٨١)

﴿ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ  
وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ  ﴾ .

٨ - سورة غافر : الآية (٥٠)

﴿ قَالُوا أَوْ لَمْ تَكْ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ  
قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ  ﴾ .

٩ - سورة الأحقاف : الآية (٣٣)

﴿ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْزِبْ عَنْهَا بِخَلْقِهَا قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ  
يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ  ﴾ .

١٠ - سورة الإنشاق : الآية (١٥)

﴿ بَلَىٰ إِنْ رَبُّكَ كَانَ بِهِ بَصِيرًا  ﴾ .

ب - قسم يمتنع الوقف عليه في سبعة مواضع :

١ - سورة الأنعام : الآية (٣٠)

﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُقُوا  
الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ .

٢ - سورة النحل : الآية (٣٨)

﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَىٰ وَعَدَا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِن  
أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ .

٣ - سورة سبأ : الآية (٣)

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ .. ﴾ .

٤ - سورة الزمر : الآية (٥٩)

﴿ بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ .

٥ - سورة الأحقاف : الآية (٣٤)

﴿ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا .. ﴾ .

٦ - سورة التغابن : الآية (٧)

﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ .. ﴾ .

٧ - سورة القيامة : الآية (٤)

﴿ بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴾ .

ج- قسم اختلف فيه فبعضهم من اجاز الوقف عليه وبعضهم من منعه في خمسة مواضع :

١ - سورة آل عمران : الآية (١٢٥)

﴿ بَلَىٰ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ .. ﴾

٢ - سورة الزمر : الآية (٧١)

﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾

٣ - سورة الزخرف : الآية (٨٠)

﴿ أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُوبُونَ ﴾

٤ - سورة الحديد : الآية (١٤)

﴿ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ .. ﴾

٥ - سورة الملك : الآية (٩)

﴿ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴾

## ثانياً: نعم:

(نعم) وقعت في القرآن في أربعة مواضع وهي على قسمين:

### ١ - قسم يختار الوقف عليه في موضع واحد:

١ - سورة الأعراف: الآية (٤٤)

﴿ وَتَادِي أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَالُوا لِمَ جَعَلْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾.

### ب - قسم يمتنع الوقف عليه في ثلاثة مواضع:

١ - سورة الأعراف: الآية (١١٤)

﴿ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقْرَبِينَ ﴾.

٢ - سورة الشعراء: الآية (٤٢)

﴿ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقْرَبِينَ ﴾.

٣ - سورة الصافات: الآية (١٨)

﴿ قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ﴾.

## ثالثاً: كلا:

(كلا) الواقع منها في القرآن ثلاثة وثلاثون موضعاً في خمس عشرة سورة مكية

في النصف الأخير من القرآن وهي أربعة أقسام:

القسم الأول: يحسن الوقف عليها على معنى الردع وهو الاختيار ويجوز الابتداء

بها على معنى حقاً وذلك في أحد عشر موضعاً:

١ - سورة مريم : الآية (٧٩ ، ٨٢)

﴿ كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴾ (٧٩) .

﴿ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾ (٨٢) .

٢ - سورة المؤمنون : الآية (١٠٠)

﴿ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُعْتَبُونَ ﴾ .

٣ - سورة سبأ : الآية (٢٧)

﴿ قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ .

٤ - سورة المعارج : الآيتان (١٥ ، ٣٩)

﴿ كَلَّا إِنَّهَا لَنظَى ﴾ (١٥) .

﴿ كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ﴾ (٣٩) .

٥ - سورة المدثر : الآيتان (١٦ ، ٥٣)

﴿ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا ﴾ (١٦) .

﴿ كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴾ (٥٣) .

٦ - سورة المطففين : الآية (١٤)

﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ .

٧ - سورة الفجر : الآية (١٧)

﴿ كَلَّا بَلْ لَأَتَكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴾ .

٨ - سورة الهمزة : الآية (٤)

﴿ كَلَّا لَيُنَبِّئَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴾<sup>صلي</sup>

القسم الثاني : ما لا يحسن الوقف عليها ولا الابتداء بها بل توصل ما قبلها وبما بعدها وهي في موضعين

أ - ﴿ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾ سورة النبا : الآية (٥) .

ب - ﴿ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ سورة النكاثر : الآية (٤) .

القسم الثالث : يحسن الوقف عليها ولا يجوز الابتداء بها بل توصل بما قبلها وهي في موضعين :

١ - سورة الشعراء : الآيتان (١٥ ، ٦٢)

﴿ قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ﴾ (١٥) .

﴿ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾ (٦٢) .

القسم الرابع : لا يحسن الوقف عليها ولكن يبدأ بها وهي في ١٨ موضعاً :

١ - سورة المدثر : الآيتان (٣٢ ، ٥٤)

﴿ كَلَّا وَالْقَمَرَ ﴾ (٣٢) .

﴿ كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرَةٌ ﴾<sup>صلي</sup> (٥٤) .

٢ - سورة القيامة : الآيات (١١ ، ٢٠ ، ٢٦)

﴿ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴾ (١١) .

﴿ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴾<sup>صلي</sup> (٢٠) .

﴿ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴾ (٢٦) .

٣ - سورة النبأ : الآية (٤)

﴿ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾ .

٤ - سورة عبس : الآيتان (١١ ، ٢٣)

﴿ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴾ (١١) . ﴿ كَلَّا لَمَّا يَقِضْ مَا أَمَرُهُ ﴾ (٢٣) .

٥ - سورة الانفطار : الآية (٩)

﴿ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالذِّينِ ﴾ .

٦ - سورة المطففين : الآيتان (١٥ ، ١٨)

﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴾ (١٥) .

﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴾ (١٨) .

٧ - سورة الفجر : الآية (٢١)

﴿ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾ .

٨ - سورة العلق : الآيات (٦ ، ١٥ ، ١٩)

﴿ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّا صَغِيرٌ ﴾ (٦) . ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَه لِنَسْفَعَا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ (١٥) .

﴿ كَلَّا لَا تَطِعَهُ وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾ (١٩) .

٩ - سورة التكاثر : الآيتان (٣ ، ٥)

﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ (٣) . ﴿ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴾ (٥) .

فائدة:

قال الإمام مكى : فهذا هو الاختيار ويجوز في جميعها أن تصلها بما قبلها وبما

بعدها .

## بيان حكم الوقف على ذلك ، كذلك ، هذا

ذلك ، كذلك : لفظان يستعملان في الانتقال من غرض إلى غرض ومن قصة إلى أخرى ومن معنى إلى معنى .

هذا اللفظ وقع في القرآن الكريم في مواضع كثيرة ولكنه لم يستعمل في المعنى السابق إلا في مواضع معينة ولا يصح الوقف عليه إلا في هذه المواضع .

أولاً : الوقف على (ذلك) :

المواضع التي يصح الوقف عليها :

١ - سورة الحج : الآيات (٣٠ ، ٣٢ ، ٦٠)

﴿ ذَلِكُمْ وَمَنْ يُعْظِمِ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ ﴾ (٣٠) .

﴿ ذَلِكُمْ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾ (٣٢) .

﴿ ذَلِكُمْ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ﴾ (٦٠) .

٢ - سورة محمد : الآية (٤) ﴿ ذَلِكُمْ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ .. ﴾

ثانياً : الوقف على (كذلك) :

المواضع التي يصح الوقف عليها :

١ - سورة الكهف : الآية (٩١) ﴿ كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴾ .

٢ - سورة الشعراء : الآية (٥٩)

﴿ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾



٣ - سورة فاطر : الآية (٢٨)

﴿ وَمِنَ النَّاسِ وَالْدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ .. ﴾ . (الكاف هنا اسم بمعنى مثل)

٤ - سورة الدخان : الآية (٢٨) ﴿ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴾ .

فائدة :

إذا أتى بعد (ذلك) ، (كذلك) حرف عطف (و) يحسن الوقوف عليها .

ثالثاً : الوقف على « هذا » :

« هذا » كلمة يوقف عليها في مواضع ولا يجوز الوقف عليها في مواضع .

أولاً : المواضع التي يوقف عليها :

١ - سورة (ص) : الآية (٥٥) ﴿ هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَثَابٍ ﴾ .

ثانياً : قسم اختلف فيه والراجح عدم الوقف :

١ - سورة (ص) : الآية (٥٧) ﴿ هَذَا فَلْيَذوقوه حَمِيمٍ وَغَسَّاقٍ ﴾ .

٢ - سورة يس : الآية (٥٢)

﴿ قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴾ .

ثالثاً : قسم لا يجوز الوقف عليه :

١ - سورة (ص) : الآية (٤٩)

﴿ هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَثَابٍ ﴾ .

## المقطوع والموصول

**المقطوع** : هو كل كلمة مفصولة عما بعدها فى رسم المصاحف العثمانية ولا بد فيه من ثبوت الحرف الأخير رسماً فى الكلمة المقطوعة إن كان مدغماً فيما بعده نحو قوله تعالى ﴿ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا ﴾ سورة الحج : الآية (٢٦) .

**الموصول** : هو كل كلمة متصلة بما بعدها رسماً ولا بد فيه من حذف الحرف الأخير من الكلمة الموصولة إن كان مدغماً فيما بعده نحو ﴿ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ ﴾ سورة التوبة : الآية (٤٠) ، ﴿ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ ﴾ (سورة الأنفال : الآية ٧٣) .

وقد أوجب علماء الأداء على القارئ معرفة المقطوع والموصول فى الرسم من كلمات القرآن ليقف على كل كلمة حسب رسمها فى المصاحف العثمانية ، فإذا كانت الكلمة مفصولة عن ما بعدها جاز الوقف عليها فى مقام التعلم أو الامتحان أو غير ذلك ، وإذا كانت موصولة بما بعدها لم يجز له الوقف إلا على الكلمة الثانية منها ، وإذا كان مختلفاً فى قطعها ووصلها جاز له الوقف على الأولى أو الثانية .

وقد عنى علماء القراءة بذكر كلمات خاصة فى القرآن الكريم وبيان حكمها من حيث القطع والوصل وإليك بيانها على التفصيل .

### الكلمات المقطوعة والموصولة التى جاءت فى المقدمة الجزرية :

عدد الكلمات التى ذكرها الإمام ابن الجزرى فى مقدمته ستة وعشرون كلمة منها ما هو مقطوع عما بعده باتفاق ومنها ما هو موصول باتفاق ومنها ما هو مختلف فيه .  
وها هى هذه الكلمات :

١ - تقطع أن عن لا ( أن لا ) فى عشرة مواضع :

١ - ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَّبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ (سورة التوبة : الآية ١١٨) .

٢ - ﴿ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَن لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (سورة هود: الآية ١٤) .

٣ - ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ . . . . . ﴾ (سورة يس: الآية ٦٠) .

٤ - ﴿ أَن لَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ أَلِيمٍ ﴾ (سورة هود: الآية ٢٦) .

٥ - ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ . . . . . ﴾ (سورة المتحنة: الآية ١٢) .

٦ - ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ (سورة الحج: الآية ٢٦) .

٧ - ﴿ أَن لَّا يَدْخُلْنَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ ﴾ (سورة القلم: الآية ٢٤) .

٨ - ﴿ وَأَن لَّا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي ءَاتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾ (سورة الدخان: الآية ١٩) .

٩ - ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلَهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَن لَّا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ . . . . . ﴾ (سورة الاعراف: الآية ١٦٩) .

١٠ - ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لَّا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ (سورة الاعراف: الآية ١٠٥) .

٢ - تقطع إن عن ما (إن ما) في موضع واحد:

١ - ﴿ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعْدُهُمْ أَوْ نتَوْفِينَاكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴾ (سورة الرعد: الآية ٤٠) .

٣ - توصل ام مع ما (اما) في اربع مواضع:

١ - ﴿ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلِ الذَّكَرَيْنِ حَرَامٌ أَمَ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامٌ . . . ﴾ (سورة الأنعام: الآية ١٤٣) .

- ٢ - ﴿ وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامٌ ... ﴾ سورة الأنعام: الآية (١٤٤).
- ٣ - ﴿ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ سورة النمل: الآية (٥٩).
- ٤ - ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُم بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمْ إِذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ سورة النمل: الآية (٨٤).

٤ - تقطع عن عن ما (عن ما) في موضع واحد:

﴿ فَلَمَّا عَوَّا عَن مَّا نُهُوا عَنهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾ سورة الأعراف: الآية (١٦٦).

٥ - تقطع من عن ما (من ما) في موضعين:

- ١ - ﴿ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِّنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ فِي مَآ رِزْقَانَاكُمْ .. ﴾ سورة الروم: الآية (٢٨).
- ٢ - ﴿ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ فِتْيَانِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾ سورة النساء: الآية (٢٥).

الخلافاً في قطع من عن ما (من ما) في موضع واحد:

- ١ - ﴿ وَأَنْسِفُوا مِمَّنْ رَزَقْنَاكُمْ مِّنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَّ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴾ سورة المنافقون: الآية (١٠).

٦ - تقطع ام عن من (ام من) في أربعة مواضع:

- ١ - ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنِ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ أَمْ مَنِ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ .. ﴾ سورة التوبة: الآية (١٠٩).
- ٢ - ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفُونَ عَلَيْنَا أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَن يَأْتِي بِنُورٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ سورة فصلت: الآية (٤٠).

٣ - ﴿ مَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾ سورة النساء: الآية (١٠٩) .

٤ - ﴿ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ﴾ سورة الصافات  
(ذبح): الآية (١١) .

٧ - تقطع حيث عن ما ( حيث ما ) في موضعين في سورة البقرة :

١ - ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ  
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ سورة البقرة: الآية (١٤٤) .

٢ - ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا  
وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ سورة البقرة: الآية (١٥٠) .

٨ - تقطع ان عن لم ( ان لم ) في جميع مواضعها ومن هذه المواضع :

١ - ﴿ ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ ﴾ سورة الانعام :  
الآية (١٣١) .

٩ - تقطع ان عن ما ( ان ما ) في موضع واحد :

١ - ﴿ إِنْ مَا تُوْعَدُونَ لَأَتِيَنَّكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾ سورة الانعام : الآية (١٣٤) .

١٠ - تقطع ان عن ما ( ان ما ) في موضعين :

١ - ﴿ ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ  
الْكَبِيرُ ﴾ سورة الحج : الآية (٦٢) .

٢ - ﴿ ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾  
سورة لقمان : الآية (٣٠) .

الخلاف في قطع ( ان عن ما ) ، ( إن عن ما ) في موضعين :

١ - ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ

وَالْمَسَاكِينِ وَأَيْنَ السَّبِيلِ .. ﴾ سورة الانفال: الآية (٤١) .

٢ - ﴿ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾

سورة النحل: الآية (٩٥) .

١١ - تقطع كل عن ما ( كل ما ) في موضع واحد :

١ - ﴿ وَعَاتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾

سورة إبراهيم: الآية (٣٤) .

الخلاف في قطع كل عن ما في أربعة مواضع :

١ - ﴿ سَتَجِدُونَ عَاخِرِينَ يَرِيدُونَ أَنْ يُامِنُوكُمْ وَيَآمِنُوا قَوْمَهُمْ كُلٌّ مَا رَدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ

أُرْكَسُوا فِيهَا .. ﴾ سورة النساء: الآية (٩١) .

٢ - ﴿ قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَّمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ

أُمَّةٌ لَعْنَتْ أُخْتَهَا .. ﴾ سورة الاعراف: الآية (٣٨) .

٣ - ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا كُلٌّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَاتَّبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ

أَحَادِيثَ فَبِعَدَا لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ سورة المؤمنون: الآية (٤٤) .

٤ - ﴿ نَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴾ سورة

الملك: الآية (٨) .

لكن العمل على القطع في موضعى النساء والمؤمنون وعلى الوصل في موضعى

الاعراف والملك .

١٢ - توصل بش مع ما (بشما) في موضعين :

١ - ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجَلْتُمْ

أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَتْرَاحَ .. ﴾ سورة الاعراف: الآية (١٥٠) .

٢ - ﴿ بِسْمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَعِيًّا أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ .. ﴾ سورة البقرة: الآية (٩٠).

فائدة:

اختلف في موضع سورة البقرة الآية: (٩٣) بين القطع والوصل وهو قوله تعالى: ﴿قُلْ بِسْمَا يَأْمُرُكُمْ...﴾

١٣- تقطع في عن ما (في ما) في أحد عشر موضعا:

١ - ﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنزِيرٍ .. ﴾ سورة الأنعام: الآية (١٤٥).

٢ - ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ سورة النور: الآية (١٤).

٣ - ﴿ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ ﴾ سورة الأنبياء: الآية (١٠٢).

٤ - ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ سورة المائدة: الآية (٤٨).

٥ - ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ سورة الأنعام: الآية (١٦٥).

٦ - ﴿ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مِنْكُمْ مَنْ يَذُرُّونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ سورة البقرة: الآية (٢٤٠).

٧- ﴿ عَلَىٰ أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ سورة الواقعة: الآية (٦١).

٨ - ﴿ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِّنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ ﴾ سورة الروم : الآية (٢٨) .

٩ - ﴿ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ﴾ سورة الزمر (تنزيل) : الآية (٣) .

١٠ - ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ سورة الزمر : الآية (٤٦) .

١١ - ﴿ أَتَتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ ﴾ سورة الشعراء : الآية (١٤٦) .

١٤- توصل أين مع ما ( أينما ) في موضعين :

١ - ﴿ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَوَجَّهُ اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ وَأَسِعَ عَلِيمٌ ﴾ سورة البقرة : الآية (١١٥) .

٢ - ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ .. ﴾ سورة النحل : الآية (٧٦) .

الخلافاً في قطع أين عن ما ( أينما ) في ثلاثة مواضع :

١ - ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ سورة الشعراء : الآية (٩٢) .

٢ - ﴿ مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثَقَفُوا أَخَذُوا وَقَتَّلُوا تَقْتِيلًا ﴾ سورة الاحزاب : الآية (٦١) .

٣ - ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ .. ﴾ سورة النساء : الآية (٧٨) .



١٥- توصل إن مع لم (إلم) في موضع واحد :

١ - ﴿ قَالَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ سورة هود: الآية (١٤) .

١٦- توصل أن مع لن (الن) في موضعين :

١ - ﴿ وَعَرَضُوا عَلَيَّ رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴾ سورة الكهف: الآية (٤٨) .

٢ - ﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴾ سورة القيامة: الآية (٣) .

١٧- توصل كي مع لا (كيلا) في أربعة مواضع :

١ - ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَيَّ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمِّ لَكَيْلًا تَحَزَنُوا عَلَيَّ مَا فَاتَكُمُ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ سورة آل عمران: الآية (١٥٣) .

٢ - ﴿ لَكَيْلًا تَأْسَرُوا عَلَيَّ مَا فَاتَكُمُ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ سورة الحديد: الآية (٢٣) .

٣ - ﴿ ..... وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ لَكَيْلًا يَعْلَمُ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً ..... ﴾ سورة الحج: الآية (٥) .

٤ - ﴿ ..... قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لَكَيْلًا يَكُونُ عَلَيْكَ حَرْجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ سورة الاحزاب: الآية (٥٠) .

- ١٨- تقطع عن عن من ( عن من ) فى موضوعين :
- ١ - ﴿ ... فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴾  
سورة النور: الآية (٤٣) .
- ٢- ﴿ فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ سورة النجم: الآية (٢٩) .
- ١٩- تقطع يوم عن هم ( يوم هم ) فى موضعين :
- ١ - ﴿ يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴾ سورة غافر: الآية (١٦) .
- ٢ - ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ سورة الذريات: الآية (١٣) .
- ٢٠- تقطع مال ( اللام عن مجرورها ) فى أربعة مواضع :
- ١ - ﴿ وَوَضِعَ الْكِتَابَ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مَشْفُقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا .. ﴾ سورة الكهف: الآية (٤٩) .
- ٢ - ﴿ وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا ﴾ سورة الفرقان: الآية (٧) الوقف على (ما) أو (مال) .
- ٣ - ﴿ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِيلَ لَهُمْ هُتَاتٍ مُهْتَمِينَ ﴾ سورة المارج: الآية (٣٦) .
- ٤ - ﴿ .... قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ سورة النساء: الآية (٧٨) الوقف على (فما) أو (فمال) .
- ٢١- تقطع التاء عن حين فى موضع واحد :

- ١ - ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِمْ مِّن قَرْنٍ فَنَادُوا وَاوَلَاتِ حَيْنَ مَنَاصٍ ﴾ سورة ص: الآية (٣) (١) .

(١) (لات) مع (حين) فى قوله تعالى: ﴿وَاوَلَاتِ حَيْنَ مَنَاصٍ﴾: اختلفت فيها المصاحف فرسمت فى بعضها بقطع التاء عن كلمة (حين) هكذا (ولات حين) ورسمت فى البعض الآخر بالوصل هكذا (ولا تحين) . والصحيح هو قطعها اعتباراً بما عليه أكثر المصاحف لأن كلمة (لات) كلمة مستقلة و (حين) كلمة أخرى وعلى هذا يصح الوقف على التاء عند الاضطرار أو الاختيار ولكن لا يصح الوقف عليها اختياراً والبدء بكلمة (حين)، بل يجب الإبتداء بكلمة (ولات) .

٢٢ - ٢٣ - (كالوهم) و (وزنوهم) :

١ - ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ سورة المطففين : الآية (٣) .

كتبت الكلمتان في جميع المصاحف العثمانية موصلتين بدليل حذف الألف بعد واو الجماعة فيهما فدل ذلك على أن الواو غير منفصلة فتكون موصولة . وأصل الكلمتين (كالو لهم) ، (وزنو لهم) فحذفت اللام وأوقع الفعل على (هم) فصارت كلمة واحدة .

٢٤ - ال المعرفة :

اتفقت المصاحف كلها على وصلها بما بعدها نحو (الأرض ، السماء ، الشمس) .

٢٥ - هاء التنبيه :

هاء التنبيه من كلمتى (هؤلاء) ، (ها أنتم) : اتفقت المصاحف على وصل هاء التنبيه بما بعدها قراءة ورسماً ولا يجوز الوقف عليها مطلقاً .

٢٦ - (يا) التى للنداء :

وذلك نحو (يا أيها الناس) ، وقد اتفقت المصاحف على وصلها .

تنبيه :

الكلمات (ال) للتعريف ، و (يا) التى للنداء ، و (ها) للتنبيه ، لا يصح فصل هذه الكلمات عن مدخولها ولا يجوز الوقف عليها مطلقاً لا اختياراً ولا اختباراً لشدة امتزاجها بما بعدها فصارت كأنها مع ما بعدها كلمة واحدة .

ولأن (يا) التى للنداء و (هاء) التى للتنبيه لما حذفت الألف منهما حسب الرسم العثمانى - بقيا على حرف واحد فوجب اتصالهما بما بعدهما فلا يصح الوقف عليها .

وقد أشار الإمام ابن الجزرى إلى المقطوع والموصول بقوله :

وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا  
فَانْطَلَعَ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لَا  
وَتَعْبُدُوا يَا سِينِ ثَانِي هُودَ لَا  
أَنْ لَا يَقُولُوا لَا أَقُولُ إِنَّ مَا  
نُهُوا انْطَعَمُوا مِنْ مَا بَرُومِ وَالنِّسَاءِ  
فُصِّلَتْ النِّسَاءُ وَذَبِيحٌ حَيْثُ مَا  
الْأَنْعَامِ وَالْمَفْتُوحِ يَدْخُونَ مَعَا  
وَكُلُّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتَلِيفَ  
خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا انْطَعَمَا  
ثَانِي فَعَلَنْ وَقَمَسَتْ رُومٍ كِلَا  
فَايْتَمَا كَالْتَحَلِي صِلِ وَمُخْتَلِفَ  
وَصِلِ فَسَالِمِ هُودِ السِّنِ تَجْعَلَا  
حَجَّ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَقَطَعْتُهُمْ  
وَمَالِ هَذَا وَاللَّيْنِ هُوَ لَا  
وَوَزْنُهُمْ وَكَوَالُوهُمْ صِلِ

فِي مُصْحَفِ الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى  
مَعَ مَلَجِبٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا  
يُشْرِكُونَ تَشْرِكُ يَدْخُلْنَ تَعَلُّوا عَلَى  
بِالرُّعْدِ وَالْمَفْتُوحِ صِلِ وَعَنْ مَا  
خَلَفَ الْمُنَافِقِينَ أَمْ مَنْ أَسَّأَ  
وَأَنْ لَمْ الْمَفْتُوحِ كَسْرُ إِنْ مَا  
وَخَلَفَ الْأَنْفَالِ وَتَحَلِي وَقَمَا  
رُدُّوا كَذَا قُلْ بِسْمَا وَالْوَصْلَ صِفِ  
أَوْحَى أَفَضْتُمْ اشْتَهَتْ يَبْلُو مَعَا  
تَنْزِيلُ شُعْرًا وَغَيْرِ ذِي صِلَا  
فِي الشُّعْرَا الْأَحْزَابِ وَالنِّسَاءِ وَصِفِ  
لِجَمْعِ كَيْلًا تَحْزَنُوا تَأَسُّوا عَلَى  
عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ  
تَ حِينَ فِى الْإِمَامِ صِلِ وَوَهْلَا  
كَذَا مِنْ أَلِ وَهَا وَيَا لَا تَفْصِلِ

اسئلة :

١ - ما المراد بكل من المقطوع والموصول ؟

٢ - بين الفائدة التي تعود على القارئ من معرفة المقطوع والموصول ؟

- ٣- ما حكم ( عن ) مع ( ما ) من حيث القطع والوصل ؟
- ٤- ما حكم ( يوم ) مع ( هم ) من حيث القطع والوصل ؟
- ٥- بين المقطوع والموصول والمختلف فيه بين القطع والوصل فيما يأتي : (ألن نجمع عظامه) - (أيحسب أن لم يره أحد) - (فإن لم تأتونني به) - (أم من أسس بنيانه) - (فمال الذين كفروا قبلك مهطعين) - (وحيث ما كنتم فولو وجوهكم شطره) - (فإما تثقفنهم في الحرب) .
- ٦- ما حكم (أن) المفتوحة الهمزة مع ( لا ) النافية من حيث القطع والوصل ؟
- ٧- متى يجوز الوقف على الكلمة المفصولة عما بعدها ؟ وإذا كانت موصولة فهل يجوز الوقف عليها ؟ وما الحكم إن كان هناك اختلاف في قطعها ووصلها ؟

## هاء التانيث التي يوقف عليها بالتاء

مقدمة :

**تاء التانيث:** تلحق بأخر الأفعال والأسماء (المجموع جمع مؤنث سالماً) للدلالة على التانيث وترسم بالتاء المبسوطة ويوقف عليها بالتاء نحو (أزلفت، ودت، قالت)، (مسلمات، مؤمنات، قانتات...).

**هاء التانيث:** تلحق بأخر الاسم المفرد كما في قوله تعالى: (جنة النعيم، رحمة الله) وترسم بالتاء المربوطة ويوقف عليها بالهاء نحو (رحمة، جنة، نعمة...) ولا فرق في ذلك بين رسم المصاحف العثمانية ورسم الكتابة الإملائية. غير أن في المصاحف العثمانية كلمات خرجت عن هذا الأصل وكتبت بالتاء المبسوطة فيوقف عليها بالتاء عند ضيق النفس أو مقام تعليم أو اختبار تبعاً لرسمها في المصحف تاء وهما قسمان:

**القسم الأول:** اتفق فيه القراء على قراءته بالإفراد، وذلك في ثلاث عشرة كلمة وهي {رحمت، نعمت، لعنت، امرأت، معصيت، شجرت، سنت، قرت، جنت، فطرت، بقيت، ابنت، كلمت} ولكنهم اختلفوا في الوقف فمنهم من وقف عليها بالهاء ومنهم من وقف عليها بالتاء المبسوطة. وفيما يلي بيانها بالتفصيل:

### ١ - (رحمت) رسمت بالتاء المبسوطة في سبعة مواضع:

١ - سورة الزخرف: الآية (٣٢) بها موضعين

﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرِيًّا وَرَحِمْتَ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾

٢ - سورة الأعراف: الآية (٥٦)

﴿ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ  
مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾

٣ - سورة الروم: الآية (٥٠)

﴿ فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيٍ  
الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

٤ - سورة هود: الآية (٧٣)

﴿ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ  
مَّجِيدٌ ﴾

٥ - سورة مريم: الآية (٢)

﴿ ذَكَرْ رَحْمَتَ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ﴾

٦ - سورة البقرة: الآية (٢١٨)

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَولئك يَرْجُونَ رَحْمَتَ  
اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾

٢ - (نعمت) رسمت بالتاء المبسوطة في أحد عشر موضعا:

١ - سورة البقرة: الآية (٢٣١)

﴿ ... وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ  
الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾

٢ - سورة النحل : الآية (٧٢)

﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَيْنًا وَحَفْدَةً  
وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَقْبَالَ بَاطِلٍ يُؤْمِنُونَ وَيَنْعَمَتِ اللَّهُ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ .

٣ - سورة النحل : الآية (٨٣)

﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يَنْكُرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ .

٤ - سورة النحل : الآية (١١٤)

﴿ فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ .

٥ - سورة إبراهيم : الآية (٢٨)

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ .

٦ - سورة إبراهيم : الآية (٣٤)

﴿ وَعَاتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ  
كَفَّارٌ ﴾ .

٧ - سورة المائدة : الآية (١١)

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُوا إِلَيْكُمْ  
أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ .

٨ - سورة لقمان : الآية (٣١)

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ ءَايَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ  
لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ .



٩ - سورة فاطر : الآية (٣)

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴾

١٠ - سورة الطور : الآية (٢٩)

﴿ فَذَكَرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴾

١١ - سورة آل عمران : الآية (١٠٣)

﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾

٣ - (لعنت) رسمت بالتاء المبسوطة في موضعين :

١ - سورة آل عمران : الآية (٦١)

﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾

٢ - سورة النور : الآية (٧)

﴿ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾

٤ - (امرات) رسمت بالتاء المبسوطة في سبع مواضع :

١ - سورة يوسف : الآية (٣٠)

﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾

٢ - سورة يوسف : الآية (٥١)

﴿ قَالَ مَا خَطْبُكَ إِذْ رَأَوْتَنِّي يَوْسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ  
قَالَتُ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَأَوْتُهُ عَنِ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ  
الصَّادِقِينَ ﴾

٣ - سورة آل عمران : الآية (٣٥)

﴿ إِذْ قَالَتُ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ  
أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾

٤ - سورة القصص : الآية (٩)

﴿ وَقَالَتُ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنَ لِي وَلَكَّ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ  
وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾

٥ - سورة التحريم : الآية (١٠)

﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطَ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ  
عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ  
الدَّاخِلِينَ ﴾

٦ - سورة التحريم : الآية (١١)

﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي  
الْجَنَّةِ .. ﴾

فائدة:

كل امرأة تذكر مقرونة بزوجه ترسم بالناء المبسوطة كما في هذه المواضع السبعة  
وليس غيرها في القرآن.

٥ - (معصيت) رسمت بالتاء المبسوطة في موضعين :

١ - سورة المجادلة : الآية (٨)

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَهَوْنَا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَئْتُونَكَ لَمَّا نَهَوْنَا عَنْهُ وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْإِثْمِ  
وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي  
أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصَلُونَهَا فِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾

٢ - سورة المجادلة : الآية (٩)

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَجَّوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ  
وَتَنَجَّوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾

٦ - (شجرت) رسمت بالتاء المبسوطة في موضع واحد :

١ - سورة الدخان : الآية (٤٣) :

﴿ إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ ﴾

٧ - (سنت) رسمت بالتاء المبسوطة في خمس مواضع :

١، ٢، ٣ - سورة فاطر : الآية (٤٣) :

﴿ اسْتَكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ  
يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَٰكِن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ  
تَحْوِيلًا ﴾

٤ - سورة الأنفال : الآية (٣٨) :

﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ  
الْأَوَّلِينَ ﴾

٥ - سورة غافر : الآية (٨٥)

﴿ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوُا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴾

٨ - (قرت) رسمت بالتاء المبسوطة في موضع واحد:

١ - سورة القصص : الآية (٩)

﴿ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتْ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾

٩ - (جنت) رسمت بالتاء المبسوطة في موضع واحد:

١ - سورة الواقعة : الآية (٨٩)

﴿ فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّتٌ نَعِيمٌ ﴾

١٠ - (فطرت) رسمت بالتاء المبسوطة في موضع واحد:

١ - سورة الروم : الآية (٣٠)

﴿ فَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

١١ - (بقيت) رسمت بالتاء المبسوطة في موضع واحد:

١ - سورة هود : الآية (٨٦)

﴿ بَقِيَّتُ اللَّهُ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴾

١٢- (ابنت) رسمت بالتاء المبسوطة في موضع واحد:

١ - سورة التحريم: الآية (١٢)

﴿ وَمَرِيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا مِنَ الْقَاتِنِينَ ﴾

١٣- (كلمت) رسمت بالتاء المبسوطة في موضع واحد:

١ - سورة الأعراف: الآية (١٣٧)

﴿ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴾

القسم الثاني: اختلف القراء في قراءته بالإفراد أو بالجمع وذلك في سبع كلمات في اثني عشر موضعا رسمت جميعها بالتاء المبسوطة وحفص قد قرأ أربعة منها بالإفراد، وثلاثة منها بالجمع وفيما يلي بيانها بالتفصيل:

١- من قراها حفص بالإفراد (كلمت . غيابت . بينت . جمالت):

(كلمت) رسمت بالتاء المبسوطة في أربعة مواضع:

١ - سورة الأنعام: الآية (١١٥)

﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾

٢ - سورة يونس: الآية (٣٣)

﴿ كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾

٣ - سورة يونس: الآية (٩٦)

﴿ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾

٤ - سورة غافر : الآية (٦)

﴿ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾

(غيابت) رسمت بالتاء المبسوطة وهي توجد في موضعين :

١ - سورة يوسف : الآية (١٠)

﴿ .. وَالْقُوَّةُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ .. ﴾

٢ - سورة يوسف : الآية (١٥)

﴿ .. وَأَجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ .. ﴾

(بينت) رسمت بالتاء المبسوطة في موضع واحد :

١ - سورة فاطر : الآية (٤٠)

﴿ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهَمَّ عَلَى بَيْنَتٍ مِنْهُ ﴾

(جمالت) رسمت بالتاء المبسوطة وهي توجد في موضع واحد هو :

١ - سورة المرسلات : الآية (٣٣)

﴿ كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ ﴾

٢ - من قراها حفص بالجمع (آيات ، غرفات ، ثمرات) :

الكلمة الاولى (آيات) رسمت بالتاء المبسوطة في موضعين :

١ - سورة يوسف : الآية (٧)

﴿ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلْمُتَلَدِّينَ ﴾

٢ - سورة العنكبوت : الآية (٥٠)

﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٍ مِنْ رَبِّهِ... ﴾

الكلمة الثانية (غرفات) رسمت بالتاء المبسوطة فى موضع واحد:

١ - سورة سبأ : الآية (٣٧)

﴿ .... وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ ءَامِنُونَ ﴾

الكلمة الثالثة (ثمرات) رسمت بالتاء المبسوطة فى موضع واحد:

١ - سورة فصلت : الآية (٤٧)

﴿ .. وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا .. ﴾

فائدة:

التاء المبسوطة هى التى يعبر عنها بالتاء المفتوحة عند معظم الناس ولكن كلمة مبسوطة هى الأصح لغوياً لأن كلمة المفتوحة تعنى حركة الفتح وهو غير المقصود ، أما المبسوطة فتشير إلى رسم التاء ( ت ) وهو المطلوب .

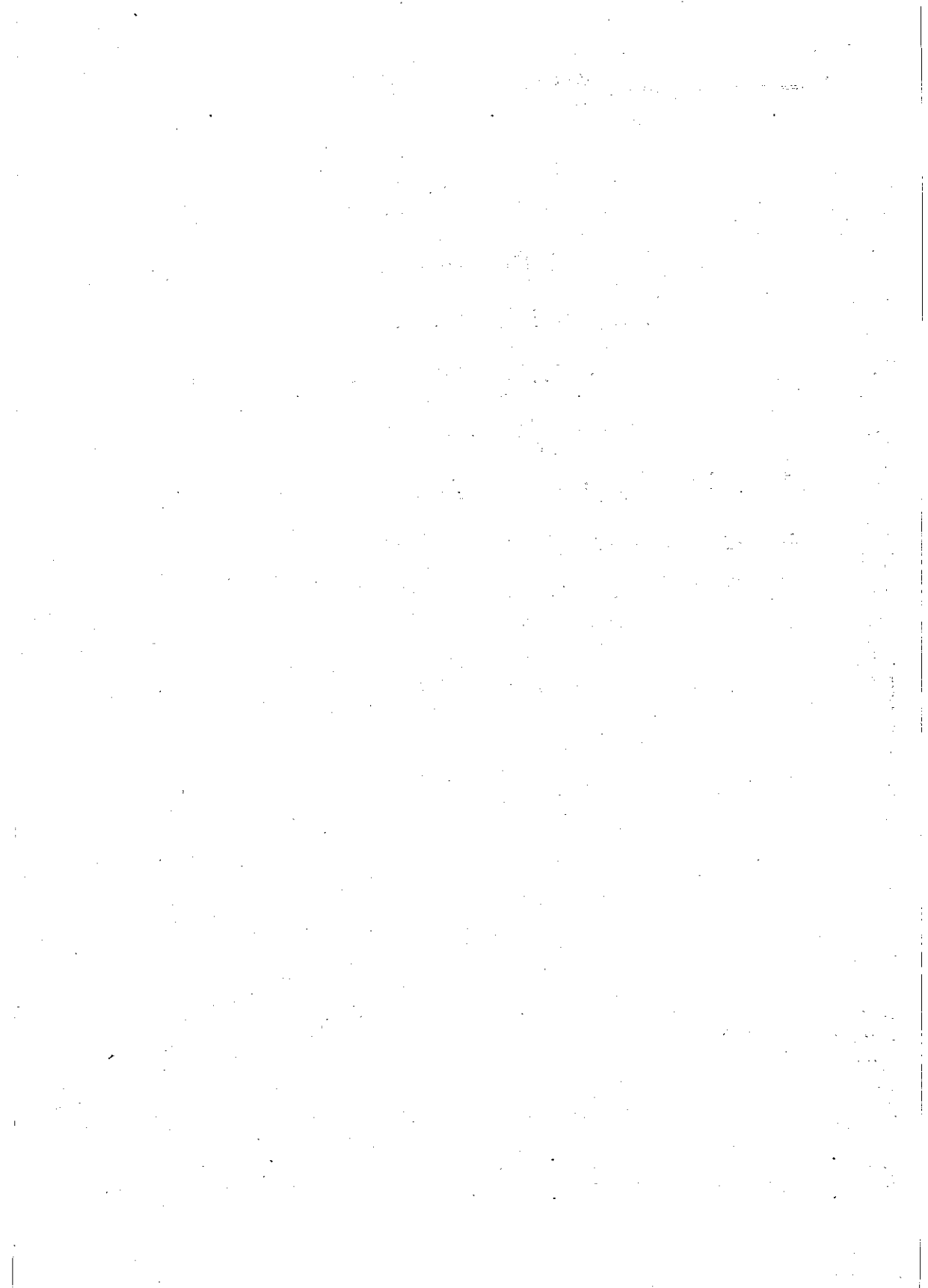
وقد أشار إلى ذلك الإمام بن الجزرى بقوله :

الأعراف روم هود كاف البقرة	ورحمتا الزخرف بالتأزيرة
معا أخيرات عقود الثان هم	نعمتها ثلاث نحل إبرهم
عمران لعنت بها والسنور	لقمان ثم فاطر كالطور
تخريم معصيت بقدر سمع يخص	وأمرأت يوسف عمران القصص
كلا والأنفال وحرف غافر	شجرت الدخان سنت فاطر
فطرت بقت وأبنت وكلمت	قوت عين جنت فسى وقعت
جمعا وقردا فيه بالتأ حرف	أوسط الأعراف وكل ما اختلف

أسئلة:

- ١ - في أي الكلمات تكون تاء التانيث ؟
- ٢ - في كم موضع رسمت (رحمة) بالتاء المبسوطة ؟
- ٣ - اذكر المواضع التي رسمت فيها كلمة (امرأة) بالتاء المبسوطة ؟
- ٤ - بين المواضع التي رسمت فيها كلمة (نعمة) بالتاء المبسوطة ؟
- ٥ - بين المواضع التي رسمت فيها كلمة (لعنة) بالتاء المبسوطة ؟
- ٦ - كيف رسمت كلمة (شجرت) في القرآن الكريم هل بالتاء المبسوطة أم المربوطة ؟
- ٧ - بين حكم التاءات فيما يأتي هل يوقف عليها بالتاء أم بالهاء ؟ مما تحته خط :  
(يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها) ، (إني وجدت امرأة تملكهم) ، (رحمت الله  
وبركاته عليكم أهل البيت) ، (ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة) ، (قرت  
عين لي ولك) ، (فروح وريحان وجنت نعيم) .





## همزتا الوصل والقطع وحكم البدء بها

### أولاً: همزة الوصل:

هي همزة زائدة عن بنية الكلمة ولا تكون إلا في بدء الكلام للتوصل بها للنطق بالساكن وتسقط في سياق الكلام وتكون حركتها على حسب الكلمة التي ألحقت بها هذه الهمزة وتكون في الأفعال والأسماء والحروف .

### همزة الوصل في الأفعال:

تدخل على الفعل الماضي الخماسي والسداسي وعلى الفعل الأمر الثلاثي والخماسي والسداسي ولا تدخل على الفعل المضارع لأن همزته همزة قطع .

### همزة الوصل في الفعل الماضي:

مثال الفعل الخماسي «اصطفى» من قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا﴾ سورة آل عمران: الآية: (٣٣) .

مثال الفعل الماضي السداسي «استسقى» من قوله تعالى ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ﴾ سورة البقرة الآية: (٦٠) .

### همزة الوصل في الفعل الأمر:

مثال الفعل الأمر الثلاثي كقوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ﴾ سورة النحل: الآية: (١٢٥) .

مثال الفعل الأمر الخماسي كقوله تعالى: ﴿انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ﴾ سورة الأنعام: الآية: (١٥٨) .

مثال الفعل الأمر السداسي كقوله تعالى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ﴾ سورة نوح: الآية: (١٠) .

### حكم همزة الوصل في الأفعال إما مكسورة أو مضمومة :

• تكون مكسورة في الحالات الآتية :

- ١ - أن يكون ثالث الفعل مفتوح مثل : «اذْهَبْ ، ارْتَضَى ، اسْتَغْفِرُوا ، اسْتَسْقَى» .
- ٢ - أن يكون ثالث الفعل مكسور مثل : «اضْرِبْ ، اصْرَفْ ، اكشِفْ ، اصْبِرْ» .
- ٣ - أن يكون ثالث الفعل مضموم ضمًّا عارضًا (ضمُّ الفعل ضمًّا عارضًا ليناسب واو الجماعة) ، مثل : «اقضُوا ، ابْنُوا ، امضُوا ، امشُوا ، اتنوا» لأن الأصل في ذلك «اقضوا ، ابنيوا ، ائتوا ، امضوا ، امشوا» بكسر عين الفعل وبثنية هذه الكلمات نجد أنها (امشوا - اقضوا - امضوا - ابنيوا - ائتوا) .

• تكون مضمومة : إذا كان ثالث الفعل مضمومًا ضمًّا لازمًا نحو (ادْع) أو أن يكون الفعل خماسيًا أو سداسيًا مبنيًا للمجهول مثل (أبتلى ، استحقظوا) .

المضموم ضم أصلي لا يزال ضم الثالث لو خاطب المفرد أو المثني أو الجمع .  
لمعرفة الضم الأصلي من الضم العارض نرد الفعل إلى المضارع المفرد فإذا ظل ثالث الفعل مضمومًا كان الضم أصلي  
ادع مضارعة يدعو      امضوا مضارعة يمضي

### همزة الوصل في الأسماء :

١ - في المصادر :

مصدر الفعل الخماسي مثل «افتراء» من قوله تعالى : ﴿ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ ﴾ سورة الأنعام الآية : (١٤٠) .

مصدر الفعل السداسي مثل «استكبار» من قوله تعالى : ﴿ اسْتَكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ ﴾ سورة فاطر الآية : (٤٣) .

٢ - في الأسماء :

مثل «ابن» ، «ابنة» ، «امرؤ» ، «امراة» ، «اثنين» ، «اثنتين» ، «اسم» .

حكم همزة الوصل في الأسماء الكسر .

### همزة الوصل في الحروف :

تدخل همزة الوصل على لام التعريف وهي اللام الشمسية واللام القمرية وهي لام ساكنة والعرب لا تبدأ بساكن فجلبوا لها همزة وصل وتكون دائماً مفتوحة نحو (الذي ، التي ، الأرض ، الشمس) .

### فوائد:

#### ١- كلمة (امرؤ)

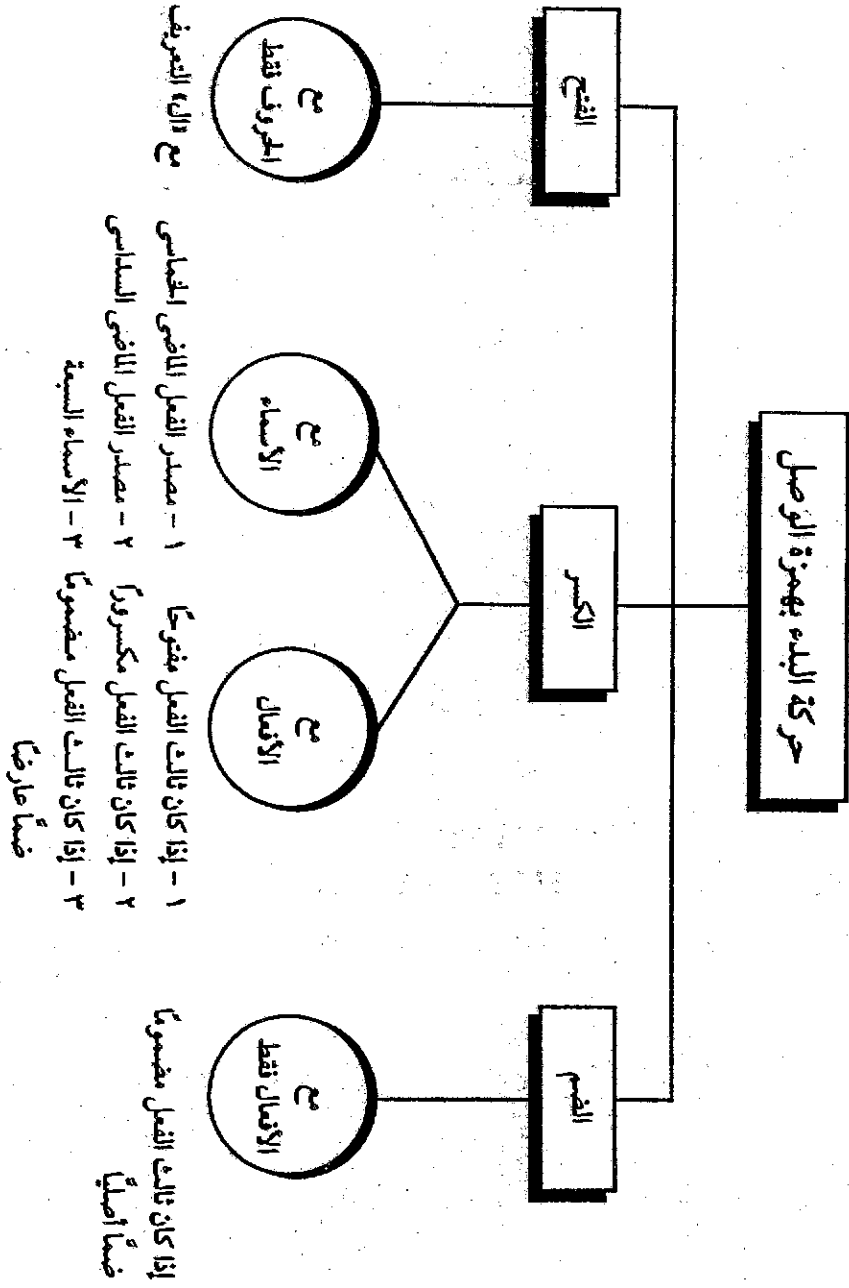
كلمة امرؤ إعرابها على حرفين وهما الهمزة المتطرفة والراء قبلها وتتبع الراء حركة ما بعدها ومهما كانت حركة الراء من فتح أو كسر أو ضم فالابتداء بهمزة وصل مكسورة مثل (امراً ، امرئ ، امرؤ) .

٢- كلمة «الاسم» من قوله تعالى: ﴿بِئْسَ الْأِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾ سورة الحجرات الآية: (١١) إذا ابتدأنا بها لنا وجهان:

● أحدهما: إثبات همزة الوصل ابتداء والبدء بها مفتوحة فلام مكسورة (كسرت للتخلص من التقاء الساكنين) فسين ساكنة فيقول (السم). وهذا الوجه هو المقدم اتباعاً لرسم المصحف حيث رسمت اللام متحركة بالكسر وهمزة وصل قبلها.

● وثانيهما: حذف همزة الوصل ابتداء، حيث لا حاجة بها للام بعد أن تحركت هي بالكسر فيقول (لسم).

أما في حالة وصل (بئس الاسم) فتسقط الهمزتان في سياق الكلام وتنطبق (بئس لسم).



### ثانياً : همزة القطع :

هى همزة أصلية من بنية الكلمة تثبت فى الابتداء والوصل والخط وتكون متحركة وساكنة ولا تكون مشددة وتأتى فى أول الكلمة وفى وسطها وفى آخرها وتأتى متحركة عند الابتداء وفى التوسط وفى الطرف وتوجد فى الأفعال وفى الأسماء وفى الحروف .

سميت همزة قطع : لأنها تقطع بعض الحروف عن بعض عند النطق بها .

تكون أول الكلام مفتوحة مثل (أعطيناك) أو مكسورة مثل (إناء) ، أو مضمومة مثل (أوحى ، أنزل).

تكون فى وسط الكلام مثل (قرأ ان ، سئلت ، بئر) ، وفى آخر الكلام مثل (جاء ، سماء ، قروء ، نشأ) .

تقع فى الأسماء مثل (إطعام ، إحساناً ، إنشاء) ،

تقع فى الأفعال مثل (أذن ، أمر ، أسمع ، أرزى ، أحسن ، أصلح) .

تقع فى الحروف مثل (إن ، أن ، كأن) .

### حكم همزة القطع :

همزة القطع حكمها التحقيق دائماً حيثما وقعت سواء جاءت بعد همزة استفهام مثل (أأنذرتم) ، أم لا مثل (إذا أردنا) ، إلا فى الهمزة الثانية من قوله تعالى (ءأعجمى) سورة فصلت : الآية (٤٤) ، فإنها تسهل بين الهمزة والألف وجوباً فى قراءة حفص عن عاصم .

بعض الأمور التي تخالف فيها همزة الوصل همزة القطع

همزة الوصل	همزة القطع
١ - تسقط عند الوصل	ثبتت حال البدء وحال الوصل
٢ - تأتي في أول الكلمة	تأتي في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها
٣ - لا تأتي ساكنة	تأتي ساكنة في وسط الكلمة وآخرها وتأتي متحركة
٤ - ترسم (ا)	ترسم (ء)
٥ - لا تأتي للاستفهام	تأتي للاستفهام ودائماً مفتوحة
٦ - لا تأتي مع الفعل المضارع ولا الفعل الرباعي (ماضي أو أمر)	تأتي مع الفعل المضارع ومع الفعل الرباعي

تنبيهات:

- ١ - الفعل (أنقوا) إذا بدأ به الكلام تكسر همزة الوصل لأن التاء المشددة تاءان الأولى ساكنة والثانية متحركة بالفتحة .
- ٢ - إن قيل كسرت همزة الوصل في الفعل إذا كان ثالثه مكسوراً وضمت إذا كان ثالثه مضموماً فلم لم تفتح إذا كان ثالثه مفتوحاً بل كسرت .  
الجواب أنها لو فتحت فيما كان ثالثه مفتوحاً لالتبس المضارع بالأمر فكسرت لذلك<sup>(١)</sup> . لأنها أصبحت من حروف (أنيت) فاختلط الماضي بالمضارع أو التبس بالاستفهام لأن همزته مفتوحة مثل استغفرت .
- ٣ - همزة الوصل في الأفعال لا تكون إلا في الماضي (الخماسي والسداسي) والأمر (الثلاثي والخماسي والسداسي) .
- ٤ - همزة القطع تأتي مع الفعل المضارع مثل (ألعب) ومع الفعل الماضي الثلاثي والرباعي مثل (أمر ، أحسن) ومع الفعل الأمر الرباعي مثل (أكرمى) .
- ٥ - همزة الوصل تحذف إذا دخلت عليها لام الجر نحو (للمتقين ، للرؤيا) .

(١) نهاية القول المفيد في علم التجويد ص ١٨٢ .

## اجتماع همزتي القطع والوصل معا في كلمة واحدة

### ١ - تقدم همزة الوصل على همزة القطع الساكنة :

لا يكون ذلك إلا في الأفعال خاصة وذلك في نحو قوله تعالى :

﴿ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَانَتَهُ ﴾ سورة البقرة : الآية (٢٨٣) .

﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذِنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي ﴾ سورة التوبة : الآية (٤٩) .

﴿ فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ اتُّرَا صَفًّا ﴾ سورة طه : الآية (٦٤) .

﴿ وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا ﴾ سورة الاعراف : الآية (٧٧) .

﴿ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِمَّنْ قَبْلَ هَذَا أَوْ أَنَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ ﴾ سورة الأحقاف : الآية (٤) .

ويوجد لهذه الحالة حكمان عند الوصل وعند الابتداء .

### عند الوصل :

عند وصل الكلمة الأولى التي تجتمع فيها همزتا الوصل والقطع بما قبلها تسقط

همزة الوصل في سياق الكلام وتثبت همزة القطع الساكنة .

### عند الابتداء :

عند الابتداء بالكلمة التي تحتوى على همزة الوصل المتحركة وهمزة القطع

الساكنة والعرب لا تجمع من كلامهما بين همزتين ثانيهما ساكن فإن وجد ذلك في

كلامهم ابدلوا همزة القطع الساكنة بحرف مد مجاني لحركة همزة الوصل المتحركة .

وأما حركة الابتداء بهمزة الوصل فخاضعة لحركة ثالث الفعل :

١ - فإن كان ثالث الفعل مضموماً ضمماً لازماً يبدأ بهمزة الوصل بالضم كما ابتدئ

بكلمة (أؤتمن) هنا تبدل همزة القطع الساكنة واو مدية فتصبح (أؤتمن) .



٢ - إن كان ثالث الفعل مضمومًا ضمًّا عارضًا كانت حركة الابتداء بهمزة الوصل بالكسر مثل (أئتوني) هنا تبدل همزة الساكنة ياء مدية لوقوعها بعد كسر فتصبح (إيتوني).

٣ - إن كان ثالث الفعل مفتوحًا كانت حركة الابتداء بهمزة الوصل هي الكسر مثل (ائذن) وهنا تبدل همزة القطع الساكنة ياء مدية لوقوعها بعد كسر فتصبح (إيذن).

## ٢ - تقدم همزة القطع التي للاستفهام على همزة الوصل :

أولاً: في الأفعال :

إذا دخلت همزة القطع التي للاستفهام على الأفعال تحذف همزة الوصل خطأ ولفظاً والوارد في ذلك في القرآن الكريم سبعة مواضع :

١ - «أَتَّخَذْتُمْ» أصلها «أَتَّخَذْتُمْ» من قوله تعالى : ﴿ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا ﴾ سورة البقرة الآية : (٨٠) .

٢ - «أَطَّلِعَ» أصلها «أَطَّلِعَ» من قوله تعالى : ﴿ أَطَّلِعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴾ سورة مريم الآية : (٧٨) .

٣ - «أَفْتَرَى» أصلها «أَفْتَرَى» من قوله تعالى : ﴿ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ سورة سبأ الآية : (٨) .

٤ - «أَصْطَفَى» أصلها «أَصْطَفَى» من قوله تعالى : ﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴾ سورة الصافات الآية : (١٥٣) .

٥ - «أَتَّخَذْنَاهُمْ» أصلها «أَتَّخَذْنَاهُمْ» من قوله تعالى : ﴿ أَتَّخَذْنَاهُمْ سِحْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ ﴾ سورة ص الآية : (٦٣) .

٦ - «أستكبرت» أصلها «أستكبرت» من قوله تعالى: ﴿أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾ سورة ص الآية: (٧٥).

٧ - «أستغفرت» أصلها «أستغفرت» من قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ سورة المنافقون الآية: (٦).

### ثانياً: في الأسماء:

إذا دخلت همزة الاستفهام على اسم معرف بـ (ال) تبقى همزة الوصل مع تغييرها بالإبدال أو التسهيل.

أ - الإبدال: إبدال همزة الوصل ألفاً مع المد الطويل ست حركات وهو المقدم.

ب - التسهيل: تسهيل همزة الوصل بين الهمزة والألف مع عدم المد وقد ورد ذلك في القرآن في ثلاث كلمات في ست مواضع الذكرين (الأنعام ١٤٣، ١٤٤)، الله (يونس ٥٩)، النمل (٥٩)، العنكبوت (٥١، ٩١).

وقد أشار الإمام ابن الجزري إلى همزة الوصل وحكم البدء بها فقال:

وَأَبْدَأَ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلِ بِضَمٍّ      إِنَّ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمُّ  
وَأَكْسَرَهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي      الْأَسْمَاءِ غَيْرِ اللَّامِ كَسْرُهَا وَفِي  
ابْنِ مَعَ ابْنَةِ امْرِئٍ وَابْنَيْنِ      وَأَمْرَاءٍ وَأَسْمٍ مَعَ اثْنَيْنِ

اجتماع همزتي الوصل والقطع معاً في كلمة واحدة

إذا تقدمت همزة القطع التي للاستخدام على همزة الوصل

في الأسماء

تبقى الهمزتان اثلاً يلتبس الاستفهام بالخبر  
- ورد في ثلاث كلمات في ستة مواضع للأداء وجهان

الإبدال

مع اللد الطويل يلحق بالبد  
اللازم ويسمى بحد الفرق

في الأفعال

- تسقط همزة الوصل  
- ورد في سبعة أفعال فقط

التسهيل

مع عدم اللد مطلقاً

إذا تقدمت همزة الوصل على همزة القطع

لا توجد إلا في الأفعال ولها حالتان

حالة الوصل

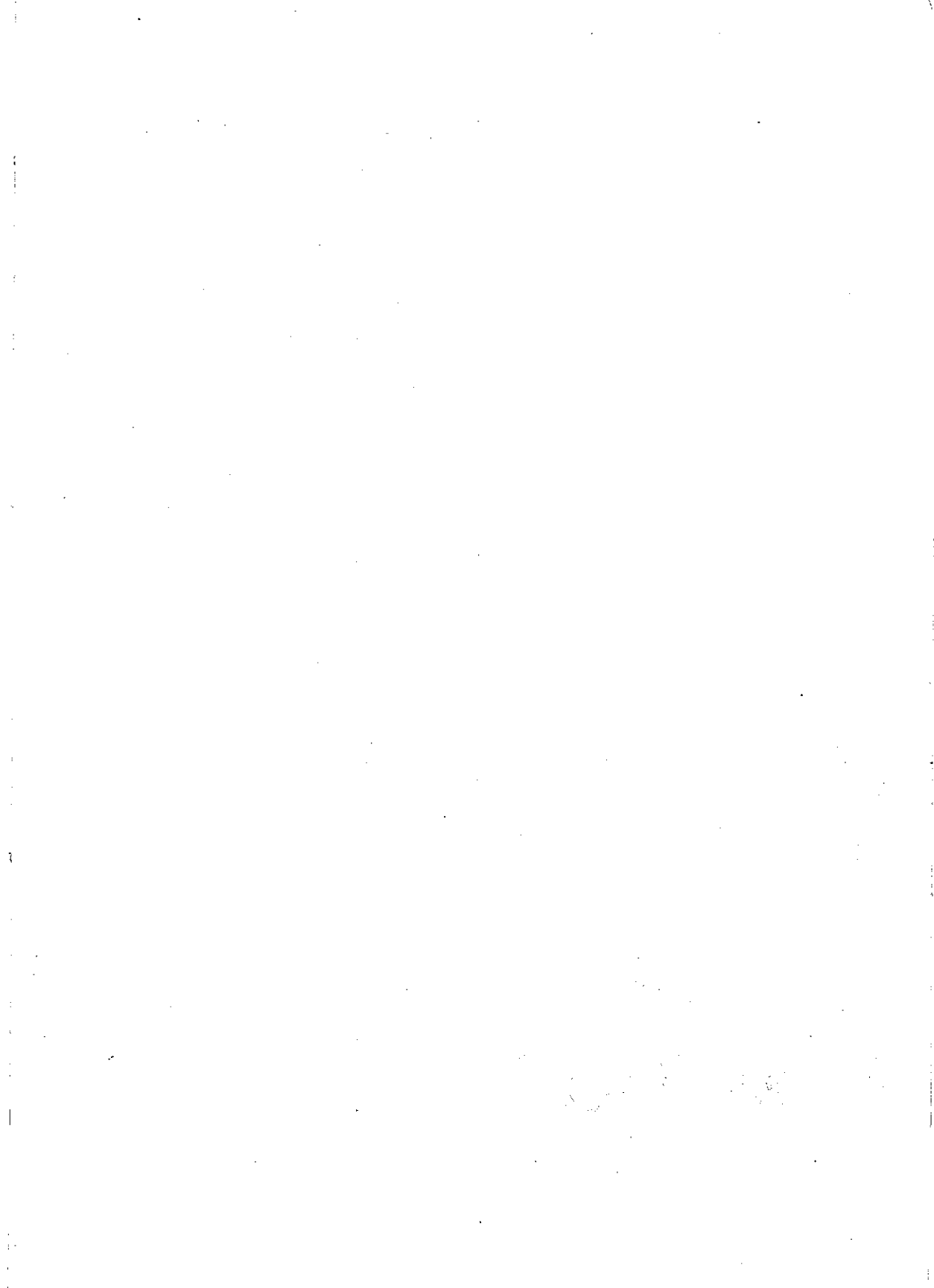
تسقط همزة الوصل

حالة الابتداء

- يبدأ بالفعل تبعاً لحركة الحرف الثالث.  
- تطبق قاعدة البدل.

اسئلة:

- ١ - ما هي همزة الوصل؟ ولم سميت بذلك؟ وفي أي أنواع الكلمة تكون؟
- ٢ - ما هي الأفعال المبدوءة بهمزة الوصل؟ وما حكم البدء بها؟
- ٣ - اذكر الأسماء التي تبدأ بهمزة الوصل؟
- ٤ - متى يجب حذف همزة الوصل؟ وما علة حذفها؟
- ٥ - ما هي همزة القطع؟ ولم سميت بذلك؟
- ٦ - كيف يبدأ بهمزة الوصل في الأفعال؟
- ٧ - كيف يبدأ بهمزة الوصل في الحروف؟
- ٨ - بين همزة الوصل والقطع وحكم البدء بهما فيما تحته خط مما يأتي: ﴿ إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم ﴾ ، ﴿ ألهاكم التكاثر ﴾ ، ﴿ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة ﴾ ، ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ ، ﴿ إن الله اصطفى آدم ﴾ .
- ٩ - ما حكم الهمزة الثانية في ﴿ أعجمي ﴾ بفصلت؟



## نزول وجمع القرآن الكريم

### نزول القرآن الكريم

- ١- نزل القرآن من الله تعالى إلى اللوح المحفوظ بكيفية لا يعلمها إلا الله في قوله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿٦١﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿٦٢﴾﴾ البروج (٢١، ٢٢)
- ٢- ثم نزل من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في السماء الدنيا جملة واحدة في شهر رمضان في ليلة القدر. عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «أنزل القرآن جملة واحدة إلى السماء الدنيا ليلة القدر ثم أنزل بعد ذلك في عشرين سنة» ثم قرأ: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى حَكْمٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾ الإسراء (١٠٦)
- ٣- ومن بيت العزة نزل به جبريل عليه السلام على قلب محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه منجماً في نحو ثلاث وعشرين سنة على حسب الوقائع والأحداث. وقد كان الوحي ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم بكيفيات مختلفة.

### نزول القرآن الكريم على سبعة أحرف

- صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن القرآن أنزل على سبعة أحرف كلها شاف، ورؤى ذلك عن جمع من الصحابة رضوان الله عليهم.
- وردت أحاديث كثيرة في نزول القرآن الكريم على سبعة أحرف، منها:
- روى البخارى ومسلم فى صحيحيهما عن ابن عباس رضى الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أقرأني جبريل على حرف فراجعته، فلم أزل أستزيده ويزيدنى حتى انتهى إلى سبعة أحرف».
  - وروى البخارى ومسلم فى صحيحيهما أيضاً أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه: قال «سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان فى حياة رسول الله صلى الله

عليه وسلم فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرؤها على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكدت أساوره في الصلاة فانتظرت حتى سلم، ثم ليته بردائه أو بردائي، فقلت: من أقرأك هذه السورة؟ قال: أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت: كذبت، فوالله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأني هذه السورة التي سمعتك تقرؤها. فانطلقت أقوده إلى رسول الله، فقلت: يا رسول الله إنى سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تُقرأنيها وأنت أقرأتني سورة الفرقان، فقال رسول الله: أرسله يا عمر، اقرأ يا هشام. فقرأ هذه القراءة التي سمعته يقرؤها، فقال رسول الله: هكذا أنزلت. ثم قال: اقرأ يا عمر. فقرأت القراءة التي أقرأني، فقال: كذلك أنزلت. إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرأوا ما تيسر منه. ومعنى أساوره أى أقتله.

وقد اختلف العلماء في المراد بالأحرف السبعة اختلافاً كثيراً، وذهبوا فيه مذاهب شتى. والذي نرجحه من بين هذه المذاهب مذهب «الإمام أبى القاضى الرازى» وهو أن المراد بهذه الأحرف أن التغيرات والاختلاف في مجمل القرآن المنزل لا يخرج عن سبعة، وهى:

أولاً: اختلاف الأسماء في الأفراد والثنية والجمع والتذكير والتأنيث. نحو:

- قرئ لفظ ﴿مَسْكِين﴾ بالأفراد وقرئ ﴿مَسَاكِين﴾ بالجمع.
- قرئ قوله تعالى ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾ بياء التذكير وقرئ ﴿وَلَا تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾ بياء التأنيث.

ثانياً: اختلاف تصريف الأفعال من ماضى ومضارع وأمر. نحو:

- قرئ لفظ ﴿تَطَوَّع﴾ على أنه فعل ماضى وقرئ ﴿يَطَوَّع﴾ على أنه فعل مضارع مجزوم.

ثالثاً: اختلاف وجوه الإعراب. نحو:

- قرئ قوله تعالى ﴿وَلَا تَسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ بضم التاء وقرئ ﴿وَلَا تَسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ بفتح التاء.

رابعاً: الاختلاف بالنقص أو الزيادة مما يحتمله الرسم. نحو:

- قرئ لفظ ﴿وَسَارِعُوا﴾ بزيادة واو العطف وقرئ ﴿سَارِعُوا﴾ بحذفها.

- قرئ لفظ ﴿وَوَصَّى﴾ وقرئ ﴿وَأَوْصَى﴾.

خامساً: الاختلاف بالتقديم والتأخير مما يحتمله الرسم، نحو:

- قرئ قوله تعالى ﴿وَقَاتِلُوا وُقَاتِلُوا﴾ وقرئ ﴿وَقَاتِلُوا وَقَاتِلُوا﴾.

سادساً: الاختلاف بالإبدال مما يحتمله الرسم. أى جعل حرف مكان حرف. نحو:

- قرئ لفظ ﴿تَبَلَّوْا﴾ وقرئ ﴿تَتَلَّوْا﴾.

- قرئ لفظ ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ وقرئ ﴿فَتَشَبَّهُوا﴾.

سابعاً: الاختلاف فى اللهجات، كالفتح والإمالة والإظهار والإدغام والتسهيل والتحقيق والتفخيم والترقيق.

### الحكمة من نزول القرآن الكريم على سبعة أحرف

لغات العرب ولهجاتهم مختلفة. فكل قبيلة لها لهجتها التى تعودت على التخاطب بها منذ نشأتها ويصعب عليها أن تعدل عنها لتتلقى بلهجة قبيلة أخرى. فافتضت رحمة الله أن يخفف عليهم تلاوة كتابه وحفظه، فنزل القرآن مشتملاً على أفصح لغات العرب ولهجاتهم. وأذن الله لنبيه أن يقرئ أمته القرآن على سبعة أحرف. فكان صلى الله عليه وسلم يقرئ كل صحابى على حسب لهجته. وكان



بأمرهم أن يعلموا القرآن كما علّموا. فأقرأ الصحابة التابعين وأقرأ التابعون تابعيهم وتمسك أهل كل إقليم بما تلقوه سماعاً من الصحابي الذي أقرأهم وتركوا ما عداه.

هنا نشأ الاختلاف بين القراءات تبعاً لما تلقاه الصحابة عن رسول الله. فقد كان يعلمهم وجوه القراءات المختلفة. فمنهم من تعلّم وجه واحد ومنهم من تعلّم أكثر من وجه. وقام الصحابة بتعليم هذه الأوجه للناس مبلغين عن نبيهم الحروف التي تعلموها بدون أي تحريف أو تعديل.

### صلة القراءات السبع بالأحرف السبعة

القراءات السبع هي كيفيات في الأداء المنسوب إلى الأئمة الذين لزموا القراءة والإقراء سنوات طويلة من أعمارهم، فنُسبت إليهم على أنهم نقلوها ولم يخترعوها. القراءات السبع أو العشر التي يقرأ بها الناس. ليست كل قراءة منها هي أحد الأحرف السبعة. بل هي مفرقة في الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم بدون تحديد. فالأحرف السبعة منتشرة في المصاحف العثمانية. وهذه المصاحف العثمانية مجتمعةً تشتمل على جميع ما أنزل.

### جمع القرآن الكريم

تم جمع القرآن الكريم ثلاث مرات:

الأولى: في عهد النبي صلى الله عليه وسلم.

الثانية: في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

الثالثة: في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

١- في عهد النبي صلى الله عليه وسلم

حفظ كثير من الصحابة القرآن الكريم كله في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. واشتهر منهم عبد الله بن مسعود، وسالم مولى أبي حذيفة، ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبو يزيد بن السكن، وأبو الدرداء.

اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم كتاباً يكتبون ما ينزل من القرآن. من أشهرهم: زيد بن ثابت، وأبي بن كعب، وأبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، ومعاوية بن أبي سفيان، وخالد بن الوليد وغيرهم.

كان هؤلاء الصحابة يكتبون القرآن على الرقاع (قطع الجلد) والحجارة الرقيقة والألواح واللخاف (قطع من الخبز) والعسب (جريد النخل) وكان الرسول صلى الله عليه وسلم كلما نزلت آية يأمرهم بكتابتها ويرشدهم إلى موضع كتابتها بين آية كذا وآية كذا في سورة كذا، فكتب القرآن كله وكانوا يكتبون جسم الحروف بلا نقط ولا تشكيل. وكان جبريل عليه السلام يعارض رسول الله بالقرآن كل سنة في ليالي رمضان، وكان الصحابة يعرضون على رسول الله ما لديهم من القرآن حفظاً وكتابةً كذلك. وكان زيد بن ثابت رضى الله عنه قد شهد العرضة الأخيرة، قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن محفوظاً في الصدور وفي السطور ولكن لم يجمع في مصحف واحد

٢- في عهد أبي بكر الصديق رضى الله عنه

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وولى سيدنا أبو بكر الخلافة، ارتدت قبائل من العرب عن الإسلام، فنهض الصديق لقتالهم بكل قوة وهزمهم شر هزيمة، غير أن كثيراً من قراء القرآن قد قتلوا في هذه المعارك سبعون من القراء.

خاف عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن يضيع شيء من كتاب الله عز وجل فأشار على أبي بكر بجمع القرآن كله مرتب الآيات والسور في كتاب جامع يرجع إليه

المسلمون عند الإختلاف. فاستخار أبو بكر رضى الله عنه ربه فشرح الله صدره لذلك فأرسل إلى زيد بن ثابت يعرض عليه هذا الأمر ويكلفه القيام به.

روى البخارى فى صحيحه عن زيد بن ثابت قال: «أرسل إلى أبو بكر مقتل أهل اليمامة، فإذا عمر بن الخطاب عنده، فقال أبو بكر: إن عمر أتانى فقال إن القتل قد استحرَّ بقراء القرآن، وإنى أخشى أن يستحرَّ القتل بالقراء فى المواطن فيذهب كثير من القرآن. وإنى أرى أن تأمر بجمع القرآن. فقلت لعمر: كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال عمر: هو والله خير. فلم يزل يراجعنى حتى شرح الله صدرى لذلك ورأيت فى ذلك الذى رأى عمر.

قال زيد: «قال أبو بكر: إنك شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فتتبع القرآن فاجمعه. فوالله لو كلفونى نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علىَّ مما أمرنى به من جمع القرآن. قلت: كيف تفعلان شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: هو والله خير. فلم يزل أبو بكر يراجعنى حتى شرح الله صدرى للذى شرح به صدر أبى بكر وعمر.

قال زيد: «كنت أتتبع القرآن من الصحف ومن صدور الرجال والرقاع والأكتاف والأضلاع والعصب واللخاف».

فكان زيد لا يثبت فى المصحف إلا ما كان محفوظاً فى الصدور والسطور، وكان لا يقبل من أحد شيئاً من القرآن حتى يشهد شهيدان قال زيد: حتى وجدت آخر سورة التوبة آية (١٢٨، ١٢٩) وآية من سورة الأحزاب آية (٢٣) مع خزيمه بن ثابت الأنصارى «ولم أجدها مع غيره» من قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ (١٢٨) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (١٢٩)﴾ (التوبة ١٢٨، ١٢٩) ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ

وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ الأحزاب (٢٣) وقد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة هذا الصحابي بشهادة رجلين فقال: «من شهد له خزيمه فهو حسبه أى «يكفيه» معنى ذلك أن شهادته بشهادة رجلين، فلما علم زيد أن ليس مع خزيمه شاهدا غيره قبلها منه. وكان الرسول قد أعطى خزيمه بن ثابت الأنصارى نصاب شهادة رجلين وهذه لها قصة:

### قصة شهادة خزيمه بن ثابت الأنصارى:

كان النبي قد اشترى فرساً من أعرابي وانفقاً على ثمنها وتم البيع وقال النبي للأعرابي اتبعني حتى أعطيك الثمن. فمشى النبي وخلفه الأعرابي ومعه الفرس. وكان رسول الله إذا مشى أسرع فطالت المسافة بينهما وتأخر الأعرابي خلف النبي وصار الناس يرون الأعرابي ومعه الفرس ولا يعلمون أن البيع قد تم بينه وبين رسول الله.

فسأله: أتبيع الفرس؟ فطمع الأعرابي بثمان أكبر من الذى قد تم البيع به مع النبي. فلما وصل إلى النبي قال له: هل تريد أن تشتري الفرس أم أبيعها لغيرك؟ فقال له النبي: بل اشتريتها منك. فقال الأعرابي: لا لم تشتريها منى. أعندك من يشهد؟ تجمع عدد من الصحابة أثناء هذا الحوار ومنهم أبو خزيمه بن ثابت الأنصارى فالتفت النبي وقال: إني قد اشتريت من هذا هذه الفرس. أفيكم من يشهد؟

فسكت الصحابة لأنهم لا رأوا ولا سمعوا فقام أبو خزيمه بن ثابت الأنصارى وقال: أنا أشهد يا رسول الله. والتفت إلى الأعرابي وقال له: إني أشهد أن رسول الله قد اشترى منك هذه الفرس فاعترف الأعرابي بأن البيع قد تم وأخذ الثمن من رسول الله وانطلق.

فالتفت النبي إلى أبي خزيمه بن ثابت الأنصارى فقال: يا خزيمه أرايتنى لما اشتريت منه الفرس؟ قال: لا يا رسول الله. فتعجب النبي وقال: وكيف شهدت؟ فقال أبو خزيمه: يا رسول الله يأتيك خبر السماء تقول نزل علي الوحي فنقول صدقنا وآمناء

فصدقك بخبر السماء ولا تصدقك بأمر من أمور الدنيا؟ فسّر النبي صلى الله عليه وسلم من جوابه وقال: من شهد له خزيمة فهو حسبه. بقيت هذه الشهادة النبوية مطوية إلى أن جاء وقتها في زمن أبي بكر لما جمع زيد القرآن الكريم. وقيل من أبي خزيمة هذه الآيات لتلك الشهادة النبوية.

اجتمع لدى سيدنا زيد كل القطع النبوية المكتوبة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذها وفرغها في صحف (وتسمى الصحف الصديقية). وصارت هذه الصحف عند أبي بكر ثم عند عمر عشر سنوات مدة خلافته حتى استشهد ثم صارت عند السيدة حفصة رضی الله عنها.

كتب سيدنا زيد القرآن كله بجميع أحرفه وأوجهه المعبر عنها بالأحرف السبعة فكان يضع على الكلمة التي نزلت بأكثر من قراءة علامة أو يضعها في الهامش إن لم يحتملها الرسم. وقد راعى في الكتابة أن تكون مرتبة الآيات والسور.

### ٣- في عهد عثمان بن عفان رضی الله عنه:

اتسعت الفتوحات الإسلامية في عهد عثمان بن عفان رضی الله عنه وتفرقت القراء في الأمصار وفي ميادين القتال وتمسك أهل كل إقليم بما تلاقوه سماعاً من الصحابي دون أن يعلموا أن هناك وجوهاً أخرى للقراءة هي صحيحة أيضاً وثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. بلغت الفتوحات الإسلامية منطقة أرمينيا وأذربيجان (الاتحاد السوفيتي) سنة ثلاثين من الهجرة في خلافة عثمان. والتقى جيشان عظيمان من جيوش المسلمين، جيش من الشام وجيش من العراق وأصبح بعضهم يسمع تلاوة بعض. فاختلف الناس في القرآن اختلافاً كبيراً. فكان كل منهم يقول لآخر قراءتي أصح من قراءتك. حتى هم بعضهم أن يقتل الآخر. وكان ذلك على مسمع من حذيفة بن اليمان صاحب سر رسول الله. فهاله هذا الأمر وترك ساحة المعركة وعاد إلى المدينة المنورة وقال لسيدنا عثمان: يا أمير المؤمنين أدرك القرآن لثلاثاً يختلف فيه اختلاف

اليهود والنصارى فى التوراة والإنجيل، فاكتبه فى مصحف يجمع الناس إليه. ففرع لذلك سيدنا عثمان وجمع الصحابة وأخبرهم بالأمر فأعظموه جميعاً ورأوا ما رأى حذيفة.

أرسل سيدنا عثمان بن إلى السيدة حفصة أن أرسلى إلينا بالمصحف ننسخها فى المصاحف ثم نردها إليك. فأرسلت بها إلى سيدنا عثمان. ثم دعا زيداً بن ثابت لأنه هو الذى جمعها أولاً وكان من كتاب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال عثمان: «من أكتب الناس؟ قالوا: كاتب رسول الله زيد بن ثابت. قال: وأى الناس أفصح؟ قالوا: سعيد بن العاص. قال: فيمل سعيد وليكتب زيد. فنسخوه رضى الله عنهم فى الورق وكتبوه على الترتيب كما فى اللوح المحفوظ.

### خطة عثمان فى نسخ المصاحف

- ١- لا يكتب شىء إلا بعد التأكد بأنه استقر فى العرصة الأخيرة.
- ٢- إذا اختلف فى شىء من القرآن، كتب بلغة قريش لأنه نزل بلسان قريش.
- ٣- اللفظ الذى لا يختلف فيه وجوه القراءات يرسم بصورة واحدة.
- ٤- اللفظ الذى يختلف فيه وجوه القراءات ولا يمكن رسمه فى الخط محتملاً لها كلها يكتب برسم واحد نحو: (فتبينوا فتثبتوا) لأن الكتابة كانت خالية من النقاط والتشكيل.
- ٥- اللفظ الذى يختلف فيه وجوه القراءات ولا يمكن رسمه فى الخط محتملاً لها كلها، يكتب فى نسخة يرسم يوافق بعض الوجوه وفى نسخة أخرى يرسم يوافق الوجه الآخر، نحو: (ووصى) تكتب فى نسخة أخرى (وأوصى) كذلك (وسارعوا) تكتب فى نسخة أخرى (سارعوا).

على هذه الأسس العلمية نسخ زيد بن ثابت ومن معه القرآن من المصحف الذي كان عند السيدة حفصة رضی الله عنها، فكان موضع الرضا من أصحاب رسول الله. فلما تمت الكتابة، قال سيدنا عثمان: «التمسوا له اسماً» فسموه «المصحف». ثم رد عثمان المصحف الصديقية للسيدة حفصة وأرسل بمصحف إلى كل مصر من الأمصار وأمرهم أن يحرقوا كل ما يخالف الذي أرسل إليهم. اختلف العلماء في تحديد عدد المصاحف التي أرسلها أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضی الله عنه. فقيل أنها أربعة وقيل أنها خمسة وقيل أنها ستة، وهو الذي اتفق عليه أكثر العلماء.

أما كونها أربعة فهي أنه أرسل مصحفاً إلى الشام والكوفة والبصرة وأبقى واحداً في المدينة. وأما كونها خمسة فهي الأربعة المتقدم ذكرها والخامسة إلى مكة. وأما كونها ستة فهي الخمسة المتقدم ذكرها والسادسة لنفسه وأطلق عليها (مصحف الإمام).

أرسل عثمان رضی الله عنه مصحفاً من المصاحف السابقة إلى كل مصر من أمصار المسلمين مع قارئ متقن يُقرئ الناس بما يوافق مصحفهم. فبعث بعبد الله بن السائب مع المكي، والمغيرة بن شهاب مع الشامي، وأبا عبد الرحمن السلمى مع الكوفي، وعامر بن قيس مع البصري، وأمر زيد بن ثابت أن يقرئ المدينة بالمصحف الذي أبقاه في المدينة.

#### مصير مصحف السيدة حفصة رضی الله عنها:

لما نسخ عثمان رضی الله عنه المصاحف وحرق ما سواها، رد إلى السيدة حفصة المصحف الصديقية. فلما ولي مروان أمر المؤمنين من جهة معاوية، أرسل إليها طالباً للمصحف. فأبت أن ترسلها إليه. وأخذ يسألها وتأبى حتى توفيت.

قال سالم بن عبد الله بن عمر: «فلما توفيت حفصة ورجعنا من دفنها أرسل مروان بالعزيمة (بالأمر) إلى عبد الله بن عمر ليرسل إليه بالمصحف، فأرسل بها إليه. فأمر به مروان فغسلت ثم شقت ثم أحرقت ثم قال: «فعلت هذا لأني خشيت إن طال بالناس الزمان أن يرتاب في شأن المصحف مرتاب».

### الفرق بين جمع الصديق وجمع عثمان:

١- كان الباعث على جمعه في عهد الصديق هو الخشية من ذهابه من الصدور أو ذهاب شيء منه بسبب استشهاد الكثيرين من القراء في حروب الردة.

أما الباعث في عهد عثمان فكان كثرة الاختلاف في القراءة وشيوع اللحن والخلط واختلاط المعجم بالمعرب والخوف على القرآن من أن يدخل فيه من وجوه القراءات ما لم يثبت سندها عن النبي صلى الله عليه وسلم.

٢- كان عمل الصديق هو جمع ونقل ما تفرق في الرقاع والأكتاف والعسب في مصحف واحد مرتب الآيات والسور مشتملاً على الأحرف السبعة التي نزل بها.

أما عمل عثمان فكان نسخ هذا المصحف الذي جمعه أبو بكر الصديق بكتابته في عدة مصاحف تحمل الأحرف التي أنزل بها القرآن، وإحراق ما عداها حملاً للناس على القراءة بما في هذه المصاحف التي نسخت وأرسلت إلى الأمصار.

### رسم المصحف

المقصود برسم المصحف هو رسم الكلمة القرآنية بالخط الذي كتبه عثمان بن عفان رضي الله عنه ووافق عليه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم حفاظاً على كتاب الله من التحريف. وهو الخط الذي كان عليه كتابة المصحف في حياته صلى الله عليه وسلم. ولم يكن عمل سيدنا عثمان في ذلك إلا نقله بين دفتين.

### آراء أهل العلم في توقيفية رسم المصحف

ذهب كثير من أهل العلم وجمهور العلماء على أن رسم المصحف توقيفي لا يجوز مخالفته بأي حال من الأحوال. واستدلوا على ذلك بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان له كتاب يكتبون الوحي. فكانوا يكتبون القرآن بهذا الرسم الذي هو عليه



الآن وأقرهم النبي صلى الله عليه وسلم على كتابتهم هذه. ومضى عهد النبوة الشريف والقرآن على هذه الكتابة لم يحدث فيه تغيير ولا تبديل واحتفظ الصحابة بالرسم وتركوه على وضعه.

وقد تكفل الله بحفظ كتابه من التبديل والتحريف. ثم إن الرسم الذي به له مغزى لا يعلمه إلا الله عز وجل.

### الحث على اتباع رسم المصحف

ينبغي لكل ذى لب سليم أن يتلقى ما كتبه الصحابة بالقبول والتسليم، كيف وقد أمرنا الرسول صلى الله عليه وسلم بالإتباع وقال: «أصحابي كالنجوم. بأيهم اقتديتم اهتديتم». فيلزمنا اتباعهم.

ويجب على كل مسلم أن يقتدى بهم. فما كتبوه بواو واجب أن يكتبوا بواو، وما كتبوه بغير واو فواجب أن يكتب بغير واو.

واتباع المصحف في هجائه واجب. والطاعن في هجائه كالطاعن في تلاوته. فرسم القرآن الكريم سر من الأسرار التي خص الله بها كتابه العزيز دون سائر الكتب السماوية. وكما أن نظم القرآن معجز فرسمه معجز أيضاً. وكيف تهتدى العقول إلى سر زيادة الألف في (سعوا) بسورة الحج ونقصانها من (سعو) في سورة سبأ. وقد أجمع الأئمة الأربعة على وجوب اتباع رسم المصحف العثماني.

### الفرق بين الرسم العثماني والرسم الإملائي

١- حروف منطوقة وغير مكتوبة في المصحف رسمها العلماء بحروف صغيرة دليل على قراءتها. وهي خمسة أحرف: (الف، واو، ياء، لام، نون). وقد يكون الحرف المحذوف:

- أ- أَلْفًا، نحو: (الكتاب، ملك، برآء).
- ب- واوًا، نحو: (داود، يستون).
- ج- ياءًا، نحو: (يحيى، ويميت، لا يستحي).
- د- لامًا، من كلمة (الليل، اللي).
- ٢- حروف مكتوبة ولا تنطق، وهي الألف والواو والياء الثابتة في الخط وعليها صفر مستدير، نحو: الألف من (مائة)، والياء من (بأييد)، والواو من (سأوريكم، أولئك).
- ٣- حروف تكتب بكيفية وتنطق بكيفية أخرى. الحرف الصغير المكتوب فوق الحرف هو المنطوق، نحو: (الصلوة، الزكوة، الربوا، العلموا).
- ٤- المقطوع والموصول من الكلمات، نحو: (حيث، ما، كيلا، أن لا).
- ٥- رسم هاء التانيث تاءًا.

قوائد:

أولاً: لفظ (الأيكة). (لثيكة)

١ - لفظ (الأيكة)

اتفقت جميع المصاحف على إثبات همزة الوصل في لفظ (الأيكة) في سورة الحجر آية (٧٨)، سورة ق آية (١٤) وجميع القراء يقرءون هذه الكلمة في الموضعين بإثبات همزة الوصل عند الابتداء.

٢ - لفظ (لثيكة):

اتفقت جميع المصاحف على حذف همزة الوصل في موضعي سورة الشعراء آية (١٧٦)، وسورة ص آية (١٣) لنزولها بقراءتين قراءة بلام مفتوحة بلا همزة وصل

قبلها ولا همزة بعدها وفتح تاء التانيث فتصبح (ليكة) وذلك في حالة الابتداء بها أو وصلها بما قبلها . وقراءة أخرى بسكون اللام وبعدها همزة مفتوحة ويكسر تاء التانيث (أصحاب لتيكة) وذلك عند الوصل وعند الابتداء تجلب همزة وصل لفظاً للنطق باللام الساكنة وهي قراءة حفص مع بعض القراءات .

### بعض اصطلاحات القراء

#### القراءة:

كل ما نسب إلى إمام من الأئمة العشرة بكيفية القراءة للفظ القرآني على ما تلقاه مشافهة متصلاً سنده برسول الله ﷺ فيقولون قراءة عاصم ، قراءة نافع .

#### الرواية:

كل ما نسب للراوي عن إمام من الأئمة العشرة من كيفية قراءته للفظ القرآني . أي أن لكل إمام من أئمة القراءة راويين اختار كل منها رواية عن ذلك الإمام في إطار قراءته فمثلاً رواية حفص عن عاصم ، ورواية ورش عن نافع .

#### الطريق:

كل ما نسب لمن أخذ عن الراوي ولو نزل فيقال «طريق عبيد بن الصباح عن حفص» وهكذا .

#### وجه:

اختيار القراءة بكيفية من جملة الكيفيات العامة التي لا تنسب لقارئ يعينه مثل أوجه الوقف على السكون العارض أو أوجه الإبتداء بكل سورة، بعض أوجه الوقف على أواخر الكلم ومنها الوقف بالإشمام أو بالروم فكل قارئ يجوز له القراءة بأي وجه شاء بصرف النظر عن قراءة من أو رواية من أو طريق من

#### التواتر:

هو نقل جماعة عن جماعة يستحيل تواطؤهم على الكذب .

## ما يراعى لحفص

### قراءات القرآن الكريم قسماً :

- ١ - أصول : هى عبارة عن القواعد الكلية التى يكثُر وجودها فى القرآن ويجرى القياس عليها كأحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام المدود وغيرها .
- ٢ - الفرش : هى الكلمات القرآنية المذكورة داخل السور والمختلف فى قراءتها بين قارئٍ وآخر ولا يقاس عليها نحو (وسارعوا) وقرئ (سارعوا) ونحو (ووصى) وقرئ (وأوصى) .

### بعض الكلمات التى يراعىها من يقرأ بحفص :

- ١ - ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾ من قوله تعالى : ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ سورة فصلت الآية : (٤٤) تقرأ بالتسهيل أى بتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الألف<sup>(١)</sup> .
- ٢ - ﴿مَجْرَاهَا﴾ من قوله تعالى : ﴿بِسْمِ اللّٰهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾ سورة هود الآية : (٤١) تقرأ بالإمالة أى بتقريب الفتحة نحو الكسرة والألف نحو الياء .
- ٣ - ﴿ضَعْفٌ﴾ من قوله تعالى : ﴿اللّٰهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ سورة الروم الآية (٥٤) فتقرأ فى المواضع الثلاثة بفتح الضاد أو ضمها والفتح أولى .
- ٤ - ﴿وَيَصْطُ﴾ من قوله تعالى : ﴿وَاللّٰهُ يَقْبِضُ وَيَصْطُ﴾ سورة البقرة الآية : (٢٤٥) تقرأ بالسین الخالصة .
- ٥ - ﴿بِصْطَةً﴾ من قوله تعالى : ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بِصْطَةً﴾ سورة الاعراف الآية (٦٩) تقرأ بالسین الخالصة .

(١) علامة التسهيل فى المصحف هى وضع دائرة سوداء فوق الهمزة الثانية وفى بعض المصاحف تكون الدائرة مفرغة .

٦ - ﴿الْمُصَيِّرُونَ﴾ من قوله تعالى : ﴿أَمْ هُمُ الْمُصَيِّرُونَ﴾<sup>(١)</sup> سورة الطور الآية : (٣٧)  
تقرأ بالصاد أو السين والصاد أشهر .

٧ - ﴿بِمُصَيِّرٍ﴾ من قوله تعالى : ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ﴾ سورة الناشية الآية : (٢٢)  
تقرأ بالصاد .

٨ - حذف الألف حالة الوصل وإثباتها حالة الوقف في كل الألفاظ الآتية :

﴿أَنَا﴾ نحو قوله تعالى : ﴿أَنَا أَنْبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ﴾ سورة يوسف الآية : (٤٥) .  
﴿لَكِنَّا﴾ من قوله تعالى : ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ سورة الكهف الآية : (٣٨) .  
﴿الظُّنُونَا﴾ من قوله تعالى : ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ سورة الأحزاب الآية : (١٠) .  
﴿الرَّسُولَا﴾ من قوله تعالى : ﴿وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا﴾ سورة الأحزاب الآية : (٦٦) .  
﴿السَّبِيلَا﴾ من قوله تعالى : ﴿فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾ سورة الأحزاب الآية : (٦٧) .  
﴿قَوَارِيرَا﴾ بالموضع الأول من قوله تعالى : ﴿وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا﴾ سورة  
الإنسان الآية : (١٥) .

٩ - ﴿سَلَّاسِلَا﴾ في قوله تعالى ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَّاسِلًا﴾ سورة الإنسان الآية : (٤)  
تقرأ وصلًا بفتح اللام من غير تنوين، وتقرأ في الوقف إما بالألف أو بسكون اللام .

١٠ - قراءة الكلمات الآتية بالنون وصلًا وبالألف وقفًا وهي :

﴿وَلِيَكُونَا﴾ من قوله تعالى : ﴿وَلِيَكُونَا مِنَ الصَّاعِرِينَ﴾ سورة يوسف الآية : (٣٢) .  
﴿لَنَسْفَعَا﴾ من قوله تعالى : ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَه لَنَسْفَعَا بِالنَّاصِيَةِ﴾ سورة العلق  
الآية : (١٥) .

(١) فائدة : إذا اقتضت الرواية قراءتها بالوجهين (بالسين والصاد) فإن وجد القارئ فوق الحرف الكبير حرف  
صغير فالوجه المقدم أن يلفظ الحرف الصغير الذي فوقه وإن وجد الحرف الصغير تحت الحرف الكبير فالوجه  
المقدم أن يلفظ الكبير .

﴿ وَإِذَا ﴾ مثل قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ سورة الإسراء الآية: (٧٦).

١١ - ﴿ عَاتِنَ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ فَمَا عَاتِنَ اللَّهَ خَيْرٌ مِّمَّا عَاتَاكُمْ ﴾ سورة النمل الآية: (٣٦) تقرأ بفتح الياء وصلماً وأما في الوقف فتحتها وجهان: إثبات الياء أو حذفها.

١٢ - ﴿ الْأَسْمُ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ بَيْسَ الْأَسْمِ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ﴾ سورة الحجرات الآية: (١١) إذا ابتدأنا بها لنا وجهان:

● أحدهما: إثبات همزة الوصل والبدء بها مفتوحة فلام مكسورة (كسرت للتخلص من التقاء الساكنين) فسين ساكنة فنقول (الِسم).

● وثانيهما: حذف همزة الوصل (لا حاجة إليها لما تحركت اللام بالكسرة) والبدء بلام مكسورة فسين ساكنة فنقول (لِسم).

١٣ - قراءة الكلمات الآتية بالمد الطويل ستة حركات (بالإبدال) أو بالتسهيل وهي تسهيل الهمزة الثانية: وهي (ءالذكرين) موضعي الأنعام (ءالثن) موضعي يونس (ءالله) بيونس والنمل ووجه الإبدال مع المد الطويل أولى.

١٤ - حرف عين في كل من ﴿ كَهَيْعِضْ ﴾ أول مریم، ﴿ حَمَّ ﴾ (١) عَسَقْ ﴿ أول الثوري يجوز فيهما التوسط أربع حركات والمد الطويل ست حركات وهو الأفضل.

١٥ - ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ من قوله تعالى: ﴿ مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا ﴾ سورة يوسف الآية: (١١) تقرأ بالإشمام أو الروم.

١٦ - السكتات الواجبة التي انفرد بها حفص أربعة مواضع وهي:

- السكت على ألف ﴿ عَوْجًا ﴾ سورة الكهف الآية: (١).
- السكت على ألف ﴿ مَرَّقَدِنَا ﴾ سورة يس الآية: (٥٢).
- السكت على النون ﴿ مِنْ سَرَّاقٍ ﴾ سورة القيامة الآية: (٢٧).

● السكت على لام ﴿بَلِّسْ رَانَ﴾ سورة المطففين الآية : (١٤) .

وأما السكتات الجائزة فهي في موضعين :

● بين الأنفال والتوبة .

● في ﴿مَالِيَهُ (٢٨) هَلْكَ﴾ سورة الحاقة الآيتان : (٢٨ ، ٢٩) والسكت فيها أولى .

١٧ - ﴿أَرْجِهْ﴾ في سورتي الأعراف الآية (١١١) والشعراء الآية (٣٦) تقرأ بإسكان هاء الكناية وكذا ﴿فَأَلْقَهُ﴾ سورة النمل الآية : (٢٨) ، ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ سورة الزمر الآية : (٧) تقرأ بضم هاء الضمير من غير صلة .

﴿يَتَّقَهُ﴾ سورة النور الآية : (٥٢) تقرأ بإسكان القاف وكسر الهاء من غير صلة .

﴿وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾ سورة الفرقان الآية : (٦٩) تقرأ بالصلة بمقدار حركتين .

١٨ - إظهار النون عند الواو في كل من ﴿يَسَّ (١)﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ، ﴿نَ وَالْقَلَمِ﴾ .

١٩ - ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾ سورة الأعراف الآية : (١٧٦) إدغام التاء في الذال إدغامًا كاملاً .

﴿أَرْكَبُ مَعَنَا﴾ سورة هود الآية : (٤٢) إدغام الباء في الميم إدغامًا كاملاً .

﴿بَسَطَتْ﴾ سورة المائدة الآية : (٢٨) ، ﴿أَحْطَتْ﴾ سورة النمل الآية : (٢٢) إدغام الطاء في التاء إدغامًا ناقصًا مع بقاء صفة الإطباق .

٢٠ - ﴿نَخْلُقُكُمْ﴾ من قوله تعالى : ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَّهِينٍ﴾ سورة المرسلات الآية : (٢٠) ، إدغام القاف في الكاف لها وجهان :

● إدغام كامل : وهو إدخال القاف في الكاف .

● إدغام ناقص : وهو إدخال القاف في الكاف مع بقاء صفة الاستعلاء وزوال صفة القلقللة .

ولقد ذكر الإمام ابن الجزري في كتاب التمهيد أن الإدغام الكامل أولى وعليه تم ضبط المصاحف بوضع شدة على الكاف .

٢١ - عدم التكبير بين السورتين سواء في قصر المنفصل أو توسط المنفصل .

كلمات الخلاف بين كتابي روضة الحفاظ لابن المعدل على قصر المنفصل وتوسط التفصيل وكتاب حزم الأمانى للإمام الشافعى بوسطهما مما يرواية حفص عن عاصم

الدليل	على قصر المفصل ﴿ص﴾	الدليل السلسيل	على توسط المفصل ﴿ز﴾	اسم السورة ورقم الآية	الدليل السلسيل	على توسط المفصل ﴿ز﴾	الدليل السلسيل	على قصر المفصل ﴿ص﴾	الدليل
قصر انفصل كعين	القصر فقط	وخط بين الوسط والطرولا	التوسط والإشباع	مريم (١) الشورى (١)	ع الله بين الوسط والطرولا	التوسط والإشباع	ع من فالتحق مريم والشورى	قصر انفصل كعين	١
إبدال كاء التثنية	الإبدال فقط	ع الله والتكرين إبدال وسهل فاعرف الوجهين	الإبدال والتسهيل	يونس؛ موضع الأتمام؛	ع الله؛ آالتن؛ والتكرين	الإبدال والتسهيل	ع الله؛ آالتن؛ والتكرين	إبدال كاء التثنية	٢
وتون بإظهارك بس قد روى	الإظهار والإدغام	والتون لم يس نونا إظهارى	الإظهار فقط	يس (١)؛ القلم (١)	يس (١)؛ القلم (١)	الإظهار فقط	يس (١)؛ القلم (١)	وتون بإظهارك بس قد روى	٣
وتون بإدغامك يس مجمل	السين والصاد	ويسطه الأعراف يسط البقرة بالسين	السين فقط	الأعراف (١٩) البقرة (٢٤٥)	السين فقط	السين فقط	يسطه؛ يسط	وتون بإدغامك يس مجمل	٤
أعراف كيبسط مسيطر وسين	السين فقط	والمصيطرون الخلف قر ﴿ص، ص﴾	السين والصاد	الطور (٣٧)	السين والصاد	السين والصاد	المصيطرون	أعراف كيبسط مسيطر وسين	٥
وفى الطور سين مع مسيطر تنزلا	السين والسين	وأقره بوجه الصاد فى مصيطر	الصاد فقط	الغاشية (٢٢)	الصاد فقط	الصاد فقط	مصيطر	وفى الطور سين مع مسيطر تنزلا	٦
وفى مل أذاك الصاد فى مصيطر	التضخيم فقط	وفوق الخلاف فيه مشهور لأن الاستعلاء بعدها الكسر	التضخيم والترقيق	الشعراء (٦٣)	التضخيم والترقيق	التضخيم والترقيق	فوق	وفى مل أذاك الصاد فى مصيطر	٧
وفى مل أذاك الصاد فى مصيطر	حذف الياء عند الوقف	وفى فما أتانى الله ولقا له بيان ساكن أو احلفا	الحذف والإتيات عند الوقف	النمل (٣٦)	الحذف والإتيات عند الوقف	الحذف والإتيات عند الوقف	عائق (عند الوقوف)	وفى مل أذاك الصاد فى مصيطر	٨





٩	سلاسل	الإسنان (٤)	حذف وإثبات	حذف وإثبات وحذف ... وفي سلاسل	حذف وإثبات يوقف حصولا	حذف وإثبات يوقف حصولا	حذف وإثبات يوقف حصولا	حذف وإثبات يوقف حصولا	حذف وإثبات يوقف حصولا
١٠	ألم تخلفكم	الرسلات (٢٠)	الإدغام الكامل - الإدغام ناقص	والخلف في ألم تخلفكم الوجهان	الإدغام بالنصم والضمضان	الإدغام فقط	الإدغام فقط	الإدغام فقط	الإدغام فقط
١١	تأما	يوسف (١١)	الإسنام والروم	وجاء فيما لك لا تأمنا	وجاه فيما لك لا تأمنا	الإسنام فقط	الإسنام فقط	الإسنام فقط	الإسنام فقط
١٢	عوجا - مرقدا - من راق - بل ران	الكهف - يس - القيامة	السكرت	واسكت على مرقدا من راق	واسكت على مرقدا من راق	ترك السكرت	ترك السكرت	ترك السكرت	ترك السكرت
١٣	يلهث ذلك	الأعراف (١٧٦)	الإدغام حال الوصول والإظهار حال الوقف	والثاء في يلهث بذلك أذغمت	والثاء في يلهث بذلك أذغمت	الإدغام حال الوصول والإظهار حال الوقف	الإدغام حال الوصول والإظهار حال الوقف	الإدغام حال الوصول والإظهار حال الوقف	الإدغام حال الوصول والإظهار حال الوقف
١٤	ضمف - ضمفا	الروم (٥٤)	ضم الضماد وفتحها	والخلف عاليه ضمف والروم	والخلف عاليه ضمف والروم	ضم الضماد وفتحها	ضم الضماد وفتحها	ضم الضماد وفتحها	ضم الضماد وفتحها
١٥	أركب منا	هود (٤٢)	الإدغام	والثاء في يلهث بذلك أذغمت	والثاء في يلهث بذلك أذغمت	الإدغام	الإدغام	الإدغام	الإدغام

(ز) تسمى حروف الأمانى (الساكنية) (ص) تسمى قصر المفصل من طريق روضة الحفاظ (الإسماويل بن المدلل)

## القراء العشرة وزواتهم ومنهج كل فى القراءة<sup>(١)</sup>

### القراء العشرة هم :

- ١ - نافع المدني .
- ٢ - ابن كثير المكي .
- ٣ - أبو عمرو البصرى .
- ٤ - بن عامر الشامى .
- ٥ - عاصم الكوفى .
- ٦ - حمزة الكوفى .
- ٧ - الكسائى الكوفى .
- ٨ - أبو جعفر المدني .
- ٩ - يعقوب الحضرمى .
- ١٠ - البزاز (خلف بن هشام البزاز البغدادى)

### فائدة :

ليس معنى نسبة القراءة إلى شخص معين أن هذا الشخص لا يعرف غير هذه القراءة . ولا أن القراءة لم ترد عن غيره . بل المراد من إسناد القراءة إلى شخص ما أنه كان أضبط الناس لها وأكثرهم قراءة وإقراء بها . وهذا لا يمنع أنه يعرف غيرها ، وأنها رويت عن غيره .

### الإمام الاول : نافع المدني :

هو أبو رديم نافع بن عبد الرحمن بن أبى نعيم الليثى ، ولد فى المدينة المنورة سنة ٧٠ هـ وكانت وفاته عام ١٦٩ هـ عن عمر يناهز ٩٩ سنة . أشهر رواة نافع اثنان : قالون وورش وهاك ترجمتهما .

### ١ - قالون :

هو عيسى بن مينا مولى بن زهرة ويلقب بـ «قالون» ربيب نافع وقد سماه نافع بقالون لجودة قراءته فإن قالون بلغة الرومية «جيد» ولد عام ١٢٠ هـ وتوفى ٢٢٠ هـ عن عمر يناهز ١٠٠ سنة .

(١) بقلم الشيخ عبد الفتاح القاضى .

٢- ورش :

هو عثمان بن سعيد مولى لآل الزبير ابن العوام (ولقبه ورش) وكنيته (أبو سعيد) ولد سنة ١١٠ هـ بمصر بمحافظة قنا ورحل إلى الإمام نافع بالمدينة وقد لقبه شيخه نافع بالورشان لشدة بياضه ثم خفف الاسم بورش وقد توفي بمصر سنة ١٩٧ هـ عن عمر يناهز ٨٧ سنة .

منهج نافع في القراءة :

لنافع في القراءة منهجان أقرأ قالون بأحدهما وورشاً بالآخر .

منهج قالون :

١ - إثبات البسملة بين كل سورتين إلا بين الأنفال وبراءة فله ثلاثة أوجه القطع ، السكت والوصل ، والثلاثة من غير بسملة .

٢ - ضم ميم الجمع مع صلتها بواو إذا كان بعدها حرف متحرك سواء كان همزة أو غيرها نحو ﴿ سواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ﴾ وله القراءة بسكون الميم أيضاً فله في هذه الميم الصلة والسكون .

٣ - قصر المد المتفصل وتوسطه نحو ﴿ يا أيها ، وفي أنفسكم ﴾ ومقدار القصر حركتان والتوسط أربع حركات .

٤ - تسهيل الهمزة الثانية من الهمزتين المجتمعتين في كلمة مع إدخال ألف بينهما بمقدار حركتين سواء كانت الهمزة الثانية مفتوحة نحو ﴿ ءأنتم ﴾ أم مكسورة نحو ﴿ أننكم ﴾ أم مضمومة نحو ﴿ أوأننكم ﴾ .

٥ - إسقاط الهمزة الأولى من الهمزتين المجتمعتين في كلمتين بأن تكون الهمزة الأولى آخر الكلمة الأولى والهمزة الثانية أول الكلمة الثانية وهذا إذا كانت الهمزتان متفتحتي الحركة مفتوحتين نحو ﴿ ثم إذا شاء أنشره ﴾ .

وهذا إذا كانت الهمزتان متفتحتي الحركة مكسورتين نحو ﴿ هُوَ لَاءٌ إِنْ كُنْتُمْ ﴾ .  
 وهذا إذا كانت الهمزتان متفتحتي الحركة مضمومتين نحو ﴿ وَلَيْسَ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ ﴾ .  
 فإنه يسهل الهمزة الأولى وليس له في الهمزة الثانية في الأحوال الثلاثة إلا التحقيق .

أما إذا كانت الهمزتان مختلفتي الحركة فإنه يسهل الثانية منهما بين .

- إذا كانت الهمزة الثانية مكسورة والأولى مفتوحة نحو ﴿ وَجَاءَ إِخْوَةَ يُوسُفَ ﴾ .
- إذا كانت الهمزة الثانية مضمومة والأولى مفتوحة نحو ﴿ كَلِمًا جَاءَ أُمَّةً رَسُولَهَا ﴾ .
- ويبدلها ياءاً خالصة إذا كانت الهمزة الثانية مفتوحة والأولى مكسورة نحو ﴿ مِنْ السَّمَاءِ آيَةً ﴾ .
- ويبدلها واو خالصة إذا كانت الهمزة الثانية مفتوحة والأولى مضمومة نحو ﴿ لَوْ نَشَاءُ أَصْبِنَاهُمْ ﴾ .
- ويسهلها بين أو يبدلها واو إذا كانت الهمزة الثانية مكسورة والهمزة الأولى مضمومة نحو ﴿ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى ﴾ وليس له في الأولى من المختلفتين في الأنواع المذكورة إلا التحقيق .

٦ - إدغام الذال في التاء في ﴿ اتَّخَذْتُمْ ، أَخَذْتُمْ ﴾ فتصبح (اتختم) ونحو ذلك .

٧ - تقليل ألف لفظ (التوراة) ، إمالة ألف لفظ (هار) في سورة التوبة ولا إمالة إلا في هذه الكلمة .

٨ - فتح ياء الإضافة إذا كان بعدها همزة مفتوحة نحو (إني أعلم) أو مكسورة نحو

﴿ فتقبل مني إنك ﴾ أو مضمومة نحو ﴿ إني أريد ﴾ أو كان بعدها أداة التعريف نحو ﴿ لا ينال عهدى الظالمين ﴾ .

٩ - إثبات بعض الياءات الزائدة في الوصل نحو ﴿ يوم يأت ﴾ في هود ، ﴿ ذلك ما كنا نبغ ﴾ في الكهف ، وحصر هذه الياءات مثبت في كتب القراءات .

### منهج ورش في القراءة :

١ - له بين كل سورتين ثلاثة أوجه : البسمة والسكت والوصل والوجهان بلا بسمة وله ما بين الأنفال وبراءة ما لقالون .

٢ - له في المدين المتصل والمنفصل الإشباع بمقدار ست حركات وله في المد البدل نحو (ءامتوا ، ءامانا ، إيماناً) ، ثلاثة أوجه القصر والتوسط والإشباع ، وله في حرف اللين الواقع قبل الهمزة نحو (شيئاً) التوسط والمد وليس في القراء من يقرأ بالتوسط والمد في البدل واللين غيره .

٣ - يقرأ الهمزتين المجتمعتين في كلمة بتسهيل الثانية منهما بين وبينها حرف مد ألفاً إذا كانت مفتوحة - أما إذا كانت مكسورة أو مضمومة فليس فيها إلا التسهيل .

٤ - يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين المجتمعتين في كلمتين المتفتحتين في الحركة وله إبدالها حرف مد أما الهمزتان المجتمعتان في كلمتين المختلفتان في الحركة فيقرأ الثانية منهما كقالون .

٥ - يبدل الهمزة الساكنة حرف مد إذا كانت ياءاً للكلمة نحو (يؤمن) إلا ما استثني . ويبدل الهمزة المفتوحة بعد ضم واو إذا كانت فاء للكلمة نحو (موجلاً) .

٦ - يضم ميم الجمع ويصلها بسواو إذا كانت بعدها همزة قطع نحو ﴿ ومنهم أميون ﴾ .

٧ - يدغم دال (قد) في الضاد نحو ﴿ فقد ضل ﴾ ، وفي الظاء نحو ﴿ فقد ظلم ﴾ ،  
ويدغم تاء التأنيث في الظاء نحو ﴿ كانت ظالمة ﴾ ، ويدغم الذال في التاء في  
﴿ أخذتم ﴾ ونحوه .

٨ - يقرأ بتقليل الألفات من ذوات الياء بخلف عنه (القراءة بوجهين) نحو ﴿ الهدى  
- الهوى ﴾ ويقللها قولاً واحداً إذا وقعت بعد راء نحو ( اشترى ) ويقلل  
الألفات الواقعة قبل راء مكسورة متطرفة نحو ﴿ الأبرار ﴾ .

٩ - يرقق الراء المفتحة نحو ﴿ خيراً ﴾ ، والمضمومة ﴿ خيراً ﴾ بشروط .

١٠ - يغلط اللامات المفتوحة إذا وقعت بعد الصاد المفتوحة نحو ﴿ الصلاة ﴾ أو  
الساكنة نحو ﴿ يصلى ﴾ أو وقعت بعد الظاء المفتوحة نحو ﴿ بطل ﴾ أو الساكنة  
نحو ﴿ تطلع ﴾ أو وقعت بعد الظاء المفتوحة نحو ﴿ ظلم ﴾ ، أو الساكنة نحو  
﴿ ولا يظلمون ﴾ .

( وليس من القراء من يرقق الراءات ويغلط اللامات غيره ) .

١١ - يشترك مع قالون في ياءات الإضافة فيفتح ما يفتحه قالون منها ويسكن ما يسكنه  
منها وهناك ياءات يفترقان فيها .

١٢ - يشترك مع قالون في الياءات الزائدة فيثبت منها ما يثبتها قالون منها ويحذف ما  
يحذفه منها إلا مواضع افترقا فيها .

### الإمام الثاني : ابن كثير المكي :

هو عبد الله بن كثير بن عمرو وكنيته (أبو معبد) ولد بمكة سنة ٤٥ هـ وتوفي بمكة  
سنة ١٢٠ هـ عن عمر يناهز الخامسة والسبعين .

وأشهر ما روى قراءاته البزى وقتل وهاك ترجمتهما :

١- البزى :

هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بزة ولد سنة ١٧٠ هـ بمكة وهو أكبر من روى قراءة ابن كثير . وتوفى سنة ٢٥٠ هـ عن ثمانين سنة .

٢- قنبل :

هو محمد بن عبد الرحمن المخزومي الملقب (بقنبل) ولد بمكة سنة ١٩٥ هـ وقد توفى بمكة سنة ٢٩١ عن عمر ست وتسعين سنة .

فائدة :

الراويان «البزى وقنبل» لم يتقلا القراءة عن ابن كثير مباشرة ولكن على سند أى بواسطة .

منهج ابن كثير فى القراءة :

- ١ - يسمل بين كل سورتين إلا بين الأنفال والتوبة كقالون .
- ٢ - يضم ميم الجمع ويصلها بواو إن كان بعدها متحرك بلا خلاف عنه (وجه واحد).
- ٣ - يصل هاء الضمير بواو إن كانت مضمومة وقبلها حرف ساكن وبعدها حرف متحرك نحو ﴿ منه آيات ﴾ ويصلها بياء إن كانت مكسورة وقبلها ساكن وبعدها متحرك نحو ﴿ فيه هدى ﴾ .
- ٤ - يقرأ بقصر المنفصل وتوسط المتصل قولاً واحداً .
- ٥ - يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين فى كلمة من غير إدخال ألف بينهما .
- ٦ - يختلف راوياه فى الهمزتين من كلمتين إذا كانتا متفتحتى الحركة فالبزى يقرأ كقالون أعنى بإسقاط الأولى إن كانت مفتوحتين وبتهيئتها إن كانت مكسورتين أو مضمومتين . وقنبل يقرأ بتهيئتها الثانية أو إبدالها حرف مد كورش .

أما مختلفتا الحركة فابن كثير من روايته يغير الثانية منهما كما يغيرها قالون وورش .

٧ - يفتح ياءات الإضافة إذا كانت بعدها همزة قطع مفتوحة أو همزة وصل مقرونة بلام التعريف أو مجردة منها .

٨ - يثبت بعض الياءات الزائدة وصلًا ووقفًا .

٩ - يقف على التاءات المرسومة في المصاحف تاء بالهاء نحو ﴿رحمت الله﴾ ، ﴿جنت نعيم﴾ .

### الإمام الثالث : أبو عمرو بن العلاء البصرى المازنى ( أبو عمرو ) :

هو بن العلاء البصرى ( أبو عمرو التميمى المازنى البصرى ) ولد بمكة سنة ٦٨ هـ ونشأ بالبصرة ثم توجه مع أبيه إلى مكة والمدينة فقرأ على مشايخها ثم قرأ بالبصرة والكوفة . وقد توفى سنة ١٥٥ هـ عن عمر يناهز التسعين ، وأشهر من روى قراءته حفص الدورى والسوسى وهاك ترجمتهما :

#### ١ - حفص الدورى :

هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الدورى الأزدي البغدادي ، ولد سنة ١٥٠ هـ فى الدور (موضع ببغداد) وتوفى سنة ٢٤٦ هـ عن عمر ٩٦ سنة .

#### ٢ - السوسى :

هو صالح بن زياد بن عبد الله السوسى الرقى وكنيته «أبو شعيب» ، ولد سنة ١٩١ هـ وتوفى سنة ٢٦١ هـ عن عمر يناهز السبعين ، نسب إلى السوسى وهو موضع بالأهواز .



منهج أبي عمرو في القراءة :

- ١ - له بين كل سورتين البسمة ، السكت ، الوصل ، سوى بين الأنفال وبراءة فله القطع ، السكت ، الوصل ، وكل منها بلا بسمة .
- ٢ - له من رواية السوسى إدغام المتماثلين نحو ﴿ الرحيم مالك ﴾ ، والمتقارين نحو ﴿ وشهد شاهد ﴾ والمتجانسين نحو ﴿ ربكم أعلم بكم ﴾ بشروط مخصوصة .
- ٣ - له فى المد المتصل من الروايتين وله فى المنفصل القصر والتوسط من رواية الدورى ، والقصر فقط من رواية السوسى .
- ٤ - يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين الواقعتين فى كلمة مع إدخال ألف بينهما .
- ٥ - يسقط الهمزة الأولى من الهمزتين الواقعتين فى كلمتين ، المتفتحتين فى الحركة ، ويغير الهمزة الثانية من المختلفين كما يغيرها ابن كثير .
- ٦ - يبدل الهمزة الساكنة من رواية السوسى نحو ( المؤمن ، الذئب ، اطمأنتم ) سوى ما استثناه له أهل الأداء .
- ٧ - يدغم ذال (إذ) فى حروف مخصوصة نحو ﴿ إذ دخلوا ﴾ ، ودال (قد) فى حروف معينة نحو ﴿ فقد ظلم ﴾ ، وتاء التأنيث فى بعض الحروف نحو ﴿ كذبت ثمود ﴾ . ولام (هل) فى ﴿ هل ترى من فطور ﴾ بالملك ، ﴿ فهل ترى لهم من باقية ﴾ بالخاقية ، ويدغم بعض الحروف الساكنة فى بعض الحروف القريبة منها فى المخرج نحو ﴿ فنبذتها ﴾ ، ﴿ ومن يرد ثواب ﴾ .
- ٨ - يقلل الألفات من ذوات الياء إذا كانت الكلمة التى فيها الألف على وزن فعل بفتح الفاء نحو ﴿ السلوى ﴾ أو كسرهما نحو ﴿ سيماهم ﴾ أو ضمهما نحو ﴿ المثلى ﴾ . ويميل الألفات من ذوات الياء إذا وقعت بعد راء نحو ﴿ وعلى أبصارهم ﴾ ويميل الألف التى وقعت بين راءين الثانية منهما متطرفة مكسورة نحو ﴿ إن كتاب الأبرار ﴾ ويميل ألف لفظ ﴿ الناس المجرور ﴾ من رواية الدورى .

٩ - يقف على التاءات التي رسمت في المصاحف تاء بالهاء نحو ﴿ بقيت الله خير لكم ﴾ .

١٠ - يفتح ياءات الإضافة التي بعدها همزة قطع مفتوحة نحو ﴿ إني أعلم ﴾ أو مكسورة نحو ﴿ فإنه مني إلا من اغترف غرفة بيده ﴾ ، والتي بعدها همزة وصل مقرونة بلام التعريف نحو ﴿ لا ينال عهدى الظالمين ﴾ والتي بعدها همزة وصل مجردة عن التعريف نحو ﴿ هارون أخي أشد ﴾ .

١١ - يثبت بعض الياءات الزوائد وصلاً نحو ﴿ أجب دعوة الداع إذا دعان ﴾ .

#### الإمام الرابع : عبد الله بن عامر الشامي :

هو عبد الله بن عامر اليحصبي وكنيته ( أبو عمران ) إمام أهل الشام في القراءة ولد سنة ٨ هـ في البلقان بضيعة يقال لها « رحاب » وبعد فتح دمشق ذهب إليها وتوفي فيها سنة ١١٨ هـ عن عمر ١١٠ سنة ، وأشهر من روى قراءته هشام وابن ذكوان وهما ترجمتهما :

#### ١ - هشام :

هو هشام بن عمار بن نصير السلمى الدمشقى وكنيته ( أبو الوليد ) ولد سنة ١٥٣ هـ وهو إمام أهل دمشق ، توفي سنة ٢٤٥ هـ عن عمر ٩٢ سنة .

#### ٢ - ابن ذكوان :

هو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشى وكنيته « أبو عمر الدمشقى » وهو شيخ الإقراء في الشام وإمام جامع دمشق ، ولد سنة ١٧٣ هـ وتوفي سنة ٢٤٢ هـ عن عمر ٦٩ سنة .

#### تنبيه :

الراويان « هشام وعبد الله » لم ينقلا عن بن عامر مباشرة ولكن بالسند .

منهج بن عامر في القراءة :

- ١ - له بين كل سورتين ما لأبي عمرو .
- ٢ - له التوسط في المدين المتصل والمنفصل .
- ٣ - له في الهمزة الثانية من الهمزتين الملتقتين في كلمة التسهيل والتحقيق مع الإدخال إذا كانت مفتوحة ﴿ أنتم ﴾ وله التحقيق مع الإدخال وعدمه إذا كانت مكسورة نحو ﴿ أنتم ﴾ أو مضمومة نحو ﴿ أونبشكم ﴾ هذا كله لهشام أما ذكوان فيقرأ كحفص .
- ٤ - يغير الهمز المتطرف عند الوقف على تفصيل وهذا لهشام وحده .
- ٥ - يدغم من رواية هشام ذال (إذ) في بعض الحروف نحو ﴿ إذ تبرأ الذين اتبعوا ﴾ فتصبح (تبرأ) ، ويدغم من الروایتين الدال في التاء نحو ﴿ ومن يرد ثواب ﴾ فتصبح ﴿ ير ثواب ﴾ ، والتاء في التاء في ﴿ لبث ﴾ فتصبح ﴿ لبث ﴾ والذال في التاء في ﴿ أخذتم ﴾ فتصبح ﴿ أختم ﴾ .
- ٦ - ويميل من رواية هشام ألف (إنه) في ﴿ غير ناظرين إنه ﴾ في الأحزاب ، وألف ﴿ ومشارب ﴾ في يس ، وألف ﴿ عابدون وعابد ﴾ في الكافرون ، وألف (ءانية) ﴿ في تسقى من عين آنية ﴾ في الغاشية .
- ٧ - يقرأ من رواية هشام لفظ إبراهيم في بعض المواضع (فتح الهاء) وألف بعدها فتقرأ (إبراهام) وترسم في المصحف ﴿ إبراهيم ﴾ .
- ٨ - يميل من رواية ابن ذكوان الألف في الألفاظ الآتية : ( جاء ، شاء ) وأيضاً حيث وقعت وكيف وردت ( حمارك ، المحراب ، إكراههن ، كمثل الحمام ، والأكرم ، عمران) .
- ٩ - يقرأ من رواية ابن ذكوان ﴿ وإنَّ إلیاس ﴾ في الصافات ، بوصل الهمزة فتصبح ﴿ وإنَّ لياس ﴾ .

### الإمام الخامس : عاصم الكوفى :

هو عاصم بن أبى النجود الأسدى الكوفى وكنيته ( أبو النجود ) شيخ القراء بالكوفة وتوفى سنة ١٢٧ هـ وأشهر رواة عاصم الكوفى اثنان . وهما شعبة وحفص وهما ترجمتهما راويه .

#### ١ - شعبة :

هو شعبة بن عياش بن سالم الأسدى الكوفى وكنيته (أبو بكر) ولد سنة ٩٥ هـ وتوفى سنة ١٩٣ هـ وقد ناهز المائة .

#### ٢ - حفص :

هو حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبى داود الأسدى الكوفى البرزاز ولد سنة ٩٠ هـ وتوفى سنة ١٨٠ هـ عن عمر ٩٠ سنة . أخذ القراءة عن عاصم وكان ربيه .

### منهج عاصم فى القراءة :

١ - ييسم بين كل سورتين إلا بين الأنفال وبراءة فله الوقف والسكت والوصل .

٢ - يقرأ المدين المتصل والمنفصل بالتوسط بمقدار أربع حركات .

٣ - يميل شعبة عنه ألف (رمى) فى ﴿ ولكن الله رمى ﴾ بالأنفال ، وألف (أعمى) فى موضعى الإسراء ﴿ ومن كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى ﴾ ، وألف ونأى فى ﴿ ونأى بجانبه ﴾ فى الإسراء ، وألف (ران) فى ﴿ كلاب ران ﴾ فى المطففين ، وألف (هار) فى ﴿ شفا جرف هار ﴾ فى التوبة ويميل حفص عنه الألف بعد الراء فى ﴿ مجراها ﴾ .

٤ - يفتح من رواية شعبة ياء الإضافة فى ﴿ من بعدى اسمه أحمد ﴾ ، فى الصف ويسكنها من رواية شعبة أيضاً فى ﴿ وأمى إلهين ﴾ فى المائدة . ﴿ وأجرى إلا ﴾

فى جميع المواضع ، و ﴿ وجهى لله ﴾ فى آل عمران والأنعام ، و ( بيتى ) فى ﴿ لمن دخل بيتى ﴾ بنوح ، ﴿ ولى دين ﴾ فى الكافرون .

٥ - يحذف الياء الزائدة وصلأ ووقفأ من رواية شعبة فى ﴿ فما آتان الله خير ﴾ فى النمل .

٦ - يقرأ رواية شعبة ﴿ من لدنه ﴾ بالكهف ، ياسكان الدال مع إشمامها ومع كسر النون والهاء وإشباع حركتها .

#### الامام السادس : حمزة الكوفى :

هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفى التميمى وكنيته (أبو عمارة) وإليه صارت الإمامة فى القراءة بعد عاصم والأعمش ، ولد سنة ٨٠ هـ وتوفى فى سنة ١٥٦ هـ بحلوان مدينة فى آخر سوار العراق عن عمر ٧٦ سنة .

وأشهر من روى قراءته خلف وخلاد وهاك ترجمتهما .

#### ١ - خلف :

هو خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف الأسدى البغدادى البزاز وكنيته (أبو محمد) وهو أحد الرواة عن سليم عن حمزة ، واختار لنفسه قراءة فكان أحد القراء العشرة ، ولد سنة ١٥٠ هـ وتوفى سنة ٢٢٩ هـ ببغداد عن عمر ٧٩ سنة .

#### ٢ - خلاد :

هو خلاد بن خالد الشيبانى الصيرفى الكوفى وكنيته (أبو عيسى) ولد سنة ١١٩ هـ وقيل سنة ١٣٠ هـ وتوفى سنة ٢٢٠ هـ .

#### منهج حمزة فى القراءة :

١ - يصل آخر كل سورة بأول تاليتها من غير بسملة بينهما .

- ٢ - يضم الهاء وصلماً ووقفاً في الألفاظ الثلاثة : ( عليهم ، إليهم ، لديهم ) .
- ٣ - يسكن الهاء فى : ﴿ يؤده إليك ﴾ ، قوله ﴿ ما تولى ونصله جهنم ﴾ ، ﴿ نؤته منها ﴾ ، ﴿ فألقه إليهم ﴾ .
- ٤ - يقرأ بالإشباع فى المدين المتصل والمنفصل بمقدار ست حركات .
- ٥ - يقرأ بالسكت على «ال ، شىء» ويقرأ من رواية خلف بالسكت على المفصول ﴿ عذاب أليم ﴾ .
- ٦ - يغير الهمز عند الوقف سواء كانت فى وسط الكلمة نحو ﴿ يؤمنون ﴾ ، أم فى آخرها نحو ﴿ ينشئ ﴾ .
- ٧ - يدغم من رواية خلف ( ذال ، إذ ) فى ( الدال ) و ( التاء ) ومن رواية خلاد فى جميع حروفها ، وتاء التانيث فى جميع حروفها ، ويدغم «لام» هل فى التاء فى ﴿ هل ثوب الكفار ﴾ فى المطففين ، ولام بل فى السين فى ﴿ بل سولت لكم ﴾ بيوسف ، وفى التاء نحو ﴿ بل تأتيهم ﴾ ويدغم الباء المجرورة فى الفاء نحو ﴿ وإن تعجب فعجب ﴾ وهذا من رواية خلاد ، ويدغم الدال فى التاء فى ﴿ عذت ﴾ ، ﴿ اتخذتم ﴾ ، ﴿ فنبذتها ﴾ ، والتاء فى التاء فى ﴿ أورثموها ﴾ ، وفى ﴿ لبث ﴾ كيف وقع .
- ٨ - يميل الألفات من ذوات الياء والألفات المرسومة ياء فى المصاحف نحو ﴿ الهدى ، اشترى ، النصارى ﴾ ويميل الألفات فى ﴿ خاب ، خافوا ، طاب ، ضاقت ، حاق ، زاغ ، جاء ، شاء ، زاد ﴾ ويقلل الألفات الواقعة بين راءين ثانيتهما متطرفة مكسورة نحو ﴿ إن كتاب الأبرار ﴾ ، ﴿ من الأشرار ﴾ .
- ٩ - يسكن ياء الإضافة فى ﴿ قل لعبادى الذين آمنوا ﴾ يا إبراهيم ، ﴿ يا عبادى الذين أسرفوا ﴾ بالزمر ، ونحو ذلك وقد حصرها العلماء .

١٠ - يثبت الياء الزائدة في ﴿ أتمدونن بمال ﴾ في النمل ، ﴿ ربنا وتقبل دعاء ﴾ بإبراهيم .

### الإمام السابع : الكسائي الكوفي :

وهو على بن حمزة الكسائي الكوفي وكنيته (أبو الحسن) ولقبه (الكسائي) ، هو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة وتوفي سنة ١٨٩ هـ بالمدينة عن سبعين سنة وأشهر من روى قراءته الليث بن خالد وحفص الدوري وهاك ترجمة الأول ، وقد سبق أن ترجم للثاني عند الكلام عن رواية ابن علاء .

#### ١ - الليث :

هو الليث بن خالد المروزي البغدادي وكنيته (أبو الحارث) ، توفي سنة ٢٤٠ هـ .

### منهج الكسائي في القراءة :

١ - ييسمّل بين كل سورتين إلا بين الأنفال والتوبة فيقف أو يسكت أو يصل .

٢ - يوسط المدين المتصل والمنفصل بمقدار أربع حركات .

٣ - يدغم «ذال» إذا ، فيما ، عدا الجيم ، ويدغم دال (قد) ، وتاء التأنيث ، ولام (هل) ، و(بل) في حروف كل منها ، ويدغم الباء المجزومة في الفاء نحو : ﴿ قال اذهب فمن تبعك منهم ﴾ ، ويدغم الفاء المجزومة في الباء في ﴿ إن نشأ نخسف بهم ﴾ في سبأ ، ويدغم من رواية الليث اللام المجزومة في الذال في (يفعل ذلك) حيث وقع هذا اللفظ ، ويدغم الذال في التاء في (عدت ، فنبذتها ، اتخذتم) ، ويدغم التاء في التاء في ﴿ أورثتموها ، لبثت ، لبثتم ﴾ .

٤ - يميل ما يميله حمزة من الألفات ويزيد عليه إمالة بعض الألفاظ كما وضع في كتب القراءات .

- ٥ - يميل ما قبل هاء التأنيث عند الوقف نحو ﴿ رحمة ، الملائكة ﴾ بشروط مخصوصة .
- ٦ - يقف على التاءات المفتوحة نحو ﴿ شجرت ، بقيت ، وجنت ﴾ بالهاء .
- ٧ - يسكن ياء الإضافة في ﴿ قل لعباد الذين آمنوا ﴾ بإبراهيم ، ﴿ يا عبادى الذين ﴾ بالعنكبوت والزممر .
- ٨ - يثبت الياء الزائدة في ﴿ يوم يأت ﴾ فى هود ، ﴿ وما كنا نبغ ﴾ فى الكهف ، فى حالة الوصل .

#### الإمام الثامن : أبو جعفر المدني :

هو يزيد بن القعقاع المخزومي المدني وكنيته (أبو جعفر) أحد القراء العشرة من التابعين انتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة المنورة ، وتوفى أبو جعفر سنة ١٢٠ هـ على الأصح .

وأشهر رواة اثنان عيسى بن وردان وسليمان بن جماز ، وإليك ترجمة كل منهما :

#### ١ - عيسى ابن وردان :

هو عيسى بن وردان المدني وكنيته (أبو الحارث) وتوفى سنة ١٦٠ هـ .

#### ٢ - ابن جماز :

هو سليمان بن محمد بن مسلم بن جماز الزهري المدني وكنيته (أبو الربيع) مات بعد ١٧٠ هـ .

#### منهج أبى جعفر فى القراءة :

- ١ - يقرأ بالبسملة بين كل سورتين إلا بين الأنفال وبراءة فله الأوجه الثلاثة .



- ٢ - يضم ميم الجمع ويصلها بواو إن كان بعدها حرف متحرك همزاً كان أم غيره .
- ٣ - يقرأ بإسكان الهاء في ( يؤده ، فوله ، ونصله ، ونؤته ، فألقه ) .
- ٤ - يقرأ بقصر المنفصل وتوسط المتصل بمقدار أربع حركات .
- ٥ - يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين المتلاقيتين في كلمة مع إدخال ألف بينهما سواء أكانت الهمزة مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة .
- ٦ - يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين المتلاقيتين في كلمتين المتفتحتين في الحركة ، أما المختلفتان فيها فيغير ثانيهما كما يغيرها نافع وابن كثير وأبو عمرو .
- ٧ - يبدل الهمز الساكن مطلقاً سواء كان فاء للكلمة أو عيناً ، أو لاماً لها .
- ٨ - يدغم الذال في التاء في (أخذتم) ، ويدغم التاء في التاء في ( لبثت ولبثتم ) ، والذال في التاء في ( عدت ) .
- ٩ - يقرأ بإخفاء النون الساكنة والتنوين عند الخاء والغين مع الغنة نحو ( من خير ، من غفور ، عليم خبير ، عزيز غفور ) .
- ١٠ - يقف على كلمة ( أبت ) بالهاء حيث وردت .
- ١١ - يفتح ما يفتحه قالون من ياءات الإضافة ويسكن ما يسكنه منها إلا ما استثني .
- ١٢ - يوافق قالون في إثبات بعض الياءات الزائدة - وصلاً - ويوافق ورشاً في إثبات بعضها ، وينفرد بإثبات البعض الآخر .
- ١٣ - يقرأ بضم تاء ( للملائكة اسجدوا ) في جميع المواضع .
- ١٤ - يسكت على كل حرف من حروف الهجاء الواقعة في أوائل السور مثل ﴿ ألم ﴾ ، ﴿ كهيعص ﴾ سكتة لطيفة من غير تنفس .
- ١٥ - يقرأ ﴿ ونخرج له يوم القيامة كتاباً ﴾ بالإسراء ، بالياء المضمومة في مكان النون المفتوحة ويفتح الراء .

١٦- يقرأ ﴿ ولا ينال أولو الفضل منك ﴾ في النور ، بتاء مفتوحة بعد الياء وبعد التاء همزة مفتوحة مع فتح اللام وتشديدها .

١٧- يقرأ ﴿ نسقيكم مما في بطونه ﴾ في المؤمن والنحل ، بتاء مفتوحة مكان النون المضمومة .

١٨- يقرأ ( ولتصنع على عيني ) بسكون اللام وجزم العين في ( ولتصنع ) .

١٩- يقرأ ﴿ اصطفى البنات ﴾ في الصافات بوصل الهمزة ، ويبدأ بها مكسورة .

٢٠- يقرأ ﴿ ينصب ﴾ في ص ، بضم النون والصاد .

الإمام التاسع : يعقوب الحضرمي البصري (يعقوب) :

هو يعقوب بن إسحاق بن يزيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي البصري وكنيته (أبو محمد) انتهت إليه رئاسة الإقراء بعد أبي عمرو وكان إمام جامع البصرة وتوفي سنة ٢٠٥ هـ عن عمر ٨٨ سنة .

وأشهر رواة يعقوب اثنان هما : رويس وروح وهاك ترجمتهما :

١- رويس :

وهو محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري وكنيته (أبو عبد الله ) ولقبه (رويس) وكان إماماً في القراءة وتوفي بالبصرة سنة ٢٣٨ هـ .

٢- روح :

هو روح بن عبد المؤمن الهذلي البصري وكنيته (أبو الحسن) وتوفي سنة ٢٣٥ هـ .

منهج يعقوب في القراءة :

١ - له ما بين كل سورتين ما لأبي عمرو من الأوجه .

- ٢ - يقرأ من رواية رويس لفظ (الصراط) كيف وقع في القرآن معرفاً أو منكرًا بالسين.
- ٣ - يقرأ بضم هاء كل ضمير جمع مذكر أو وقعت بعد الياء الساكنة ، نحو ( فيهم ، عليهم ، فيهن ) ، ويضم كل هاء ضمير جمع مؤنث إذا وقعت بعد الياء الساكنة نحو ( فيهما ) ، ويقرأ من رواية رويس بضم هاء ضمير الجمع إذا وقعت بعد ياء ساكنة ولكن حذفت الياء لعارض جزم أو بناء نحو ﴿ أو لم يكفهم ، فاستفتهم ﴾ .
- ٤ - يقرأ بالإدغام كالسوسى فى بعض الحروف التماثلة نحو ﴿ والصاحب الجنب ﴾ بالنساء ، ﴿ لا قبل لهم بها ﴾ بالنمل ، ﴿ أتمدون بمال ﴾ بها .
- ٥ - يقرأ من رواية رويس باختلاس هاء الكناية - أى بالنطق بالهاء مكسورة كسراً كاملاً من غير إشباع فى لفظ ( بيده ) حيث وقع .
- ٦ - يقرأ بقصر المد المنفصل ، وتوسط المد المتصل بقدر أربع حركات .
- ٧ - يقرأ من رواية رويس بتسهيل ثانى الهمزتين من كلمة من غير إدخال .
- ٨ - يقرأ من رواية رويس بتسهيل ثانى الهمزتين من كلمتين المتفتحتين فى الحركة ، أما المختلفتان فيها فيقرأ بتغيير ثانيتهما كما يقرأ أبو عمرو .
- ٩ - يقف على هذه الألفاظ بهاء السكت ( فيم ، عم ، حم ، لم ، بم ، وهو ، وهى ، عليهن ، لدى ، ويا أسفى ، يا حسرتى ثم ) .
- ١٠ - يسكن بعض ياءات الإضافة ، ويفتح بعضها .
- ١١ - يثبت الياءات الزائدة فى رؤوس الآى وصلأ ووقفأ نحو : (تفضحون فلا تعجلون) كما يثبت غيرها مما لم يكن فى رؤوس الآى .
- ١٢ - يقرأ ﴿ إن القوة لله جميعاً وأن الله شديد العذاب ﴾ بكسر همزة (إن) فى الموضعين .

١٣- يقرأ ﴿نرفع درجات من نشاء﴾ بالياء في (يرفع) و(يشاء) في موضع النون فيهما.

١٤- يقرأ ﴿فيسبوا الله عدوا﴾ في الأنعام ، بضم العين والذال وتشديد الواو المفتوحة.

١٥- يقرأ ﴿من قبل أن يقضى إليك وحيه﴾ في طه ، بالنون المفتوحة في موضع الياء المضمومة ، مع كسر الضاد ونصب الياء في (نقضى) ونصب الياء في (وحيه) .

١٦- يقرأ ﴿وكلمة الله هي العليا﴾ في التوبة ، بنصب التاء .

الإمام العاشر: البزاز (خلف بن هشام البزاز البغدادي) :

وهو أبو محمد خلف بن هشام بن ثعلب البزاز ، ولد سنة ١٥٠ هـ وكان إماماً جليلاً عالماً مات سنة ٢٢٩ هـ .

وأشهر رواته اثنان هما إسحاق ، إدريس ، وهاك ترجمتهما :

١- إسحاق :

هو إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله المروزي البغدادي ، وكنيته (أبو يعقوب) انفرد باتقان رواية خلف ، توفي - ربه سنة ٢٨٦ هـ .

٢- إدريس :

هو إدريس بن عبد الكريم الحداد البغدادي وكنيته (أبو الحسن) وتوفي ربه سنة ٢٩٢ هـ .

منهج خلف في القراءة :

١ - يصل آخر السورة بأول التالية من غير بسملة كحمزة .

٢ - يقرأ بتوسط المدين المتصل والمتفصل .

٣ - ويقرأ بتقل حركة الهمزة إلى السين قبلها مع حذف الهمزة في لفظ فعل الأمر من السؤال حيث وقع وكيف ورد إذا كان قبل السين واو نحو ﴿ واسألوا الله من فضله ﴾ ، أو فاء نحو ﴿ فاستلوا أهل الذكر ﴾ . قراءته لا تخرج عن قراءة حمزة والكسائي في جميع القرآن إلا في قوله تعالى : ﴿ وحرام على قرية ﴾ في الأنبياء فإنه قرأ : وحرام كحفص .

#### فوائد:

- ١ - قراءة حفص عن عاصم هي القراءة السائدة في مصر وفي معظم البلاد الإسلامية.
  - ٢ - قراءة ورش عن نافع هي القراءة السائدة في بلاد الجزائر والمغرب .
  - ٣ - قراءة قالون عن نافع هي القراءة السائدة في تونس وليبيا .
  - ٤ - قراءة حفص الدوري عن الإمام أبي عمرو البصري هي القراءة السائدة في السودان وجنوب الجزيرة العربية وبعض دول أفريقيا .
  - ٥ - الأئمة : ابن كثير ، أبو عمرو ، الكسائي يقفون على التاءات المرسومة في المصاحف تاء مبسوطة بالهاء نحو ( رحمت ، جنت النعيم ، بقيت الله ) .
  - ٦ - قراءة الإمام ابن عامر الشامي :
- يقرأ من رواية هشام فقط لفظ إبراهيم في بعض المواضع بفتح الهاء وألف بعدها فتقرأ (إبراهام) وترسم في المصحف (إبراهيم) .
- ٧ - الإمام أبي جعفر :
- يقرأ بإخفاء النون الساكنة والتنوين عند الخاء والغين مع الغنة نحو ( من خير ، من غفور) .
- ٨ - في العصر الحاضر توجد مصاحف مضبوطة على رواية حفص ومصاحف مضبوطة على رواية ورش ومصاحف مضبوطة على رواية قالون ومصاحف مضبوطة على رواية الدوري .

جدول شامل للقراء العشرة ورواتهم

الوفاءة	المولد	راويه والرمز	الوفاءة	المولد	اسم القارئ ولقبه
٢٢٠ ١٩٧	١٢٠ المدينة ١١٠ مصر	١ - قالون ٢ - ورش	١٦٩	٧٠ المدينة	١ - نافع المدني
٢٥٠ ٢٩١	١٧٠ مكة ١٩٥ مكة	١ - البيزي (بالواسطة) ٢ - قنبل (بالواسطة)	١٢٠	٤٥ مكة	٢ - ابن كثير (المكي)
٢٤٦ ٢٦١	١٥٠ بغداد ١٩١ الأهواز	١ - الدوري ٢ - السوسي	١٥٥	٦٨ البصرة	٣ - أبو عمرو (البصري)
٢٤٥ ٢٤٢	١٥٣ دمشق ١٧٣ دمشق	١ - هشام ٢ - ذكوان	١١٨	٨ الشام	٤ - ابن عامر الشامي
١٩٣ ١٨٠	٩٥ الكوفة ٩٠ الكوفة	١ - شعبة ٢ - حفص بن سليمان	١٢٧	تابي الكوفة	٥ - عاصم الكوفي
٢٢٩ ٢٢٠	١٥٠ بغداد ٢٣٠ الكوفة	١ - خلف بن هشام البزاز ٢ - خلاد	١٥٧	٨٠ الكوفة	٦ - حمزة الكوفي
٢٤٠ ٢٢٠	بغداد ١٥٠ بغداد	١ - الليث بن خالد (أبو الحارث) ٢ - الدوري	١٨٩	١١٩ الكوفة	٧ - الكسائي (الكوفي)
١٦٠ ١٧٥	المدينة المدينة	١ - عيسى ٢ - ابن جمار	١٣٠	٧٠ المدينة	٨ - أبو جعفر (المدني)
٢٣٨ ٢٣٥	٨ البصرة ٩ البصرة	١ - رويس ٢ - روح	٢٠٥	١١٧ البصرة	٩ - يعقوب البصري
٢٨٦ ٢٩٣	بغداد ١٩٩ مكة	١ - اسحاق ٢ - إدريس	٢٢٩	١٥٠ الكوفة	١٠ - خلف بن هشام البزاز البغدادي

## متن تحفة الاطفال

للشيخ / سليمان الجمزوري

يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةَ الْغَفُورِ      دَوْمًا سَلِيمَانُ هُوَ الْجَمَزُورِي  
 (الْحَمْدُ لِلَّهِ) مُصَلِّيًّا عَلَيَّ      (مُحَمَّدٌ) وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا  
 (وَبَعْدُ) هَذَا السَّنْظَمَ لِلْمُرِيدِ      فِي السُّنُونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ  
 سَمِيئَةٌ (بِتُحْفَةِ الْأَطْفَالِ)      عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِي ذِي الْكَمَالِ  
 أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطَّلَابَا      وَالْأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالسُّؤَابَا

### أحكام النون الساكنة والتنوين

لِلنُّونِ إِنْ تَسَكَّنَ وَلِلتَّنْوِينِ      أَرْبَعٌ أَحْكَامٌ فَخُذْ تَبْيِينِي  
 فَالْأَوَّلُ الْإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ      لِلحَلْقِ سِتُّ رُتَبَاتٍ فَلتُعْرَفِ  
 هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ      مَهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءٌ  
 وَالسُّنَّانِ إِذْغَامٌ بِسِتَّةِ أَتَتْ      فِي يَرْمُلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَّتَتْ  
 لَكِنَّهَا قَسْمَانِ قَسْمٌ يَدْغَمَا      فِيهِ يَغْنَمَةٌ يَنْتَمُو عُلَمَا  
 إِلَّا إِذَا كَسَمَانِ بِكَلِمَةٍ فَلَا      تُدْغِمُ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنَوَانِ تَلَا  
 وَالسُّنَّانِ إِذْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ      فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرَتْهُ  
 وَالسُّنَّانِ الْإِثْلَابُ عِنْدَ السُّبَابِ      مِثْلَمَا يَغْنَمَةٌ مَعَ الْإِخْفَاءِ  
 وَالسُّرَابِ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْقَاضِلِ      مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْقَاضِلِ

فِي خَمْسَةِ مِنْ بَعْدَ عَشْرِ رَمَزُهَا      فِي كَلِمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّتْهَا  
صِفَ ذَاتِنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدَسَا      دُمُ طَيِّبًا زِدْ فِي تَقَى ضَعَّ ظَالِمًا

### أحكام النون والميم المشددين

وَعُنَّ مِيمًا ثَمَّ نُونًا شُدُّدَا      وَسَمَّ كَلًّا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

### أحكام الميم الساكنة

وَالْمِيمُ إِنْ تَسَكَّنُ تَجِي قَبْلَ الْهَبَا      لَا أَلِفٍ لَيْنَةٍ لَدَى الْحَبَا  
أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطَ      إِخْفَاءٌ إِذْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ  
فَالأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ      وَسَمُّ الشُّفْوَى لِلْقُرَاءِ  
وَالثَّانِي إِذْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى      وَسَمَّ إِذْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى  
وَالثَّلَاثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ      مِنْ أَحْرَفٍ وَسَمُّهَا شُفْوِيَّةٌ  
وَاحْذَرْ لَدَى وَآوِ وَفَا أَنْ تَخْتَفِيَ      لِقُرْبِهَا وَالْإِنْحَادِ فَا عَرِفِ

### حكم لام ال ولام الفعل

لِلَّامِ أَنْ حَالَانَ قَبْلَ الْأَحْرَفِ      أَوْلَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ  
قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ      مِنْ أُنْبَغِ حَبْكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ



حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِبِيهَا      مِنْ لَفْظٍ أَيْ وَهِيَ فِي نُوحِيهَا  
وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَاءِ وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمٌّ      شَرْطٌ وَقَتْحٌ قَبْلَ الْفِ يُلْتَزَمُ  
وَاللَّيْنُ مِنْهَا الْيَاءُ وَالْوَاوُ سَكَنًا      إِنْ انْفَتَحَ قَبْلَ كُلِّ أُخْرَانَا

### احكام المد

لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ      وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومُ  
فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ      فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدُّ  
وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فَصِلَ      كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُتَّفَصِّلُ  
وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ      وَقِفَا كَتَعَلَّمُونَ نَسْتَمِينُ  
أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا      بَدَلْ كَأَمَّنُوا وَإِيمَانًا خَدَا  
وَلَازِمٌ إِنْ السُّكُونُ أَصْلًا      وَصَلَا وَوَقِفَا بَعْدَ مَدٍّ طُولًا

### المد اللازم

أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ      وَتِلْكَ كَلِمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعْنَةٌ  
كَلَاهُمُ مَخْفَفٌ مُثْقَلٌ      فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصِّلُ  
فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعَ      مَعَ حَرْفٍ مَدٌّ فَهُوَ كَلِمِيٌّ وَقَعَّ  
أَوْ فِي ثَلَاثِي الْحُرُوفِ وَجِدَا      وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَأَ

كَلَامُهَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُذْغِمَ مَا  
وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّورِ  
يَجْمَعُهَا حُرُوفٌ كَمِ عَسَلٍ نَقَصَ  
وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِيِّ لَا أَلْفَ  
وَذَلِكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّورِ  
وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعُ عَشَرَ  
مُخَفَّفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا  
وَجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرَ  
وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخَصَرُ  
فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أَلْفَ  
فِي لَفْظٍ حَتَّى طَاهِرٍ قَدْ انْحَصَرَ  
صِلُهُ سُحِيرًا مَنِ قَطَعَكَ ذَا اشْتَهَرَ

### خاتمة المد

وَتَمَّ ذَا النِّظْمُ بِحَمْدِ اللَّهِ  
أَبْيَاتُهُ نَبْدًا لَدَى النُّهَى  
ثُمَّ الصَّلَاةُ السَّلَامُ أَبْدَا  
وَالْأَلِ وَالصَّخْبِ وَكُلِّ تَابِعِي  
عَلَى تَمَامِهِ بِلَا تَنَامِي  
تَارِيخُهَا بَشْرِي لِمَنْ يُتَّقِنُهَا  
عَلَى خَتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَا  
وَكَلِّ قَارِيٍّ وَكُلِّ سَامِعِ

1. The first part of the document discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions and activities. It emphasizes that proper record-keeping is essential for ensuring transparency and accountability in financial reporting.

2. The second part of the document outlines the various methods and techniques used to collect and analyze data. It highlights the need for consistent and reliable data collection processes to ensure the validity of the results.

3. The third part of the document focuses on the analysis and interpretation of the collected data. It discusses the various statistical and analytical tools used to identify trends, patterns, and relationships within the data.

4. The fourth part of the document discusses the implications and conclusions drawn from the analysis. It highlights the key findings and their potential impact on the organization's operations and decision-making processes.

5. The fifth part of the document provides a summary of the overall findings and recommendations. It emphasizes the need for continuous monitoring and evaluation to ensure the effectiveness of the implemented measures.

6. The sixth part of the document discusses the challenges and limitations encountered during the study. It highlights the need for further research and development to address these challenges and improve the overall quality of the data and analysis.

7. The seventh part of the document provides a conclusion and final thoughts on the study. It emphasizes the importance of ongoing communication and collaboration between all stakeholders involved in the process.

8. The eighth part of the document discusses the future directions and potential areas for further research. It highlights the need for continued innovation and development in the field of data analysis and reporting.

9. The ninth part of the document provides a list of references and sources used in the study. It includes books, articles, and other relevant documents that provide additional context and information on the topics discussed in the document.

10. The tenth part of the document provides a list of appendices and supplementary materials. These materials include additional data, charts, and tables that provide further detail and support for the findings and conclusions presented in the document.

## متن الجزرية

للشيخ / محمد الجزري

يقول راجي عفو رب سامع  
(الحمد لله) وصلّى الله  
(محمّداً) وآله وصحبه  
(وبعد) إنّ هذه مقدّمة  
إذ واجبٌ عليهم محتمّ  
مخارج الحروف والصفات  
محرّري التجويد والمواقف  
من كلّ مقطوع وموصولٍ بها

محمد بن الجزري الشافعي  
على نبيه ومصطفاه  
ومقرئ القرآن مع محبيه  
فيما على تارته أن يعلمه  
قبل الشروع أولاً أن يعلموا  
ليلفظوا بأفصح اللغات  
وما الذي رسم في المصاحف  
وتاء أنثى لم تكن تكتب بها

### باب مخارج الحروف

مخارج الحروف سبعة عشر  
فألف الجوف وأختاها وهي  
ثم لأقصى الخلق همزة هاء  
أذناه عين خاؤها والقاف  
أسفل والوسط فجيم الشين يا  
الأضراس من أيسر أو يمينها  
والنون من طرفه تحت اجعلوا

على الذي يختاره من اختيار  
حروف مد للهواء تنتهي  
ثم لوسطه فعين حاء  
أقصى اللسان فوق ثم الكاف  
والضاد من حافته إذ وليا  
واللام أذناها لمنتهاها  
والرأيدان به لظهر أدخلوا

وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَقَامِنُهُ وَمَنْ  
 مِنْهُ وَمَنْ فَوْقِ الثَّنَائِيَا السُّفْلَى  
 عُلْيَا الثَّنَائِيَا وَالصُّفِيرُ مُسْتَكِنٌ  
 وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا  
 مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمَنْ بَطْنِ الشَّقَةِ  
 فَالْفَا مَعَ أَطْرَافِ الثَّنَائِيَا الْمُشْرِفَةِ  
 لِلشَّفَتَيْنِ السَّوَاوِ بَاءٌ مِمْ  
 وَغَنَةٌ مَخْرَجُهَا الْحِشُّومُ

### باب الصفات

صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرَخْوٌ مُسْتَقِلٌ  
 مَهْمُوسُهَا (فَحَثُّهُ شَخْصٌ سَكَّتْ)  
 مُنْفَتِحٌ مُصَمَّمَةٌ وَالضُّدُّ قُلٌّ  
 شَدِيدُهَا (لَفْظٌ أَجَدُّ قَطُّ بَكَتْ)  
 وَبَيْنَ رَخْوٍ وَالشَّدِيدِ (لَنْ عَمْرُ)  
 وَسَبْعُ عُلُوٍّ (خُصَّ ضَغَطٌ قَطُّ) حَصْرٌ  
 وَصَادٌ ضَادٌ ظَاءٌ مُطَبَّقَةٌ  
 وَفَرٌّ مِنْ لُبِّ الحُرُوفِ المَذْلَقَةِ  
 صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سَيْنٌ  
 قَلْقَلَةٌ (قَطْبٌ جَدٌّ) وَاللَّيْنُ  
 وَأَوْ وَيَاءٌ سَكْنًا وَانْفَحَا  
 قَبْلَهُمَا وَالْإِنْحِرَافُ صَحْحًا  
 فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَبِتَكَرِيرِ جَعْلٍ  
 وَلِلتَّفَشِيِّ الشَّيْنُ ضَادًا اسْتِطْلَ

### باب التجويد

وَالأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لِأَزْمٍ  
 لِأَنَّهُ بِهِ الإِلَهُ أَنْزَلَ  
 مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ القُرْآنَ آثَمٌ  
 وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا  
 وَهُوَ أَيْضًا حَلِيَّةٌ التَّلَاوَةِ  
 وَزِيْرَةُ الأَدَاءِ وَالقِرَاءَةِ  
 وَهُوَ إِعْطَاءُ الحُرُوفِ حَقَّهَا  
 مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا

وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ وَاللَّفْظُ فِي تَطْيِيرِهِ كَمَثَلِهِ  
مُكْمَلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفَ بِاللِّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلَا تَعَسُّفٍ  
وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرَكِهِ إِلَّا رِيَاضَةٌ أَمْرِي بِفِكَهِ

### باب استعمال الحروف

فَرَقْنَا مُسْتَفْلًا مِنْ أَحْرَفٍ وَحَاذَرْنَا تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلِفِ  
كَهَمَزُ الْحَمْدِ أَعُوذُ إِيْمَانًا اللَّهُ ثُمَّ لَمْ يَلَمْ اللَّهُ لَنَا  
وَلَيْتَلَطَّفَ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضَّرَّ وَالْمِيمُ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضٍ  
وَبَاءُ بَرَقٍ بِأَطْلٍ بِهِمْ بَدَى فَاحْرَصْ عَلَى الشَّدَةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي  
فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَحَبِّ الصَّبْرِ رَبْوَةٌ اجْتَنَّبْتُ وَحَجَّجَ الْفَجْرُ  
وَبَيِّنْ مَقْلَقًا إِنْ سَكَنَّا وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ آيِنًا  
وَحَاءُ حَصْحَصَ أَحَطْتُ الْحَقُّ وَسِينَ مُسْتَقِيمٌ يَسْطُوا يَسْقُو

### باب الراءات

وَرَقَّ الرَّاءُ إِذَا مَا كُسِرَتْ كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ  
إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفٍ اسْتَعْلًا أَوْ كَانَتْ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا  
وَالْخَلْفُ فِي فَرْقٍ لِكَسْرِ يُوجَدُ وَأَحْفٌ تَكْرِيهًا إِذَا تَشَدَّدُ

باب اللامات

وَفَخِمَ اللَّامَ مِنْ اسْمِ اللَّهِ      عَنِ فَتْحِ أَوْ ضَمِّ كَعْبِدُ اللَّهِ  
 وَحَرَفِ الاسْتِعْلَاءِ فَخِمَ وَأَخْصَصَا      الإِطْبَاقَ أَلْوَى نَحْوَ قَالَ وَالْعَصَا  
 وَبَيْنَ الإِطْبَاقِ مِنْ أَحَطْتُ مَعَ      بَسَطْتُ وَالخَلْفُ بِمَخْلُقِكُمْ وَقَعَ  
 وَأَخْرَصَ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا      أَنْعَمْتَ وَالْمَغْضُوبِ مَعَ ضَلَلْنَا  
 وَخَلَصَ انْفِتَاحَ مَحْدُورًا عَسَى      خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَخْطُورِ عَصَى  
 وَرَاعَ شِدَّةَ بِكَافٍ وَبِتَا      كَشْرِكِكُمْ وَتَنَوْنِي فَتَتَا

باب الإدغام والإظهار

وَأَوْلَى مِثْلَ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنَ      أَدْغَمَ كَقُلْ رَبِّ وَبَلْ لَأِ وَأَبْنِ  
 فِي يَوْمٍ مَعَ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ      سَبَّخَهُ لَا تُزِعْ قُلُوبَ فَالْتَقَمَ

باب الضاد والضاء

وَالضَّادَ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجٍ      مِيزَ مِنَ الضَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي  
 فِي الضَّمَنِ ظَلَّ الظُّهْرُ عَظْمُ الحِفْظِ      أَيْقَظُ وَأَنْظَرُ عَظْمَ ظَهْرِ الضُّلْفِ  
 ظَاهِرَ لَظَى شَوَاطِظُ كَظَمَ ظَلَمًا      أَغْلَظُ ظَلَامَ ظُفْرِ انْتِظَرُ ظَمًا  
 أَظْفَرَ ظَنَّا كَيْفَ جَاءَ وَعَظُ سَوَى      عَضِينَ ظَلَّ السُّنْحَلُ زُخْرُفِ سَوَى  
 وَظَلَّتْ ظَلَمْتُمْ وَبِرُومٍ ظَلُّوا      كَالْحَجَرِ ظَلَّتْ شِعْرًا نَظَلُّ  
 يَظْلَلْنَ مَخْطُورًا مَعَ الْمُحْتَظَرِ      وَكُنْتَ نَظَا وَجَمِيعَ السُّنْظَرِ  
 إِلَّا بَوَيْلَ هَلْ وَأَوْلَى نَاضِرَةً      وَالغَيْظُ لَا الرِّعْدِ وَهُودِ قَاصِرَةً  
 وَالْحِظُّ لَا الحِضُّ عَلَى الطَّعَامِ      وَفَسَى ضَنِينِ الخِلَافِ سَامِي

باب التحذيرات

وَإِنْ تَلَاقِيَا الْبَيَانَ لَا زِمٌ أَنْقَضَ ظَهْرَكَ بَعْضُ الظَّالِمِ  
وَأَضْطَرَّ مَعَ وَعَظَتْ مَعَ أَنْضَمْتَ مَا جَبَاهُهُمْ عَلَيْهِمْ

باب الميم والنون المشددين والميم الساكنة

وَأَظْهَرَ الْعُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ مِيمٍ إِذَا مَا شُدُّدًا وَأَخْفَيْنِ  
الْمِيمُ إِنْ تَسَكَّنُ بِعُنَّةٍ لَدَى بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا  
وَأَظْهَرْتَهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرَفِ وَأَحْذَرَ لَدَى وَأَوْ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي

باب حكم التنوين والنون الساكنة

وَحُكْمُ تَنْوِينِ نُونٍ وَيُلْفَى إِظْهَارُ ادْغَامٍ وَقَلْبُ إِخْفَا  
فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهَرَ وَأَدْغَمَ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لَا بِعُنَّةٍ لَزِمَ  
وَأَدْغَمَنَ بِعُنَّةٍ فِي يَوْمِنِ إِلَّا بِكَلِمَةٍ كَدُنِيَا عَتُونُوا  
وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَاءِ بِعُنَّةٍ كَذَا الْإِخْفَا لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أَخْدَا



باب المدات

وَالْمَدُّ لَأَزِمٌ وَوَأَجِبٌ أَتَى وَجَائِزٌ وَهُوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا  
 فَلَأَزِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفٍ مَدٍّ سَاكِنٍ حَالِيْنٍ وَبِالطُّوْلِ يُمَدُّ  
 وَوَأَجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكَلِمَةٍ  
 وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُنْفَصِلًا أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقَفًا مُسْجَلًا

باب معرفة الوقوف

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ لِأَبْدُ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ  
 وَالْإِبْتِدَاءُ وَهِيَ تُقَسَّمُ إِذْنَ ثَلَاثَةٌ تَامٌ وَكَوَافٍ وَحَسَنٌ  
 وَهِيَ لِمَا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوْجَدْ تَعَلَّقُ أَوْ كَانَتْ مَعْنَى قَابِتْدَى  
 فَالتَّامُ فَالكَافِي وَكَلْفًا فَامْتَنَعُ إِلَّا رُوْسَ الْآيِ جَوْزٌ فَالحَسَنُ  
 وَغَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيْحٌ وَلَهُ يَوقِفُ مُضْطَرًا وَيُبْدَأُ قَبْلَهُ  
 وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجِبٌ وَلَا حَرَامٍ غَيْرَ مَا لَهُ سَبَبٌ

باب المقطوع والموصول وحكم التاء

وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا فِي مُصْحَفِ الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى  
 فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لَا مَعَ مَلْجَبٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا  
 وَتَعْبُدُوا بِأَسْمِئِ ثَانِي هُودَ لَا يُشْرِكْنَ تُشْرِكُ يَدْخُلْنَ تَعْلُوا عَلَى

أَنْ لَا يَقُولُوا لَا أَقُولُ إِنَّ مَا  
 نُهُوا أَطْعَمُوا مِنْ مَا بِرُومٍ وَالنِّسَاءُ  
 فَصَلَّتِ النِّسَاءُ وَذَبِحَ حَيْثُ مَا  
 الْأَنْعَامِ وَالْمَفْتُوحُ يَذْعُونَ مَعَا  
 وَكُلُّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَأَخْتَلَفَ  
 خَلَقْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا أَطْعَمَا  
 ثَانِي فَعَلَنَ وَقَعَتِ رُومٌ كَيْلًا  
 فَايْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلَ وَمُخْتَلَفَ  
 وَصِلَ فِإِلْمِ هُودِ النَّبِيعِ  
 حَجَّ حَدَيْكَ حَرَجٌ وَقَطْمُهُمْ  
 وَمَالِ هَذَا وَاللَّذِينَ هُوَ لَا  
 وَوَزَنُوهُمْ وَكَسَالُوهُمْ صِلَ  
 بِالرَّعْدِ وَالْمَفْتُوحِ صِلَ وَعَنْ مَا  
 خَلْفَ الْمُنَافِقِينَ أَمْ مَنْ أَسَا  
 وَأَنْ لَمْ الْمَفْتُوحُ كَسْرُ إِنْ مَا  
 وَخَلْفَ الْأَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا  
 رُدُّوا كَذَا قُلْ بِفِسْمَا وَالْوَصْلِ صِفَ  
 أَوْحَى أَفَضْتُمْ اشْتَهَتْ بِبَلُّوا مَعَا  
 تَنْزِيلُ شِعْرًا وَغَيْرَ ذِي صِلَا  
 فِي الشُّعْرَاءِ الْأَحْزَابِ وَالنِّسَاءِ وَصِفَ  
 لِمَجْمَعِ كَيْلًا تَحَزَّنُوا تَأَسَّوْا عَلَى  
 عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ قَوْلَى يَوْمَ هُمْ  
 تَ حِينَ نَسَى الْإِمَامِ صِلَ وَوَهَلَا  
 كَذَا مِنْ أَلِ وَهَذَا وَيَا لَا تَفْصِلَ

باب القاءات

وَرَحِمْتُ الزُّخْرُفَ بِالتَّازِبِرَةِ  
 نَعَمْتَهَا ثَلَاثُ نَحْلٍ إِبْرَاهِمَ  
 لِقَمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالسُّطُورِ  
 وَأَمْرَاتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقِصَصِ  
 شَجَرَتُ الدُّخَانِ سُنَّتْ فَاطِرِ  
 قُرْتُ عَيْنِ جَنَّتْ فِي وَقَعَتْ  
 أَوْسَطَ الْأَعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ  
 الْأَعْرَافِ رُومِ هُودِ كَافِ الْبِقَرَةِ  
 مَعَا أَخِيرَاتُ عَقُودِ الْكِنَانِ هُمْ  
 عِمْرَانُ لَعْنَتْ بِهَا وَالسُّنُورِ  
 تَحْرِيمِ مَعْصِيَتِ بِقَدْ سَمِعَ يُخَصِّصُ  
 كَلًّا وَالْأَنْفَالِ وَحَرْفِ غِافِرِ  
 فَطَرَتْ بِقِيَّتِ وَأَبْنَتْ وَكَلِمَتِ  
 جَمْعًا وَقَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ حَرْفِ

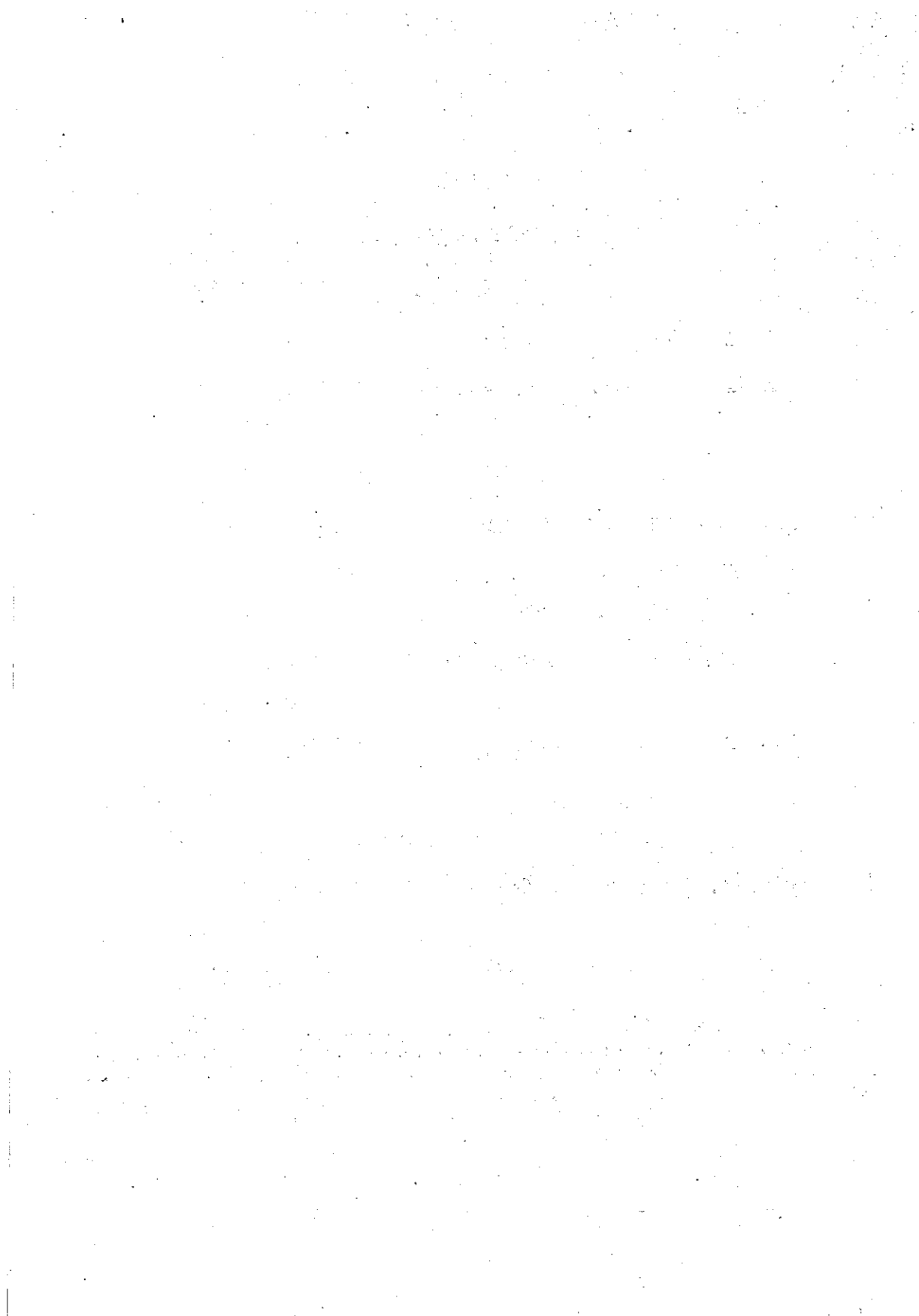
### باب همزة الوصل

وَأَبْدَأُ بِهِمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلِ يَضُمُّ  
 وَأَكْسَرُهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي  
 ابْنٍ مَعَ ابْنَةِ امْرِئٍ وَالثَّيْبَيْنِ  
 وَحَازِرِ الْوَقْفِ بِكُلِّ الْحَرَكَةِ  
 إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِتَنْصِبٍ وَأَثْمِ  
 وَقَدْ تَقَضَى نَظْمِي الْمَقْدَمَةَ  
 (وَالْحَمْدُ لِلَّهِ) لَهَا خَتَامٌ  
 عَلَى السَّنْبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ  
 آيَاتُهَا قَافٌ وَزَايٌ فِي الْعَدَّةِ

إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يَضُمُّ  
 الْأَسْمَاءَ غَيْرَ اللَّامِ كَسَرُهَا وَفِي  
 وَأَمْرَاءَ وَأَسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ  
 إِلَّا إِذَا رُمَتْ قَبْعُضُ حَرَكَةٍ  
 إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمِّ  
 مِنْهُ لِقَارِئِ الْقُرْآنِ تَقْدِيمَةً  
 ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ  
 وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي مَذْوَالِهِ  
 مَنْ يُحْسِنِ التَّجْوِيدَ يَطْفُرَ بِالرُّشْدِ

## المراجع

- ١ - غاية المرید فی علم التجويد : تألیف الأستاذ عطية قابل نصر .
- ٢ - منهاج التلاوة : إعداد د. راوية محمد غرابة .
- ٣ - هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري : الأستاذ عبد الفتاح السيد عجمی المرصفي .
- ٤ - شرح كتاب العميد فی علم التجويد : تألیف الشيخ محمود علی بسة ، شرح محمد الصادق قمحاوی .
- ٥ - محاضرات الشيخ أيمن رشدي سويد للمعلمات .
- ٦ - قناة إقرأ الفضائية : برنامج (كيف نقرأ القرآن) : إعداد الدكتور محمد بشير حداد: أستاذ الشريعة الإسلامية . قراءة وشرح الدكتور أيمن رشدي سويد ، أستاذ القرآن والقراءات في الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة .
- ٧ - التمهيد في علم التجويد : الإمام محمد بن محمد بن الجزري ، تحقيق الدكتور علی حسين البوان .
- ٨ - البيان في كيفية قراءة القرآن براوية حفص عن عاصم بن سليمان ، إعداد الشيخ إبراهيم بعبولة .
- ٩ - نهاية القول المفيد في علم التجويد : تألیف محمد مكي نصر .
- ١٠ - تاريخ القراء العشرة ورواتهم وتواتر قراءاتهم ومنهج كل في القراءة : بقلم الشيخ عبد الفتاح القاضي .
- ١١ - سراج الباحثين عن منتهى الاتقان في تجويد القرآن : تألیف كوثر محمد عبد الفتاح الخولي .
- ١٢ - تحفة الأطفال في تجويد القرآن: للشيخ سليمان الجمزوري .
- ١٣ - المقدمة الجزرية في تجويد الآيات القرآنية: للإمام ابن الجزري .



## فهرس الكتاب

صفحة رقم	الموضوع
٢٥	* مقدمة علم التجويد .....
٣٣	* أركان القراءة الصحيحة .....
٣٤	* مراتب القراءة .....
٣٥	* اللحن وأقسامه .....
٤١	* الاستعاذة والبسمة .....
٤٩	* أحكام النون الساكنة والتنوين .....
٦١	* أحكام الميم الساكنة .....
٦٧	* حكم النون والميم المشددين .....
٧١	* حكم اللامات السواكن .....
٧٧	* المد والقصر .....
١٠٥	* مخارج الحروف .....
١١٥	* صفات الحروف .....
١٣٥	* الحركات .....
١٣٩	* الحرف المشدد .....
١٤٥	* بيان ما يتعلق بكل حرف فى التجويد .....
١٥٩	* التفخيم والترقيق .....
١٧٣	* التماثلان والمتقاربان والمتجانسان والمتباعدان .....
١٨٥	* الوقف على أواخر الكلم .....
١٨٩	* حكم إلتقاء الساكنين .....

Δ ۱۴۳۵ - ۲۲۰۱۴